تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت

المقدمات والأحداث والتوابع
من خلال الوثائق والشهادات
الرسمية والأهلية

إعداد

د. فيصل عادل الوزان



٣

الجزء الثالث

المقاومة الكويتية
في الداخل و اثار
العدوان العراقي
على الكويت

تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت

المقدمات والأحداث والتوابع من خلال الوثائق والشهادات الرسمية والأهلية

الجزء الثالث

ردمك:
ISBN: 978-9921-750-08-9

الطبعة الأولى

الكويت – ٢٠٢٠م

تصميم الغلاف: شاهة عادل الوزان

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي : 15461 الكويت

ت :٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس : ٠٠٩٦٥ ٢٢٢١٠٨٨٠

E-mail: crsk@crsk.edu.kw- homepage: http://www.crsk.edu.kw

تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت

المقدمات والأحداث والتوابع

من خلال

الوثائق والشهادات الرسمية والأهلية

الجزء الثالث

المقاومة الكويتية في الداخل وآثار العدوان العراقي في الكويت

إعداد

د. فيصل عادل الوزان

(بمناسبة مرور الذكرى الثلاثين لجريمة غزو العراق للكويت)



مركز البحوث والدراسات الكويتية

تمهيد

إن المعارضة والمقاومة الوطنية للمحتل هي سمة من سمات الشعب الحر الأبي. وتكمن أهميتها القصوى في عدة جوانب، منها أنها تثبت الموقف الرافض للاحتلال فتفشله من الناحية السياسية وتبطله من الناحية القانونية، ومنها أنها تبقي الباب مفتوحا على مصراعيه لعودة الشرعية السياسية ممثلة بالأمير وولي عهده وأعضاء الحكومة إلى البلاد، ومنها أنها تقاوم وترفض تبديل الهوية الوطنية والجنسية المتمايزة، وأنها تثبت القدر العالي من الشجاعة والنخوة والإباء والعزة والكرامة وكل صفة جميلة للإنسان السويّ، ومنها أنها ترعى المصالح الوطنية وتحافظ بقدر الإمكان على حياة وصحة المواطنين وعلى المنشآت والمرافق الحيوية، وأنها تشكل حلقة وصل بين القيادة الشرعية في الخارج والمواطنين في الداخل وتنقل الرسائل والمعلومات والمواد الضرورية والأموال، وأنها تجمع المعلومات الاستخبارية الضرورية وتنقلها للقيادة السياسية وقيادة قوات التحرير، كما وأنها تخترق المنظومة الأمنية والسياسية للمحتلين وتجند شخصيات من كل المستويات وتتحصل على المعلومات والتسهيلات لخدمة الوطن، ومنها أنها توثق كلا من صمود المواطنين وجرائم المعتدين بالصوت والصورة والكتابة وتوثق أسماء الأسرى والمفقودين والشهداء، وتتصدى أيضا للخونة المتعاونين مع المحتلين.

إن المقاومة الكويتية قامت بكل ما ذكر وزادت عليه. إنها مدرسة فريدة، وصفحة ناصعة في سجل التاريخ العربي والعالمي. فموقفها وإنجازاتها تعد دروسا وعبرا، تستفيد منها جميع الشعوب الأبية. وسيقدم هذا الجزء الثالث نماذج من أبرز أعمال المقاومة الوطنية الكويتية إبان الاحتلال العراقي، والمتعلقة بعدد من المجالات الرئيسة كالنشاط الإعلامي المكافح للبروباغاندا العراقية المضللة، وأعمال المقاومة المسلحة، والنشاط الاستخباري، وإدارة الدولة وتنظيم المجتمع بشكل ذاتي، وتوزيع المؤن والأموال على المواطنين، وإدارة المرافق المهمة

كالمستشفيات ومحطات المياه والكهرباء والمخابز، وإخفاء الأجانب، وإخراج وإدخال الأشخاص والمواد الضرورية، وغيرها من تفاصيل.

يقول العميد الركن طيار علي الفودري في كتابه: في نظري، إن جميع الصامدين في الكويت يُعَدّون مقاومين حقيقيين؛ من الطفل إلى الشيخ، فقد بقوا في الكويت رغم المهانة التي تعرضوا لها من العراقيين، متحدين أنواع التنكيل والعذاب وانعدام الطمأنينة.[١]

إن الأولوية في هذا الكتاب هي لذكر الأعمال الوطنية، ووصفها وتوضيح أهميتها باعتبارها واجبا وطنيا أداه عدد كبير من الأبطال الذين لم يكونوا يرغبون باستثمار ما فعلوه إعلاميا وسياسيا، وبالتالي فلن يكون هناك حرص على ذكر الأسماء لتلافي مسألة نسيان أسماء أخرى، وبخاصة أن كثيرا من أبطال المقاومة لم يقوموا بتوثيق أعمالهم أو لم ينشروها، وهي لا تقل أهمية عما فعله المعروفة أسمائهم. ونحن نفترض أن المقاومة الكويتية كانت تقوم بمهام متقاربة ويكمل بعضها بعضا.

وفي القسم الثاني من هذا الجزء الثالث سنتحدث عن موضوع معاناة الكويتيين تحت وطأة المعتدين، ونوضح بعض الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالمواطنين والمرافق العامة والخاصة، وذلك بالاستعانة بالوثائق العراقية نفسها، ووثائق المقاومة الكويتية التي تحدثت عن ذلك.

(١) علي الفودري، كي لا ننسى الغزو العراقي، ص. ٨٠.

الفصل الأول

النشاط الإعلامي الكويتي في الداخل تحت الاحتلال العراقي

هبَّ شعبُ الكويت لنصرة بلاده في أولى ساعات الاحتلال العراقي وبكل السبل المتاحة وفي جميع المجالات، حيث قام كلٌّ في مجال تخصصه وخبرته وقدرته على أداء عمل من أعمال المقاومة الشعبية وإدارة مرفق من المرافق الخدمية. ولعل أنسب طريقة لتوثيق هذه الأعمال الجليلة، تقسيمها بحسب المجال. ويُعنَى هذا الفصلُ بالمجال الإعلامي الذي تمثل في نشاط الإذاعيين الكويتيين في أول أيام الغزو، وفي إعداد وتوزيع الجرائد والمجلات والنشرات الكويتية الموجهة للصامدين، وبالإضافة إلى أعمال المظاهرات التي أرسل من خلالها الكويتيون للعالم أجمع رسالةً واضحة برفضهم للاحتلال العراقي الغاشم، ورغبتهم في استعادة الكويت حرة مستقلة تحت قيادتها الشرعية.

محطات الإذاعة السرية في الكويت

أذاعت محطةُ إذاعة الكويت نبأ الغزو العراقي للكويت في نشرة السادسة صباحا من يوم الخميس ٢/ ٨/ ١٩٩٠م من خلال المذيع المناوب في ذلك الوقت الأستاذ محمود صقر. وعند ذلك انتشر الخبر وبدأ الناس بتداوله، وتأكدوا من حدوثه عند رؤيتهم للدبابات في الشوارع الرئيسية.

كان على المذيعين والإعلاميين بوزارة الإعلام واجب وطني يحتم عليهم إيصال الخبر المفزع إلى المواطنين وإلى دول العالم، وذلك للدعوة إلى رفض العدوان واستنهاض الهمم لرده ومقاومته والدفاع عن الشرعية الكويتية والاستقلال. وكانت الوزارة قد أعدت لحالة الطوارئ محطتين إذاعيتين سريَّتين، واحدة في معسكرات المباركية في الشويخ (الجيوَن)، وثانية في منطقة الدسمة. وكان هناك محطات بث متعددة تعمل على التوالي في حال انقطاع البث من المركز الرئيسي

بمبنى وزارة الإعلام، مثل فيلكا، وكبد.

يخبرنا مذيعون بوزارة الإعلام الكويتية مثل الأستاذ محمود صقر، والأستاذ فريح العنزي والأستاذ يوسف مصطفى والأستاذة سلوى حسين والأستاذ علي حسين، بالإضافة إلى عدد من المهندسين عن حكايتهم مع بداية الغزو.

أما الأستاذ محمود صقر، أول من أذاع خبر غزو الجيوش العراقية للكويت، في نشرة الساعة السادسة صباحا، فقد سجلت روايتَه أختُهُ المذيعة نادية صقر في مذكراتها "يوميات مذيعة مرابطة" (١٩٩١م)، فكتبت أن أخاها اتصل بها عند الساعة الخامسة وبضعة دقائق وقال لها: "لا تطلعون من البيوت .. خبري كل اللي تعرفينهم، العراقيين دشوا علينا، وبعد شوية نتوقعهم عندنا داخل وزارة الإعلام" ثم أقفل السماعة. وفي الساعة السادسة جلبت نادية صقر جهاز راديو لتستمع إلى النشرة الإخبارية. قرأ محمود صقر خبر الغزو، وخبر آخر ثم أغنية وطنية. ثم اتصلت بأخيها وحادثته فسمعت صوت إطلاق نار، وكان يقول لها: "نادية لا تخافون اللي الله كاتبه بصير. أوصيك على الأهل ... كاهم دشوا علينا"، وأقفل السماعة.

وبعد عودة محمود صقر إلى البيت قال لهم بأن كارثة قد حلت على الكويت، وبأن وحوشا دخلوا وزارة الإعلام وكسروا وحطموا وقطعوا أسلاك التلفونات وأخرجوا الموظفين بقوة السلاح. وقال: "كنتُ أتوقع أن يُشهروا السلاح عليّ لأقرأ بيانا خاصا بهم، لذلك كنتُ قد اتفقتُ مع مهندس الصوت بمجرد دخولهم علينا، بقطع أسلاك الإرسال".[٢]

أما الأستاذ فريح العنزي فقد قال في لقاء مسجل أنه تلقى اتصالا صباح يوم الخميس ٢/٨/ ١٩٩٠ في الساعة السادسة والنصف تقريبا من مسؤوله في

(٢) نادية صقر، يوميات مذيعة مرابطة، د.م.، د.ن.، ١٩٩١، ص. ٧.

الإذاعة المرحوم مدير البرامج عبدالرحمن الهادي، الذي أكد له دخول القوات العراقية للكويت، وطلب منه الذهاب إلى معسكر الجيوَن. وبعد أن استفسر العنزي عن السبب في عدم توجهه لمبنى الإذاعة الرسمي، فأخبره الهادي بأنه قد احتُلَّ، وأن معسكر الجيوَن فيه محطة إذاعة سرية.

وبعد وصول فريح العنزي لمعسكر الجيوَن استقبلته إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الكويتي وتوجهوا به إلى المحطة الإذاعية السرية. ويصفها العنزي بأنه كانت غرفة صغيرة، أرشيفها مكون من الأشرطة غير المعنونة، ولم يكن هناك أجهزة استقبال من وكالات الأنباء. فكان العنزي يجهل ماذا يحدث في الخارج. فكانت مهمته استنكار الغزو العراقي ورفع معنويات الشعب الكويتي وعمل نداءات للدول الشقيقة تستنجد بهم.

بدأ فريح العنزي بثه الإذاعي بقوله:

"هنا الكويت. يا أبناء خليج الفزعة. يا أبناء أمتنا العربية المجيدة، يا أبناء أمتنا الإسلامية، إن الكويت، كويت السلام، وأبناؤها ينادونكم ويستنجدون بكم من جار طغى وتكبر، واقتحمت قواته بلادنا الصغيرة المسالمة ...."

ومما قاله أيضا: "كويت العرب تستنجدُ بكم؛

لو أننا قصَّرْنا ولو بجزء من واجبنا تجاه أمة العرب لعذرناكم، لو أننا أخطأنا بحق عربي لعذرناكم، ولكننا عندما نتصفح التاريخ لا نجدُ إلا العروبة في دمائنا، والإسلام بروحنا عقيدة لم تنفصل في يوم من الأيام، نبكي لبكاء العربي، ونحزن لحزنه، ونموت لموته، ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا سخَّرناهُ لخدمة إخوتنا في العروبة والإسلام. كل ما نملك من إرادة هي بخدمة العرب وقضاياهم.

واليوم قضيتنا أيها العرب؛ أرضنا التي هي جزء من أرض العروبة تتعرض للغزو، وتتحد الهمم للدفاع عنها. لبُّوا نداء الشعب الكويتي العربي، الذي لم

يتخلَ عن ندائكم في يوم من الأيام.

الله أكبرُ على المعتدي، وسنرد المعتدين بعون الله، ثم بتكاتف شعبنا، والتفاف أمته العربية من حوله، والله أكبر على المعتدي.

هنا الكويت".

استمر فريح العنزي ببث النداءات واستنكار الغزو. ثم حاول معرفة محتويات بعض الأشرطة لتشغيلها، فوجد معظمها أغانٍ وطنية فرائحية الطابع غير مناسبة للظرف الحالي. فما كان منه إلا أن شدا بصوته أهزوجة حرب لرقصة العرضة من قصائد المرحوم مرشد البذال ليستنهض بها همم الكويتيين والخليجيين للدفاع عن الكويت:

حنا فدايا البلد... والدار تشره علينا... وقت اللوازم نبين

تباشري بالسعد ... يا دارنا ياالحبيبة ... غصب على المعتدين (٣)

انقطع إرسال محطة الجيوَن السرية عند الساعة التاسعة والنصف صباحا في نفس اليوم، بعد تعرض المعسكر للقصف العراقي. فاستأنفت المحطة السرية الثانية بمنطقة الدسمة، حيث كان هناك يوسف مصطفى وسلوى حسين وعلي حسن وحميد خاجة.

كتب يوسف مصطفى في مذكراته المعنونة "تجربتي مع الاحتلال" (١٩٩١)، أنه كان في بيته في الساعة الخامسة فجر الغزو عندما تلقى اتصالا من زميله المخرج الإذاعي والفنان منصور المنصور ينبئه فيها عن حدوث الغزو العراقي واحتلال القوات العراقية للمبنى الرئيسي للإذاعة والتلفزيون، وعن الاستعداد للتوجه الفوري نحو محطة الإذاعة السرية. ثم اتصل به وكيلُ وزارة الإعلام المساعد لشؤون الإذاعة الدكتور عبدالعزيز المنصور يخبره بضرورة الذهاب الفوري

(٣) فريح العنزي، لقاء تلفزيوني مسجل في قناة الراي، ٢٠١٨. ونشر مقطع منه على موقع يوتيوب YouTube: https: //www.youtube.com /watch?v=s٥h-x-KIxxc

لمحطة الإذاعة السرية.

وصل يوسف مصطفى إلى المحطة السرية عند الساعة السادسة والنصف صباحا، في الوقت الذي انقطع فيه الإرسال الرئيسي من مبنى الإذاعة بمقر وزارة الإعلام بعد أن تم قصف المرسلات في الدور الثالث عشر من قبل القوات العراقية. ثم وصل إلى المحطة السرية المخرجُ منصور المنصور والمذيعة سلوى حسين والمهندس الإذاعي حميد خاجة واثنان من المهندسين العرب. بدأوا بتجميع الوصلات والأسلاك المطلوبة، حيث كانت في المحطة سيارة كبيرة للنقل الخارجي تصادف خروجها من مبنى الإعلام الرئيسي (ليلة الغزو الغاشم) قبل حوالي ثلاثة ليال من الغزو بناء على أوامر الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح وزير الإعلام السابق.

جهزت المحطة وبدأت البثَّ مباشرة بعد انقطاع بثِّ المحطة السرية بالجيوَن حوالي التاسعة والنصف صباحا، فكان الصوت واضحا وقويا. ويقول يوسف مصطفى: "بدأتُ أولا أذيع نبأ الاحتلال الآثم، وأن الكويت تعرضت لجريمة بشعة ارتكبها حاكم العراق وجحافله الظالمة. ثم وجهتُ النداء لجميع المواطنين الكويتيين العسكريين والمدنيين بالتوجه إلى مراكز القتال فورا". "ثم بدأتُ بالاستنجاد بالدول العربية، ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتذكير بمعاهدة الدفاع العربي المشترك. واستنجدتُ بهيئة الأمم المتحدة والمنظمات العربية والإسلامية والتذكير بميثاق الجامعة العربية". ثم "أذعنا للكويتيين نبأ سلامة سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين والحكومة والوزراء، وأنهم جميعا انتقلوا إلى المملكة العربية السعودية وهم بخير وسلام والحمد لله".

"[وعندما] وصلت الساعة إلى الحادية عشرة صباح ذلك اليوم قمنا بعملية ربط قناة التلفزيون الأولى مع محطة الإذاعة. وبالفعل شاهَدَنا أهلُ الكويت جميعا ونحن على شاشة تلفزيون الكويت، أنا والزميلة سلوى، وأعلنّا نبأ سلامة

أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين والحكومة".

"داومتُ بثَّ نداءات الاستغاثة والتنديد بجريمة حاكم العراق ضد الكويت وشعب الكويت. لم يكن معنا محررون من الإذاعة أو التلفزيون ولا مُعِدُّون، فالمفروض أن تكون المحطة سرية ولا أحد يعلم مكاننا حتى لا ننكشف. وللأمانة التاريخية، كنت أجري بعض الاتصالات التلفونية من جهاز هاتف سيارة موجود بداخل سيارة النقل الخارجي لاتصل بالأستاذ عبدالحميد بسيوني، حيث كان يرشدني ببعض الأفكار.

اعتمدتُ أنا والمجموعة على خبرتي الإذاعية والتلفزيونية في إعداد بيانات الاستنجاد، وبثِّ روح الحماس والوطنية عند أهل الكويت.

كانت المفاجأة السارة الثانية في صباح ذلك اليوم المظلم أننا تلقينا مكالمة قمنا بتسجيلها عبر جهاز التسجيل لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح من مقره المؤقت بالخفجي على الحدود السعودية الكويتية، يحثُّ فيها أبناء الديرة على الصمود ومقاومة المحتل الذي خان العهد وخان الأخوَّة وخان الجوار. وقد قمنا ببث وإذاعة كلمة سمو ولي العهد لأبناء الوطن مباشرة بعد أن تلقيناها. وقد طمأن سموُّه المواطنين بسلامة الشرعية الكويتية ".(٤)

"استمر البث الإذاعي والتلفزيوني على نفس القناة والموجة طيلة يوم الخميس ولم ينقطع، ثم انضم إلينا عصرا الزميل علي حسن. وكنا نتابع ونستمع إلى الإذاعات العالمية مثل إذاعة لندن BBC وإذاعة مونت كارلو وصوت أمريكا، وأتذكر أن هذه الإذاعات كانت طيلة يوم الخميس تكرر أن هناك إذاعة موالية للحكومة الشرعية لم تستطع القوات العراقية الغازية أن تكشف مكانها.

أعدنا بث خطاب سمو ولي والعهد مرات عديدة يوم الخميس، واستمر البث الإذاعي دون انقطاع، ولكن توقفنا عن الإرسال التلفزيوني في الساعة الثانية عشرة

(٤) انظر الجزء الرابع من هذا الكتاب لقراءة نص كلمة سمو ولي العهد.

من منتصف الليل، وأخبرنا أهل الكويت أن الإذاعة مستمرة ولن تتوقف".

وكان مدير البرامج بإذاعة الكويت عبدالرحمن الهادي وزوجته المذيعة أسماء دبوس من منزلهما يستقبلان عبر جهاز الفاكس آخر تصريحات زعماء العالم حول قضية غزو الكويت فيقومان بتزويد المحطة السرية بتلك الأخبار.

وفي يوم الجمعة انضم لهم المذيع محمود صقر. وعندما انتصف النهار انقطع الإرسال من المحطة السرية. ومن خلال اتصال هاتفي علموا بأن محطة البث بجزيرة فيلكا قد تعرضت للقصف، وأنه ينبغي عليهم ترك المكان لأن باستطاعة العراقيين معرفة مكان الاستقبال، حيث المحطة السرية.

أتلف أفراد الفريقُ الإذاعي سيارةَ النقل وبعض الأجهزة والأسلاك والأوراق منعاً من أن يستخدمها العراقيون. ولكنهم أخذوا أجهزة أساسية يمكن حملها بسهولة، واتجهوا نحو بيت الأستاذ توفيق الأمير في ضاحية صباح السالم ليعيدوا بث الإذاعة من جديد. وهناك اتضح لهم نقص جهاز النقل الخارجي وهو ضروري لعمل البث الإذاعي، وكانوا يعلمون بوجوده في المسجد الكبير نظرا لقيام الإذاعة ببث خطبة وصلاة الجُمُعة من كل أسبوع. فقام المهندس حميد خاجة في الثامنة ليلا بالذهاب إلى المسجد وأخذ الجهاز من غرفة الإذاعة وعاد به إلى ضاحية صباح السالم. وما إن استؤنف البث حتى احترق الجهاز. ثم حاولوا استخدام أجهزة اللاسلكي، وانتقلوا إلى أكثر من منطقة إلا أن العراقيين كانوا يرصدونهم ويطاردونهم. ثم صدرت الأوامر للفريق الإذاعي للانتقال إلى السعودية للعمل في المحطة الكويتية هناك.(٥)

كانت هذه الجهود والتضحيات على درجة بالغة من الأهمية، لأنها حققت

---

(٥) يوسف مصطفى، تجربتي مع الاحتلال، ط. ١، الرياض، د.ن.، ١٩٩١، ص. ١٩ – ٢٥؛ فيلم وثائقي بعنوان "سنة ٩٠"، تلفزيون دولة الكويت، ٢/ ٨/ ٢٠١٧، نشر على موقع يوتيوب: https://www.youtube.com/watch?v=kEqO-xH5eIk

عددا من الأهداف: إعلان الرفض والاستنكار لعملية الغزو، واستنهاض الشعب للبدء بالتفكير في عملية المقاومة، إبلاغ العالم عن حدوث هذه الجريمة النكراء، إيصال صوت الشرعية السياسية من السعودية وتطمين الشعب الكويتي على سلامة سمو الأمير وسمو ولي العهد.

النشرات والجرائد الكويتية تحت الاحتلال

مع توقف صدور الصحف الكويتية الرسمية والأهلية اليومية، رأى الكويتيون أن صوت الكويت والكويتيين لا يجب أن لا يسكت، فبدأوا بتشكيل فرق صحفية تستخدم ما هو متاح من إمكانيات لعمل جرائد ومجلات وتوزيعها على المواطنين.

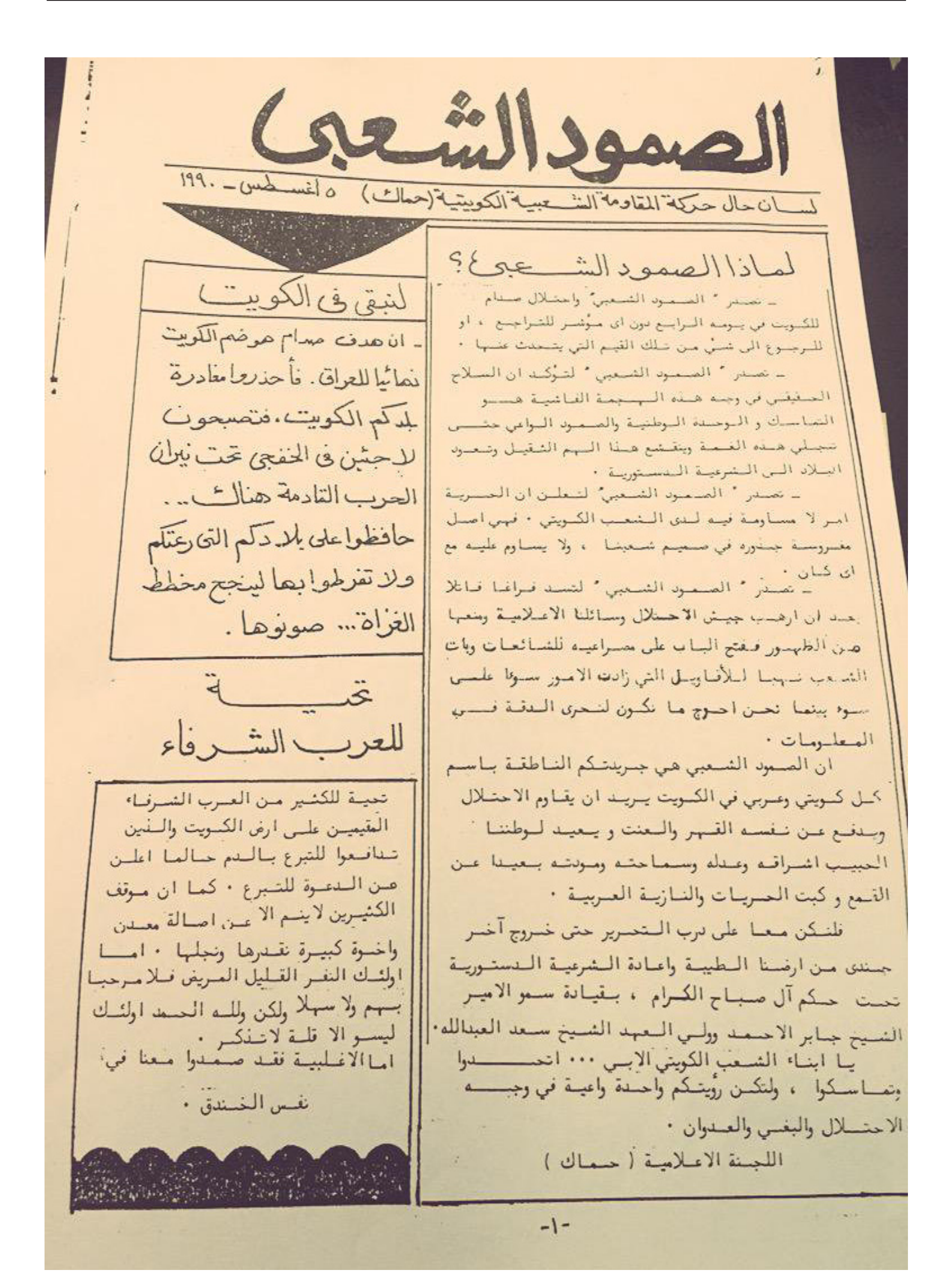
ولعل أبرز تلك الجهود جريدة "الصمود الشعبي" التي قام عليها د. غانم النجار، وماجد سلطان ومحمد بوشهري، ومحمد القلاف، وأحمد القلاف، وفلاح الوسمي، وثريا البقصمي، وفؤاد أكبر، وعلي سلامة، وإيمان البداح، وأماني البداح، وخالد الشعيبي، وأمل النجار، ومحمد القديري، وعدنان الوسمي. كانت المهمة الأولى لهذه الجريدة توثيق أحداث الغزو، وأعمال الكويتيين وصمودهم ورفع الروح المعنوية لهم. وفي عمل توثيقي صحفي لهذا المجهود كتب صالح العنزي نقلا عن د. غانم النجار: "تحدد هدفان مهمان لإصدار جريدة الصمود الشعبي، أولهما معالجة النقص في المعلومات السليمة التي يحتاج إليها المواطنون الصامدون، وتوفير المعلومة التي تتناسب مع الإبقاء على مستوى مرتفع من المعنويات، وثانيهما إشعار الكويتيين بأن الوطن ما زال يدار بأيدي أهله، وأن العراقيين يسيطرون عسكرياً فقط، وهم سيخرجون مدحورين - طالت المدة أو قصرت - وإن لم يكرس مثل هذا الشعور داخلياً، فلن يكون للأسماء التي تدير الأمور من الداخل أهمية للمواطن، إذ يكفيه الشعور بأن الكويتيين هم من يديرون شؤونهم رغم الغزاة.

وصدر العدد الأول منها مكتوباً باليد، وقد قام بتصميمه ماجد سلطان، ثم طُبِعَت عبر الكمبيوتر منذ العدد الثاني، لكن المشكلة الأولى التي واجهت فريق التحرير هي في الحصول على آلة تصوير، وقد أشار محمد بوشهري وحميد أبل اللذان كانا طالبين بالجامعة إلى وجود آلة تصوير جديدة في جمعية العلوم الطلابية، فذهبت مجموعة من القائمين على إصدار الجريدة إلى هناك، لكنهم وجدوا الباب مقفلا، فاضطروا إلى كسر الزجاج الجانبي، وقد أصيب د. غانم النجار بجرح غائر في يده أثناء كسره الزجاج، مما استدعى عدة غرز لعلاجه، لكن جهدهم لم يذهب هباء واستطاعوا الحصول على الآلة.

وكانت أهم أخبارها ما يتعلق بعمليات المقاومة لبث الشعور الوطني بأن هناك من يعمل بجد لتحرير الوطن من المحتل وبث الرعب في أوساطه، وكان التصوير في بادئ الأمر يتم في منزل فلاح الوسمي بالرميثية، ثم توزع على مسؤولي المناطق.

وكانت الاجتماعات وتحرير الجريدة بعد ذلك تتم في منزل خالد الشعيبي وأمل النجار، وبعد تشديد الغزاة على تفتيش السيارات وخطورة نقل كميات كبيرة من الجريدة أصبح التصوير يتم في عدة مناطق، وما يتم توزيعه نسخة واحدة لكل منطقة، وتُصور الجريدة بكميات تناسب المنطقة، حسب قرار المسؤولين عنها. وقد استمرت الجريدة في الصدور ولم تتوقف طوال شهور الغزو البغيض، وبعد التحرير أعيد إصدار عددين منها قبل أن تتوقف نهائياً."[٦]

(٦) صالح غزال العنزي، الإعلام الكويتي أيام الاحتلال (٢-٢)، جريدة الجريدة، ٢٠١٦/٢/٢٦، http://www.aljarida.com/articles/1463588375941372000/



الصمود الشعبي

لسان حال حركة المقاومة الشعبية الكويتية (حماك) ٥ اغسطس ١٩٩٠

لماذا الصمود الشعبي؟

- تصدر "الصمود الشعبي" واحتلال صدام للكويت في يومه الرابع دون اى مؤشر للتراجع، او للرجوع الى شئ من تلك القيم التي يتحدث عنها.

- تصدر "الصمود الشعبي" لتؤكد ان السلاح الحقيقي في وجه هذه الهجمة الفاشية هو التماسك والوحدة الوطنية والصمود الواعي حتى تنجلي هذه الغمة وينقشع هذا السهم الثقيل وتعود البلاد الى الشرعية الدستورية.

- تصدر "الصمود الشعبي" لتعلن ان الحرية امر لا مساومة فيه لدى الشعب الكويتي. فهي اصل مغروسة جذوره في صميم شعبنا، ولا يساوم عليه مع اى كان.

- تصدر "الصمود الشعبي" لتسد فراغا قاتلا بعد ان ارهب جيش الاحتلال وسائلنا الاعلامية ومنعها من الظهور وفتح الباب على مصراعيه للشائعات وبات الشعب نهبا للأقاويل التي زادت الامور سوءا على سوء بينما نحن احوج ما نكون لتحرى الدقة في المعلومات.

ان الصمود الشعبي هي جريدتكم الناطقة باسم كل كويتي وعربي في الكويت يريد ان يقاوم الاحتلال ويدفع عن نفسه القهر والعنت ويعيد لوطننا الحبيب اشراقه وعدله وسماحته ومودته بعيدا عن القمع وكبت الحريات والنازية العربية.

فلنكن معا على درب التحرير حتى خروج آخر جندى من ارضنا الطيبة واعادة الشرعية الدستورية تحت حكم آل صباح الكرام، بقيادة سمو الامير الشيخ جابر الاحمد وولي العهد الشيخ سعد العبدالله.

يا ابناء الشعب الكويتي الابي... اتحدوا وتماسكوا، ولتكن رؤيتكم واحدة واعية في وجه الاحتلال والبغي والعدوان.

اللجنة الاعلامية (حماك)

لنبقى في الكويت

- ان هدف صدام هو ضم الكويت نهائيا للعراق. فاحذروا مغادرة بلدكم الكويت، فتصبحون لاجئين في الخفجي تحت نيران الحرب القادمة هناك...

حافظوا على بلادكم التى رعتكم ولا تفرطوا بها لينجح مخطط الغزاة... صونوها.

تحية للعرب الشرفاء

تحية للكثير من العرب الشرفاء المقيمين على ارض الكويت والذين تدافعوا للتبرع بالدم حالما اعلن عن الدعوة للتبرع. كما ان موقف الكثيرين لاينم الا عن اصالة معدن واخوة كبيرة نقدرها ونجلها. اما اولئك النفر القليل المريض فلا مرحبا بهم ولا سهلا ولكن ولله الحمد اولئك ليسو الا قلة لا تذكر.

اما الاغلبية فقد صمدوا معنا في نفس الخندق.

-١-

صفحة من جريدة الصمود الشعبي التي كانت تصدر في الكويت أثناء فترة الغزو العراقي

(عدد ٥/ ٨/ ١٩٩٠) (المصدر: د. غانم النجار)

وصدرت جرائد أخرى أيضا، منها جريدة "الكويتية" أو نشرة "نساء وأطفال الكويت"، التي قامت عليها حركة نساء وأطفال الكويت بقيادة عدد من المواطنات منهن فاطمة العيسى، وهداية سلطان السالم وغيرهما. وكان أول أعدادها صدر بتاريخ ٩ أغسطس ١٩٩٠م. كتبت مقالات الجريدة التي صدرت يوميا بخط اليد، واستخدمت آلات النسخ العادية لطباعة أعداد منها توزع على المناطق ثم يُعيدُ من استلمها طباعةَ أعداد وتوزيعها وهكذا. ضمت المجلة مقالات تطمينية وتشجيعية، ودعوات للإضراب العام، ووصايا لترشيد الاستهلاك، والتكافل الاجتماعي، والتوجيه نحو التقيد بقوانين دولة الكويت، وإرشادات حول الإسعافات الأولية والحماية من الغازات الكيماوية، بالإضافة إلى كتابة أخبار مهمة وموثوقة للتصدي للشائعات المغرضة التي قد تنتشر في أوقات عصيبة كهذه، خصوصا من القوات العراقية التي تسعى إلى إخضاع الشعب الكويتي.(٧)

ومن بين المقالات القصيرة التي كتبها المحررون:

"أخي المواطن ... أختي المواطنة...

الكويتُ بخير، ما دامت قيادتها بخير. والكويت بخير ما دام شعبها على ولائه لرمز عزتها؛ سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، ولسعدها سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح. لتكن قلوبنا مع أميرنا وولي العهد وأعضاء الحكومة الرشيدة وهم يقودون مسيرة التحرير ومسيرة مقاومة الغزاة، ومسيرة بقاء الكويت حرة مستقلة".

وفيما يلي صور لهذه الجريدة من أرشيف مركز البحوث والدراسات الكويتية:

(٧) صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ط. ١، الكويت، د.ن.، ١٩٩٢، ج. ٢، ص. ٣٦٥



بسم الله الرحمن الرحيم

الكويتية

تصدرها حركة نساء واطفال الكويت العدد (١) ٩ اغسطس ١٩٩٠

اخي المواطن .. اختي المواطنه
الكويت بخير، ما دامت قيادتها بخير والكويت بخير مادام شعبها على ولائه لرموز عزتها سمو الامير
الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح. ولسعدها سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.
لتكن قلوبنا مع اميرنا وولي العهد واعضاء الحكومه الرشيده وهم يقودون مسيرة التحرير ومسيرة مقاومة
الغزاه. ومسيرة بقاء الكويت حره مستقله.

وطنك

اخواني وجودكم اليوم في ارضكم ووطنكم وبقاءكم
هنا لهو اهم اشكال المقاومه للغزاة المحتلين
فالكويت لن تكون إلا لقيادتها الشرعيه ولنعل
ولنقل كل منا للمحتلين اننا باقون هنا. ولن نغادر
ارضنا ولن نتزحزح عن ايماننا في حقنا بديرتنا.
اخواني. تواجدنا هنا يدق كل يوم مسماراً في نعش
المحتلين وقراراتهم وممارساتهم ومواقفهم.. ان
مغادرة الارض والوطن في مثل هذه الظروف هي
امنية الغزاة لذلك علينا ألا نحقق لهم ونترك
الكويت علاوة على ما تشكله من خطر أكيد على كل من
يحاول المغادرة فأين نقدم وطننا لقمة سائغة
للغزاة. نحن الباقون والغزو الى زوال
بإذن الله..

إضراب عام

اخي المواطن اختي المواطنه.
التزامك اليوم بعدم تنفيذ مطالب المحتلين بالعودة
الى وظيفتك وعملك احد اشكال المقاومه تمارسه
كي تساهم في عمليه التحرير. ونؤكد للمحتل وللعالم
بأسره ان الكويتي لا يساوم على انتمائه للوطن
ولا يرضى بديلاً عن قيادته الشرعيه ويرفض الاحتلال

ترشيد الاستهلاك

اخواني .. ان حبكم للوطن وقدرتكم على مقاومة
الاحتلال ومجابهة الغزو تدعوكم اليوم للتخلي عن
الكثير من العادات الاستهلاكيه وفي طليعتها التبذير
والاسراف. لذلك انتم مدعوون اليوم لممارسة
ترشيد الاستهلاك في المأكل والمشرب والطاقة
وكل وسائل العيش الضروريه لان قدرتك على
الصمود في ظل الظروف الاستثنائيه هو احد
وجوه مقاومة الغازي الذي لم يحتل بلدنا إلا
لتجويعنا وارغامنا على التعامل معه

تكافل

اخواني .. ليهتم كل منا بجاره وقريبه ويعينه
على تصريف شؤون حياته وعائلته بالخبز
والعون. لنساعد اولئك الكرام الذين
يعيش مخدوموهم خارج البلاد ولنكن العين
الساهره على بيوتنا واحيائنا ومساكننا

إن ينصركم الله فلا غالب لكم

إلتزام

لنلتزم جميعنا بالقوانين التي شرعها لنا حكومتنا الشرعيه، من خلال التقيد بقواعد المرور
ومبادئ التعامل واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم وعدم تجاوز حقوقنا الشخصيه ولتكن الكويت
امانه في عيوننا نحفظها من تقاعسنا

صورة الصفحة الأولى من العدد الأول لمجلة الكويتية، صدرت بتاريخ ٩/ ٨/ ١٩٩٠م.



واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

دعاء

اللهم اقر عيني وفرح قلبي واجعل لي من همي وكربي فرجاً ومخرجاً. وطهرني من الذنوب كلها واجرني من النار بعفوك وادخلني الجنة برحمتك.

دعاء مأثور

اخي المواطن ... اختي المواطنة لنكن وعيناً للوطن في هذه الأيام العصيبة في اقصى حالاتك. حيث لا نسمح للغزاة واذنابهم بالتدخل في شؤوننا الخاصة وحيث لا نسمح للشائعات بأن تنتشر في صفوفنا. وحيث تظل تماسكنا وترابطنا ووحدة صفنا الصخرة التي تتحطم عليها أطماعهم.

تنويه

اخوتي استمروا في الاضراب في ما عدا شاغلي الوظائف الحساسة والانسانية مثل الأطباء ومهندسي الكهرباء والماء والوقود والجمعيات التعاونية وغيرها من الخدمات الضرورية فاستمرارهم في اداء مهامهم واجب وطني وانساني.

أخبار تهمك

* اتخذ مجلس الأمن قراراً باجماع كافة اعضائه. باعتبار قرار النظام العراقي الغازي بضم الكويت قراراً لاغياً وكأنه لم يكن وطالب مجلس الأمن كافة دول العالم عدم الاعتراف بهذا القرار.
* قال صلاح منتصر رئيس تحرير مجلة اكتوبر المصرية. ان الاجراءات التي اتخذها مجلس الأمن الدولي ضد العراق هي اشد اجراءات عرفها العالم ضد احدى الدول واضاف اذا لم يتنازل العراق عما ابتلعه من ارضه لا بد من الخيار العسكري ووصف صدام حسين بأنه يعيش تحت تأثير نشوة انتصاره على ايران وانه من النوع الذي يتلذذ في ان يكون له اعداء كثيراً. وان غزوه للكويت تم بناءاً على حسابات خاطئة للمعادلة الدولية والاقليمية. وبناءاً على عدم فهمه لطبيعة الانسان الكويتي. متصوراً انه بمجرد دخول قواته الى الكويت سوف يرحب الشعب الكويتي ترحيباً به. لكنه فوجئ ان الشعب الكويتي ملتف حول قيادته الشرعية.
* نظراً لتشبث النظام العراقي بمواقفه الباطلة وادعاءاته الزائفة وعدم تجاوبه مع الوساطات العربية لانهاء احتلاله للكويت بلا قيد او شرط تم تأجيل عقد القمة العربية التي كان مقرراً عقدها في القاهرة مساء يوم الخميس الى اليوم الجمعة لتكون هذه القمة الفرصة الأخيرة للنظام العراقي للتراجع عن نزعته الاجرامية التوسعية.

جاءنا مؤخراً

صرح الرئيس الفرنسي بعد اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي برئاسته بأن فرنسا قد قررت ارسال مساعدات عسكرية وفنية الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي واضاف الرئيس الفرنسي رغبته في ان تحل القضية ضمن المظلة العربية وتؤكد فرنسا ان تنفيذ الاجراءات التي اتخذها العراق بضم الكويت كما اضاف انه في حالة فشل اجتماع القمة العربي في الحل الدبلوماسي فستقوم فرنسا بدورها كاملاً في المشاركة بالحل العسكري.

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم، لا اله الا الله رب السموات ورب الأرض، لا اله الا الله رب العرش الكريم».

ايضاً

قال الملك فهد بن عبد العزيز في خطاب وجهه الى الشعب السعودي ان الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية اخطر عدوان تتعرض له الأمة العربية في تاريخها الحديث وطالب قوات الاحتلال بالانسحاب الفوري وعودة السلطة الشرعية وعلى رأسها الأمير الى البلاد.

تجليات كويتنا

* خرجت مساء امس الخميس في منطقتي ... والرميثية مظاهرات شارك فيها المئات من المواطنين الذين هتفوا باسم الأمير المفدى الشيخ جابر الأحمد الصباح وباسم الكويت ونددوا بالغزاة المحتلين.
* قام المناضلون الكويتيون يوم امس الخميس بنصب كمين لاحدى المركبات العسكرية لقوات الغزو على طريق السفر السريع بالقرب من الدائري الرابع وقد تمكنوا من تدميرها بما فيها من ذخيرة كثيرة تدميراً شاملاً.
* تقوم المقاومة يومياً بعمليات فعالة ضد جنود الاحتلال، تكون نتيجتها قتل او جرح الكثير منهم.
* تلقى صاحب السمو الأمير جابر الأحمد الصباح برقية من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الكويت). اكد فيه الاتحاد استمرار الولاء لقيادة سموه وبالاستعداد للمشاركة في معركة التحرير ضد قوات الغزو العراقي.

صفحة من مجلة الكويتية، أصدرتها حركة نساء وأطفال الكويت أثناء فترة الغزو العراقي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكويتية

تصدرها حركة نساء وأطفال الكويت عدد (٣)

الأحد ١٢/ ٨/ ١٩٩٠





قال تعالى:

" وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون " البقرة

دعاء

«الهي انت الذي لايخفيك ولاينقصك سائل، انت كما تقول،وفوق مانقول اللهم اني اسألك صبرا جميلا وفرجا قريبا وقولا صادقا واجرا عظيما»

دعاء مأثور

الإفتتاحية

* نموت وتحيا الكويت .... إننا اليوم نعيش وحدة وطنية جليلة بمعانيها ومفاهيمها الحقيقية .. ومثلما وجدنا بالأمس البهجة والراحة والطمأنينة هاهي أزمتنا الحالية توحدنا لنكون أسرة واحدة متحابة متعاطفة .. لقد وجدنا الضيق والضنك مثلما وجدنا حب الوطن والولاء له ولقيادته الحكيمة الرائدة التي وفرت لنا سبل العيش الكريم مثلما وفرت لنا الأمن والسلامة» فأرضنا الطيبة لم يكن حبها الذي أرضعتنا إياه عاديا .. بل كان مزيجا من الطاقات الخلاقة لتشغيل العقل والقلب في كيفية احتواء الوطن عشقا وولاء وحماية، وإن صمودنا الحالي سيكتبه التاريخ لنا لأجيال كثيرة قادمة، من أجل هذا نقول للغزاة ...

" نموت وتحيا الكويت .... نموت وتحيا الكويت .. ، نموت وتحيا الكويت "

احذر الإشاعة!

فالإشاعة سلاح هام يحاول العدو أن يبثه لتفكيك الصفوف وتأكد من أي خبر يصلك حتى وإن نقله إليك صديق. إنها جزء من الحرب النفسية التي يمارسها العدو فكن حذرا وابتعد عن الإنفعال .. *

أخبار من القاهرة!

أكد سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء أن بلاده لديها كل الحق في اتباع أية وسيلة في استرجاع وتحرير أرضها وطلب مجددا في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبيل مغادرته القاهرة بسحب القوات العراقية فورا ودعا المواطنين إلى وحدة الكلمة والصف في هذه الظروف وأضاف سمو الشيخ سعد الصباح أنه وسمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أجريا مشاورات ناجحة مع الرئيس محمد حسني مبارك وعدد من القادة العرب. *

كما التقى سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بأبنائه في القاهرة الذين احتشدوا أمام مقر السفارة فأعلنوا تأييدهم للقيادة الكويتية وأبدوا استعدادهم التام للتطوع من أجل بدء معركة التحرير، وقد طمأنهم سموه على أن الكويت عائدة إلى أهلها، وأن أهلها عائدون إليها وأن ساعة الحقيقة باتت قريبة جدا! *

استخف الرئيس المصري حسني مبارك بالإتهامات العراقية ضد مصر التي انتصرت للحق والعدل وأدانت المعتدي... لقد نسي صدام حسين في أيامه الحالكة كيف فتحت له مصر مستودعات الأسلحة لديها في تجهيز جيشه بعد أن حجبت عنه الدول التي كان يعتمد عليها في السلاح وفي مقدمتها الاتحاد السوفيات !! *

كبار السن من الآباء والأمهات أمانة في أعناقنا . واجبنا الوطني يقتضي منا أن نساعدهم ونقدم لهم العون في كل ما يحتاجونه ولا بد من أن نمارس هذا الواجب على أكمل وجه مهما كانت الصعوبات! *

الصفحة الأولى من مجلة الكويتية، العدد ٣، الأحد ١٢/ ٨/ ١٩٩٠م.

عند اطلاق غاز الكيماوي

* تجهيز غرفة محكمة الإغلاق ملصقة الشبابيك ومنافذ المكيفات وفتحات الأبواب السفلية حتى لا ينفذ الغاز من خلالها. (يستحسن غرفة قليلة الشبابيك).

* كيف تعرف أن الغاز الكيماوي موجود في الجو؟

- تشم رائحة مثل رائحة البيض الفاسد.
- تشم رائحة منظف الزجاج (الأمونيا)
- تسمع صوت انفجار قنبلة خفيف ولايقارن بالقنابل الاخرى.
- له تأثير اذا كان قريب من منطقة الانفجار.

* كيفية التصرف إذا شعرت بوجود الغاز؟

١- تجهيز المكان بأحواض [طشت - تب] مملوءة بالماء.
٢- فوط كبيرة أو قطع كبيرة من القماش أو شراشف قطن ووضعها بالماء.
٣- لف الفوط على الجسم أثناء وجود الغاز.
٤- تحضير فحم مكسر صغير (مجهز محمص) ولفه بفوطة صغيرة أو قماش مخيطة وبل الفحم لاستعماله ككمامة للفم والأنف (يكون الفحم محمص مسبقا مدة ثمن ساعة لإزالة ... ويحفظ في زجاجة محكمة)
٥- تجهيز هذه الكمامة مسبقاً بعدد أفراد الاسرة والخدم والأطفال.
٦- عند الاحساس بوجود الغاز تبل هذه الكمامة وتوضع على الفم والانف.
٧- اغماض العيون للكبار في حالة وجود الغاز وربط عيون الصغار.
٨- يجب الحفاظ على الهدوء والتنفس الطبيعي بهدوء وعدم الخوف.
٩- إذا لامست المواد الكيماوية الجلد يمكن إزالتها بالغسيل بالماء والصابون.
١٠- وجود بصل مقطع شرائح في اماكن تواجد الناس يساعد على امتصاص الغاز من الغرفة.
١١- يستمر مفعول الغاز الكيماوي بعد الانفجار مدة [٤٥-٦٠ دقيقة فقط].

نساء وأطفال الكويت

صفحة من مجلة الكويتية الصادرة عن حركة نساء وأطفال الكويت أثناء الغزو العراقي للكويت.

الخطوات الأساسية:

① من الآن يجب تقسيم الناس في كل منزل إلى مجموعات يكون عند شخص مسؤول يقودهم في حالة حدوث الخطر على أن لا تتعدى ١٣ أشخاص أو حسب [illegible] الموجودين ونوعهم.

② يجب تجهيز السراديب إذا وجدت بالماء والغذاء الضروري وببعض أكياس الرمل وإذا لم توجد سراديب يجب تجهيز بيت السلم وأركان المنزل (أي الزوايا) بالماء والغذاء الضروري. وإذا توافر حمام بالقرب من الملاجئ يجب وجود خرطوم مياه لاستعماله في الحريق، لفتح النوافذ قليلاً منعاً للضغط. (الماء لا يطفئ الكهرباء)

③ يجب إخلاء السيارات القريبة من المنزل أو في داخله من البنزين حتى لا تشتعل. كما يجب نزع رؤوس الغاز بعد استعمالها وإحكام إغلاقها منعاً للانفجار.

④ إذا كان موجوداً لديكم إسعافات أولية يجب تجهيز الملاجئ بها كما يجب تجهيز المنزل ببعض أكياس الرمل. (الرمل يطفئ الكهرباء والقنابل المشتعلة).

⑤ الرجاء عدم التجمع بقرب النوافذ أو قبالتها.

⑥ تجهيز الملاجئ بوسائل تهوية كالمراوح الورقية وغيرها.

صفحة من مجلة الكويتية الصادرة عن حركة نساء وأطفال الكويت أثناء الغزو العراقي للكويت.

وأصدر الكويتيون أيضا جريدة "المرابطون"، وكان يقوم عليها المسؤولون عن إصدار مجلة "المجتمع" الإسلامية التي كانت تصدر قبل الغزو، استخدم جهاز الكمبيوتر نفسه لتصميم وإخراج جريدة "المرابطون". وكان رئيس التحرير د. إسماعيل الشطي ويعاونه طارق الحمود وحمد الإبراهيم وعبدالرزاق شمس الدين، وجمال الكندري وصالح المسباح. وكان يكتب في المجلة فيصل الزامل والدكتور عادل الفلاح والدكتور فيصل البناي وآخرون.

أما مبادئ وسياسيات الجريدة فكانت: تشجيع المواطنين على البقاء والرباط في الكويت، نشر الحقائق بدقة دون مبالغة أو تهويل، نشر ما من شأنه رفع الروح المعنوية للمواطنين، دعم وحدة الصف ومحاربة الإشاعات ومحاولات [إيقاظ] الفتنة، والتذكير الدائم بالله والدعوة إلى التحلي بالإيمان والصبر، وتشجيع العمل التطوعي وروح العطاء والتعاون، ودحض افتراءات النظام العراقي وتعرية ادعاءاته.

صدر العدد الأول من الجريدة في تاريخ ١٤/ ٨/ ١٩٩٠م، وكانت تصدر بشكل أسبوعي، ثم مرتين في الأسبوع. وكانت النسخ تتناقل في المناطق عبر مندوبي جمعية الإصلاح الاجتماعي أو "لجان التكافل" في كل منطقة من مناطق الكويت. كان آخر الأعداد هو العدد السادس، فقد توقفت الجريدة في منتصف سبتمبر ١٩٩٠م بعد مطاردة القائمين عليها، فتحولت إلى لندن وصدرت من هناك بإدارة د. ناصر الصانع وبدر الناشي وعبدالرحمن العبيدلي وغيرهم.(٨)

وكانت من ضمن جهود لجان التكافل إنشاء هيئة تحرير يوميات الأحداث DEED، وكان هدفها جمع المعلومات والاخبار من داخل الكويت وإيصالها إلى

(٨) صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ٢، ص. ٣٥٣ - ٣٥٤؛ صالح المسباح، مقابلة أجراها المؤلف، ١٥/ ١١/ ٢٠١٩م.

وكالات الأنباء العالمية عن طريق جريدة المرابطون بلندن والهيئة العالمية للتضامن مع الكويت بجدة. وكان يقوم على هذه الهيئة الدكتور رائد الراشد، والدكتور أيوب الأيوب.

بدأ صدور نشرة DEED من ٢٥/٨/ ١٩٩٠ إلى ٥/ ٢/ ١٩٩١م، بشكل أسبوعي تقريبا، وكان ترسل عن طريق جهاز الستلايت الموجود لدى خالد بودي.[٩]

ليس هذا فحسب فقد كانت هناك نشرات كثيرة أخرى منها: جريدة "التحدي"، و"صوت أبناء جابر الكويت"، ونشرة "صوت الكويت"، ونشرة "صوت الحق"، و"القبس"، ونشرة "أحرار الكويت"، ونشرة "الصباح"، ونشرة "موس"، ونشرة "الصرخة".[١٠]

(٩) صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ٢، ص. ٣٥٨ – ٣٦١.
(١٠) صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ٢، ص. ٣٧١-٣٧٤.

الله
الوطن
الأمير

الصباح

العدد الأول

الثلاثاء ٢٣ - محرم - ١٤١١هـ - ١٤ - أغسطس - ١٩٩٠م

أنا كويتي أنا - أنا قول وفعل وعزومي قويّة - أنا عن موقفي تخلى الجابرية

توضيح :-

أيها المواطنون الشرفاء إنّ خروج أمير البلاد حفظه الله وحكومته الرشيدة من أرض الكويت لم تكن إلا من أجل المحافظة والبقاء على سيادة الكويت. فكلنا نعلم عندما هجم علينا العدو العراقي الغاشم كان يستهدف النيل من حياة أميرنا أطال الله في عمره. وبخروجه وحكومته استطاعت الكويت أن تبقى كما كانت الدولة المستقلة تحت قيادة أميرها الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح. حمداً لله بأننا لم نكن فريسة سهلة كما تخيلها صدّام.

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم نشرح لك صدرك، ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك، ورفعنا لك ذكرك. فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا. فإذا فرغت فانصب، وإلى ربك فارغب.

صدق الله العظيم

تحركات الحكومة الرشيدة

أيها الشعب الكريم إن تحركات حكومتنا الرشيدة مستمرة من أجل إسترجاع الكويت حرة أبية فلقد وصل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر حفظه الله إلى أمريكا لإجراء الخطوات اللازمة.. كما وصل صاحب السمو ولي عهد الكويت الشيخ سعد حفظه الله إلى سوريا للإلتقاء بالرئيس حافظ الأسد في وقت وصول الشيخ صباح الأحمد إلى قطر. فقلوبنا معهم.. ولينصرنا الله على الظلم والعدوان

آخر الأخبار

أجبرت حكومة العراق بسحب أفراد الجيش العراقي من منازلهم بالقوة وتحت تهديد السلاح ومن يرفض التطوع للحرب يقتل أمام أعين أهله.. ثم تطالب الحكومة بثمن الرصاصة التي قتل بها من أهل الفقيد. فهل هناك ظلم أكثر من هذا الظلم.

أخبار مهمة

قتلت قوات الاحتلال العراقية شخصاً أمريكيا وقبل ذلك كانوا قد قتلوا شخصاً إنجليزيا

ولقد عملت أمريكا على بث إذاعي خاص موجّه إلى العراق لتوضيح الحقائق للشعب العراقي.. من ناحية ثانية.. هناك من جاء من العراق وتحدث عن الوضع هناك بأنه فوضى ويتسم بالذعر والإنقسام ونقص شديد في المواد الغذائية... بينما نحن في الكويت وحمداً لله نتسم بالهدوء في حياتنا حيث إن مبدأنا واحد وصفنا واحد خلف أميرنا جابر، وشعبنا متماسك وصامد وصامد وهذا ما نرجوه حتى نهزم الأعداء بإذن الله تعالى في أقرب فرصة قادمة.

سمعنا

بأن الجنود العراقيين الأوغاد قد هجموا على سكن الممرضات والمضيفات وانتهكوا حرمات النساء بالإعتداء عليهن بالضرب. فيا إخواني لا تأخذكم بجنود صدّام الرحمة أو الرأفة.. واقتلوهم إذا استطعتم حيثما وجدتموهم.

لصوصيّة

لقد استولى لصوص صدام على دار القبس للنشر وحولوها إلى لعبة من ألاعيب صدام. فلقد بدأوا في نشر جريدة تدعى «النداء» لنشر المزيد من أكاذيبهم.. فرجاءً يا إخواني من تقع هذه الجريدة في يده أن يقوم بحرقها حتى لا يتأثر بما يكتب فيها من أكاذيب وألاعيب عراقية صدامية.

العدد الأول من نشرة الصباح (المصدر: نادية صقر، يوميات مذيعة مرابطة، ص. ٢٥).
كان يعمل عليها مجموعة منهم توفيق الأمير ونادية صقر.

أما عن صحيفة "الصرخة" فقد كتب عنها سليمان الفهد في مذكراته أنه "خلال الأسبوع الأول من الاحتلال لقيت الأخ د. بدر الشيباني في ديوانية أحد الأقارب، وجدته يهمس لي بضرورة إصدار صحيفة يومية سرية، مبدياً استعداده لتولي مهمة طباعتها وإخراجها واستنساخها. وذكر لي يومها بأن عدة الشغل (الكمبيوتر – جهاز الاستنساخ) بحوزته، ولا ينقصه سوى المادة الصحفية لكي نباشر إصدار الصحيفة المرجوة. وفي يوم ١٥/ ٨/ ١٩٩٠ صدر العدد الأول من (الصرخة) بشكل صحيفة يومية تضم في صفحاتها الافتتاحية والأخبار والمعلومات والزوايا الصحفية الثابتة، وما إلى ذلك. وقد لقيت (الصرخة) ولله الحمد صدى واسعا وقبولا حسنا من المرابطين والنازحين. ويرد اسمها في بعض الإذاعات ووكالات الأنباء العربية والأجنبية، ناقلة عنها بعض أخبار المقاومة الوطنية المسلحة وغيرها.

وقد أسهم في تحريرها معي الزملاء والزميلات: د. بدر الشيباني، سعدية مفرح، ليلى محمد صالح، غنيمة زيد الحرب، موضي المفتاح. وتولى مهمة توزيعها مجموعة من شباب كيفان والشامية والخالدية والعديلية من الجنسين. وهي مهمة خطرة جدا، أداها الشباب بفروسية وتضحية وشجاعة تستأهل الإشادة والتنويه، سيما إذا علمنا أن السلطة العراقية المحتلة كانت تعتقل كل من يكون بحوزته منشور أو صحيفة سرية، فما بالك إذا كان يقوم بتوزيعها.

وقد اعتُقل بعض الشباب من الجنسين ونقلوا إلى السجون في الكويت المحتلة والعراق بسبب توزيعهم لهذه الصحيفة وغيرها. لكن الاعتقال لم يمنع بقية الشباب من الاستمرار في أداء مهمة التوزيع. وقد استمر صدور (الصرخة) وبقية أخواتها قرابة شهرين. وقد اضطرت إلى التوقف عن الصدور بعد أن كثّفت استخبارات السلطات المحتلة مداهماتها التعسفية، للسيارات والمشاة والمنازل بحثا عن الجنود المجهولين الذين يجاهدون الاحتلال والمحتلين بالكلمة الطلقة المعمرة

بالتحريض ضد الغزاة الذين دنسوا الأرض وعاثوا فيها قتلا وإرهابا وقمعا وسلبا ونهبا، وعربدة إجرامية لا مثيل لها في التاريخ القديم والحديث والمعاصر".(١١)

الكتابات الحائطية

تخصص مجموعة من الكويتيين والكويتيات بعمل كتابات على حوائط المدارس والمحولات الكهربائية وغيرها من حوائط المباني البارزة.(١٢) وتشتمل على عبارات وشعارات تحيي الشعب الكويت وصموده وترفض العدوان العراقي وتسب طاغية العراق وزبانيته، وتدعو لعودة الشرعية؛ لتذكر الجنود والضباط العراقيين بجريمتهم دوما، ولتشعرهم بخطأ سلوكهم فتثبط من معنوياتهم، وفي نفس الوقت تُشعر المواطنين بالقوة وتلهمهم الصبر والجَلَد، وتعينهم على تحمل المصيبة، وتثبتهم في صمودهم وترقبهم لموعد التحرير ورجوع الشرعية.

المظاهرات المنددة بالاحتلال العراقي

خرجت مجموعات من الكويتيين في بداية الغزو العراقي للكويت من بيوتهم للتظاهر ضد الغزاة تعبيرا منهم عن رفض هذه الجريمة، وخصوصا بعد ان أعلن صدام ضم الكويت واعتبارها محافظة عراقية وشكل لها حكومة مؤقتة. فكانت هناك مظاهرات في مشرف وصباح السالم والرميثية. كانت المظاهرات نشطة في بداية الغزو وفي نهايته احتفالا ببدء معركة تحرير الكويت.

سجلت نادية صقر في مذكراتها: "الاثنين ٦/ ٨/ ١٩٩٠م – ١٥ محرم ١٤١١ هـ مظاهرات عنيفة، حشود من شبابنا وبناتنا في منطقة الرميثية، هذه المنطقة أثبتت غليانها الوطني هذا اليوم في خروجها بمظاهرة كبيرة جدا بدأت من ثانوية الرميثية بنين واستمرت بسيرها حتى مخفر المنطقة، وهناك دبابة عراقية

(١١) سليمان الفهد، شاهد على زمان الاحتلال العراقي في الكويت ٢/ ٨/ ١٩٩٠ – ٢٦/ ٦/ ١٩٩١، مكتبة مدبولي، د.س.، ص. ٥-٦.

(١٢) انظر عبدالرحمن الملا الكندري، حرب الشعارات في الكويت (أثناء الاحتلال)، ط.١، الكويت، د.ن، ١٩٩٤م.

تأخذ مكانها لردع المتظاهرين. وكنتُ في خضم المشاعر الوطنية التي أعجز عن وصفها، كنت ألتقط كل ما يدور حولي، أسمع النساء يصرخن (يا صدام شيل إيدك .. كل الشعب ما يريدك). والشباب والشابات يصرخن (يعيش جابر .. يعيش سعد .. لا للحكومة المؤقتة .. نعم لحكومتنا الشرعية). بكل قوة وبطولة والجميع يهتف والأعلام الكويتية في السماء خفاقة على أكتاف أهل الكويت دون خوف من دبابات العدوّ وبنادقهم، حيث كان الجنود فوق سطح المخفر ينظرون إلى المظاهرة وهم على أتم الاستعداد لتلقي الأوامر بالضرب.

وشاءت الأقدار أن يكون هناك شاب كويتي في مقدمة المظاهرة يحمل كاميرا فيديو ويصور الأحداث، فجاءت الطلقات الأولى في صدره فتبعثرت الدماء، وعلت أصوات النساء وثارت الدماء في عروقنا فاتجه البعض ناحية الجنود، ولكن الشباب الكويتي البطل كان يمنع النساء من ذلك. وازدادت الطلقات في الجو وبدأت المدفعية بضرب القنابل الصوتية. كان يوما رهيبا وحدثا تاريخيا لن ينساه أبناء هذا الشعب الوفي لأرضه ولشرعية وطنه".(١٣)

وكتب يوسف الغانم في مذكراته: "في عصر هذا اليوم [٧/ ٨/ ١٩٩٠م]، بلغ الغضب الكويتي مداه، فقد عمّت المظاهرات الضخمة بعض مناطق الكويت، حيث كانت هناك مظاهرة ضخمة تتحدى القوات العراقية في منطقة الرميثية، وامتلأ الشارع الرئيسي الذي يقسم المنطقة بأبناء الكويت، شبابا وشيبا، ذكورا وإناثا، حاملين أعلام الكويت وصورا لكل من الشيخ جابر الأحمد والشيخ سعد، هاتفين بحرية الكويت ومغادرة المعتدي المحتل".

"وأما في القادسية فقد قامت مظاهرة شبيهة بمظاهرة الرميثية ولكن المقاومة العراقية لهذه المظاهرة كانت أعنف، حيث تقدمت إليها السيارات العسكرية المسلحة وفرقتها بإطلاق الرصاص على المتظاهرين. وكذلك العمرية قامت فيها

(١٣) نادية صقر، يوميات مذيعة مرابطة، ص.١٢-١٤.

مظاهرات أخرى. ويبدو أن هناك مظاهرات عديدة قام بها الشعب الكويتي في هذا اليوم، إلا أن القوات العراقية فرقتها بالرصاص". (١٤)

وخرجت مظاهرة نسائية بتاريخ ٨/٨/ ١٩٩٠م / ١٧ محرم ١٤١١هـ في منطقة صباح السالم. فكتبت نادية صقر: "ومنذ صباح هذا اليوم، كنت وإخوتي نكتب قصاصات الورق ندعو فيها النساء للتجمع في مظاهرة نسائية نعبر فيها عن موقف الكويتيين المرابطين من الاحتلال البربري العراقي وعن تأييدنا الكامل والتام لحكومتنا الشرعية. مجموعة كبيرة من السيدات والفتيات خرجن في هذه المظاهرة وقلة منهم رفضن بحجة أن المظاهرة سوف لن تؤخر من الموقف الذي نحن فيه، ولكن فيما بعد أثبتت أفلام الفيديو التي خرجت بالسر من الكويت والتي كانت قد التقطت هذه المظاهرات الداخلية، أثبتت للعالم الموقف البطولي للشعب الكويتي الصامد، وأعلنت لكل العالم بأن الشعب الكويتي في الداخل والخارج يرفض هذا الاعتداء اللا إنساني. ولذلك نعتبر كل الأطفال والشابات والنساء والرجال وكبار السن ممن شاركوا في المظاهرات داخل الكويت تحت تهديد السلاح وتحت فوهات المدافع هم أبطال حقيقيون لم تخفهم بنادق العدو.

في هذه المظاهرة وقف توفيق الأمير، أحد رجال المقاومة الكويتية، ليلقي كلمة حث فيها الموجودين على التلاحم وعلى ضرورة [التحلي] بالصبر، وأكد لهم أن العدل لا بد أن ينتصر في النهاية، وبأن قضيتنا عادلة. وبصراحة لست أدري كيف استطعنا يومها أن نقف غير مبالين لنسمع كلمة توفيق الأمير ولنصفق له ولنلقي الشعر الوطني. لقد كانت البطولة تخترق كل المشاعر، فحب الأرض فاق كل شعور آخر. لذلك كان الحضور مجموعة من الفدائيين، فقد كان أمرا يسيرا أن يلقي العدو القبض علينا، ولكن استمرت المظاهرة. والتقط يومها الفنان عبدالعزيز المنصور بكاميرته الفيديو أحداث المظاهرة، حيث بعث بالفيلم

(١٤) يوسف محمد الغانم، العاصفة: مذكرات صامد في أثناء غزو العراق للكويت من ٢/٨/ ١٩٩٠ إلى ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م، الكويت، د.ن.، ٢٠٠٣، ص. ٥٣.

إلى الخارج، وكان ذلك من أخطر المواقف، فالمجرمون كانوا يطلقون الرصاص على أي شيء يستفزهم". (١٥)

وسجلت نشرة الكويتية الصادرة عن حركة نساء وأطفال الكويت في عدد ١ بتاريخ ٩/ ٨/ ١٩٩٠م هذا الخبر: "قامت مساء أمس الخميس في منطقتي الجابرية والرميثية مظاهرات شارك فيها المئات من المواطنين الذين هتفوا باسم الأمير المفدى الشيخ جابر الأحمد الصباح وباسم الكويت، ونددوا بالغزاة المحتلين."

ويوجد في موقع أشرطة الفيديو الشهير YouTube عدد من الأشرطة المسجلة لمظاهرات الكويتيين. فكان هناك مظاهرة بمنطقة الجابرية بشارع المخفر، استشهد فيها ثلاثة شهداء بحسب المتحدث في الفيديو. ومن مصادر أخرى نعلم أن منهم الشهيدة سناء عبدالرحمن حسين الفودري، تم تسجيل المظاهرة ٨/ ٨/ ١٩٩٠. (١٦)

وقام أهالي منطقة العديلية بمظاهرات منددة بالاحتلال الغاشم ومؤكدة على ولائها التام لدولة الكويت ولأميرها وقيادتها الشعبية. (١٧)

التكبير فوق أسطح المنازل

ومن ضمن طرق الكويتيين للتعبير عن رفضهم للاحتلال العراقي هو صعودهم إلى أسطح منازلهم ليلا والقيام بالتكبير بشكل جماعي، والدعاء على المعتدين. وقد سجل ذلك بكاميرات الفيديو. (١٨) وكان ذلك التصرف العفوي ذو

(١٥) نادية صقر، يوميات مذيعة مرابطة، ص. ١٢ – ١٤.

(١٦) مظاهرات الشعب الكويتي إبان الغزو العراقي ٨/ ٨/ ١٩٩٠، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=WfdoJDh6JIc ؛ مظاهرة الكويتيين ضد قوات الغزو العراقي الغاشم أمام مستشفى هادي، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=m3BagOYD4WM

(١٧) مظاهرات أيام الغزو العراقي على الكويت، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=l0z4aebfDCY

(١٨) انظر هذا التسجيل: YouTube،https://www.youtube.com/watch?v=kZtWID2Kw6g (تاريخ الدخول ٢٠/ ٩/ ٢٠١٩).

تأثير بالغ على الجنود العراقيين الذين تيقنوا من أن الشعب الكويتي لا يريدهم، ولا يقبل بوجودهم، الأمر الذي لا شك أنه أضعف من معنوياتهم وأشعرهم بالذنب. وكانت نتيجته بعد بضعة أشهر عندما ألقوا السلاح مباشرة بعد دخول قوات التحالف لتحرير الكويت.

الوثيقة رقم (٣٢) ليلة التكبير والدعاء.

م ت م/٩/د/٥٢/٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الى / الفرع العميد الركن ذ ذون يونس المحترم

١. وردت معلومات مؤكدة تفيد بأن يقوم الكويتيون بالصعود الى سطوح منازلهم ويقومون بالتكبير والدعاء بين الساعة ١٢٠٠ - ١٢٣٠ يوم ١١/أيلول ٩٠ نقابلها بفتح النار على سطوح المنازل التي تقوم بالتكبير وبكافة الاسلحة.

٢. بناءاً على النداءات التي تم ضبطها في المنشورات الموزعة عن الكويتيين والتي تطلب منهم غلق المحلات والجمعيات التعاونية يوم ٢ أيلول ١٩٩٠، نرجو التنسيق لذلك وتبليغ أصحاب المحلات ورؤساء الجمعيات التعاونية الالتزام بتمشية العمل على البيع عدى يوم الجمعة وإلا سوف يتم فتحها بالقوة ويتحمل أصحابها نتائج عدم الالتزام بالأوامر.

٣. الحضور بالساعة ١١٠٠ لحضور مؤتمر .... في مقرنا.

العميد الركن
عبد المحسن سلمان كاظم
٢١/أيلول/١٩٩٠

وثيقة عراقية تتحدث عن صعود الكويتيين لأسطح المنازل والقيام بالتكبير
(المصدر علي خليفوه، المقاومة الكويتية، ص. ١٣٨.)

عمل الأغاني الوطنية وتوزيع أشرطتها

كان للأغنية الوطنية الكويتية حضور في أثناء الغزو العراقي. فهي شكل من أشكال المقاومة وتعبير صادق عن الولاء للوطن. لم يتأخر بعض الشعراء والملحنين عن بذل موهبتهم في سبيل وطنهم والمقاومة بالكلمة. فكتبوا أشعارا، وتولى تلحينها ملحنون وغناها هواة أو أطفال. من أجل تشجيع المواطنين على الثبات والصمود، وبعث رسالة للعالم كله تحكي قضية الكويت وتبين رفضهم ومعاناتهم في ظل الاحتلال العراقي. وسجلت هذه الأغاني ونسخ منها مئات النسخ ووزعت بين الكويتيين بسرية تامة، فقد كانت العقوبة شديدة على من يقوم بهذه الأعمال. إلا أن الاستخبارات العراقية نجحت في الوصول إلى بعض الشعراء والملحنين وقتلهم.

وعلى سبيل المثال، تعاون الشاعر الشهيد فايق عبدالجليل والملحن الشهيد عبدالله الراشد في بداية شهر ديسمبر وعملوا ١٩ أغنية. ورأت مجموعتهم أنه ينبغي أن يكون المغني غير مشهور للحفاظ على أمنه. فقرروا أن تُغنى بعض الأغاني بشكل جماعي، وبعضها من غناء مي بنت صبيح العيدان، وبعض الأغاني غناها عبدالله الراشد وغيره. وسجلوا شريطا عنوانه "ملحمة هتاف الصامدين"، سمعها المواطنون وهُرِّبَت نسخ من الأشرطة إلى السعودية حيث الحكومة الكويتية وإلى القاهرة.[١٩] كانت عناوين الألبوم كالتالي: مقدمة، جانا الذيب، أعلن كل أنوع الحرب، كل البلد، تميت مرابط، الأسير، سجل الصرخة، نبقى كويتيين، عند الحدود، يا طاغية، انتباه، حي حي، نذر علي، ما نطلع منها، كلمتنا مسمار بلوح،

(١٩) مي العيدان وصبيح العيدان، "لقاء مع مي العيدان التي غنت نبقى كويتيين في الغزو"، قناة الوطن، 26/ 2/ 2014م، https://www.youtube.com/watch?v=uhgl9PcXKVo (تاريخ الدخول ٩/ ١٠/ ٢٠١٩).

كويت الفداء، هنا الكويت هنا، يا أهل الديرة مبروكين، جابر وعدنا وعد.[٢٠]

ألقي القبض على الشهيد فايق عبدالجليل والشهيد عبدالله الراشد والشهيد خالد إدريس في صباح ١/ ١/ ١٩٩١م.

ومن أشهر الأغاني الوطنية التي كتبت ولحنت في الكويت أثناء الاحتلال، ولكن سجلت في القاهرة بعد التحرير مباشرة، أغنية "وطن النهار"، من كلمات الشاعر بدر بورسلي، وألحان الفنان سليمان الملا، وغناء الفنان عبدالكريم عبدالقادر.[٢١]

(٢٠) استمع إلى تلك الأغاني الوطنية على هذا موقع YouTube، تحت عنوان "ملحمة هتاف الصمود"، https://www.youtube.com/watch?v=l0IMfLhYInw&list=PLB9164311E2BBCC57 (تاريخ الدخول ٩/ ١٠/ ٢٠١٩).

(٢١) سليمان الملا، لقاء صحفي منشور بعنوان "سليمان الملا: نجاح أغنية «وطن النهار» أجمل تكريم في حياتي (3-4)"، جريدة الجريدة، https://www.aljarida.com/articles/1466863470414207300/ (تاريخ الدخول ٩/ ١٠/ ٢٠١٩).

الفصل الثاني

أعمال المقاومة الشعبية المسلحة

في الشهور الثلاثة الأولى من الاحتلال العراقي للكويت نشط بعض الكويتيين في مجال المقاومة المسلحة، على شكل جماعات منظمة وأفراد مستقلين. فقاموا بعمليات استهدفت قوات الاحتلال العراقي، ومناطق تجمعهم في الشوارع والمخافر والأماكن العامة عن طريق فتح النيران، أو التفجير بالقنابل والسيارات المفخخة. ولم تقتصر عملياتهم العسكرية على الكويت، بل امتدت إلى داخل العراق. لم يكن هناك قيادة موحدة "حقيقية" تشمل جميع مجموعات المقاومة، أو قيادة عامة لها تراتبية إدارية. فكانت التشكيلات أو المجموعات غير مرتبطة إداريا فيما بينهما رغم وجود تنسيق وتعاون وتبادل، ووجود تنسيق مع حكومة الكويت في المنفى، ومع قوات التحالف لاحقا.

لم تدم هذه العمليات طويلا بالنسبة لكثير من المجموعات، لأن الأوامر صدرت من القيادة السياسية الكويتية في المنفى بإيقاف هذه الأعمال وبتوفير المجهود والحفاظ على الأرواح وتوجيه النشاط للعمل الاستخباري وجمع المعلومات من أجل التسهيل على قوات التحالف عملية تحرير الكويت بشكل كامل.

وسيركز هذا الفصل على توثيق تلك الأعمال العسكرية التي قامت بها مجموعات المقاومة الكويتية بشكل مختصر نظرا للكم الكبير من المعلومات والأسماء، وتشابه العمليات، وذلك لأن قسما كبيرا منها قد سجل ووثق في كتب تاريخ الغزو العراقي التي مر ذكرها في مقدمة الكتاب، وفي اللقاءات التلفزيونية التي سجلت على مدار أكثر من ٢٨ عام مع أعضاء المقاومة الكويتية من رجال ونساء في القنوات التلفزيونية الكويتية والخليجية.

سنستعين أيضا بالوثائق العراقية التي تتحدث عن المقاومة الكويتية وعن كثافة ونوعية عملياتها. ونقدم أيضا نماذج من وثائق المقاومة التي سلمتها الشيخة أمثال الأحمد الصباح لمركز البحوث والدراسات الكويتية، وهي وثائق المقاومة الشعبية الكويتية (مشك) التي قادها اللواء خالد بودي.

وقد قدم اللواء خالد بودي إفادته لمركز البحوث والدراسات الكويتية حول عدد من المسائل المتعلقة بنشاط المقاومة الشعبية الكويتية. وهي إفادة مهمة يمكن جعلها مدخلا لفهم ذلك النشاط وفيما يخص نشأة المقاومة قال:

"مع بداية الأيام الأولى من الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت كانت هناك اجتماعات سرية داخل البلاد بين قيادات عسكرية كويتية، تشاركهم في هذه الاجتماعات قيادات مدنية، سواء من كان منهم يتقلد مناصبا في أجهزة الدولة قبل الغزو أو شخصيات كويتية عامة. وكان الهدف من هذه الاجتماعات تنسيق عمل مجاميع مقاومة الاحتلال العراقي للكويت والحد من عمل المقاومة الفردية التي تسببت في انتقام القوات المحتلة من أهالي المناطق المختلفة لوجود كثير من عملياتها داخل المناطق السكنية.

وخلال تلك الفترة سعت القيادة السياسية، المتمثلة بأمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله الصباح طيب الله ثراهما، إلى دعم عمل مقاومة الاحتلال العراقي عن طريق تزويد هذه القيادات بكل ما يلزمها من احتياجات تحقق أهدافهم، حيث تم تزويدهم بأجهزة الاتصال بواسطة الأقمار الصناعية، وبالقدر اللازم من الأموال والمتطلبات الضرورية لهم، وكان يتم ذلك الإمداد بواسطة أشخاص يدخلون بسياراتهم إلى داخل الحدود الكويتية بعيدة عن نقاط رقابة القوات العراقية.

وبعدما يقوم هؤلاء الأشخاص بتزويد قيادات المقاومة بما يلزمهم من الاحتياجات يعودون إلى المملكة العربية السعودية محملين معهم بكثير من

المعلومات والوثائق السرية الخاصة بدولة الكويت من التي تمدهم بها هذه القيادات، والتي كانت موجودة أصلا ضمن أجهزة الدولة المختلفة على "الدسكات" وتسليمها للحكومة الكويتية بالطائف، إلا أن هذه الاجتماعات المشتركة لقيادات المقاومة لم تدم طويلا، بسبب القبض على الكثير منهم، مما أدى ذلك إلى تفرق من تبقى منهم.

تشكلت بعد ذلك مجموعات خاصة صغيرة كي تتصدى للقوات العراقية المحتلة وبحسب ما تراه من أساليب وطرق للمقاومة، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر بعض من هذه المجاميع التي لم يتم القبض عليها، منها من أستمر حتى التحرير وأخرى آثرت التوقف، وهي: مجموعة اللواء فهد الأمير ومعه العميد طلال المسلم، ومجموعة محمد الفجي ومعه العقيد محمود الدوسري وملازم أول الشيخ عذبي فهد الأحمد الصباح، والشيخ صباح ناصر السعود الصباح، والشيخ علي السالم الصباح، كما أن هناك بعض المجاميع المدنية التي اقتصر عملها على الجانب الإنساني وخدمة المواطنين ونذكر هنا من تلك المجاميع الحركة السلفية بقيادة السيد جاسم العون.

إلا أن المقاومة الشعبية الكويتية التي كانت بقيادة اللواء خالد عبدالله بودي اتخذت أسلوب الشمولية في المقاومة، حيث اجتمع اللواء خالد بودي آنذاك بمجموعة من القيادات العسكرية والمدنية لوضع تنظيم متكامل يخدم أهل البلاد المرابطين في مختلف المجالات المعيشية والصحية وتوفير ما يلزمهم بقدر المستطاع، حتى يضمن بقاءهم داخل الكويت من ناحية و تزويد القيادة السياسية وقوات التحالف بالمعلومات الاستخبارية عن العدو من ناحية أخرى. هذا بالإضافة إلى العمليات العسكرية المؤثرة على معنويات العدو والبعيدة عن المناطق السكنية. وأهم من شارك في مثل هذه الاجتماعات سواء بشكل انفرادي مع اللواء خالد بودي أو بشكل جماعي كل من: العسكريين مجبل أحمد البزيع ومحمد الفارسي

وأحمد الرحماني وعبدالله العبداالجليل. وكان اللواء محمد البدر رحمه الله ينسق مع اللواء خالد بودي في بعض أعمال المقاومة.

وكانت تتبع هؤلاء القيادات العسكرية التي ترتبط بالمقاومة الشعبية الكويتية مجموعات عسكرية ومدنية في كافة مناطق الكويت، ومنهم: سعود الخترش وفلاح السني و عبدالله المسباح وحسين الخزام وسعوة بوراشد، أما في الجانب المدني والإنساني كان الشيخ جاسم المهلهل يقود لجان التكافل وهي عبارة عن مجموعات ذات توجه إسلامي دعوي خيري مرتبطة ببعضها ومتواجدة في كل مناطق الكويت. وارتبطت معها بعض قيادات وزارة الصحة مثل الدكتور محمد الجارالله والدكتور يوسف النصف وبالتنسيق مع الدكتور سليمان فلاح العلي مدير مستشفى الفروانية والذي لعب دورا مهما مع زملائه الأطباء للحفاظ على الخدمات الصحية للمواطنين.

وارتبط أيضا مع اللواء خالد بودي كل من: الوكيل المساعد لشئون المياه السيد خالد الفرهود. وعن القطاع النفطي السيد مصعب الياسين بالتنسيق مع السيد أحمد العربيد وآخري.، هذا وشارك اللواء بودي في عمله أيضا الدكتور علي الزميع ممثلا عن الهلال الأحمر الكويتي، ومجموعة من قادة الإطفاء، وكذلك السيد خالد العودة، حيث كان له ارتباط وثيق مع بعض جماعة السلفيين "اللجان الشعبية".

وعن "حركة المرابطون" قال بودي: "هي حركة شاملة تناولت أعمالها كافة أوجه المقاومة والرباط في الكويت والصمود في وجه العدو، وضمت ثلاثة أطراف:

(١) المقاومة الشعبية الكويتية بقيادة اللواء خالد بودي، وهي ذراع عسكري وأمني ومخابراتي، إلى جانب خدمي من خلال إدارة مرافق الدولة ذات الشأن المخابراتي التي توفر معلومات استخبارية هائلة تفيد الشرعية الكويتية بالخارج وكذلك تفيد جيوش التحرير بقيادة أمريكية تحت اسم "عاصفة الصحراء"، ونقصد بها الخدمات التي تقدمها المرافق الكويتية في قطاعات النفط والكهرباء والماء والإطفاء، كما ش مل أمرين هامين: توفير الأموال لتوزيعها على أهل الكويت المرابطين في الداخل لإعانتهم على الصمود بالتنسيق مع لجان التكافل، والتواصل مع الحكومة الكويتية بالطائف وقوات عاصفة الصحراء بالرياض.

(٢) (لجان التكافل) بإدارة الشيخ جاسم مهلهل الياسين، والتي قادت قطاعا مدنيا عريضا شمل: شؤون المناطق السكنية بما فيها الجمعيات التعاونية والمساجد والمخابز والتنظيف الشوارع وشبكة توزيع الأموال على الأسر والإعلام وإيواء الأجانب وإخفائهم وتوفير التواصل لهم مع الخارج من خلال رسائل عبر الساتلايت وإدارة المستشفيات.. وذلك بعد وضع "خطة إدارة البلاد أثناء الاحتلال" بالإضافة إلى صياغة "خطة بزوغ الفجر" لإدارة البلاد بعد التحرير وضعتها فرق عمل تابعة لكل من "مشك" و"لجان التكافل" المكونة لـ "حركة المرابطون".

(٣) شخصيات كويتية ساهمت بالتنسيق بين "مشك" و "لجان التكافل" وقامت بأعمال داخل الكويت وخارجها مثل: السيد محمد يوسف العدساني (رئيس مجلس الأمة السابق) والشيخة أمثال الأحمد الصباح حيث شمل دورها بعد خروجها من الكويت التنسيق مع الحكومة الكويتية بالطائف، والدكتور علي الزميع حيث أدار الهلال الأحمر الكويتي".[٢٢]

(٢٢) صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ١، ص. ١١ – ٢٣١.

ولعل أبرز المجموعات المقاومة الكويتية، كما ذكر الأستاذ صلاح الغزالي الذي كتب معلومات كثيرة بالاستعانة بشهادات مسجلة:[٢٣]

- مجموعة المرابطون في الكويت.
- حركة المقاومة الشعبية الكويتية بقيادة خالد بودي.
- مجموعة بقيادة محمود الدوسري ومحمد الفجي والشيخ عذبي الفهد الصباح.
- مجموعة المسيلة بقيادة سيد هادي العلوي.
- مجموعة العقيد فهد الأمير.
- مجموعة الفهود بقيادة فهد الفهد
- مجموعة محمد إبراهيم العبدالجليل.
- لجان التكافل بقيادة جاسم المهلهل الياسين.
- مجموعة الشهداء بقيادة علاء القحطاني.
- مجموعة الشعب الكويتي المقاوم بقيادة محمد عقيل مسلّم الموسوي.
- مجموعة خالد صالح المحمد الصباح.
- مجموعة الزعابي.
- مجموعة ٢٥ فبراير.
- مجموعة الهلال الأحمر الكويتي.

كانت أعمال هذه المجموعات – من الناحية العسكرية – تشمل جمع السلاح من داخل الكويت ومن خارجها، اغتيال الجنود والضباط العراقيين، اختطاف الضباط والجنود، واقتحام المخافر، وتفجير أماكن ومباني يتجمع بها الجنود العراقيون، ووضع كمائن لسيارات نقل الجنود وسيارات القادة العسكريين العراقيين والدبابات، ووضع السموم في المواد الغذائية ومشارب المياه الخاصة بالجنود العراقيين، ورمي الطائرات العراقية بصواريخ ستريلا من العمارات

(٢٣) الفريق خالد عبدالله بودي، تقرير قدمه إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٨/ ٣/ ٢٠٢٠.

القريبة من المطار، والقيام بعمليات داخل العراق، ومحاولة رصد تحركات صدام وكبار معاونيه.

واتخذت المجموعات نوعا من التشكيل يسمى التشكيل العنقودي كما في حالة مجموعة الدوسري والفجي وعذبي، فكان هناك قادة لكل منطقة من مناطق الكويت، ولا يعلم قائد المنطقة أسماء قادة المناطق الأخرى. وكل قائد منطقة ينظم تحته خمس مجموعات مختلفة التخصص، لا تعلم كل مجموعة أسماء المجموعات الأخرى، وكل مجموعة تتكون من خمسة أفراد. وبالتالي فكل منطقة فيها ستة وعشرين عنصرا. وسبب حجب معلومات الأسماء عن الأعضاء هو الحفاظ على سلامة تنظيم المقاومة ككل، فقد يتعرض أحد الأعضاء إلى الأسر والتعذيب والتهديد بالأهل لكي يفصح عن أسماء المقاومة، فلا يتمكن الأسير من إفشاء الأسرار لأنه لا يعرف تلك المعلومات أصلا.

كان عدد من مجموعات المقاومة على اتصال بالقيادة السياسية الكويتية في المنفى عبر جهاز هاتف يعمل بالستالايت تم تهريبه وإدخاله إلى الكويت.[٢٤]

وكانت سلطة الاحتلال ترد على عمليات المقاومة بكل عنف، إذ أنها اتخذت أسلوب الانتقام الجماعي، وتستهدف الأسر والمنازل بمن فيها من أطفال ونساء وعجائز. ولحق كثير من الأذى بالناس، واستشهد واعتقل كثير من أعضاء المقاومة وقادتها، وبعد ورود الأخبار طُلب من قادة المقاومة التوقف عن العمليات العسكرية، حيث أن الترتيبات قد بدأت بالفعل لحشد دولي عسكري يستهدف تحرير أراضي الكويت وتطهيرها من دنس الاحتلال العراقي.

(٢٤) محمود الدوسري، برنامج تلفزيوني بقناة الكويت الأولى، قابته الأستاذة أمل عبدالله، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=QRrTlIKswHo (تاريخ الدخول ٢٠/ ٩/ ٢٠١٩)؛ محمود الدوسري، لقاء تلفزيوني بقناة العدالة، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=HnOTJe7kMW4، (تاريخ الدخول ٢١/ ٩/ ٢٠١٩).

ومن الناحية التنظيمية، كانت أهم مجموعات المقاومة تتصل بقيادتين خارج الكويت، الأولى في الخفجي وكان قائد الفريق الكويتي هناك الشيخ المرحوم علي صباح السالم الصباح. وأما القيادة الثانية فكانت في حفر الباطن تحت قيادة الشيخ أحمد الحمود الصباح. وكانت مهمات هاتين القيادتين التواصل مع بعض مجموعات المقاومة، والقيام بعمليات استخبارية ومنها تهريب أو إدخال أشخاص ومواد ضرورية، واستقبال وتفقد القادمين من الكويت والحديث معهم وتوفير المؤونة والطعام والماء والمال لهم وتدبير منازل ليسكنوا بها أو مساعدتهم على الوصول إلى أقاربهم أو أصدقائهم، والتحقيق مع المشتبه فيهم من العراقيين وغير الكويتيين ممن يحاول التجسس.

المقاومة المسلحة في منطقة كيفان في أول أيام الغزو

إن أولى عمليات المقاومة الكويتية المسلحة ضد القوات العراقية كانت في منطقة كيفان. وتعد هذه المقاومة استمرارا لمقاومة الجيش الكويتي في أول يوم للغزو، حيث أن ضباط وعسكريي معسكرات الجيوَن ورئاسة الأركان؛ بعد أن انسحبوا من هناك بسبب إطباق العدو عليهم وبدئه بالقصف الشديد بسلاح الهاون، قرروا الذهاب إلى منطقة قريبة لإعادة التنظيم والتفكير في الخطوة اللاحقة، ففكروا بالمناطق التي تحتوي على مخفر كبير فوقع الاختيار على منطقة كيفان القريبة فوصلوها بعد مغرب يوم ٢/٨/ ١٩٩٠. وكان على رأسهم آمر القوة البرية اللواء عبدالعزيز البرغش، والمقدم محمد السلاحي آمر سلاح الدبابات، وضابط الاستخبارات المقدم عبدالله معيوف، والضابط خليل بهاويد وغيرهم من الضباط والعسكريين. فتجمع بكيفان عدد كبير منهم وأدخلوا معهم آليات حربية وأسلحة خفيفة. وتمكنوا من أسر بعض الجنود العراقيين الذين دخلوا المنطقة.

دارت معركة في أول يوم من جهة نادي الكويت، وامتدت إلى شارع فهد السالم بمنطقة جبلة، مخلفة الكثير من القتلى العراقيين، وبعض الشهداء الكويتيين.

ثم قامت القوة الكويتية بإغلاق مداخل ومخارج كيفان لمدة أربعة أيام من ٢-٥/٨/ ١٩٩٠. لم يستمر التجمع العسكري الذي انضم له كثير من المدنيين، بسبب خشية المقاومين من أن يستخدم الجيش العراقي السلاح الثقيل ضد المنطقة السكنية فيتسببوا بمقتل كثير من الأهالي وبتدمير المنازل.(٢٥)

ويقول أحد أعضاء مجموعة ضباط الذين انتقلوا من معسكرات الجيون إلى كيفان، وهو المقدم عبدالله معيوف ضابط الاستخبارات - متحدثا عن المرحلة التي لحقت مرحلة الدفاع العسكري عن الجيون بعد نفاد الذخيرة - أن العراقيين أحاطوا بالمعسكرات من كل جهة وبدأوا بالقصف، فاقترح على مجموعة الضباط القياديين الانسحاب من المعسكرات لعدم الجدوى من البقاء والدفاع عن هذا الموقع في الوقت الذي سقطت فيه الكويت. فانتقلوا بسياراتهم المدنية إلى منطقة الشويخ الصناعية حيث الكراجات، وكانوا حوالي ٤٠ ضابطا من عدة وحدات عسكرية. وهناك استعرضوا خيارات المناطق التي من الممكن أن يلجؤوا لها، وكان المعياران هما القرب ووجود مخفر كبير يستوعب عددهم، فوقع الاختيار على منطقة كيفان. وذهب المقدم عبدالله معيوف لتفقد المنطقة ورؤية المخفر والاتفاق مع الضباط والشرطة هناك على جمع ملابس مدنية من الأهالي لنقلها إلى الشويخ الصناعية، بحيث أنهم عندما يدخلون المنطقة يدخلونها كمدنيين فلا يقعون بالأسر، وهو ما حدث.

وصل الضباط إلى كيفان، وتم الاتصال بصبحان، حيث كانت القيادة العسكرية هناك. وقالوا لهم بأن الكويت سقطت ويفضل أن يذهب الجميع إلى بيوتهم. وإن استجد أمر سيتم الاتصال. ولكن معظم الضباط قرروا عدم الذهاب لبيوتهم والمبيت بالمخفر، فالوقت كان ليلا ولا يعلمون ظروف الطرق. وفيما هم بالمخفر فكروا بأنه يجب عليهم التحكم بالمنطقة وتوزيع أنفسهم على مداخل

(٢٥) محمد إبراهيم الشيباني، كيفان أيام الاحتلال: كفاح منطقة، ط. ١، الكويت، د.ن.، ١٩٩٢، ج. ١، ص. ٥-٧.

كيفان. وفي نفس الوقت، بدأ كثير من العسكريين الكويتيين الذين سمعوا بوجود عدد من الضباط في كيفان، بالالتحاق بالمنطقة، وبعضهم جلب معه أسلحة.

وبعد ذلك دخل أفراد من العسكريين العراقيين إلى كيفان عن طريق الخطأ، وكان الكويتيون يستقبلون هؤلاء بالنيران، واستمر الأمر طوال الليل. وفي الساعة الثالثة فجرا من يوم ٣/ ٨/ ١٩٩٠م، دخل جيب باترول أبيض، وهو مخصص للاستخبارات العراقية، إلى دوار المخبز، فرماه الكويتيون، فقتل واحد منهم وأصيب اثنان، وأُسِرا.

ومع دخول اليوم الثاني للغزو العراقي بدأ الناس بسماع أخبار كيفان وأنها أصبحت مركز للمقاومة الكويتية. فزاد عدد الملتحقين وبدأت المعلومات تتوافر عن أماكن وجود الأسلحة في مرافق الجيش والشرطة، فجلبت الأسلحة بكميات كبيرة، وغالبيتها أسلحة خفيفة. وتم توزيع الأسلحة على الأهالي بغرض أن يدافعوا عن أنفسهم وأسرهم من المعتدين العراقيين.

واستمر بقاء الضباط في كيفان إلى يوم الأحد ٥/ ٨/ ١٩٩٠م، وكان عدد الأسرى العراقيين هناك ٢١ أسيرا، تم وضعهم في بيت من بيوت السند الخالية. وفي صباح يوم الأحد الساعة العاشرة، شاهدوا طائرة هليكوبتر فوق حديقة كيفان. ففهم الضباط بأن غرضها هو الاستطلاع عن المنطقة والقوة التي فيها من أفراد وآليات من أجل تقييم الوضع والتخطيط لكيفية اقتحام المنطقة. وبعد ساعتين جاء الشباب الذين يراقبون المداخل والمخارج وأبلغوا عن تحشد دبابات أمامهم، في الخالدية، وفي شارع الصحافة. وفي الساعة الثانية عشر والنصف، قام العراقيون بضرب أول بيت في كيفان يقع على الشارع الذي يصل منطقة الخالدية بكيفان. فدوى الصوت عاليا بفعل القنبلة الصوتية.

وعلى ضوء هذا التطور والتجهيز العراقي للاقتحام قرر الضباط الكويتيون

أن ينسحبوا حفاظا على أرواح المدنيين من أهالي منطقة كيفان. واستخدموا المايكروفونات لإذاعة أمر الانسحاب بالانتقال إلى مناطق أخرى تحتوي على مخافر وتكوين مجموعات مقاومة. إلا أن عددا من المقاومين من المدنيين والعسكريين رفضوا ذلك، وأصروا على استمرار المقاومة في المنطقة. واقتحم العراقيون وقاومهم من رفض الانسحاب، واستشهد حوالي ثلاثة منهم.(٢٦)

المقاومة الكويتية المسلحة كما وصفها العراقيون:

نشرت كتب مهمة بعد التحرير تختص بتقديم الوثائق العراقية التي تشهد على عمليات المقاومة الكويتية. وأبرزها كتاب "المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية" لعلي خليفوه، وكتاب "الوثائق تتحدث" لعذبي الصباح ومحمد العبيدلي، وكتاب "وثائق لا تموت: الحق الكويتي في مواجهة العدوان العراقي" لعبدالله محارب.(٢٧) وأقتبس هنا ما كتبه د. علي خليفوه:

"استراتيجية المقاومة وأساليبها: إذا نظرنا إلى حركة المقاومة الكويتية في ضوء الدراسات المختلفة التي تناولت حركات المقاومة للعدو في تجارب البلدان الأخرى فإننا نجد مجموعة من المبادئ تلتقي هذه الدراسات حول أهميتها وتعتبرها شروطا أساسية لنجاح أعمال مقاومة العدو. ومن أهم هذه المبادئ:(٢٨)

١- أن تدار من داخل البلاد وعلى نحو مركزي وفي مناطق متعددة .

---

(٢٦) عبدالله معيوف، لقاء تلفزيوني بقناة العدالة في برنامج اللوبي، 23/ 2/ 2015، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=pcOkUf-jDw0 (تاريخ الدخول ٢١/٨/٢٠١٩م)؛ فيديو يصور منطقة كيفان في رابع يوم الاحتلال: YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=2HQvX-q-cLA (تاريخ الدخول ٢٠/٩/٢٠١٩)؛ انظر هذا التسجيل أيضا: YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=kZtWID2Kw6g (تاريخ الدخول ٢٠/٩/٢٠١٩).

(٢٧) انظر مقدمة الكتاب في الجزء الأول.

(٢٨) كارل كلاوزفتز، عن الحرب، نقلا عن كتاب مصطفى طلاس، حرب العصابات، بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٩م.

٢- ألا تعتمد على عملية كبرى واحدة بل عمليات متعددة، فتلاحق العمليات يؤثر بشدة في إضعاف الروح المعنوية للعدو.

٣- أن يتوافر لها تأييد شعبي شامل.

كما تشير تلك الدراسات إلى أن عمليات المقاومة الناجحة في البلدان التي هي في مثل ظروف الكويت (من حيث محدودية المساحة، الطبيعة الجغرافية للأرض، الدولة المدينة ...) قد راعت مجموعة من الاعتبارات في أساليبها كتبت لها النجاح، ومن هذه الأمور:

١- عدم الدخول في اشتباك جماعي مع العدو يتيح له فرصة استخدام أسلحته وآلياته بشكل مباشر ومؤثر.

٢- أن تعمل المقاومة من خلال مجموعات صغيرة منفصلة، بحيث إذا استطاع العدو الوصول إلى أي منها استحال عليه الوصول إلى المجموعات الأخرى.

ج- أن تظل القيادة العليا للمقاومة غير معروفة لأفراد مجموعات المقاومة حتى لا يتمكن العدو من الوصول إليها.

د- أن تتبنى سياسة «اضرب واختف» لتثير الفزع والقلق في العدو.

وتطلعنا الوثائق العراقية على مؤشرات واضحة تشير إلى أن المقاومة الكويتية في استراتيجيتها وتكتيكها قد استوعبت في ذكاء ومرونة هذه المبادئ والاعتبارات أو اهتدت إليها من خلال الممارسة.

- المقاومة الكويتية في مجموعات صغيرة منظمة تضرب وتختفي:

فالوثيقة رقم (١٢) بتاريخ ٢٠/ ٨/ ١٩٩٠م وهي برقية سرية وفورية صادرة من قيادة الشرطة تشير إلى المقاومة الكويتية :

١- تعمل في مجموعات منظمة.

٢- وأنها تعمل بسياسة «اضرب واختف».

٣- وأنها تعمل على إضعاف الروح المعنوية للعدو من خلال توزيع نشرات ولصق شعارات.

والوثيقة رقم (١٣) الصادرة من قيادة مدير شرطة الكويت للعدو بتاريخ ٤/ ٩/ ١٩٩٠م تؤكد:

١- أن نشاط المقاومة «أخذ يتزايد» فهو لا يعتمد على ضربة واحدة.
٢- أنها تحرص على عدم الدخول في اشتباك جماعي مع العدو بل تهاجمه بمجموعات صغيرة سريعة الحركة.
٣- أن عمليات المقاومة تلحق أضرارا مؤثرة في العدو «فقد بدأت أعداد الموتى والجرحى الذين يحملون إلى المستشفيات من جراء عمليات المقاومة تتزايد».

- المقاومة الكويتية تتزايد:

وتتواتر تأكيدات الوثائق العراقية على تزايد المقاومة ونموها وعملها في مجموعات صغيرة وبضربات مؤثرة ولمرات متعددة ثم هرب أفراد المقاومة .

فالوثائق العراقية تشير إلى كمائن وهجوم من مجموعات صغيرة في سيارة على نقاط السيطرة العراقية وقتل وإصابة جنود منها، وأنه في جميع تلك الحوادث تمكن أعضاء المقاومة من الفرار دون أذى.

ويعزز هذا الأمر «تراكم أعداد كبيرة من جثث العراقيين العسكريين امتلأت بها المستشفيات المدنية» كما جاء في كتاب المدير العام العراقي المشرف على دائرة

الصحة إلى علي حسن المجيد في ١٨/ ٨/ ١٩٩٠م يطلب منه العمل على تسلم هذه الجثث، ويلاحظ أن هذه الوثيقة رقم (٩) صادر في تاريخ ١٨/ ٨/ ١٩٩٠م حين لم يكن هناك أي اشتباك بين قوات العدوان وقوات خارجية، اللهم إلا من الشعب الكويتي ومقاومته".

- المقاومة الكويتية والتنسيق مع القيادة الشرعية:

"إذا كانت المقاومة الكويتية قد نظمت في مجموعات صغيرة في المناطق المختلفة سواء في عملياتها ضد العدو أو في تحركها وتكافلها فإنها لم تكن تعمل منعزلة، بل من خلال التنسيق والدعم والمساندة من القيادة الشرعية. وتشير الوثائق العراقية العديدة إلى ذلك.

فالوثيقة رقم ٤٥[٢٩] الصادرة في ١٦/ ٩/ ١٩٩٠م من قائد قوات الشرطة، تذكر وجود ظاهرة دخول سيارات - ذكرت أرقامها - عبر الحدود الكويتية السعودية وبالعكس؛ لنقل أسلحة ومواد أخرى لغرض توزيعها على المقاومة الكويتية.

بل إن أمرا من رئيس الجمهورية عممته قيادة الشرطة على كافة المخافر وارد في الوثيقة رقم ٤٦ بتاريخ ٢٤/ ٨/ ١٩٩٠م مفاده «أن الكويتيين سوف يدخلون أسلحة كاتمة للصوت تم شراؤها من مصر إلى مدن الكويت عن طريق منطقة الخفجي الحدودية مع السعودية عن طريق العوائل الكويتية العائدة من السعودية».

وفي كتاب سري وشخصي، وثيقة رقم (٤٧) صادر عن قيادة الفيلق الثالث هيئة أركان الأمن في ١٩/ ٩/ ١٩٩٠م ينقل إلى المعنيين كتاب مديرية الاستخبارات العامة السري والشخصي الذي يحوي معلومات حول «خروج الشباب الكويتي

(٢٩) انظر الوثائق العراقية في الملحق، وهي مرقمة بحسب ما ورد في النص.

إلى السعودية لغرض الدخول في معسكرات تدريب والعودة إلى الكويت ومحاولة دخول (٤٠٠٠) أربعة آلاف طالب كويتي كانوا يدرسون في الخارج عن طريق السعودية لغرض الانضمام إلى المعارضة، أي أن هناك إدارة وتنسيق بين القيادة الشرعية والمقاومة في الداخل.

وفي الكتاب المعنون «سري وشخصي وعاجل جدا» الصادر من مدير عام مكتب أمانة سر القُطر لحزب البعث العربي الاشتراكي في ٢٧/ ٩/ ١٩٩٠م الموجه إلى رأس القيادة العليا للعدو في الكويت على حسن المجيد معلومات تفيد أن الأسلحة التي تصل إلى المقاومة تأتي من السعودية إلى الكويت عن طريق الصحراء جهة الوفرة والسالمي. والعناصر التي تقوم بجلبها كويتيون عائدون من السعودية». (وثيقة رقم ٤٨).

وتشعر اللجنة الأمنية للعدو بهذا التواصل بين المقاومة وقيادتها الشرعية من خلال مظاهره المتمثلة في تسلل المواطنين ذهابا وإيابا بين الكويت والسعودية «مما يعطي انطباعا بقيام بعضهم بالتدريب والعودة إلى الداخل لممارسة الأعمال المناوئة» وتدعو في الوثيقة رقم ٤٩ التي تحوي نتائج اجتماعات اللجنة الأمنية وتوجيهاتها إلى «ضرورة الرصد والمتابعة لهذه الحركة على الحدود من قبل القوات المسلحة وبشكل دقيق جدا» .

* وتؤكد الوثيقة رقم ٥٠ سري وعلى الفور والموجهة إلى القائمة (أ) التي تمثل قيادة العدو في الكويت والصادرة في ٩/ ٩/ ١٩٩٠م: «أن الكويتيين يخرجون إلى السعودية لجلب المناشير وإرسال «كاسيتات الفيديو» التي تصدر من قبل المعارضة داخل محافظة الكويت من مركز الأطراف في منطقة الجهراء، وهي طرق صحراوية ترابية ولم يوجد بالقرب منها وحدات عسكرية» فهناك اتصال واضح بين المقاومة والقيادة الشرعية أخذ وعطاء.

وتشير الوثائق العراقية في عدة مواضع إلى التحام المقاومة بالقيادة الشرعية

تخطيطا، وتواصلا، ومشاركة في التنفيذ، وتعاونا على مواجهة المشكلات، فالوثيقة رقم (٥١) سرية بتاريخ ٥/ ٩/ ١٩٩٠م الموجهة من آمر لواء القوات الخاصة ٦٥ إلى القائمة (أ) وتضم كبار المسئولين تبلغهم كتاب اللجنة الأمنية السري الذي يشير إلى أن أولاد سمو أمير دولة الكويت «موجودون داخل الكويت ويقومون بعمليات الاغتيال والتخريب وينتقلون في داخل مدينة الكويت بسيارات القمامة».

وتشير الوثيقة ٥٢ بتاريخ ٣١/ ١/ ١٩٩٠م الصادرة من آمر الفوج الثالث بلواء المشاة ١٠٤ إلى كافة السرايا يبلغهم رسالة من جهات أمن العدو بالكويت تشير إلى أن شخصا بعينه من أفراد الأسرة الحاكمة «موجود بالكويت منذ بداية الثورة وقاد عددا من المخربين واشترك في عمليات تخريبية، ويحمل خلال تجواله في المحافظة عددا من الهويات، وقد عرف أنه يحمل إجازة سوق مزورة باسم محمد أو عبد الله البدر» وتطلب الرسالة سرعة القبض عليه. وتشير هاتان الوثيقتان بوضوح إلى الالتحام الفعلي والمشاركة بين الشرعية والمقاومة واستمرار أفراد من أسرة آل الصباح في الكويت يحملون مع إخوانهم في المقاومة شرف النضال ضد العدو".

عمليات مسلحة أخرى للمقاومة الكويتية بحسب اللواء خالد بودي:

اتجهت عمليات المقاومة إلى مجموعة أساليب تمثلت في مهاجمة نقاط السيطرة التي أقامها العدو على مداخل الأحياء الكويتية والمواقع الهامة ليتحكم في حركة المواطنين ويقوم بإلقاء القبض على العسكريين والشرطة، حيث أصدر أمرا لكل من كان يعمل في هذين القطاعين أن يقوم بتسليم نفسه لسلطات الاحتلال ومخافرها. وقد كانت نقاط السيطرة وتلك المخافر مظهرة لتحكمه وقدرته ووسيلته للبحث عن الأسلحة وملاحقة المطلوبين من المواطنين.

وقد تعددت عمليات المقاومة في الهجوم على نقاط السيطرة والمخافر

وتوالت: فالوثيقة رقم (٦٦) الصادرة من مديرية شرطة النداء إلى قيادة قوات الشرطة بالكويت ٢٠/ ٩/ ١٩٩٠م تذكر أن «مفرزة التفتيش الكائنة عند الجسر السريع في منطقة أم الهيمان تعرضت لعيارات نارية من إحدى السيارات المارة على الخط السريع .. ولم تستطع المفرزة القبض عليه».

والوثيقة رقم (٦٧) الصادرة من معاون قائد الجيش الشعبي «لمحافظة الكويت» إلى قيادة الجيش الشعبي في ٢٠/ ١/ ١٩٩١م تبلغ عن قيام أعضاء المقاومة الذين يستقلون سيارة بفتح النار من بندقية آلية على سيارة الشرطة.

كما أن الوثيقة رقم (٦٨) الصادرة من معاون قائد الجيش الشعبي إلى كافة القواطع تاريخ ٣/ ١/ ١٩٩١م يقر بأن المقاومة هاجمت أحد القواطع وقتلت اثنين من قوات العدو واستولت على بندقية وعتادها ومخازنها. وتشير الوثيقة أنه صدر أمر بالقبض على المسؤول عن هذا القاطع وإحالته إلى التحقيق".[٣٠]

وفيما يخص العمليات المسلحة يضيف الفريق متقاعد خالد بودي قائد "مشك" ما يلي:

"أود أن أذكر بعض الأعمال المسلحة التي قامت بها المقاومة الكويتية وهي أعمال "نوعية" وسأستثني ذكر الأعمال المتشابهة والمتكررة:

(١) أول تفجير في ٢٦/ ٨/ ١٩٩٠م: وقبل ذلك ومنذ اليوم الأول للاحتلال بدأت عمليات المقاومة الفردية في قتل الجنود العراقيين التي تراوحت بين استخدام السلاح الشخصي ودعس الجنود بالسيارات المدنية والهروب، لكن عملية التفجير الأولى قام بها ضباط من الحرس الوطني، وذلك

(٣٠) علي عبداللطيف خليفوه، المقاومة الكويتية من خلال الوثائق الكويتية، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣.

في "دوار الصليبيخات" الذي يعد نقطة رئيسية في طريق دخول الجنود العراقيين للكويت وخروجهم للعراق، وبلغت الإصابات ٣٠٠ عسكري بين قتيل وجريح.

(٢) في ٤/ ٩/ ١٩٩٠م تم تفجير ٤ معسكرات عراقية قامت بها نفس المجموعة العسكرية التي قامت بوضع عبوات ناسفة في شاحنات جند تتوقف عند الأسواق في منطقة خيطان ثم انطلقت إلى المعسكرات، فانفجرت الشاحنات مساء وهي في وسط المعسكرات العراقية، وكان نتيجة ذلك ٢٠٠ قتيل وجريح حسب مصادر المستشفيات واحتراق عدد غير معروف من السيارات فضلا عن الأثر المعنوي الهائل الناتج عن انفجار شاحنات داخل المعسكرات الآمنة والمحمية.(٣١)

(٣) في ١٦/ ٩/ ١٩٩٠م نفذت عملية حملت اسم الشهيد فهد الأحمد، حيث كانت هذه العملية الجريئة ثأرا لمقتل الشهيد الشيخ فهد الأحمد الصباح، أخي سمو الأمير الشيخ جابر، وإن لم تتم كما خطط لها، فقد استخدم "تنكر ماء" قدمته الشيخة أمثال الأحمد الصباح، وتم تفخيخه وإرساله إلى مركز إطلاق صواريخ يضم ١٣ منصة مجهزة بصواريخ ورادارات، ووضع في التنكر ١٠٠ كجم تي أن تي + ٢١ جالون بنزين + ٨ قذائف هاون عيار ٨١+ يوريا مخلوط بالديزل + ذخيرة مدفع عيار ١٢٠. لم ينجح سائق "التنكر" بالدخول للقاعدة التي تغير آمر بوابتها قبل يوم، ولكن تم تفجيره بموقف قريب فيه كثافة من الجنود العراقيين، مما أدى إلى مقتل وجرح أكثر من ٢٠٠ عسكري.

---

(٣١) انظر الوثيقة في كتاب صلاح الغزالي، سور الكويت الرابع، ج٤ ص٤٨.

(٤) في ٩/ ١٠/ ١٩٩٠م القيام بتفجير شاحنات المسروقات التي كانت محملة بمسروقات الكويتيين تنطلق يوميا بالعشرات، فكان لا بد من ترويعهم عن القيام بذلك، وقد تم اختيار المكان الذي بقرب جسر نادي النصر حيث تتوقف الكثير من تلك الشاحنات، فتم استهدافها بوضع شنطة فيها متفجرات، حيث أعطبت ٣ شاحنات محملة بالمسروقات، والإصابات بين ١٠ – ٢٠ قتيل وجريح.

(٥) في ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٠م انتقمت المقاومة لاعتقالات بعض قادتها، حيث أنه بعد سقوط عدد من قادة المقاومة أبرزهم العميد يوسف المشاري، تم التخطيط لهذه العملية لإبعاد شبهة العمليات العسكرية عن المعتقلين، فتم تجهيز سيارة بالمتفجرات والدخول بها إلى سوق جليب الشيوخ المليء بالمسروقات التي تباع بأرخص الأثمان ورواده من الجنود العراقيين، وكانت حصيلة القتلى بين ١٢٠ – ٢٠٠ عسكري عراقي.[٣٢]

(٦) في سبتمبر ١٩٩٠م قصفت المقاومة الكويتية طائرة عراقية: قام الجيش العراقي بتشغيل مطار الكويت الدولي للرحلات الداخلية بين الكويت وبغداد، وقد تم تخصيص الرحلات لكبار الضباط العسكريين والقيادات البعثية، فخططت مجموعة يقودها الشيخ عذبي الفهد ونفذت استهداف طائرة انطلقت من مطار الكويت، الصاروخ الأول لم يصب الطائرة ولكن الصاروخ الثاني أصاب محركا فيها، وقد استطاع كابتن الطائرة الطيران بها على مستوى منخفض حتى استطاع الهبوط بها في مطار صغير قرب البصرة، وقد كانت هذه العملية سببا بتوقف استخدام مطار الكويت.

(٣٢) انظر الوثيقة في كتاب صلاح الغزالي، سور الكويت الرابع، ج٤ ص٥٨.

(٧) تفجير بالقرب من أحد مخابز شركة المطاحن الكويتية: كان كل مخبز ينتج يوميا قرابة ٢٠ ألف رغيف خبز، وقد بدأ الجنود العراقيون الاستحواذ على هذا الإنتاج على حساب حاجة الكويتيين في المناطق السكنية، فتم عمل تفجير خفيف لسيارة قرب الجنود حتى لا تصيب المدنيين، فسقط عدد من العسكريين العراقيين قتلى وجرحى، ليتوقفوا بعدها عن الاقتراب من تلك المخابز.(٣٣)

وهناك العشرات إن لم نقل المئات من العمليات العسكرية ضد الجيش العراقي داخل الكويت التي تمت وقد تم نشر معلومات جيدة عنها".(٣٤)

(٣٣) انظر الوثيقة في كتاب صلاح الغزالي، سور الكويت الرابع، ج٤ ص٦٢.
(٣٤) الفريق متقاعد خالد عبدالله بودي، تقرير قدمه لمركز البحوث والدراسات الكويتية، ٨/ ٣/ ٢٠٢٠م. وأحال أيضا إلى صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ٤، ص. ٤٢-٧٤.

الفصل الثالث

العمل الاستخباري للمقاومة الكويتية

يمكن القول بلا مبالغة بأنه من دون النشاط الاستخباري للمقاومة الكويتية المحترفة عسكريا وأمنيا وتقنيا على الأرض لم يكن للقوات الجوية أن تنجح في قصف مواقع العدو العراقي داخل الكويت، وبالتالي تسهل عملية الاقتحام البري.

بالاستناد إلى وثائق المقاومة الشعبية الكويتية (مشك) بقيادة اللواء خالد بودي - الذي يوقع بعدة كنى مثل أبو مرزوق وأبو أسامة وغيرهم التي قدمتها الشيخة أمثال الأحمد لمركز البحوث والدراسات الكويتية - يمكننا استنتاج وتلخيص أبرز أعمالها وبالتالي نتصور أعمال بعض المجموعات الأخرى، وأعني في المجال الاستخباري.

جمع معلومات حول تحركات العدو العراقي في الشوارع والمناطق:

كان لمجموع المقاومة انتشار واسع في مناطق الكويت والمناطق الحيوية والشوارع والتقاطعات والجسور الرئيسية في الكويت، وبالتالي كان بمقدور فرق الرصد والاستطلاع مشاهدة تحركات آليات قوات الاحتلال العراقي وحاملات الجنود والدبابات والصواريخ والمدافع والبراميل وشحنات التموين وغيرها. فتقوم بتبليغ القيادة التي بدورها تمرر المعلومات إلى المختصين بالحكومة الكويتية في المنفى، التي بدورها تنقلها لقوات التحالف.

من الناحية العسكرية (مثل التحصينات العسكرية التي يبنيها المحتلون، ودخول وخروج أو نقل أسلحة ومعدات حربية وأماكن تخزينها أو نصبها، ودخول أو انسحاب قوات إضافية) وأسماء القادة والضباط العراقيين.

في تقرير استخباري مؤرخ بـ ٢٧/ ١١/ ١٩٩٠م كُتِبَ ما يلي:

"أفاد أحد مصادرنا بأن العراقيين يقومون حاليا بزيادة درجة تحصين المواقع الدفاعية باستخدام المصادر المتوفرة من أكياس الرمل. كما شوهدت في بعض المواقع الساحلية خلاطات الإسمنت المسلح تستخدم في عمل خنادق لبعض القيادات. وسنرسل لكم لاحقا معلومات تفصيلية عن نوعية التسليح وأماكنها الدقيقة.

شوهدت البلدوزرات والحفارات تقوم بالحفر في المنطقة الخالية الواقعة بين منطقة الرقعي والأندلس. كما تشاهد القوات العراقية في المدن تقوم بحفر الخنادق في الساحات الفارغة للمدارس والمنشآت الحيوية. وتوحي تلك التحصينات بأنها خاصة للوقاية من الغارات الجوية (الدفاع المحلي)، حيث تدل التدريبات اليومية للقوات العراقية خاصة مع أول ضوء ومع آخر ضوء بأنها مخصصة للوقاية من هجمات جوية أو هجمات أرضية محتملة".

سري للغاية

تقرير معلومات

التاريخ ٣٠/١٢/١٩٩٠

١. معلومات عسكرية وأمنية:

أ. أبلغنا أحد المصادر أن [illegible] [illegible] قيام القوات العراقية [illegible] في البحر قرب [illegible] وكذلك في ميناء الشويخ كما أشرنا سابقاً.

ب. شوهدت أعداد من الدبابات تتحرك من ساحل البحر متجهة داخل المنطقة حيث تحركت بين [illegible] كما علمنا أنه شوهدت بعض الدبابات في [illegible] (الزهراء) [illegible]

ج. عادت السيطرات ونقاط التفتيش وتشكل [illegible] على بعض الطرق الرئيسية ومداخل المناطق علماً بأن نقاط التفتيش تحتوي على أفراد من [illegible] بلباس مدني.

د. [illegible] للضباط الكويتيين الذين تم القبض عليهم مؤخراً تم القبض على كل من: - (١) مقدم أول / عادل [illegible] أمن الدولة
(٢) النقيب / [illegible] [illegible]
(٣) الملازم أول / [illegible] الشرطة
(٤) نقيب / [illegible] [illegible]

هـ. علمنا من مصادرنا الخاصة بأنه صدرت الأوامر للسلطات العراقية بتاريخ ٣١/١٢ بالقبض على أكبر عدد ممكن من الضباط والعسكريين الكويتيين.

و. [illegible] من بعض المجموعات في الكويت (الشرفاء).

١ - ٧

سري للغاية

نموذج من وثائق المقاومة الكويتية مؤرخة بـ ٣٠/ ١٢/ ١٩٩٠م.

وزاد النشاط الاستخباري في الفترة التي تلت الضربة الجوية من قوات التحالف لتحرير الكويت. ففي وثيقة أخرى بتاريخ ١/ ٢/ ١٩٩١م ، كتب: "أفاد أحد مصادرنا بأنه شوهدت مجموعة من الصواريخ وحاملاتها تدخل فندق شاطئ المسيلة (النوع غير معروف)".

وفي وثيقة أخرى كتبت بتاريخ ٣/ ٢/ ١٩٩١م جاء: "شوهد جنود عراقيون يرتدون الملابس العسكرية الخاصة بالقوات الأمريكية، ويجوبون المنطقة وأغلبهم من القناصة".

"لوحظ أن هناك مسلحين مدفعية ومجموعة أفراد مع هاونات متواجدين على بعد كيلومتر واحد خلف أثل الجهراء – مقابل أول جسر يطل على الجهراء قادما من الكويت – مع وجود ضباط رصد متمركزين في البيوت المطلة على هذا الموقع. في شمال غرب منطقة الجهراء قام العدو بتعديل نيران مدفعيته على طول تلال المطلاع.

يلاحظ تحرك آليات ثقيلة بشكل كثيف أثناء الليل على طريق الدائري السادس (خلف الجهراء)، وكذلك طريق المطلاع وعادة أغلبها شاحنات مقطورة.

لاحظ سكان الجهراء أن هناك تحركات عسكرية مكثفة داخل منطقتهم، وأن القيادات بدأت تأخذ وتسكن البيوت المطلة على الشوارع الرئيسية مع تمركز أفراد القوة العراقية في داخل البيوت أثناء الليل. وهذا أمر عام في جميع المناطق تقريبا، إذ بدأوا يخافون من البقاء في المدارس.

وهنا أمر متروك تقديره لكم: وهو أنهم بدأوا بالاستيلاء على المنازل القريبة من المدارس للسكن فيها؛ إذ أن قصف المدارس يؤدي بهم إلى اللجوء لمنازل المواطنين. وهذا لا شك يؤثر على الأمن العام لأهل الكويت. فهل ترون من الضروري قصف المدارس في المرحلة الحالية؟ أو تأجيلها إلى مراحل قادمة؟ هذا

متروك لكم.

عمليات القصف يوم أمس كانت شديدة جدا وكثيفة وفعالة. وقد علمنا أنه تم تدمير مستودعات للذخيرة في أثل الجهراء ومعسكر الذخيرة ومسلخ الجهراء وخلف مضخة المياه".

وفي تقرير آخر بتاريخ ٣/ ٢/ ١٩٩١م كتب: "سحبت القوات العراقية كثيرا من أفرادها من المدارس، وأرسلتهم إلى الساحل أو الجنوب وتركت أقل من عشرة أفراد لكل مدرسة، ومعظمهم من الجيش الشعبي. كذلك تخلى الجيش العراقي عن استعماله الكبير لطريق العبدلي، وهو يستعمل طريقين بديلين قرب أم قصر وهو بري، ويستغرق هذا الطريق ثلاث ساعات من سفوان إلى الجهرة.

طريق العبدلي والطرق الجديدة لا زالت مستعملة، وخصوصا من الجيش العراقي، حيث أن الجيش العراقي يستعمل برادات الخضار لنقل الذخيرة والأسلحة والصواريخ. ويستخدمون الباصات المدنية لنقل جنودهم من العراق إلى الكويت. كذلك يستخدمون السيارات المدنية الكويتية المصادرة لتنقلات ضباطهم بين العراق والكويت".

وفي وثيقة بتاريخ ٤/ ٢/ ١٩٩١م سجلت المقاومة: "أبلغنا أحد الجنود العراقيين في منطقة المقوع أن الفرقة ٥ من قوات محمد بن القاسم التي هاجمت الخفجي قد تم ضربها يوم أمس قرب منطقة المقوع. وكانت الإصابة مباشرة، وذلك أثناء انسحابهم إلى العبدلي.

كما أبلغنا أحد الجنود أن صواريخ الحسين قد تم نقلها من الأحمدي إلى الفحيحيل البارحة. لا توجد قوات كبيرة حاليا في سكراب ميناء عبدالله، ولا في المزرعة بين الرقة والصباحية".

وفي وثيقة بتاريخ ٥/ ٢/ ١٩٩١م كتب: "هام: تمت مشاهدة آلية للصواريخ

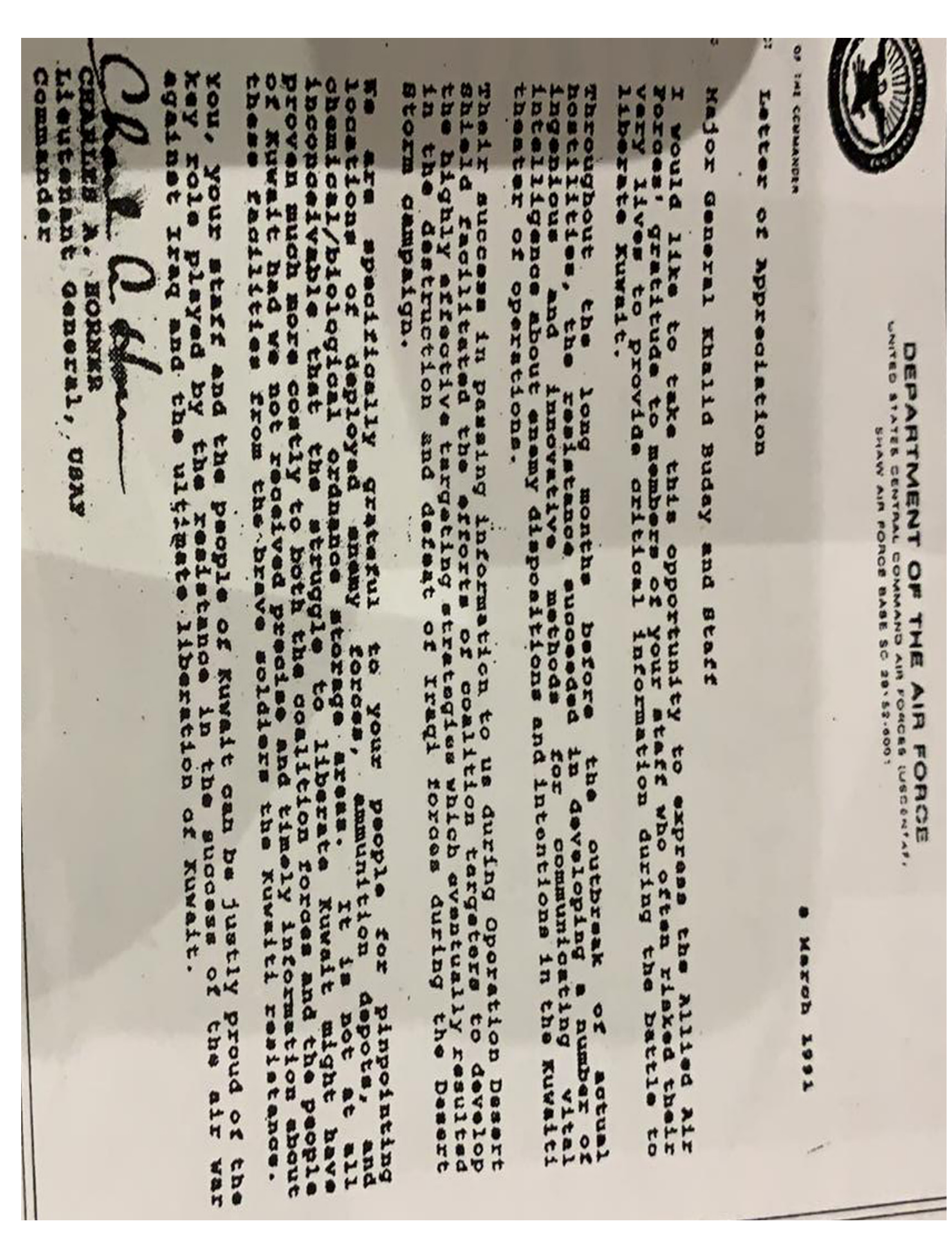
(منصة متحركة) تحت جسر ميناء عبدالله (طريق السفر السريع) وذلك في تمام الساعة ١٤:٠٠ اليوم، ويبدو أنها لا تزال هناك لأن حولها توجد أكياس رمل لحمايتها".

وقد أشاد الجنرال نورمان شوارتزكوف إشادة كبيرة بهذه التقارير الاستخبارية الكويتية التي سهلت على قوات التحالف ضرب المواقع العراقية بدقة، وتحقيق النصر بشكل سريع.

ففي محضر اجتماع مجلس الوزراء بديوان الشايع بتاريخ ٣١/ ٣/ ١٩٩١م جاء: "إشادة القوات المشتركة بما قام به المرابطون في الكويت خلال فترة الاحتلال وبما زودا به القوات المشتركة من معلومات اسهمت في إنجاز أعمالها بالصورة المطلوبة". [٣٥]

وكذلك أثنى قائد القوات الجوية الأمريكية شارلز هورنر المجهود الاستخباري الكويتي الذي تمكن من ابتكار طرق وأساليب جديدة لتخطي عقوبات كانت تمنع من التواصل مع القيادات العسكرية وان معلومات المقاومة قد اسهمت في هزيمة القوات العراقية وتحرير الكويت، وانظر والوثيقة التالية التي احتفظ بها الفريق متقاعد خالد بودي:

(٣٥) محضر اجتماع مجلس الوزراء بتاريخ ٣١/ ٣/ ١٩٩١م، الكويت، ديوان الشايع، ٢٠/ ٩١.



DEPARTMENT OF THE AIR FORCE
UNITED STATES CENTRAL COMMAND AIR FORCES (USCENTAF)
SHAW AIR FORCE BASE SC 29152-6001

OF THE COMMANDER

8 March 1991

Letter of Appreciation

Major General Khalid Buday and Staff

I would like to take this opportunity to express the Allied Air Forces' gratitude to members of your staff who often risked their very lives to provide critical information during the battle to liberate Kuwait.

Throughout the long months before the outbreak of actual hostilities, the resistance succeeded in developing a number of ingenious and innovative methods for communicating vital intelligence about enemy dispositions and intentions in the Kuwaiti theater of operations.

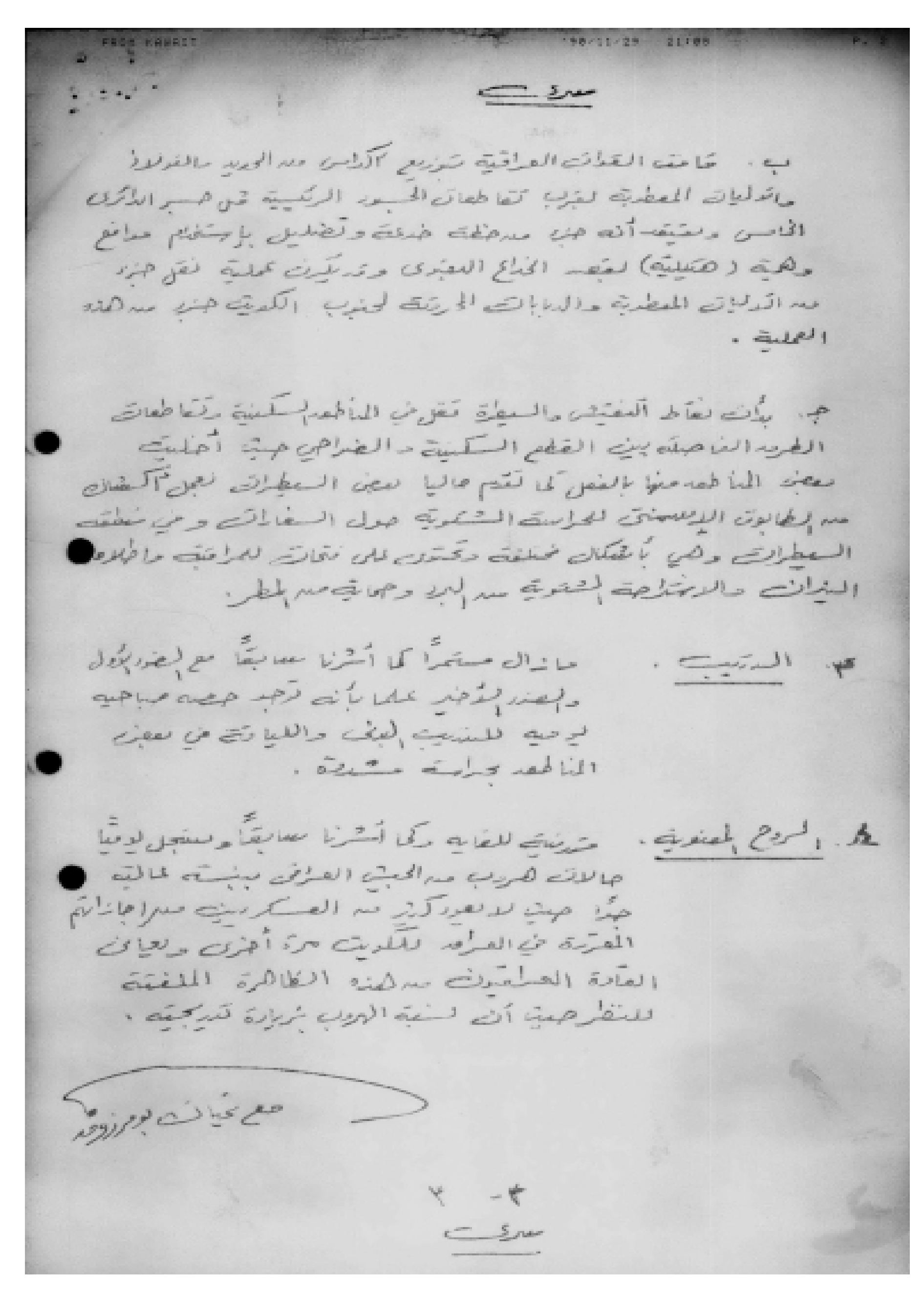
Their success in passing information to us during Operation Desert Shield facilitated the efforts of coalition targeters to develop the highly effective targeting strategies which eventually resulted in the destruction and defeat of Iraqi forces during the Desert Storm campaign.

We are specifically grateful to your people for pinpointing locations of deployed enemy forces, ammunition depots, and chemical/biological ordnance storage areas. It is not at all inconceivable that the struggle to liberate Kuwait might have proven much more costly to both the coalition forces and the people of Kuwait had we not received precise and timely information about these facilities from the brave soldiers the Kuwaiti resistance.

You, your staff and the people of Kuwait can be justly proud of the key role played by the resistance in the success of the air war against Iraq and the ultimate liberation of Kuwait.

CHARLES A. HORNER
Lieutenant General, USAF
Commander

كتاب شكر من قائد القوات الجوية الأمريكية تشارلز هورنور إلى اللواء خالد بودي وطاقمه، ٨/ ٣/ ١٩٩١م. وفي ملحق هذا الجزء صورة جماعية لأعضاء مجموعة المقاومة الشعبية الكويتية.



FROM KAWAIT '90/11/29 21:08 P. 2

سري

ب. قامت القوات العراقية بتوزيع أكداس من الحديد والفولاذ والآليات المعطوبة لقرب تقاطعات الجسور الرئيسية على طريق الدائري الخامس ونعتقد أنه جزء من خطة خدعة وتضليل باستخدام مواقع وهمية (تمثيلية) لقصف الخداع المعادي وقد تكون عملية نقل جزء من الآليات المعطوبة والدبابات المحترقة لجنوب الكويت جزء من هذه العملية.

ج. بدأت نقاط التفتيش والسيطرة تقترب من المناطق السكنية وتقاطعات الطرق الفاصلة بين القطع السكنية والضواحي حيث أخليت بعض المناطق منها بالفعل كما تقوم حاليا بعض السيطرات بعمل أكشاك من الطابوق الإسمنتي للحراسة الشتوية حول السفارات وفي مناطق السيطرات وهي بأشكال مختلفة وتحتوي على فتحات للمراقبة وإطلاق النيران والاستراحة الشتوية من البرد وحماية من المطر.

٣. التدريب. ما زال مستمراً كما أشرنا سابقاً مع الحدود الدولية والحدود الأخير علما بأنه توجد حصص صباحية يومية للتدريب البدني واللياقة في بعض المناطق بحراسة مشددة.

٤. الروح المعنوية. متدنية للغاية وكما أشرنا سابقاً وتسجل يومياً حالات الهروب من الجيش العراقي بنسبة عالية جداً حيث لا يعود كثير من العسكريين من إجازاتهم الفترية في العراق للكويت مرة أخرى ويعاني القادة العسكريون من هذه الظاهرة الملفتة للنظر حيث أن نسبة الهروب بزيادة تدريجية.

مع تحيات بو مرزوق

٣ - ٢

سري

وثيقة سرية من المقاومة الكويتية كتبها أبو مرزوق، وهو اللواء خالد بودي، تبين عدة جوانب مثل التحصينات وعمليات التمويه والتدريب والروح المعنوية للعراقيين، مؤرخة بـ ٢٩/ ١١/ ١٩٩٠م..

طريقة تحرك كتيبة الدبابات العراقية ت ٥٥ العسكرية

الاتصالات مقطوعة
بين الدبابات في الوقت
الحالي ([illegible])
ويستعملون فيما بينهم
أعلام حمراء وخضراء وبيضاء
للدلالة على التحرك والتوقف
(قائد الكتيبة يتصل بقائد
السرية بواسطة علم
أبيض أو أي لون آخر)
ويوصل نفس الأمر الصادر
إليه وآمر السرية
يعطي الأمر لآمر الفصيل
وهكذا

قائد الكتيبة
قائد السرية الأولى
قائد الفصيل الأول
آدم
بابل
قائد الفصيل (الفصيل الثاني)
آدم
بابل
قائد الفصيل الثالث
آدم
بابل
قائد السرية الثانية
قائد الفصيل الأول
آدم
بابل

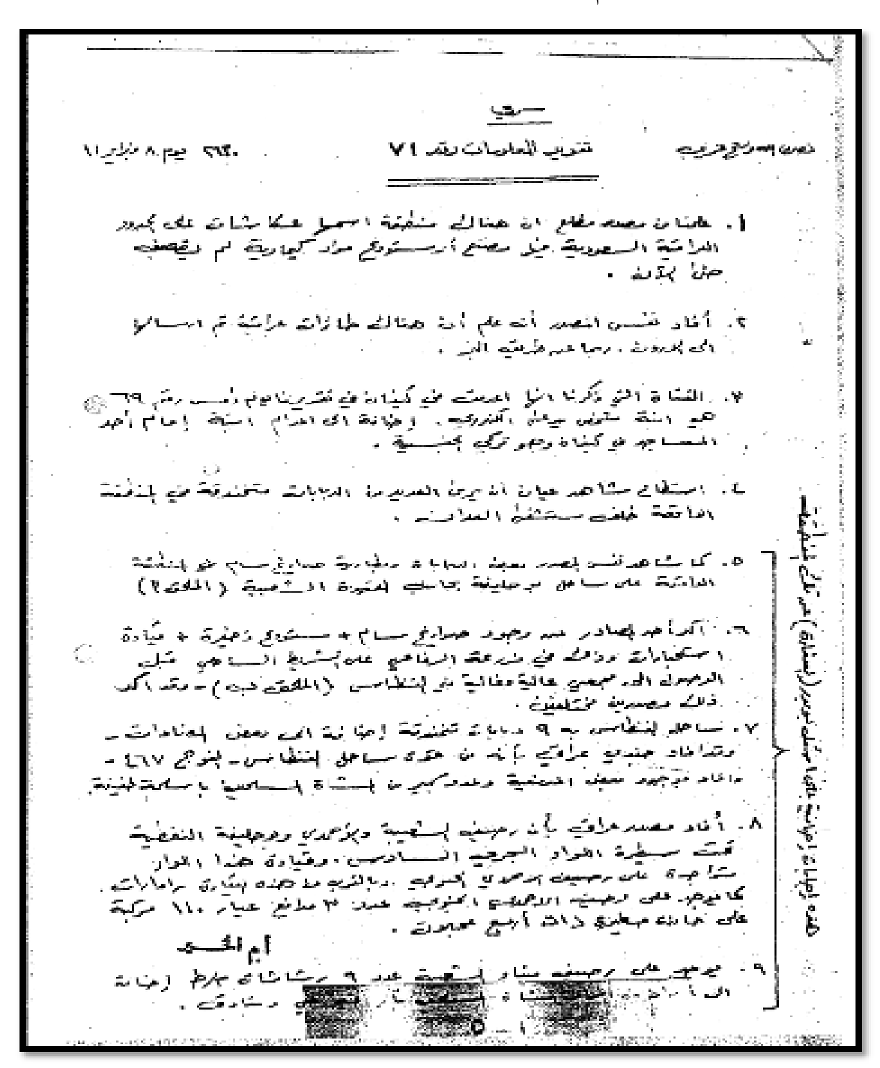
عظم الأجهزة العراقية
[illegible] الاستعمال
على حسب قول الأسرى

وثيقة من المقاومة الكويتية تشرح طريقة سير كتيبة الدبابات T٥٥ وطريقة الاتصال والتسلسل القيادي.

مؤرخة بـ ٥/ ٢/ ١٩٩١م.

وكتبت المقاومة أيضا في ٦/ ٢/ ١٩٩١م: "هام: خلافا لما ذكرناه سابقا، فقد اتضح لنا أن مخزن الذخيرة في ميناء الشويخ (أرسلنا كروكي به سابقا) لم يُقصف، وإنما تم قصف عدة سفن حربية عراقية، أما مستودع الذخيرة فلا يزال سليما (عليكم فيه)".

وهذه وثيقة كتبت يوم ٨/ ٢/ ١٩٩١م:

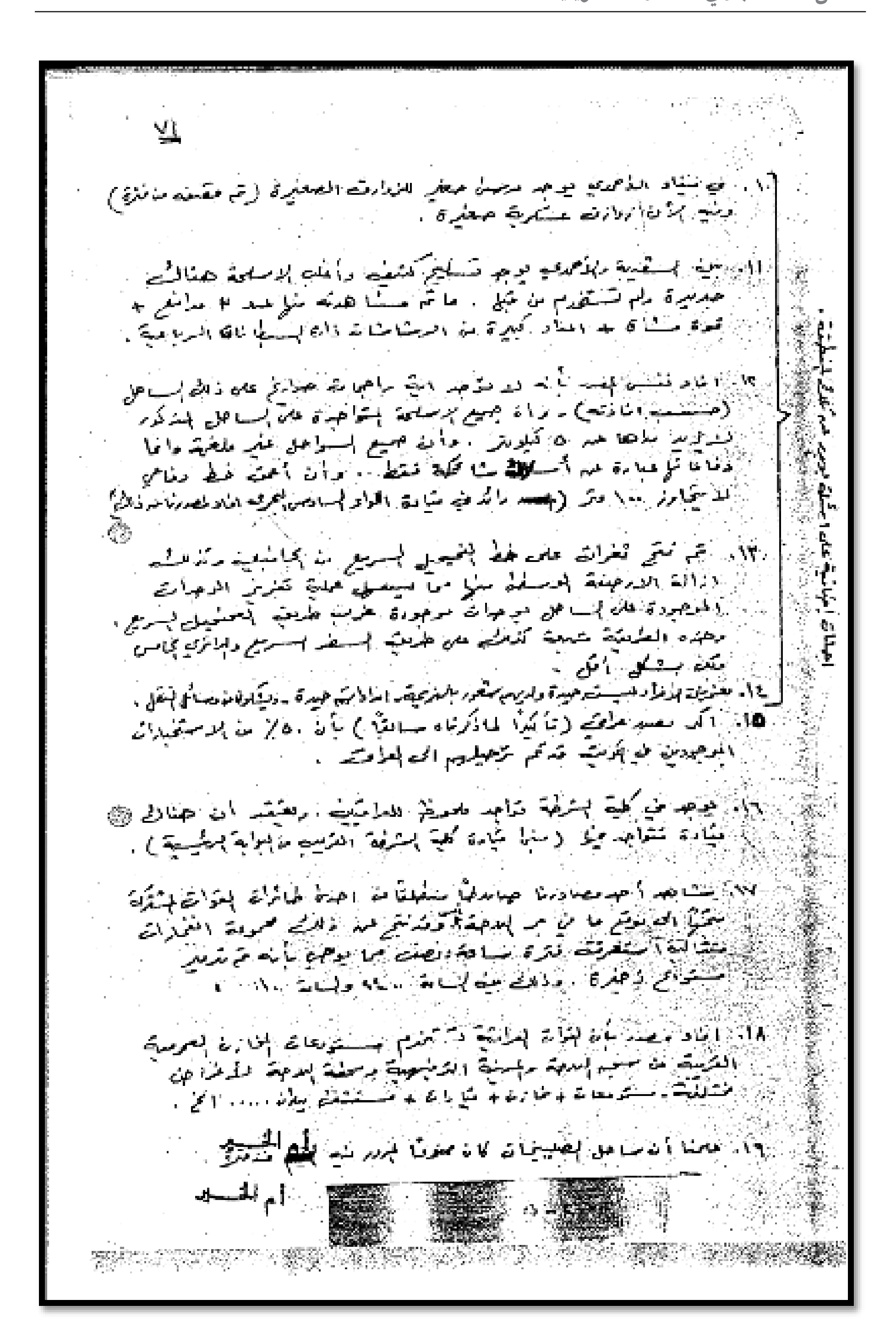


سري

تقرير المعلومات رقم ٧١

يوم ٨ فبراير ٩١

الصفحة الأولى من التقرير الاستخباري العسكري للمقاومة الكويتية بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٩١م.



/٢

١٠. في شاليه الأحمدي يوجد مرصد صغير للزوارق الصغيرة (تم مقصفه [illegible]) وفيه ثلاث أو أربع زوارق عسكرية صغيرة.

١١. حي المنقف بالأحمدي يوجد تسليح كثيف وأغلب الأسلحة هنالك جديدة ولم تستخدم من قبل. ما تم مشاهدته مثل مدفع ٢ مدافع + قوة مشاة مع العتاد كبيرة من الرشاشات ذات السبطانة الرباعية.

١٢. أفاد نفس المصدر أنه لا توجد أي تحصينات عسكرية على ذلك الساحل ([illegible] الفنطاس) [illegible] جميع الأسلحة المتواجدة على الساحل المذكور [illegible] عن ٥ كيلومتر. وأن جميع السواحل غير ملغمة وأنها [illegible] عبارة عن أسلاك شائكة فقط.. وأن أعمق خط دفاعي لا يتجاوز ١٠٠ متر ([illegible] الواو السادس [illegible])

١٣. تم نقل تعزيزات على خط التحصين السريع من [illegible] إزالة الأرضية [illegible] مما سيسهل عملية تعزيز الدفاعات الموجودة على الساحل [illegible] موجودة [illegible] طريق التحصين السريع وهذه الطريقة [illegible] كذلك على طريق السفر السريع والدائري [illegible] بشكل أكبر.

١٤. معنويات الأفراد ليست جيدة ولديهم شعور بالهزيمة [illegible] جيدة [illegible]

١٥. أكد مصدر عراقي (تأكيدًا لما ذكرناه سابقًا) بأن ٥٠٪ من الاستخبارات الموجودين في الكويت قد تم ترحيلهم إلى العراق.

١٦. يوجد في كلية الشرطة تواجد [illegible] للعراقيين. ونعتقد أن هنالك قيادة تتواجد هناك (مبنى قيادة كلية الشرطة [illegible] البوابة [illegible]).

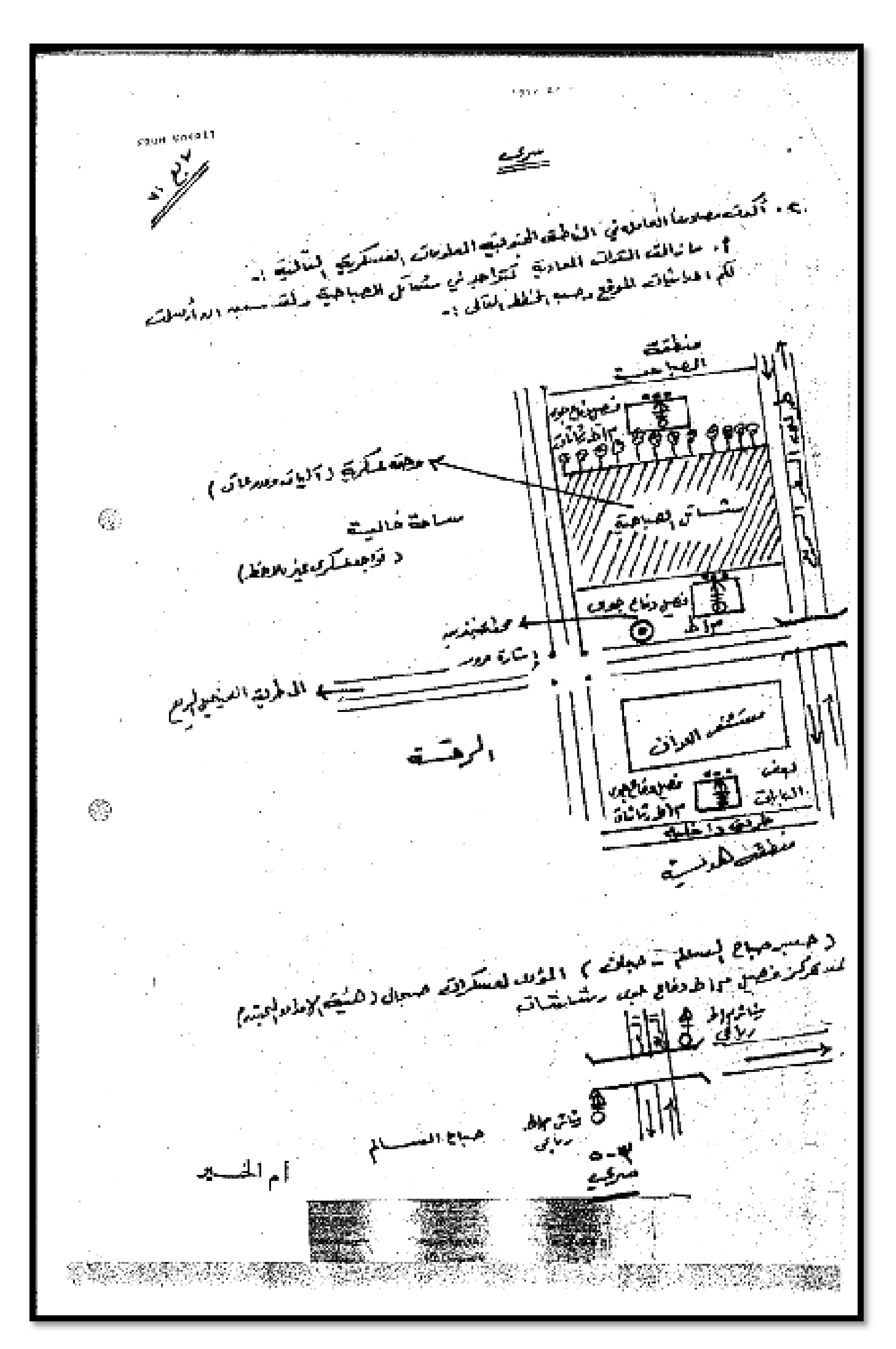
١٧. شاهد أحد مصادرنا [illegible] من احدى الطائرات [illegible] ذلك [illegible] وذلك في الساعة ٠٠:٩٠ والساعة ١٠:٠٠.

١٨. أفاد مصدر بأن القوات العراقية قد [illegible] مستودعات [illegible] العروسية [illegible] مستودعات + [illegible] + [illegible] ..... الخ.

١٩. علمنا أن ساحل الصليبيخات كان [illegible]

أم [illegible]

الصفحة الثانية من التقرير الاستخباري العسكري للمقاومة الكويتية بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٩١م.



سري

٣. أكدت مصادرنا العاملة في المنطقة الجنوبية المعلومات العسكرية التالية :-

الصفحة الثالثة من التقرير الاستخباري العسكري للمقاومة الكويتية (كروكي)، بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٩١م.

سجل تقرير بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٩٩١م أن السلطات العراقية "سمحت باستخدام العربات التي تجرها الحيوانات للاستخدام كوسائط نقل بدل السيارات، نظرا لنفاد الوقود وعدم استخدامه إلا للأغراض العسكرية، ومرفق تعميم صادر من وزير الحكم المحلي بهذا الخصوص ... للاطلاع".

وكتب بتاريخ ١٤/ ٢/ ١٩٩١م: "لوحظ وجود عدد من الجنود اليمنيين في الكويت هذا الأسبوع، وخصوصا في سوق الخضار".

من الناحية التدريبية:

كانت المقاومة ترصد تدريبات بعض القوات العراقية في الكويت، وتحدد الغرض المستهدف وأنواع الأسلحة المستخدمة في التدريبات وغيرها من تفاصيل. ففي تقرير عن تدريب القوات العراقية في المناطق المبنية مؤرخ بـ ٢٠/ ١١/ ١٩٩٠م جاء كما يلي:

١- تقوم القوات العراقية بالتدريب في المناطق المبنية بين الآونة والأخرى. ولقد شوهدت بعض القطاعات العسكرية العراقية تقوم بالتدريب في بعض الساحات الفارغة والمدارس وبعض المناطق الخالية من السكان تقريبا.

٢- أثناء تفقد هذه التدريبات من قبل عناصرنا لمراقبة نوعها وأهدافها وأنواع الأسلحة المستخدمة، وهل هي للقتال في المناطق المبنية أم فقط للدفاع المحلي عن القوة؟ ولقد ثبت لدينا الآتي:

١- القوات [العراقية] تقوم بالتدريب بأسلوب الانسحاب السريع من نقاط السيطرة ونقاط التفتيش والتجمع في المدارس وإخلاء المناطق السكنية وبدء الدفاع عن تجمع السرية أو تجمع الكتيبة في المدارس عن طريق نشر القوات على أسطح المدارس وفي الزوايا والبوابات

مع تركيز الرشاشات على أطراف المدارس.

٢- لا توجد حاليا أي دبابات أو مدرعات مرافقة للمشاة في التدريب، بل لم تشاهد أي أسلحة مساندة للقطاعات العسكرية أثناء التدريب.

٣- يعتقد بأن التدريب يدل على الدفاع المحلي عن كيان القوات بهدف المحافظة عليها أو لسهولة السيطرة عليها من قياداتها في المدارس والمباني المخصصة لتجمعهم.

٣- الأسلحة المستخدمة في التدريب:

١- الأسلحة الخفيفة (كلاشنكوف).

٢- رشاش خفيف عيار ٦٢, ٧ ملم.

٣- قذائف مضادة للدروع RPG.

٤- بعض المدارس استخدمت أسلحة ثقيلة مثل رشاش مزدوج ثقيل مثبت على السطح.

٥- مدافع من عيار ١٠٦ ملم بعضها مثبت على الجسور والنقاط المهمة، والبعض محمول على آليات عسكرية (جيب حربي).

٤- نوع التدريب:

١- لا يشتمل التدريب على السيطرة على المناطق المبنية.

٢- لا يشتمل التدريب على استخدام الدبابات أو المدرعات أو أي أسلحة إسناد كالمدافع والهاوتزدات.

٣- لا يشتمل التدريب على إغلاق المداخل والمنافذ أو السيطرة على الجسور أو النقاط الحساسة.

٤- التوجه العام هو التحرك السريع من مناطق التفتيش والسيطرة والتجمع في مناطق محددة سلفا، تمهيدا للدفاع عن النفس أو الانسحاب إلى مناطق أكثر أمنا لتقليل الخسائر لأدنى حد ممكن.

الخلاصة:

١- بعد الاطلاع على نوع التدريب وأسلوبه المتبع نود أن نلخص ما شهدناه على كون القوات العراقية تمهد لعمل سريع جدا لإخلاء قواته من المناطق السكنية عند حدوث تدخل عسكري بحيث تتجمع في مناطقها المخصصة كالمدارس والساحات الفارغة تمهيدا لانسحابها أو للدفاع عن نفسها في حالة مهاجمة أماكن تجمعها.

٢- قد تكون هذه التدريبات جزء من خطة عملية لإشغال القوات العراقية التي بدأت بالفعل بالسأم والضجر وفقدان المعنويات بشكل واضح وملموس على مستوى القيادة وعلى مستوى الأفراد.

٣- سنرسل لكم المزيد من التفاصيل عند حدوث أي تطور جديد على الأوضاع القتالية للقوة.

ملحوظة: شوهد التدريب بشكل واضح في المناطق الجنوبية للكويت، مثل غرب الفنطاس والقرين.

مع تحيات بومرزوق ٢٠/ ١١/ ١٩٩٠م".

- الإبلاغ عن وجود أسلحة ومواد كيميائية أو إشارات إليها.

كانت من مهام المقاومة أيضا الإبلاغ عن وجود أسلحة ومواد كيميائية. فتخبرنا هذه الوثيقة المؤرخة بـ ٥/ ٢/ ١٩٩١م أنه قد "أفاد مصدر بأن هناك تجمعا كبيرا لشاحنات محملة بمواد نعتقد أنها كيميائية، وذلك مقابل شاليهات الضباعية (تم إبلاغ العقيد عبدالله الكندري في حينه)".

وفي تقرير كتب يوم ٨/ ٢/ ١٩٩١م كتبت المقاومة: "علمنا من مصدر مطلع أن هناك منطقة اسمها عكاشات على الحدود العراقية السعودية فيها مصنع أو

مستودع مواد كيماوية لم يقصف حتى الآن".

وسجلت المقاومة بتاريخ ٢١/ ٢/ ١٩٩١م: "تمت مشاهدة العديد من العسكريين (قوات خاصة) يرتدون كمامات الغاز في الشوارع".

- من الناحية التموينية واللوجستية مثل دخول شحنات التموين وأماكن تخزينها، وأماكن أجهزة ومعدات الإرسال والاستقبال والمغذيات والكيابل العراقية.

كتب في ٤/ ٢/ ١٩٩١م تقرير جاء من ضمنه: "تم تخصيص مخبزي اليرموك والشعب لتزويد العسكريين بالخبز، مع منع المواطنين أو المقيمين الاستفادة منهما حاليا".

أما تقرير ١٠/ ٢/ ١٩٩١م فقد توسع في ذكر مخازن التموين العراقية:

"أفادت مصادرنا بمحافظة الجهراء بالمعلومات التالية:

١- تعتبر مدرسة زينب بنت محمد للبنات والواقعة في منطقة العيون / قطعة ٤ بالقرب من مدرسة علي خليفة الصباح مخبز ومقر لتموين أحد التشكيلات العراقية.

٢- مدرسة حليمة السعدية ومدرسة الخنساء ومدرسة سبيكة تستخدم كمخازن تموين للتشكيلات العراقية أيضا، وهي تقع في منطقة النسيم".

تقيم الحالة النفسية للجنود وروحهم المعنوية

تشتمل التقارير الاستخبارية للمقاومة على فقرة تخص الحالة المعنوية للجنود العراقيين. وخصوصا أثناء حرب عاصفة الصحراء التي تكللت بالنجاح المؤزر واستسلام الغالبية الساحقة من الجنود والضباط العراقيين، وهو أمر أوضحته وبينته المقاومة في تقاريرها حول الحالة المعنوية للقوات العراقية. فعلى سبيل المثال

كتب في ٥/ ٢/ ١٩٩١م ما يلي:

"بدا واضحا الانهيار المعنوي لأفراد الجيش العراقي من كثافة القصف، ونقص المواد التموينية وعلمهم بالدمار الذي لحق بعائلاتهم في العراق. ويلاحظ أهالي الجهراء أنهم يترددون على المساجد بشكل ملفت للنظر، علماً بأن منطقة الجهراء قد أصبحت منطقة عسكرية بحتة لكثرة الآليات والجنود فيها. وهم يتواجدون بين المناطق السكنية مما يسبب قلقا للأهالي".

"أكد أكثر من ضابط وفرد عراقي لبعض مصادرنا بأنه إذا حدث وبدأ التدخل البري فإن ما لا يقل عن ٧٥٪ سوف يستسلمون ويهربون. وهم يتمنون دخول القوات لكي يتخلصوا من هذا الوضع. وقد أكد أحد الضباط أنهم يعتمدون على ما هو مخزون لديهم وما لدى الأهالي من طعام، لأن التموين يأتيهم مرة واحدة كل عشرة أيام".

وفي تقرير بتاريخ ٦/ ٢/ ١٩٩١م كتب: "بدأت بعض المدارس ببث برامج الإذاعة العراقية وأناشيد عراقية (قد تكون بواسطة أشرطة مسجلة)، وذلك بواسطة ميكروفونات إذاعات المدارس. ويقوم بهذا العمل المعنيين بقيادات الوحدات العراقية المتواجدين فيها؛ لرفع معنويات أفرادهم

أبلغنا أحد مصادرنا بأن القوات العراقية بدأت باختيار عناصر من القوات الخاصة المتواجدين داخل المناطق السكنية وذلك لتجميعهم في العراق وبالتالي إشراكهم في عمليات إنزال خلف القوات الدولية. علما بأن المصدر العراقي قد أفاد بان هذه أمنية الكثيرين منهم وذلك للخلاص من الوضع الراهن، مع نيتهم للاستسلام حال النزول في الأراضي السعودية".

وفي تاريخ ٦/ ٢/ ١٩٩١م كتبت المقاومة: "يلاحظ أن الجنود العراقيين هم بين ثلاث حالات:

١- الموجودون في الجبهة؛ نفسياتهم منهارة جدا.

٢- الموجودون داخل المدينة نفسياتهم يسودها الخوف والرعب بالرغم من وجود عناصر الاستخبارات في كل مخفر لرفع معنوياتهم ومراقبتهم.

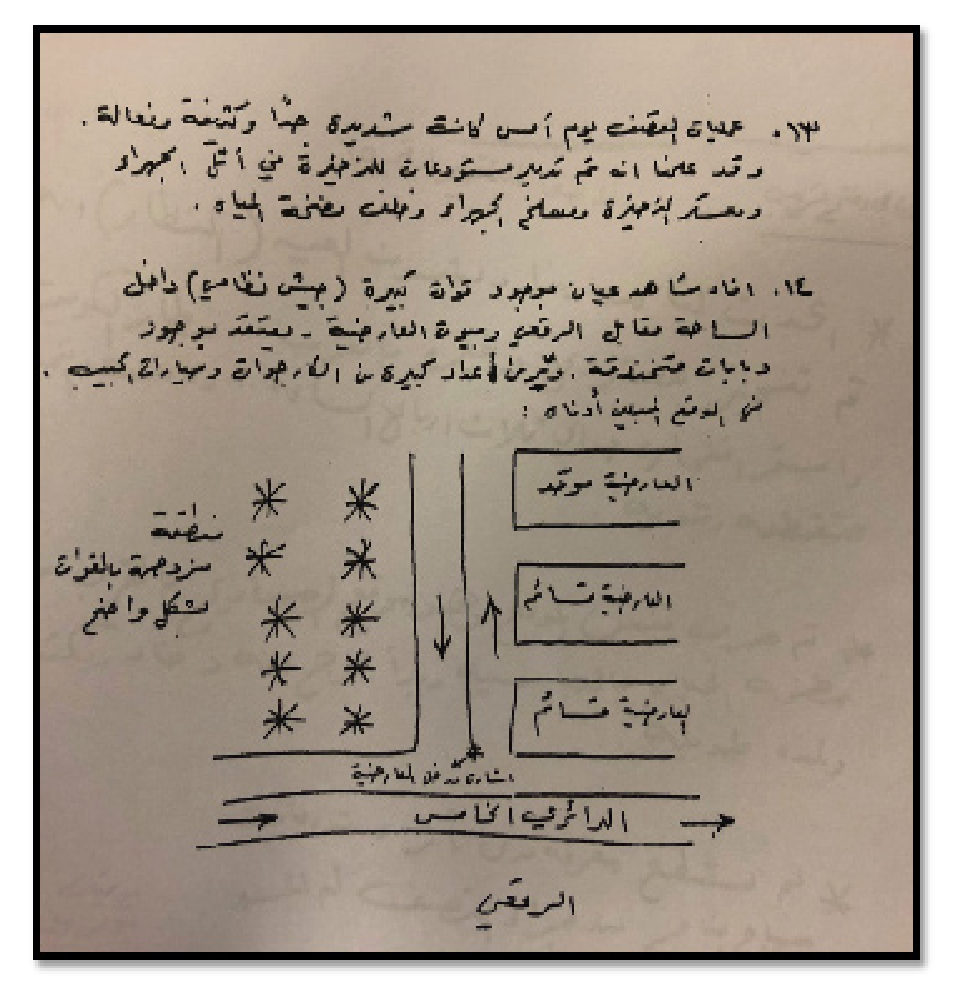
٣- بعض العسكريين، وخاصة الذين لم تتعرض مواقعهم للقصف؛ فإن معنوياتهم لا تزال جيدة نوعا ما، ويتأهبون للقيام بعمل معين متى وقعت المعركة".

وفي وثيقة بتاريخ ٧/ ٢/ ١٩٩١م سجلت المقاومة:

"هناك تذمر عام وشامل بين صفوف العسكريين. وظاهرة الهروب ملحوظة، إضافة إلى معاناتهم من الجوع والخوف. كما أشار المصدر إلى عدم رضى أغلبية العسكر العراقيين بما فعله صدام من غزو الكويت وعدم الانسحاب منها وقراره مواجهة القوات المشتركة. وهناك أعداد كبيرة من أفراد الحرس الجمهوري هاربين من الخدمة ويرفضون العودة إليها".

تزويد معلومات وخرائط (كروكي) مرسومة باليد لأماكن تجمع العراقيين وأماكن الآليات الحربية إلى القوات الجوية للجيش الكويتي وقوات التحالف ليتم قصفها.

ورد في أحد تقارير ٣/ ٢/ ١٩٩١م: "أفاد شاهد عيان بوجود قوات كبيرة (جيش نظامي) داخل الساحة مقابل الرقعي وبيوت العارضية. يعتقد بوجود دبابات متخندقة. ويرى أعداد كبيرة من الكارجوات وسيارات الجيب في الموقع المبين أدناه:".



١٣. عمليات القصف يوم أمس كانت شديدة جداً وكثيفة وفعالة.
وقد علمنا أنه تم تدمير مستودعات للذخيرة في أثل الجهراء
ومعسكر الذخيرة ومسالخ الجهراء وخلف مضخة المياه.

١٤. أفادنا شاهد عيان بوجود قوات كبيرة (جيش نظامي) داخل
الساحة مقابل الرقعي وسوق العارضية. ويعتقد بوجود
دبابات متخندقة. وتخرج أعداد كبيرة من الآليات وسيارات كبيرة.
من الموقع المبين أدناه:

جزء من تقرير للمقاومة الكويتية كتب بتاريخ ٣/ ٢/ ١٩٩١م توضح فيها من خلال رسم خارطة (كروكي) أماكن وجود الآليات العراقية في منطقة الرقعي. وهي بغرض إخبار قوات التحالف لتقصفها.

وهذه أيضا وثيقة توضح انتشار القوات العراقية في الجهراء:

FROM KAWAIT '90-11-29 21:11 P. 4

ملحق للمعلومات الخاصة
حول تواجد القوات العراقية
في المناطق [illegible]

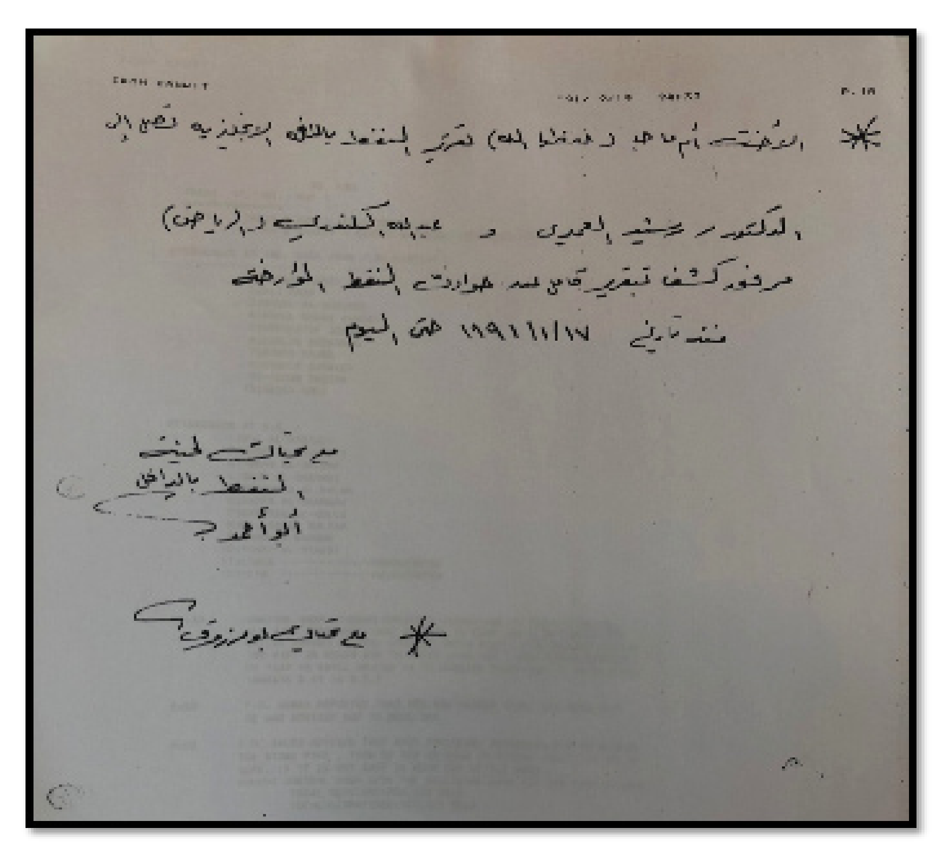
منطقة الجهراء

المكان	حجم القوة	التسليح	الملاحظات
الجهراء الجديدة قطعة ٥ [illegible] الجهراء [illegible] " [illegible]	كتيبة قوات خاصة [illegible] ٣٠٠ – ٢٠٠ [illegible] [illegible] مدرعات عدد ١٠ مدافع عدد ١٠ [illegible] رشاشة ١٢ [illegible] خلف ساحات المدارس	[illegible] قوات خاصة	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible] قوات خاصة	[illegible]
[illegible]	[illegible] القوات العراقية بالجهراء [illegible]	[illegible]	

وثيقة تشرح تجمع القوات العراقية في مناطق متعددة من مدينة الجهراء، مؤرخة بـ ٢٩/ ١١/ ١٩٩٠م.

كتابة تقارير عن الحقول والمنشآت النفطية، وإرسالها إلى الحكومة الكويتية في السعودية

حرصت المقاومة أيضا على الاتصال بالمهندسين والفنيين الكويتيين والمقيمين في القطاع النفطي والطلب منهم كتابة تقارير ضرورية لإطلاع القيادة الكويتية في المنفى عن سير المنشآت النفطية وحالة المصافي والحقول والمرافق وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، كانت المجموعة تطلب من القيادة الكويتية في السعودية إرسال قطع غيار ضرورية وأجهزة صغيرة قابلة للنقل والتهريب من أجل الإبقاء على استمرارية عمل مرافق القطاع النفطي. وفيما يلي نموذج من هذه الوثائق.



الشيخة أم ماجد (حفظها الله)

الدكتور رشيد العميري و عبدالله الكندري (الرياض)

مرفق كشف تقرير كامل عن حوادث النفط الأخيرة

منذ تاريخ ١٧/١/١٩٩١ حتى اليوم

مع تحيات لجنة النفط بالداخل

أبو أحمد

مع تحيات أبو مرزوق

الصفحة الأولى من تقرير أعده مهندسو النفط الكويتيين بتاريخ ١٩/ ٢/ ١٩٩١م. ويطلبون فيه من أم ماجد، الشيخة أمثال الأحمد الصباح، إيصاله إلى وزير النفط الكويتي د. رشيد العميري ومعاونه عبدالله الكندري في الرياض.

FROM KAWAIT '91/ 2/19 20:34

HQ. LOG.

THURS. 17/1/91 : DAY 1

===============

2:50 :NEWS & HOSTILITIES BREAKS OUT
:FIRE & SAFETY / AHMADI HOSPITAL WERE INFORMED

ATTENDANCE AT IND. AREA FROM FIRE &SAFETY :

----

1)ADNAN A\NABI
2)ALI ASAD
3)SALEH AL-HUWAIDI
4)ABDUL WAHAB A\NABI
5)ABDULATIF JAFAR
6)KHALID A\RAHMAN
7)AHMAD MAJED
8)BASHIR MUSALEH
9)YACOUB HASSAN
10)REYAD NORI

ATTANDANCE AT H.Q. :

1)ALI AL-GABANDI
2)BADER AL-KHASHTI
3)ABBAS AL-GALLAF
4)SAUD AL-GABANDI
5)MOHAMMAD AL-SALEH
6)BADER AL-SHAMARI
7)GHASSAN AL-MULLA
8)DR. BADER SULTAN
9)ABDULLA BAROON
10)FAHAD AL-OTAIBI
11)LINDA ----------------HOUSEKEEPER
12)DITA ----------------HOUSEKEEPER

6:45 :CONTROL ROOM WINDOWS REPORTED BROKEN DUE TO BOMBING NOISE.
ALL FIRE PERSONNEL WERE ADVISED TO KEEP LOW & IN SAME PLACE
CALLED AHMADI CONTROL ROOM TO CHECK DISPATCH & RECEIVE DURING
THE PAST 24 HOURS AND TO WHICH LOCATION . ABU JARRAH ADVISED
US THAT HE SHALL ADVISE IN 15 MINUTES MEANWHILE HE IS FILLING
TANKS16 & 61 IN S.T.F

8:50 F.O. ADNAN REPORTED THAT KOC NEW HANGER STORE HAS BEEN HIT.
HE WAS ADVISED NOT TO MOVE OUT.

9:00 F.O. SALEH ADVISED THAT ARMY PERSONNEL REQUESTED HIM TO ATTEND
THE STORE FIRE , THEN HE WAS ADVISED TO ATTEND ,ONLY, IF IT IS
SAFE. IF IT IS NOT SAFE TO MOVE OUT OF THE AREA.
AHMADI CONTROL ROOM GAVE THE FOLLOWING DATA FOR THE PAST 24 HRS.
TOTAL RECEIVED:259,000 BBLS
TOTAL DISPATCHED:191,000 BBLS

1

الصفحة الثانية من تقرير ٢٢ صفحة أعده مهندسو النفط الكويتيين بتاريخ ١٩/ ٢/ ١٩٩١م.

استقبال تقارير عن مسار معارك تحرير الكويت وتوضيح خسائر الجيش العراقي

سجلت المقاومة بتاريخ ٤/ ٢/ ١٩٩١م: "حسب إفادة أحد الأطباء فإن عدد القتلى والجرحى كبير جدا، وخاصة من الألغام الساقطة في منطقة المطلاع (حسب وصفهم) ووصف حجم هذه الألغام وشكلها بأنها تشبه صحن الشاي ولونها يميل إلى الأخضر.

أفاد أحد المصادر بأنه توجد أجسام غريبة يعتقد بأنها ألغام ألقيت من قبل طائرات القوات الدولية. وهذه الأجسام مشابهة في وصفها للأجسام المذكورة في الفقرة أعلاه. وذلك في المنطقة بين المنقف والصباحية على طريق الفحيحيل".

الإجابة عن أسئلة ترسلها القيادة السياسية الكويتية في السعودية وقوات التحالف

كانت قوات التحالف ترغب في معرفة تفاصيل عسكرية لأهداف محتملة لا يمكن معرفتها إلا بالمشاهدة المباشرة، فكانت تتواصل من خلال الحكومة الكويتية في المنفى مع مجموعات المقاومة وتطلب منها الإجابة عن أسئلتها، فكانت تأتي بالإجابات وترفق التوصية بالضرب أو عدم الضرب خصوصا في حالة خطورة ذلك على المواطنين. وفيما يلي مثال على ذلك من وثيقة كتبت بتاريخ ١/ ٢/ ١٩٩١م:

"أولا بالنسبة لاستفساركم حول جمعية مشرف وهل تستخدم كمخزن للقوات العراقية لصواريخ سكود؟ نود أن نبين لكم الآتي:

١- عدم وجود أي حراسة مشددة على الجمعية.
٢- أفاد بعض سكان منطقة مشرف بأن المخازن تستعمل كمخفر ومعتقل في السابق، ولا يعلمون إذا ما كانوا متواجدين.

٣- لم يلاحظ سكان مشرف أي معدات ثقيلة تصل لهذه المستودعات مثل صواريخ أو مدفعية أو دبابات، ولكن كان الملاحظ بعض الكارجوات محملة بالذخيرة تدخل المخازن.

٤- في حالة القصف الجوي نبين لكم أن المنازل قريبة من الجمعية بحدود من ٥٠-٧٠ متر، ومعظم السكان في منطقة مشرف المقابلة للجمعية موجودين في منازلهم".

وكتبت المقاومة أيضا برسالة مؤرخة بـ ٢٧/ ١١/ ١٩٩٠م:

"نود الإجابة عن استفساراتكم حول القوات الموجودة في القاعدة البحرية بالجليعة، ونؤكد على وجود قوات بحرية عراقية، ولا نستطيع تحديد حجم القوة، علما بأنه أمكننا معرفة بعض القادة العسكريين وهم:

١- العميد الركن / علي الجبوري، آمر القاعدة البحرية.

٢- الرائد / مضر عبدالمنعم السبعاوي.

٣- النقيب / لؤي حسين علي.

٤- المقدم / داود ؟؟

أفاد المقدم / داود ؟؟ (كان طيارا سابقا وتم تحويله للعمل الإداري حاليا في القوة البحرية العراقية) بأن هناك وسائل دفاعية كثيرة ومطبقة فعليا في جبهة الكويت الساحلية، مثل استخدام الكهرباء، وتلغيم الشواطئ، ووسائل دفاعية أخرى لا تخطر على البال ولا يمكن له الإفصاح عنها".

وفي وثيقة أخرى للمقاومة بتاريخ ٢١/ ١١/ ١٩٩٠م كتب: "أمكَنَ معرفة رئيس المخابرات العراقية بالكويت، يدعى: عجيل العجيلي. ويسكن حاليا قصر السلام بالشويخ".

وكتب في تاريخ ٧/ ٢/ ١٩٩١م: "إشارة لاستفساركم حول السؤال رقم ٣ نادي كاظمة، تأكد لنا أن النادي أخلي تماما ولا يوجد أي تحرك داخله، كما تم إزالة مدفع م/ ط [مضاد طائرات] على النادي. أما بخصوص السؤال رقم ٤ لقد تم الإشارة لذلك بتقارير سابقة وبأنها دمرت.

أما بخصوص سؤالكم رقم ٨ منطقة بر مشرف، لا توجد أي منصات لصواريخ أرض أرض، ولكن تم استطلاع الموقع المقابل لمنطقة قرطبة، وتم مشاهدة عدد من الدبابات بالقرب من أبراج المياه ومحطة تقوية الكهرباء جنوب الأشجار القريبة من مبنى الكهرباء (المحول المقابل لمنطقة قرطبة).

بخصوص المشاتل (المزرعة) وهو السؤال رقم ٧، لوحظ المشاهدات التالية:

١- طائرات عمودية كانت موجودة قبل ١٧ يناير، وحاليا لا يوجد أي تحركات لهذه الطائرات.

٢- تشاهد حاليا آليات عسكرية وصهاريج وقود تدخل من الباب الجنوبي (المقابل لجهة الشرق).

٣- لا يوجد معتقلين، حيث رُحِّلوا إلى بغداد، كما أن المنطقة التي يحجز فيها المعتقلين بقرب البوابة الشمالية مقابل الدائري الخامس.

٤- نوعية القوات داخل المشاتل (قوات خاصة)".

وفي تقرير بتاريخ ٢٧/ ١١/ ١٩٩٠م كتبت المقاومة: "بخصوص استفساركم عن نوعية الأجهزة اللاسلكية المستخدمة لدى القوات العراقية نود أن نلفت انتباهكم بأنه تم إرسال تقرير تفصيلي قبل أكثر من مدة شهرين مع الأسير الرائد حقي (اختصاص حرب إلكترونية). ولمزيد من التفاصيل يرجى الاستعلام من الأسير الذي سلم للسلطات السعودية".

التحذير من بعض علميات القصف الجوي لبعض الأماكن غير المهمة والتي من المضر قصفها

كانت قوات التحالف تقصف أهدافا كثيرة من ضمنها في مواقع داخل الضواحي السكنية. وفي بعض الأحيان تسقط صواريخ في اماكن غير صحيحة، وغير مهمة استراتيجيا. وعلى إثر ذلك يكتب أعضاء المقاومة للحكومة الكويتية بالتحذير والتنبيه على خطأ قصف تلك المواقع أو مواقع مشابهة لها.

وعلى سبيل المثال جاء في أحد التقارير (رقم ٦١) المكتوبة بتاريخ ١/ ٢/ ١٩٩١م:

"بدأ القلق يساور المواطنين بعد آثار القصف على المنازل والبيوت المجاورة التي تضررت بنتيجة القصف الجوي. فأرجو منكم طمأنة السكان وحثّ الطيارين على التعامل مع أهدافهم بكل الدقة، والتأكيد بالإصابة مع الابتعاد عن الأهداف الغير مهمة في المناطق السكنية".

"لوحظ خلال اليومين الأخيرين قصف أهداف مدنية ضمن المناطق السكنية، أو أهداف عسكرية لا تحمل ولا تشكل أية أهمية استراتيجية أو تعبوية، مما أدى لوفاة بعض المدنيين وجرح آخرين. إضافة لأضرار مادية للمنازل المجاورة لتلك الأهداف، لذلك يرجى العمل على اختيار الأهداف البعيدة عن المواطنين وتجنب قصف الأهداف القريبة منهم.

كما أن هنالك بعض الصواريخ والقذائف التي لم تنفجر. لذلك نرجو تنبيه المواطنين بعدم الاقتراب ولمس القنابل العمياء في مناطقهم. وهنالك تعليمات وافية عن هذا الموضوع تم إرسالها لكم ضمن خطة (بزوغ الفجر)، وسلمت الخطة لمكتب سمو ولي العهد. الرجاء تكرار مطالبنا بمخاطبة الإذاعة الكويتية بتحذير المواطنين بعدم العبث بتلك القنابل أو محاولة تحريكها تفاديا لانفجارها بهم".

وفي تقرير في نفس اليوم كتب: "أدى قصف يوم أمس الخميس لحرق منزل إثر سقوط قذيفة على المنزل في ضاحية صباح السالم، مما أدى لحرق بعض السيارات المقابلة للمنزل في قطعة ٥. كما سقطت قذيفة لم تنفجر في حينها في نفس المنطقة مما أدى لعبث الأطفال بها فانفجرت وتسببت في مصرع طفل وقطع ساق الآخر. وتم دفن الطفل اليوم صباحا. كما وقعت قذيفة أخرى على ملحق في أحد المنازل ولم يتسبب في خسائر بالأرواح والحمد لله.

وأسفر القصف الذي حدث بالقرب من منطقة الرقة عن وفاة طفلة عمرها ٨ سنوات، حيث كان القصف بقرب شبرة الخضار. وتضررت المنازل المقابلة لمنطقة القصف.

سقط صاروخ جو-أرض اليوم الساعة ١١:٠٠ في منطقة اليرموك قطعة ١ منزل المرشود ولم ينفجر ولله الحمد. وقد قامت وحدة عراقية بإبطال مفعوله".

وفي تقرير (رقم ٦٣) كتب بتاريخ ٢/ ٢/ ١٩٩١م جاء ما يلي:

"أفادت مصادرنا النفطية بما يلي:

١- تم صباح اليوم ٢/ ٢/ ١٩٩١م قصف مركز تجمع رقم ٢١ في البرقان.

٢- أدى انقطاع التيار الكهربائي عن حقل البرقان إلى توقف الإنتاج.".

٣- نؤكد مرة أخرى على ضرورة تجنب قصف مراكز التجميع، وذلك للأسباب التالية:

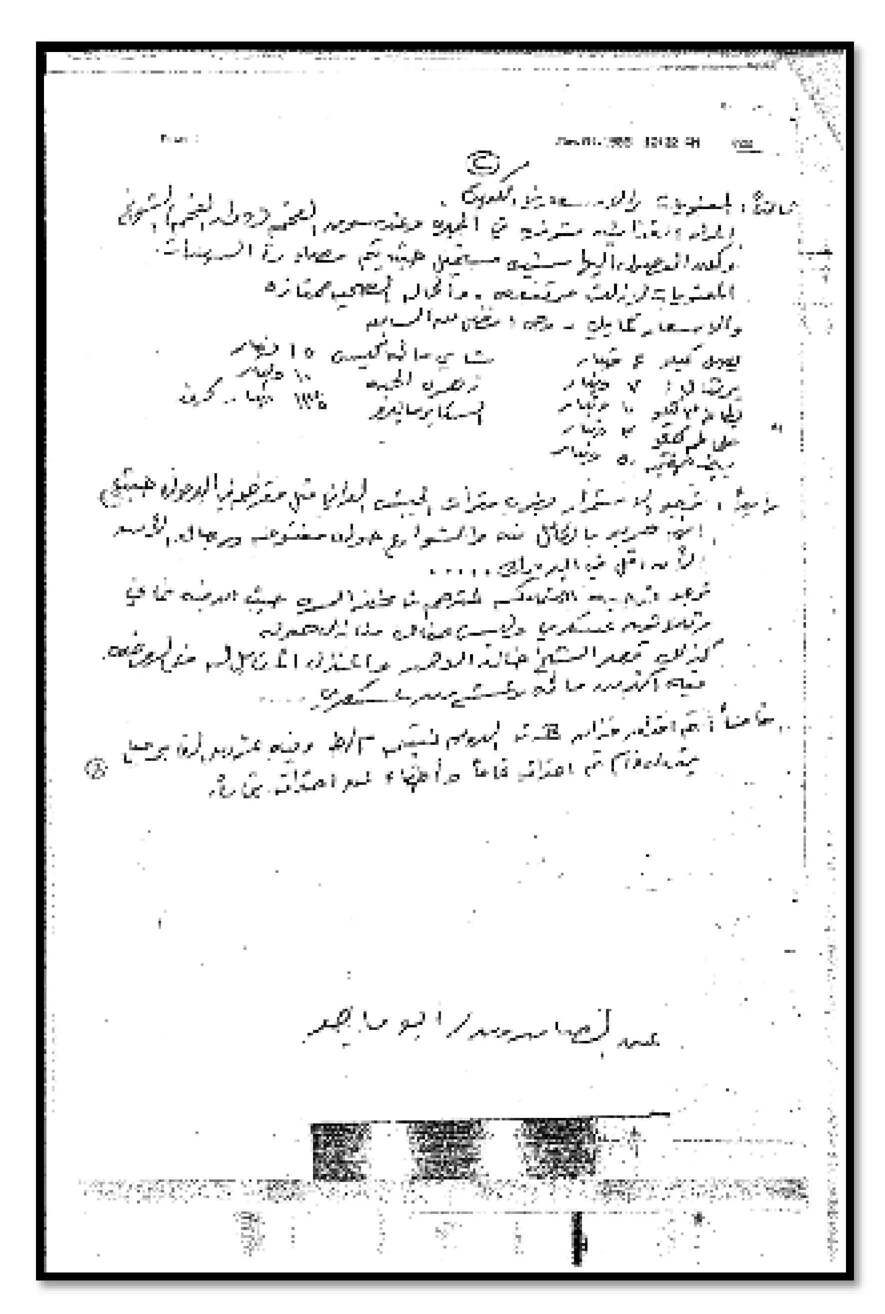
١- الإنتاج ضروري لاستخلاص الغاز لاستخدامات توليد الطاقة وتحلية المياه والمخابز والمستشفيات.

٢- أن الإنتاج ليس له خطر عسكريا، وبالأخص بعد ضرب مشعب الجاذبية الشمالي والجنوبي، حيث لا يمكن أن يصل النفط إلى المصافي إلا عبر أنبوب واحد سري لا يعلم عنه العراقيون".

وفي تقرير كتب بتاريخ ٤/ ٢/ ١٩٩١م كتب: "علمنا أنه تم ضرب مركز التجميع رقم ١٢ في البرقان الساعة ١٠٣٠ بتاريخ ١/ ٢. وكان عدد القتلى عند هذا المركز بين ٥-٦ قتلى. يرجى عدم التعرض بأية حال من الأحوال لمركز التجميع ٢٢ بالمقوع لأهميته الاستراتيجية في تغذية البلد في الغاز اللازم، وهو حاليا غير مشغل".

كتابة تقارير عن حالة السوق الغذائي ومدى توافر أو نقص المواد الضرورية، وأسعار السلع وخصوصا الخضار والحبوب واللحوم

في ظل ظروف الاحتلال الصعبة كان المواطنون يحرصون على الأمن الغذائي للمحافظة على حياة الكويتيين وحفظ كرامتهم. فكانوا يكتبون تقارير أسبوعية عن أسعار المواد الغذائية المهمة. وفيما يلي نماذج من التقارير، التي تتحدث عن أسعار الطحين والبطاطس والبيض والبصل والطماطم والزهرة والبرتقال والشاي والسجائر:



تقرير كتب بتاريخ ٥/ ٢/ ١٩٩١م.

كتابة كشوفات بأسماء الشهداء، وتوضيح الاسم والسن والمنطقة والإصابة والملاحظات

وفي أحد التقارير بتاريخ ٦/ ٢/ ١٩٩١م كتب: "علمنا أنه تم يوم أمس الأول إعدام ثلاثة أشقاء من أولاد المنصور (منصور الروضة - بيوت عبدالله السالم)، وذلك بعد فترة من اعتقالهم بتهمة انتمائهم للمقاومة".

وكتب بتاريخ ٧/ ٢/ ١٩٩١م: "أعدمت السلطات العراقية المحتلة يوم أمس فتاتين كويتيتين بعد فترة من اعتقالهما، إحداهما ألقيت جثتها في منطقة كيفان (لم نتوصل إلى الاسم والعمر). والثانية في العديلية عمرها عشرون عاما وهي ابنة أحمد العامر".

وفي تقرير اليوم التالي كتب: "الفتاة التي ذكرنا أنها أعدمت في كيفان في تقريرنا يوم أمس رقم ٦٩ هي ابنة شخص يدعى الكندري. إضافة إلى إعدام ابنة إمام أحد المساجد في كيفان وهو تركي الجنسية". ولكنها استدركت على المعلومات وكتبت في تاريخ ١١/ ٢/ ١٩٩١م: "لا صحة لما ذكرناه سابقا عن إعدام ابنة إمام تركي. ووردتنا أسماء الفتيات اللواتي تم إعدامهن خلال الأسبوع الماضي، وتمت الإشارة لهن سابقا وهن:

١- سعاد الكندري (كيفان) كويتية.
٢- وفاء العامر (العديلية) كويتية.
٣- مكية الميلم (كيفان) كويتية."

وكتب بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٩١م: "قامت الاستخبارات العراقية بقتل ستة شباب من الرميثية، وبذلك يكون مجموع الشباب الذي قتل من منطقة الرميثية من يوم ١٦/ ١/ ١٩٩٠م إلى الآن خمسة عشر شهيدا. كذلك تم شنق فتاة (وفاء العامر)، حيث تم اعتقالها يوم ١٤/ ١/ ١٩٩٠م من منطقة قرطبة، ولديها جهاز CP أو CB وتم إعدامها يوم أمس الأول ودفنها يوم أمس. عند شنقها تم وضعها بكيس في العديلية عند أهلها. وفي منطقة الروضة قطعة واحد، تم إعدام

ثلاثة شباب أحدهم بالساطور ورميهم عند باب منزل خالهم سالم عواد.

العراقيون يستخدمون الكلاب البوليسية للكشف عن السلاح. كذلك تم إعدام أحد الشباب في منطقة الفيحاء وآخر في منطقة كيفان، ولا زالت الاستخبارات العراقية نشيطة وتقوم بالاعتقالات بكثرة".

وفي تاريخ ١٧/ ٢/ ١٩٩١م كتبت المقاومة: "تم تبليغ السلطات العراقية بالكويت من قبل النظام العراقي في بغداد بإعدام كل المعتقلين المتبقين في السجون والمعتقلات بالكويت والذين لم يرحّلوا إلى بغداد. وبالفعل فلقد أبلغتنا بعض المصادر بأن عدد المواطنين الذين نفذ فيهم حكم الإعدام بلغ ٦٥ كويتي. وسنحاول الحصول على أسمائهم من مصادرنا الطبية".

الكتابة عن وقوع بعض أفراد المقاومة في الأسر أو مداهمة العراقيين لمقراتهم.

كتبت المقاومة في تاريخ ٢٧/ ١١/ ١٩٩٠م ما يلي:

"نؤكد حاليا، وكما أشرنا سابقا بأن محطة التجارب الزراعية الواقعة في الرابية مقابل منطقة العمرية هي مقر المخابرات العراقية. ويُستخدم للاستجواب والتحقيق والتعذيب، حيث شاهد أحد المفرج عنهم الآتية أسماؤهم في هذا المعتقل، وهم:

١- العميد يوسف المشاري.
٢- خالد الزعابي
٣- حسن قمبر
٤- عبدالله السبت
٥- خالد فهد الأحمد

أورد الشاهد أن حسن قمبر وخالد الزعابي يتعرضون للتعذيب بشكل يومي في هذا المعتقل".

وكذلك كتب بتاريخ ١٩/ ١٢/ ١٩٩٠م قائمة بأسماء المعتقلين الكويتيين زودهم بها سليمان الفهد الذي اعتقل لمدة ثلاثة أيام كاملة وعلم من هناك بأسمائهم:

قائمة أسرى كويتيين في الكويت، تظهر أسماء معروفة، تاريخ ١٩/ ١٢/ ١٩٩٠م.

وكتب بتاريخ ١/ ٢/ ١٩٩١م ما يلي: "تم يوم أمس مداهمة منزل الشيخ عبدالله فهد المالك الصباح في منطقة قرطبة قطعة ٣، حيث تم اعتقاله مع والده ووالدته وأخوه. وتم اعتقال الشاب البطل يوسف الكندري، وهو أحد أفراد مجاميعنا في المقاومة في منطقة الأندلس، نسأل الله أن يحفظه ويثبته. ويقال أنه تم اعتقال البطل فوزان مندني، وهو رائد في الاستخبارات، أثناء التفتيشات بالعديلية (خبر غير مؤكد)".

وكتبوا أيضا يوم ٥/ ٢/ ١٩٩١م: "تم يوم أمس مداهمة منزل في قطعة ٥ في منطقة بيان يتخذه عذبي فهد الأحمد مقرا له مع مجموعته. وقد كان علي سالم العلي متواجدا، ولكن بفضل الله تمكنوا جميعا من الهرب والخروج سالمين. وقد ألقي القبض على شابين خارج المنزل لتواجدهما بالخارج عند الباب، ويقال أنهما حضرا إلى المكان بعد المداهمة حيث كان الجنود موجودين في المنزل، أطلق سراحهما اليوم. وقد استولت القوة العراقية على جهازي اتصال عاملين بالأقمار الصناعية، أحدهما عائد لأبو ناصر ويستخدمه أبو بدر. وقد تم إرساله إلى عذبي للتصليح. والآخر عائد لعذبي نفسه ويعتقد أنه في الأصل كان باستخدام علي السالم. يرجى العمل على مخاطبة الجهات المعنية لقطع الخدمة عنهما لمنع العراقيين من استخدامهما. ونحن نرى أن هذه فرصة طيبة للتمويه على العراقيين بانقطاع الاتصال مع الداخل، والذي كان يشار إليه بشكل متكرر من خلال التصريحات وبعض المقالات الصحفية، وذلك بتكرار التأكيد على المعنيين بعدم الإشارة إلى الاتصالات مع الداخل من قريب أو بعيد".

كتابة تقارير عن الأسرى الكويتيين في سجون العراق أثناء الاحتلال

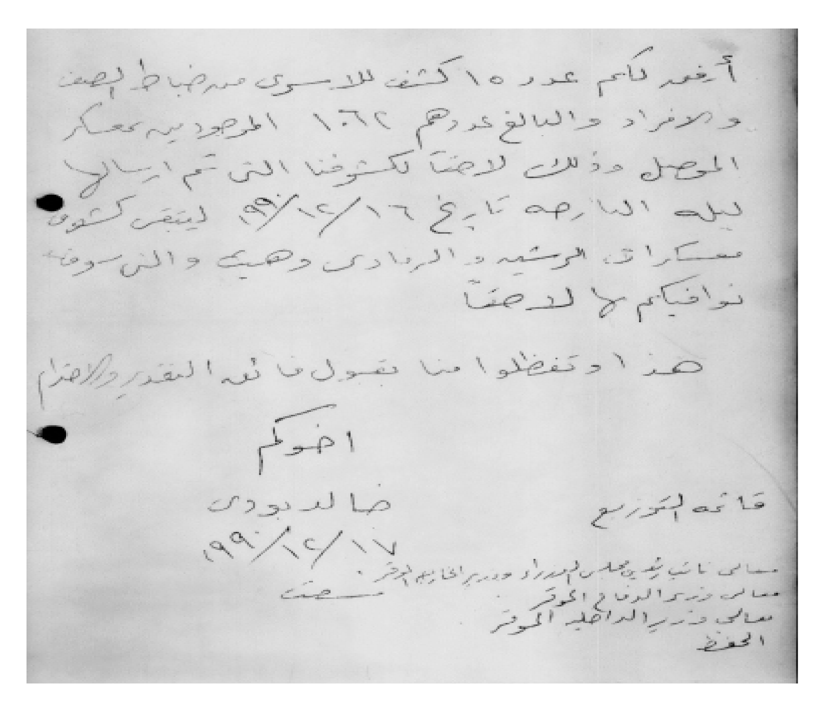
في رسالة كتبها أبو مرزوق (خالد بودي) من مجموعة أم الخير بتاريخ ٢٩/ ١١/ ١٩٩٠م إلى القيادة الكويتية وأرسلت بجهاز الفاكس للحكومة الكويتية في السعودية جاء ما يلي:

"وصلتنا رسالة من معسكر الأسر في بغداد، وإليكم بعض المعلومات عن حالهم:

١- عدد الأسرى من العسكريين الكويتيين ٦٣٧ ضابطا جميعهم متواجدين في معسكر واحد يشبه مبنى المدرسة.

٢- عدد الأسرى من العسكريين وضباط الصف ٢٤٠٠، متواجدين في معسكر".

وكتب أيضا قائد من قادة المقاومة وهو اللواء خالد بودي (بومرزوق) خمس عشرة كشفا بأسماء الأسرى الكويتيين في سجون العراق:



أبعث لكم عدد ١٥ كشف للأسرى من ضباط الصف والأفراد والبالغ عددهم ١٠٦٢ الموجودين بمعسكر الموصل وذلك إضافة لكشوفنا التي تم إرسالها لكم البارحة تاريخ ١٦/١٢/٩٠ ليتبقى كشوف معسكرات الرشيد والرمادي ودهوك والتي سوف نوافيكم بها لاحقا

هذا وتفضلوا منا بقبول فائق التقدير والاحترام

أخوكم

خالد بودي

١٧/١٢/١٩٩٠

قائد التوزيع

معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الموقر

معالي وزير الدفاع الموقر

معالي وزير الداخلية الموقر

الحفظ

صفحة العنوان الخاصة بالأوراق الخمسة عشر التي تسجل أسماء الأسرى، مؤرخة بـ ١٧/ ١٢/ ١٩٩٠م.

FROM KAWAIT 1991 2/17 18:57 P. 4

سري

١٣. مرفق مخطط دقيق لمواقع تجمعات وآليات القوات المعادية في منطقة الصليبية والمناطق المحيطة بها « الخطط المرفق ج ».

١٤. وردتنا بعض أسماء المعتقلين الكويتيين في سجون ومعتقلات النظام العراقي نرجو [illegible] [illegible] / [illegible] [illegible] الصليب الأحمر الدولي) :-

أ.	سلطان محمد الدواهرجي	« ضابط سلاح [illegible] »
ب.	عادل الأستاذ	« موظف [illegible] »
جـ.	[illegible] الدغالين	« عسكري »
د.	عبد اللطيف ناصر [illegible]	« ضابط منتسب للأمن [illegible] »
هـ.	ناصر فالح الناقب	« مستشار »
و.	فوزية إبراهيم [illegible]	« مقاومة كويتية »
ز.	محمد مرزوق محمد المرزوق	« ضابط منتسب للأمن [illegible] »

١٥. مرفق خارطة إيضاحية لمنطقة الأحمدي حيث تؤكد مصادرنا على وجود عدة عمارات عسكرية في نادي [illegible] بالأحمدي [illegible] [illegible] ثم تم بالانتقال لجهة أخرى غير معلومة، كما تشير إلى مواقع لبعض مواقع القوات والأجهزة في الأحمدي.

الخطط المرفق « هـ »

١٦. مرفق تقرير الكهرباء والماء ليوم ١٤/٢/١٩٩١ « استهلاك المياه » لم تصلنا تقارير يوم ١٥ بسبب انقطاع التيار الكهربائي [illegible] [illegible] كما لم تصلنا تقارير يوم ١٦/٢/١٩٩١ أيضاً بسبب انقطاع التيار كذلك.

١٧. قامت المقاومة الكويتية بالجهراء بقتل قائد لواء مدرع / كاظم عبد الواحد [illegible] و[illegible] في أحد المنازل التي [illegible] [illegible] بالجهراء [illegible] [illegible] عائدة إلى قواعدها.

لا مانع لدينا من نشر أو [illegible] [illegible] للمقاومة الكويتية [illegible].

٤ - ٥

تقرير للمقاومة الكويتية يظهر من ضمنه أسماء معتقلين كويتيين في سجون العراق. كتب بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٩٩١م.

كتبت المقاومة أيضا في تاريخ ١٤/ ٢/ ١٩٩١م: "وردنا اسم مواطنة كويتية تدعى / عزيزة المفرج – متزوجة – ٣٠ سنة، معتقلة بتهمة سب صدام حسين. والآن موجودة في أحد معتقلات بغداد. لتبليغ الاسم للمقدم عبدالله معيوف مندوبنا لدى الصليب الأحمر الدولي". وفي تاريخ ٢١/ ٢/ ١٩٩١م كتب: "تم يوم أمس الإفراج عن السيدة عزيزة المفرج التي كانت معتقلة في بغداد. وقد أفادت بأنه تم الإفراج عن عدد آخر من النساء كذلك".

تصاعدت عمليات الاعتقال في شهر فبراير ١٩٩١م قبيل التحرير في ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م. فكتبت المقاومة: "يقدر عدد المعتقلين الكويتيين حوالي ٥٠٠٠ معتقل تقريبا، ويمكن أن يبلغ من ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ معتقل، لأنه لم تصلنا معلومات دقيقة من المناطق الخارجية، نظرا لانقطاع الاتصالات وحظر التجول التام بالكويت (ما زالت الاعتقالات جارية على بعض النقاط والحواجز)، علما بأنه تم اعتقال مجموعة من المواطنين يوم أمس من مسجد الطبطبائي في الشامية، وكذلك من أحد مساجد كيفان. وتم احتجازهم في معظم مخافر الكويت وسجن الأحداث".

نظمت المقاومة الكويتية زيارات للأسرى الكويتيين في سجون العراق، وكتبت تقارير عن حالتهم الصحية والنفسية، وزودتهم بالأموال والملابس وما يحتاجون إليه. وفيما يلي نموذج لتقرير عن الأسرى:

سري للغاية

تقري عن زيارة الاسرى
يومي ٢٧-١٩٩٠/١٢/٢٨

١ - معتقل الضباط (بعقوبه) : -

ا - تم الاجتماع مع العميد/ عدنان .. والمقدم/ علي الشطي .. وكانت حالتهم جيدة وروحهم المعنوية ممتازة ، خاصة بعد ان قامت لجاننا بتسليم اهاليهم بالكويت مبالغ الدعم الاسري .

ب - تم تسليمهم مبلغ ٥٠,٠٠٠ د.ع اضافة لما لديهم ، فاصبح المبلغ الاجمالي ٢٠٠,٠٠٠ د.ع ، عدا مايملكه الضباط بصورة شخصية ، كما تم ارسال باص محمل بما طلبوه يوم الخميس من اطعمة وملابس .

ج - ابلغنا العميد/ عدنان انه يحضر خطة الهرب من المعتقل عند حدوث الحرب والتوجه الى ايران التي تبعد ٧٠ كم فقط ، ولذلك فهم يطلبون اشعار سفاراتنا بكل من تركيا وايران بايفاد مبعوثين لهم الى المنطقة الحدودية الاقرب الى مدينتي بعقوبه والموصل لمساعدة اسرانا عند هربهم من معتقلاتهم .

٢ - معتقل الافراد (الرمادي) : -

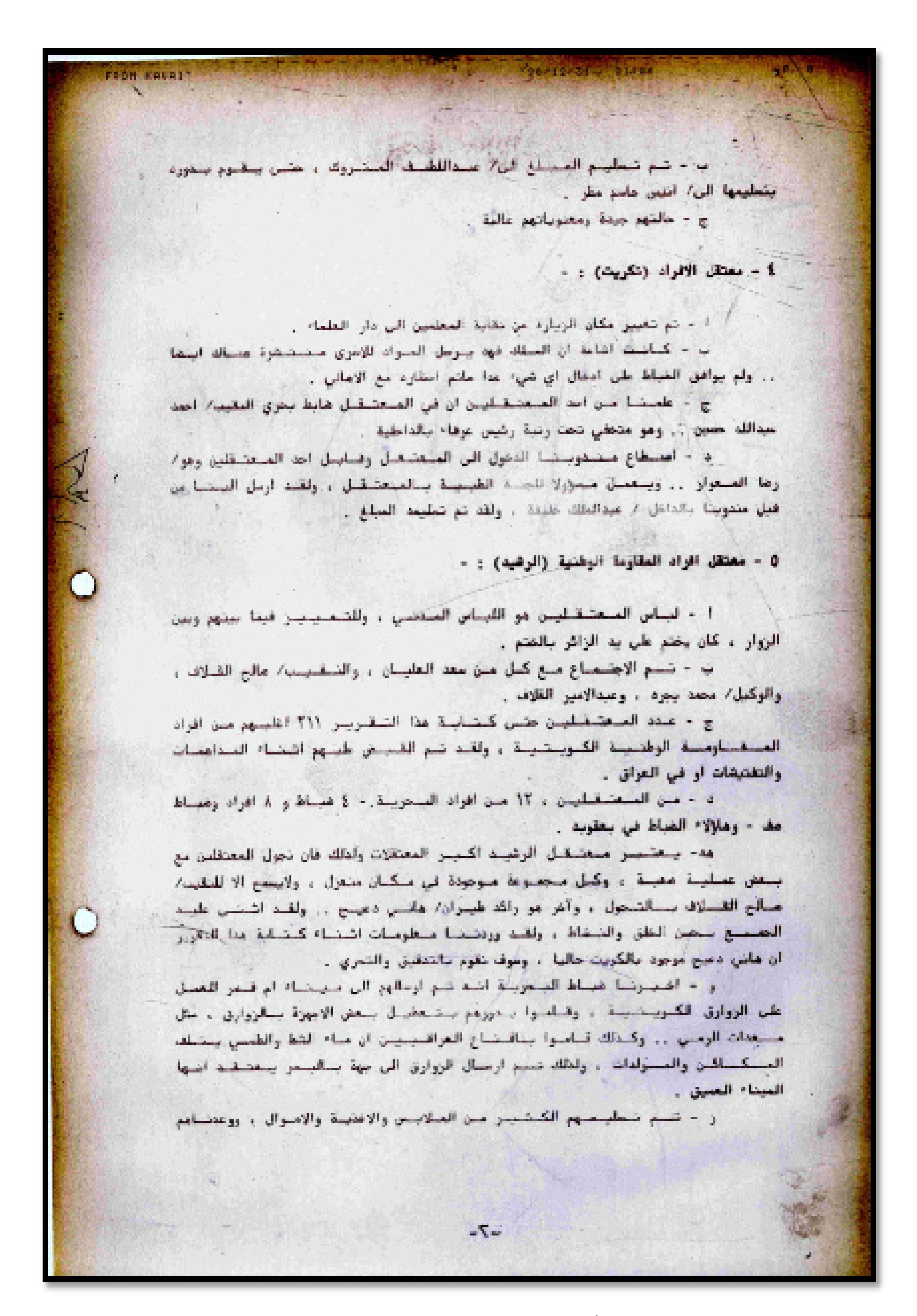
كانت الزيارة مقيدة وكانت فقط لحاملي التصاريح ، فلذلك لم يستطع مندوبنا الدخول .. ولكنه ارسل المبلغ مع احدى العائلات الموثوق بها الى مندوبنا بالداخل ، وهو/ عبدالله السميط ، ولكن وبنظرة عامة الى المعتقلين الذين كانوا يرتدون الكثير من الملابس التي ارسلناها لهم بالاسابيع الماضية ، دل على ان حالتهم جيدة ان شاء الله تعالى .

٣ - معتقل الافراد (الموصل) : -

ا - كان يوجد على باب المعتقل ضابط برتبة عقيد وآخر برتبة رائد ، وكان مندوبنا يقف بجانبهم ، وحين شاهد الضابطان العراقيان الباص المحمل بالمواد المرسلة للاسرى ، صاح العقيد قائلا : ان هذا هو الباص الذي يحمل المواد المرسلة من الملك فهد للاسرى .. وحاول مندوبنا اقناعه ان الباص هو ملكه الخاص وانه شخص ثري شاب مروته وشيمته العربية والاسلامية ان يوصل الى هذه الاسير ويشترك بقضية الاسرى .. حتى اقتنع العقيد وسمح للباص بالدخول .. علما بان العقيد هو آمر المعتقل .. ولقد اخبر مندوبنا ان الافراد داخل المعتقل غير متفاهمين ؛ وان ذلك سيسبب مشاكل في توزيع المساعدات عليهم ، فاخبره ان المساعدات لذا طلبت لي مندوبنا بالداخل / انيس مطر ، فانه سيقوم هو بالسيطرة على توزيعها .

-١-

الصفحة الأولى من تقرير عن الأسرى الكويتيين في السجون العراقية بتاريخ ٢٧-٢٨/ ١٢/ ١٩٩١م.



FROM KAVAIT

ب - تم تسليم المبلغ الى/ عبداللطيف المتروك ، حتى يقوم بدوره بتسليمها الى/ انيس جاسم مطر .

ج - حالتهم جيدة ومعنوياتهم عالية .

٤ - معتقل الافراد (تكريت) : -

ا - تم تغيير مكان الزيارة من نقابة المعلمين الى دار العلماء .

ب - كانت اشاعة ان السفك فهد يرسل المواد للاسرى منتشرة هناك ايضا .. ولم يوافق الضباط على ادخال اي شيء عدا ملتم احضاره مع الاهالي .

ج - علمنا من احد المعتقلين ان في المعتقل ضابط بحري النقيب/ احمد عبدالله حسين .. وهو متخفي تحت رتبة رئيس عرفاء بالداخلية .

د - استطاع مندوبنا الدخول الى المعتقل وقابل احد المعتقلين وهو/ رضا الصعوار .. ويعمل مسؤولا للجنة الطبية بالمعتقل ، ولقد ارسل الينا من قبل مندوبنا بالداخل / عبدالملك عليفة ، ولقد تم تسليمه المبلغ .

٥ - معتقل افراد المقاومة الوطنية (الرشيد) : -

ا - لباس المعتقلين هو اللباس المدني ، وللتمييز فيما بينهم وبين الزوار ، كان يختم على يد الزائر بالختم .

ب - تم الاجتماع مع كل من سعد العليان ، والنقيب/ صالح القلاف ، والوكيل/ محمد بجره ، وعبدالامير القلاف .

ج - عدد المعتقلين حتى كتابة هذا التقرير ٣١١ اغلبهم من افراد المقاومة الوطنية الكويتية ، ولقد تم القبض عليهم اثناء المداهمات والتفتيشات او في العراق .

د - من المعتقلين ، ١٢ من افراد البحرية . - ٤ ضباط و ٨ افراد وضباط

هـ - وهؤلاء الضباط في بعقوبة .

هـ - يعتبر معتقل الرشيد اكبر المعتقلات ولذلك فان تجول المعتقلين مع بعض عملية صعبة ، وكل مجموعة موجودة في مكان منعزل ، ولايسمح الا للنقيب/ صالح القلاف بالتجول ، وآخر هو رائد طيران/ هاني دعيج .. ولقد اثنى عليه الجميع بحسن الخلق والنشاط ، ولقد وردتنا معلومات اثناء كتابة هذا التقرير ان هاني دعيج موجود بالكويت حاليا ، وسوف نقوم بالتدقيق والتحري .

و - اخبرنا ضباط البحرية انه تم ارسالهم الى ميناء ام قصر للعمل على الزوارق الكويتية ، وقاموا بدورهم بتعطيل بعض الاجهزة بالزوارق ، مثل معدات الرمي .. وكذلك قاموا باقناع العراقيين ان ماء لشط والطمي يتلف المكائن والمولدات ، ولذلك تم ارسال الزوارق الى جهة بالبصرة يعتقد انها الميناء العميق .

ز - تم تسليمهم الكثير من الملابس والاغذية والاموال ، ووعدناهم

-٢-

الصفحة الثانية من تقرير عن الأسرى الكويتيين في السجون العراقية بتاريخ ٢٧-٢٨/ ١٢/ ١٩٩١م.

تتحدث التقارير الكويتية عن المواقع التي يحتجز بها العراقيون عناصر من المقاومة الكويتية. فكان من بينها المشاتل

ففي وثيقة كتبت في ١١/ ٢/ ١٩٩١م جاء من ضمنها: "أفاد أحد مصادرنا بأنه نقل ٣٠٠ معتقل من الكويت إلى بعقوبة، ومعهم الطيار الكويتي الذي سقط مؤخرا أثناء العمليات العسكرية".

المساعدة في وضع خطط التحرك البري لقوات التحالف، واقتراح أماكن للسيطرة عليها.

كتب قائد مجموعة (مشك) في ٣/ ٢/ ١٩٩١م اقتراحا باحتلال المناطق الجنوبية من العراق قائلا: "عندي اقتراح أرجو التفكير فيه، وهو أن القوات المتحالفة عند دخولها الكويت من الأفضل الاستمرار والتقدم لاحتلال أجزاء من جنوب العراق، لأن ذلك مهم لتحقيق كثير من أهداف القوات المشتركة، ومنها أسرى القوات المشتركة واسترجاعهم".

تنبيه القيادة السياسية إلى عدم السماح للشخصيات الكويتية المعروفة بالتصريح لوسائل الإعلام بمعلومات عن داخل الكويت لما لها من انعكاس خطير على تنظيمات المقاومة وتعريف العراقيين بنشاطها.

كتبت المقاومة في أحد تقاريرها بتاريخ ٣/ ٢/ ١٩٩١م: "كان للمكالمة التي قام بها [....][٣٦] إلى CNN يوم أمس صدى سيء في الكويت، حيث أن معظم الديوانيات ترى أن ليس هناك داع لها على الإطلاق. كذلك سوف تتسبب بقيام العراقيين بالتفتيش عن هذه الأجهزة للاتصال. وذلك يسبب مشاكل كبيرة جدا،

(٣٦) أحد قادة المقاومة من مجموعة أخرى، استخدم جهاز التلفون الذي يعمل عن طريق الستالايت للاتصال بقناة سي أن أن الأمريكية.

واكتشاف كثير من العسكريين الكويتيين. نرجو إيقاف هذه المكالمات في المستقبل، حيث إنها أذيعت كذلك من BBC عدة مرات".

وفي نفس الوقت كان بعض الكويتيين في الداخل يتصلون بالقنوات التلفزيونية العالمية لكشف حقيقة الأوضاع ومعاناة الكويتيين في ظل الجرائم التي يرتكبها العراقيون، ولعل أشهرها كانت المكالمة التي أجرتها الشهيدة أسرار القبندي لقناة CNN.[٣٧]

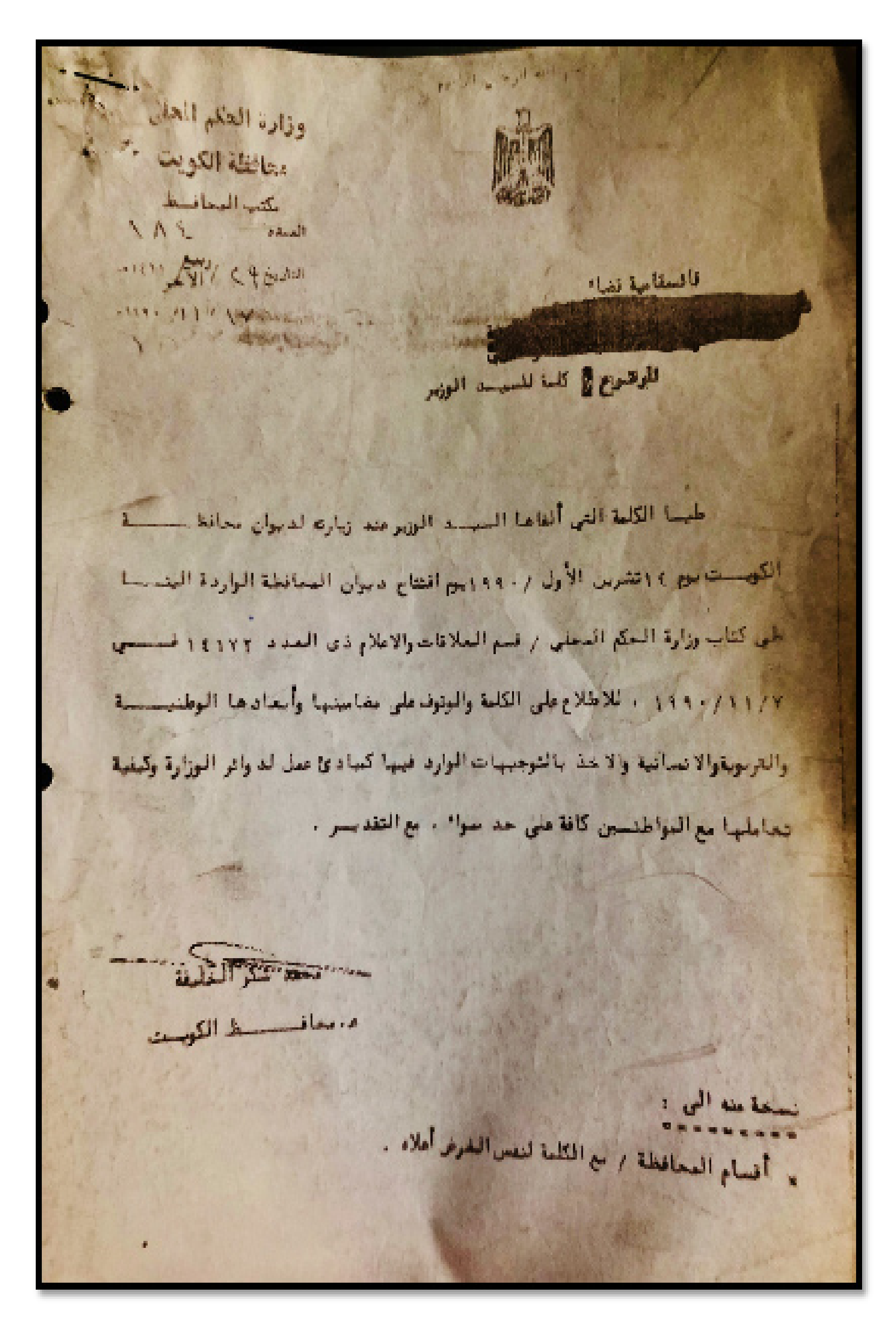
تسريب الوثائق الكويتية والوثائق العراقية الصادرة عن قيادة الاحتلال

نتيجة لعمليات الاقتحام التي كانت تقوم بها المقاومة أحيانا، وتجنيدها لضباط وعسكريين عراقيين أحيانا أخرى كانت المقاومة تتحصل على عدد كبير من البيانات والتعميمات الصادرة عن السلطات العراقية وبعض محاضر اجتماعات قياداتهم. فيقوم الكويتيون بدورهم بإرسال هذه الوثائق العراقية إما عن طريق الفاكس أو عن طريق التهريب البري أو غيرها من الوسائل إلى الحكومة الكويتية في السعودية. وبناء عليها كانت تتخذ قرارات ورد أفعال تعود بالنفع على قضية الكويت وسلامة المواطنين.

وعلى سبيل المثال كتبت المقاومة بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٩٩١م: "مرفق محضر اجتماع لممثلي الوزارات ورؤساء الدوائر الفرعية في الكويت، حيث عقد الاجتماع بتاريخ ٥/ ٢/ ١٩٩١م".

وسربت المقاومة أيضا نص كلمة من عُيِّنَ من قبل العراق محافظا على الكويت:

(٣٧) استمع إلى مكالمة أسرار القبندي في هذا الفيديو المنشور على موقع YouTube، https: //www. youtube.com /watch?v=ITf٣mco٩QQo (تاريخ الدخول ١٢/ ١٠/ ٢٠١٩).



وزارة الحكم المحلي
محافظة الكويت
مكتب المحافظ
العدد ١٨٩
التاريخ ٢٩ / ربيع الآخر / ١٤١١هـ
١٧ / ١١ / ١٩٩٠م

قائمقامية قضاء [illegible]

الموضوع : كلمة للسيد الوزير

طيا الكلمة التي ألقاها السيد الوزير عند زيارته لديوان محافظة الكويت يوم ٢٤ تشرين الأول / ١٩٩٠ يوم افتتاح ديوان المحافظة الواردة الينا على كتاب وزارة الحكم المحلي / قسم العلاقات والاعلام ذي العدد ١٤١٧٢ في ١٩٩٠/١١/٢ ، للاطلاع على الكلمة والوقوف على مضامينها وأبعادها الوطنية والتربوية والانسانية والاخذ بالتوجيهات الوارد فيها كمبادئ عمل لدوائر الوزارة وكيفية تعاملها مع المواطنين كافة على حد سواء . مع التقدير .

محمد شكر الخليفة
م. محافظ الكويت

نسخة منه الى :
• أقسام المحافظة / مع الكلمة لنفس الغرض أعلاه .

وثيقة عراقية رسمية سربتها المقاومة الكويتية.

رصد النشاط الإذاعي والتلفزيوني العراقي والنداءات المشفرة التي تذاع فيها.

كان أفراد من المقاومة يتخصصون بالاستماع إلى وسائل الإعلام العراقية لرصد النشاط الإذاعي والتلفزيوني وتحليل محتواه، وتبلغ بحدوث عمليات تشويش على الإذاعة الكويتية التي تبث من شرقي السعودية. كما وترصد النداءات المشفرة التي يطلقونها لعملائهم والقيادات والأفراد الذين لا يتمكنون من التواصل معهم بشكل مباشر. وهذه وثيقة بتاريخ ٥/ ٢/ ١٩٩١م توضح هذا النشاط:

٦. استمعت بعض مصادرنا الى الاذاعة العراقية وذلك في الساعة ٣٠: ٠٠ بعد منتصف ليل البارحة (اليوم) وحتى الساعة ٠٠: ٢٠، حيث تم التقاط النداءات التالية :

أ. نداء من حماد الى قتيبة « جهزوا كل شيء على الطاولة ولا تترددوا »
ب. نداء من المركز الى عروة وصهيبه « هذا يومكم جميعاً ولا يوم بعده »
ج. نداء من المركز الى عروة وصهيب « انجزوا برنامج اللقاء الاخير »
د. نداء من يعقوب الى الحارث « الناس شركاء معنا في كل شيء »
هـ. » » » » ٣٠١ « أعيدوا البناء »
و. » » » » ٣٠١ « راجعوا التلقي »
ز. » » » » المنذر « راجعوا التلقي »
ح. » » » » » « أعيدوا البناء »
ط. » » » » علاء وفضال « هذا يومكم »

٧. تحدثت بعض مصادرنا مع ضباط عراقيين في منطقة الجهراء والذين كانوا قادمين من المناطق القريبة من الساحل (في الضبط بالقرب من مركز ابو ظهير للرهانة * القريبة من [illegible]) للتزود بالمواد التموينية وهناك [illegible] لا يستخدمون كثيراً - وقد افادوا بأنهم لا يستمعون الى اية اجهزة إعلام اطلاقاً ، وقد سألوا

وثيقة مؤرخة بـ ٥/ ٢/ ١٩٩١م توضح النداءات العراقية المشفرة.

وفي وثيقة بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٩٩١م كتبت المقاومة: "تم دخول إذاعة أم المعارك (لتي تبث من العراق) على نفس موجة إذاعة الكويت يوم أمس الساعة ٢١:١٥ يوم ٩/ ٢/ ١٩٩١م، بحيث أصبحت إذاعة أم المعارك هي المسموعة وإذاعة الكويت غير واضحة. كما نفيدكم أن إذاعة صوت الخليج مسموعة بمعظم مناطق الكويت.

لوحظ هذه الأيام أن التلفزيون العراقي يفتقد إلى البرامج المعدة بشكل جيد. ولقد قلَّت البيانات العسكرية في الأيام الماضية، وبدأ التلفزيون بالإرسال حتى الساعة ٢٣:٠٠ كل ليلة. وتكاد تكون كل البرامج معادة أو (مسجلة؟). وظهرت حاليا موجة الأفلام العربية والأجنبية القديمة جدا تعرض خلال فترات السهرة (لا تظهر أي أخبار عالمية أو داخلية مصورة في نشرة الأخبار، فقط تظهر صورة المذيع وهو يقرأ تلك الأخبار والبيانات العسكرية إن وجدت)".

وفي تقرير ١٠/ ٢/ ١٩٩١م كتب: "إشارة لتقاريرنا قبل يومين بخصوص سيارة البث الإذاعي أو التلفزيوني المتواجدة في خيطان والمموهة بأعلى بشبك، تحركت من موقعها لجهة غير معلومة، فالرجاء إبلاغ المختصين بذلك".

تجنيد ضباط وعسكريين وحزبيين عراقيين بمختلف المستويات للعمل لحساب المقاومة الكويتية وتمرير المعلومات.

عملت المقاومة على تجنيد ضباط ومسؤولين عراقيين بغرض الحصول على معلومات حساسة ومهمة ولمعرفة نوايا وقرارات العدو. وبلا شك، نجحت المقاومة في الحصول على معلومات حقيقية كما تحصلت على معلومات مغلوطة أيضا.

وعلى سبيل المثال كتب في ٨/ ١٢/ ١٩٩٠م ما يلي: "إشارة للخبر في الصفحة التي أرسلت لكم بتاريخ ٧/ ١٢/ ١٩٩٠م حول مقرات القيادات الحزبية في قصر

السلام نود أن نفيدكم بالآتي:

١- علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي يسكن منزل الشيخ سعد بالشويخ، حيث تم التعرف على ضابط خصص لحمايته. وسنقوم بالارتباط معه تمهيدا للتغلغل في صفوف القيادة العراقية (سنستخدم أسلوب الرشوة). المنزل يُعد مكتب علي حسن المجيد".

كتب في تقرير للمقاومة بتاريخ ٩/ ١/ ١٩٩١م "قام صدام حسين مؤخرا بعمل حفل تكريمي للقادة الحزبيين، وكان من ضمنهم أحد مصادرنا. وتم إهداؤهم جميعا سيارات أمريكية فاخرة. وأشار المصدر بأن هذا العمل يقوم به الرئيس عادة كمقدمة لاسترضاء الضباط عندما يود تقديم تنازلا معينا بحق القوات المسلحة.

قام أحد المصادر بترتيب حفلة غداء فاخرة اليوم ٩/ ١/ ١٩٩١م ودعا إليها كبار الضباط (قياديين حزبيين). ومن المحادثة التي دارت استشف أن هناك نية مؤكدة للانسحاب السلمي".

وفي تقرير آخر بتاريخ ٧/ ٢/ ١٩٩١م سجلت المقاومة ما يأتي: "علمنا من مصدر عراقي حزبي وعسكري رفيع (متعاون معنا) عن المعلومات التالية:

١- أن العقيد خالد وهو الرجل المسؤول الاستخباري في الكويت كما هو مبين في الشجرة المرفقة؛ هو موقوف ورهن الاعتقال، وذلك لعدم تعامله مع ٥٠ عنصرا أغلبهم من الاستخبارات أثناء هروبهم ولجوئهم إلى السعودية. علما بأن أحدهم ضابط استخبارات.

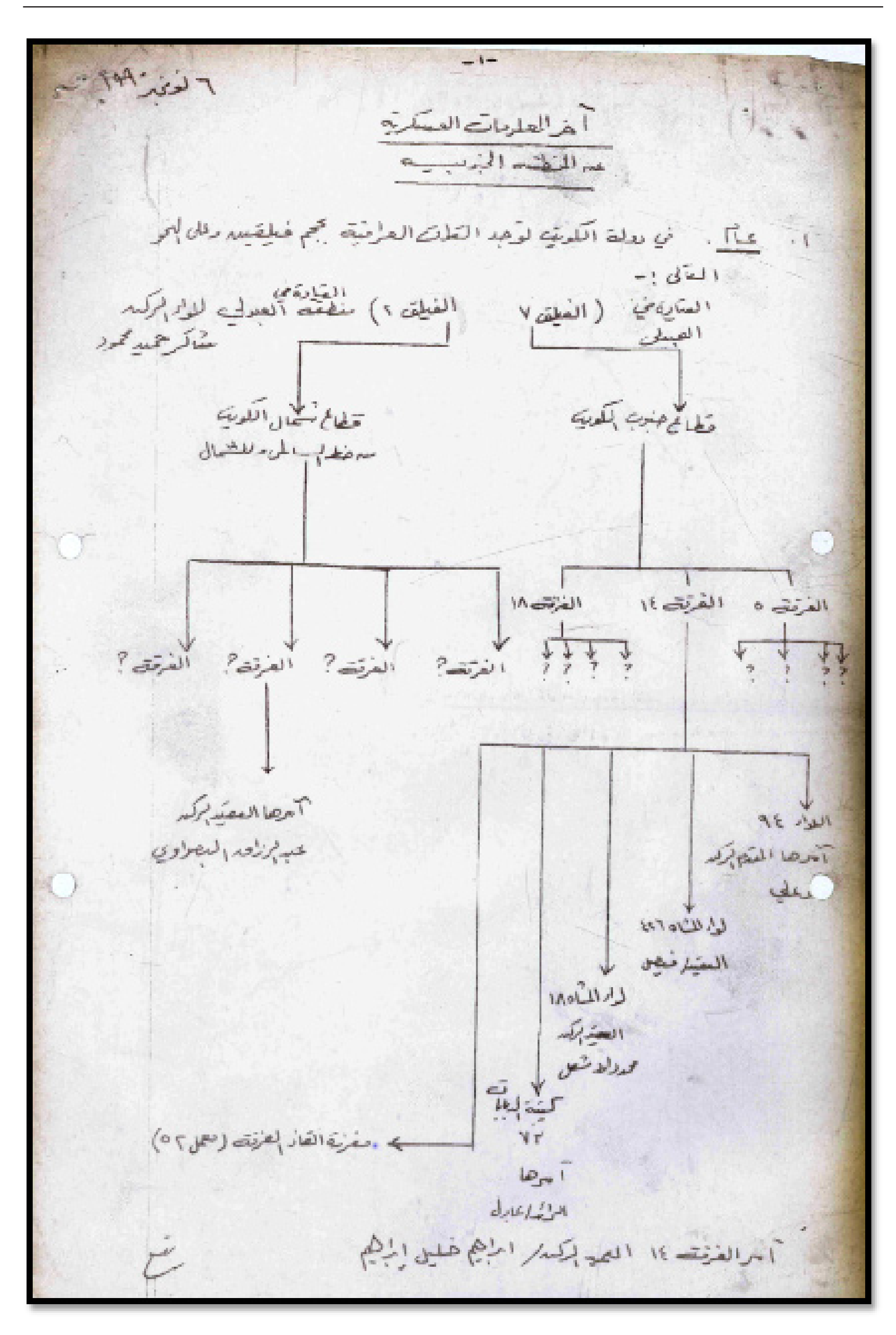
٢- تسلسل مسؤولي الحزب والاستخبارات العراقية في الكويت هو كالتالي:

- العقيد إسماعيل (المسؤول الحزبي العسكري)

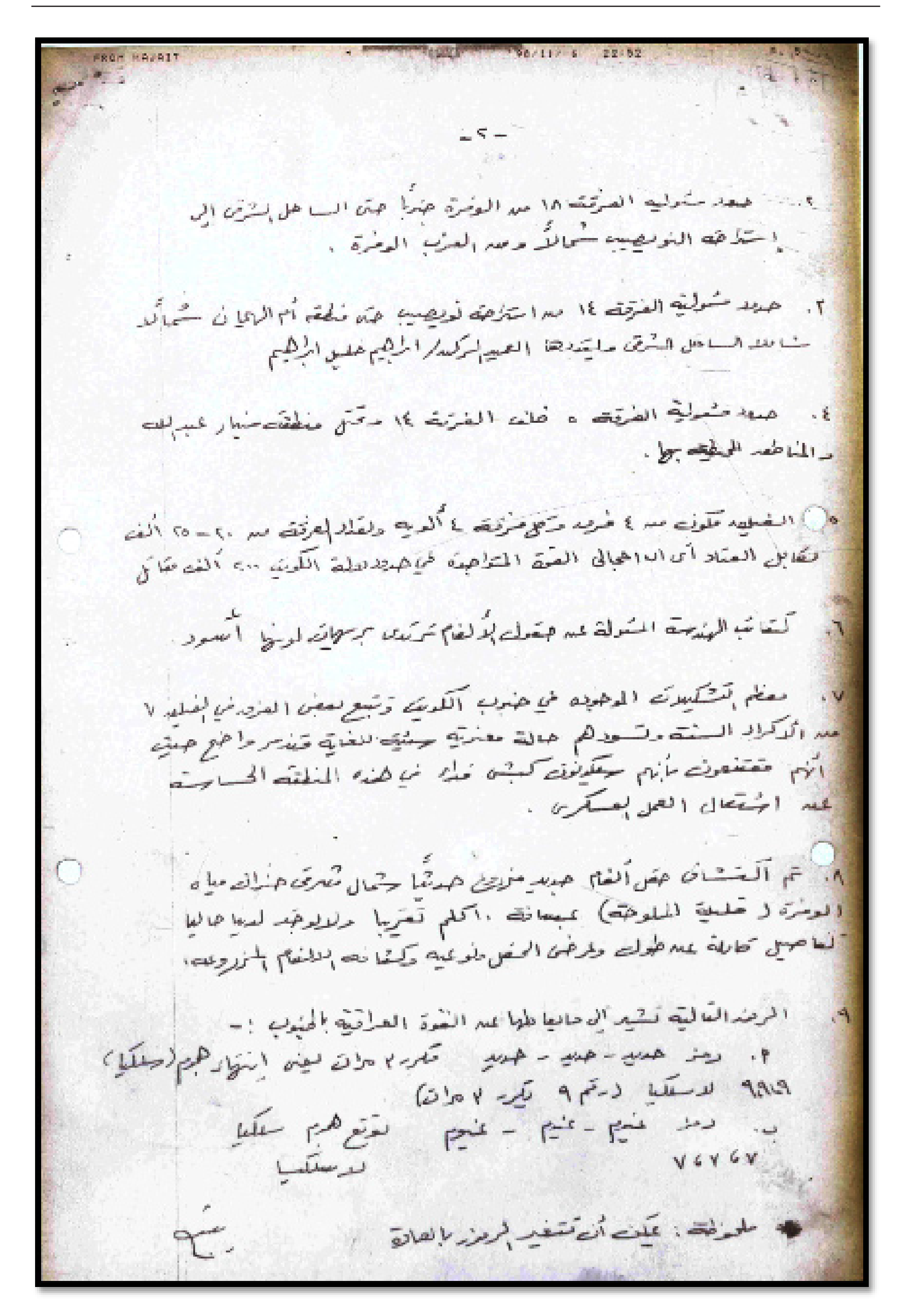
- العقيد خالد (مسؤول عن الاستخبارات العسكرية)
- العقيد ** (نعتذر عن ذكر اسمه) وهو المسؤول الثقافي والمعني بتوصيل أوامر التفجير
- الرائد موتان (مسؤول إداري: الاشتراكات - أحوال الأفراد - الإجازات) ، وهو المعني بتفجير الحقول شمال الكويت".

"وهناك ضابط برتبة ملازم من الجيش الكويتي في السعودية توغل داخل الأراضي الكويتية أكثر مما هو لازم لأغراض الاستطلاع. وقد وقع في الأسر إلا أن العقيد ** المشار إليه يدعي أنه قام بإطلاق سراحه وتوجيهه إلى الأراضي السعودية".

وفي وثيقة أخرى بتاريخ ٦ نوفمبر وصلت للمقاومة الكويتية معلومات مهمة عن تشكيل القوات العراقية المحتلة وأسماء بعض القادة في المنطقة الجنوبية من الكويت، حيث قدرت بفيلقين. وبينت المعلومات مهامها وأسلحتها ومعلومات أخرى كتبت في ثلاث صفحات، وهي فيما يلي:



الصفحة الأولى من وثيقة كتبتها المقاومة الكويتية توضح تسلسل القادة المحتلين العراقيين في الجزء الجنوبي من الكويت، مؤرخة بـ٦/ ١١/ ١٩٩٠م.



FROM KAWAIT 90/11/6 22:52

-٢-

١. حدود مسؤولية الفرقة ١٨ من الوفرة جنوباً حتى الساحل الشرقي إلى استراحة النويصيب شمالاً ومن الغرب الوفرة.

٢. حدود مسؤولية الفرقة ١٤ من استراحة النويصيب حتى منطقة أم الهيمان شمالاً شاملة الساحل الشرقي ما يقودها العميد الركن/ ابراهيم خليل ابراهيم

٤. حدود مسؤولية الفرقة ٥ خلف الفرقة ١٤ وحتى منطقة صبار عبدالله والمناطق المحيطة بها.

٥. الفرقة تتكون من ٤ ألوية وتحوي فرقة ٤ ألوية ومعدل الفرقة من ٢٠ – ٢٥ ألف مقاتل العدد أي ان اجمالي القوة المتواجدة في جنوب دولة الكويت ١٠٠ ألف مقاتل

٦. كتائب الهندسة المسؤولة عن حقول الألغام ترتدي بريهات لونها أسود

٧. معظم تشكيلات الموجودة في جنوب الكويت وتتبع بعض الفرق في الفيلق ٧ من الأكراد السنة وتسودهم حالة معنوية سيئة للغاية وتذمر واضح حيث انهم يتخوفون بأنهم سيكونون كبش فداء في هذه المنطقة الحساسة عند اشتعال العمل العسكري.

٨. تم اكتشاف حقل ألغام جديد مزروع حديثاً جنوب شرق خزانات مياه الوفرة (خلطة الملوحة) بمساحة ١٠ كلم تقريباً والموجود لدينا حالياً تفاصيل كاملة عن طول وعرض الحقل طولياً وكذلك الألغام المزروعة.

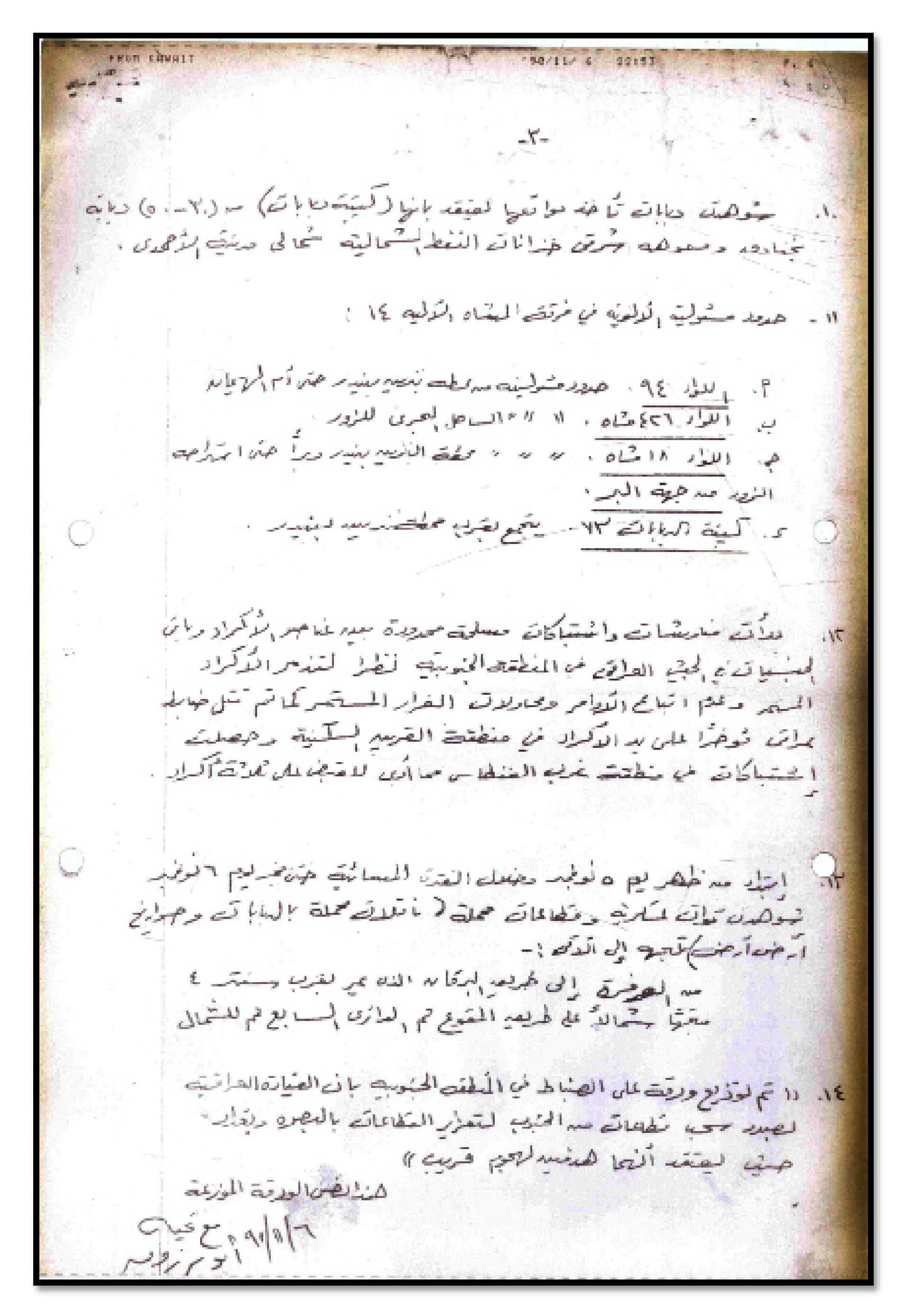
٩. الرموز التالية تشير الى حالة طوارئ عند القوة العراقية بالجنوب :-

أ. رمز هدهد – هدهد – هدهد تكرر ٢ مرات يعني إنذار هجوم (سلكياً)
٩٩٩ لاسلكياً (رقم ٩ يكرر ٢ مرات)

ب. رمز غنيم – غنيم – غنيم توقع هجوم سلكياً
٧٧٧ لاسلكياً

* ملاحظة: علماً أن تتغير الرموز بالعادة

الصفحة الثانية من وثيقة كتبتها المقاومة الكويتية توضح تسلسل القادة المحتلين العراقيين في الجزء الجنوبي من الكويت، مؤرخة بـ٦/ ١١/ ١٩٩٠م.



FROM KUWAIT '90/11/ 6 22:57 P. 4

-٢-

١٠. شوهدت دبابات تأخذ مواقعها [illegible] (كتيبة دبابات) من (٢٠-٥٠) دبابة تجاوره و[illegible] خزانات النفط الشمالية شمالي مدينة الأحمدي.

١١- حدود مسؤولية الألوية في فرقة المشاة الآلية ١٤ :

أ. اللواء ٩٤ : حدود مسؤوليته من [illegible] حتى أم الهيمان
ب. اللواء ٤٢٦ مشاة : " " من الساحل الجنوبي للزور
ج. اللواء ١٨ مشاة : " " " منطقة [illegible] الزور من جهة البر.
د. كتيبة الدبابات ٧٣ : يتجمع بقرب [illegible]

١٢. حدثت مناوشات واشتباكات مسلحة محدودة بين عناصر الأكراد ومراتب الجيش العراقي في المنطقة الجنوبية نظرا لتذمر الأكراد المستمر وعدم اتباع الأوامر ومحاولات الفرار المستمر كما تم قتل ضابط [illegible] على يد الأكراد في منطقة [illegible] وحصلت اشتباكات في منطقة [illegible] أدى للقبض على ثلاث أكراد.

١٣. اعتبارا من ظهر يوم ٥ نوفمبر [illegible] ٦ نوفمبر شوهدت [illegible] محملة [illegible] بالدبابات [illegible] :-
- [illegible] إلى [illegible] شمالا على طريق [illegible] للشمال

١٤. "تم توزيع ورقة على الضباط في المنطقة الجنوبية بأن القيادة العراقية [illegible] التعزيز [illegible] قريب"
هذا نص الورقة الموزعة

٩٠/١١/٦ [illegible]

الصفحة الثالثة من وثيقة كتبتها المقاومة الكويتية توضح تسلسل القادة المحتلين العراقيين في الجزء الجنوبي من الكويت، مؤرخة بـ٦/ ١١/ ١٩٩٠م.

أسر ضباط وعسكريين عراقيين واستنطاقهم عن أماكن وجود القادة الكبار وأماكن حقول الألغام وثغراتها مع رسم خرائط (كروكي)، وتمريرها للحكومة الكويتية وقوات التحالف

ورد في إحدى وثائق المقاومة المؤرخة بـ ٦/ ١١/ ١٩٩٠م أنه : "تم اكتشاف حقل ألغام جديد مزروع حديثا شمال شرقي خزان مياه الوفرة (قليلة الملوحة) بمسافة ١٠ كلم تقريبا. ولا توجد لدينا حاليا تفاصيل كاملة عن طول وعرض الحقل ونوعية وكثافة الألغام المزروعة".

وفي وثيقة أخرى بتاريخ ٥/ ٢/ ١٩٩١م كتب: "أفاد مصدر (ملازم أول عراقي) في مخفر النزهة، وأثناء جلسة عادية وبطريقة الصدفة ودون أن ينتبه لكلامه أن (السبعاوي) وهو أخ صدام حسين، ويعتقد أنه رئيس جهاز الاستخبارات العراقية، موجود ويسكن في منزل القطامي في النزهة قطعة ٣ [العنوان كاملا]".

وفي نفس التقرير كتب: "تم التحقيق مع بعض الأسرى العراقيين في إحدى المواقع الأمامية وكانت المعلومات التي تم الاستفادة منها كالآتي:

هناك حقول ألغام موجودة بالقرب من مركز جلهم الحدودي ومركز رديفة الحدودي (على طول الحدود الكويتية السعودية) نوعها ضد الدبابات وضد الأشخاص (وهناك ممر عرضه حوالي ٣ أمتار تقريبا) يسمى بالثغرة، وعدد الثغرات في هذا المكان حوالي ٤ ثغرات". [انظر الكروكي التالي]



تم التحقيق مع بعض الأسرى العراقيين في إحدى المواقع الأمامية وكانت المعلومات التي تم الاستفادة منها كالآتي :-

هناك حقول ألغام موجودة بالقرب من مركز جاهم الحدودي ومركز رديفة الحدودي (على طول الحدود الكويتية السعودية) - نوعها ضد الدبابات وضد الأشخاص (وهناك ممر عرضه حوالي ٣ أمتار تقريباً) يسمى بالثغرة ويقدر عدد الثغرات في هذا المكان حوالي ٤ ثغرات.

تقرير استخباري كويتي لتحذير قوات التحالف كتب بتاريخ ٥/ ٢/ ١٩٩١م.

بالإضافة إلى كل ذلك، كانت المقاومة الكويتية تؤدي مهام كتابة أسماء المتعاونين مع سلطات الاحتلال العراقي، والإبلاغ عن عمليات التمويه التي يمارسها العدو العراقي في الكويت لإخفاء الأهداف أو إيهام الطيارين الكويتيين بأنه المكان مقصوف، مثل عمد العراقيين إلى إطلاق النار على براميل مما ينتج عنه تصاعد أدخنة كثيفة.

إخراج الوثائق المهمة من الكويت كالسجل المدني وسجلات وزارة الداخلية والبنك المركزي

كان من بين العمليات المهمة التي ساعدت على الحفاظ على كيان الكويت السياسي إخراج وثائق كويتية تثبت أسماء المواطنين، وأعني السجل المدني الكويتي وسجلات وزارة الداخلية التي تضم جنسيات وجوازات الكويتيين والمقيمين، بالإضافة إلى سجلات بنك الكويت المركزي. وهي مخزنة على ديسكات كمبيوتر. كان من الممكن للعراقيين أن يستولوا على السجل المدني الكويتي ويخفوه، ثم يأتوا بمواطنين عراقيين ويسكنوهم في الكويت ويستخرجوا لهم وثائق كويتية، أو يسطوا على الأوراق الثبوتية الكويتية ويعطوها لمواطنين عراقيين وبعد ذلك يطلبون باسم الكويتيين المزورين أن يقوموا بعمل استفتاء شعبي على انضمام الكويت للعراق، وستكون النتيجة بالطبع لصالح العراق، فتضيع الكويت.

إلا أن حصول الحكومة الكويتية الشرعية على ديسكات السجل المدني الكويتي أفشل تلك الخطة المفترض حدوثها، فبهذه الحال يمكن للكويت أن تطعن بالاستفتاء الشعبي المزور أمام هيئات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية وتوضح أن الأشخاص الذين قاموا بالتصويت ليسوا كويتيين ولا يمثلون الدولة.

نجح الكويتيون بإخراج هذه الوثائق المهمة من مقراتها، وهو عمل يوازي

في أهميته خروج الشرعية السياسية. فقد أخرج سجلات وزارة الداخلية الضابط فهد عبدالكريم جعفر وزوجته إيمان، أما السجل المدني فقد أخرجه مساعد المخيطير نائب مدير لإدارة المعنية بمعاونة زملائه في عملية معقدة ثم هُرِّبت على مراحل عن طريق مجموعة منهم: عبدالرحمن الخضري وضابط من أبناء الرومي وأشخاص آخرين إلى السعودية، وسُلمت إلى اللجنة الأمنية الكويتية في الخفجي، ومنها إلى الحكومة الكويتية في الطائف في نهاية سبتمبر. وقد أمر الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية فريقه الدبلوماسي مباشرة بإيداع نسخة منها في منظمة الأمم المتحدة. الأمر الذي دعم موقف الكويت في إقناع المجتمع الدولي فأصدر القرار رقم ٦٧٧ الذي كان من بين مواده إيقاف وإبطال خطة صدام بالاستبدال الديموغرافي في الكويت.(٣٨)

إصدار بطاقات ثبوتية جديدة للكويتيين المحتمل القبض عليهم

في بداية الاحتلال العراقي كان الكثير من الشخصيات الكويتية المطلوب القبض عليها بسبب منصبها الإداري والسياسي والعسكري لا تزال في الكويت. ووجودهم خارج البلاد كان ضروريا لأسباب سياسية. ولم يكن بالإمكان أن يسيروا في الطرق مع بطاقاتهم الثبوتية الحقيقية بسبب تعميم أسمائهم على السلطات العراقية. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك حاجة إلى أن يخفي أعضاء المقاومة الكويتية هوياتهم الحقيقية لتضليل الاستخبارات العراقية. ولذلك عمل الكويتيون وبخاصة المنتسبين لوزارة الداخلية وهيئة السجل المدني على إصدار بطاقات "رسمية" جديدة بأسماء ومعلومات مختلفة. فقد كانوا يمتلكون الأجهزة والمكائن لصنع تلك البطاقات.

(38) Alex Darwin, The Edge of War: Kuwait's Underground Resistance Khafji 1990-1991, 1st edition, London, Gulf Museum Consultancy Company, 2011, pp. 139-151, 225-238.

استفاد الكثير من الكويتيين من هذه العملية المهمة في البقاء بعيدا عن الأسر، وفي الخروج سالمين من الكويت، ومنهم بعض الوزراء كالدكتور عبدالله يوسف الغنيم وزير التربية.

توثيق ما فعله الفلسطينيون في الكويت

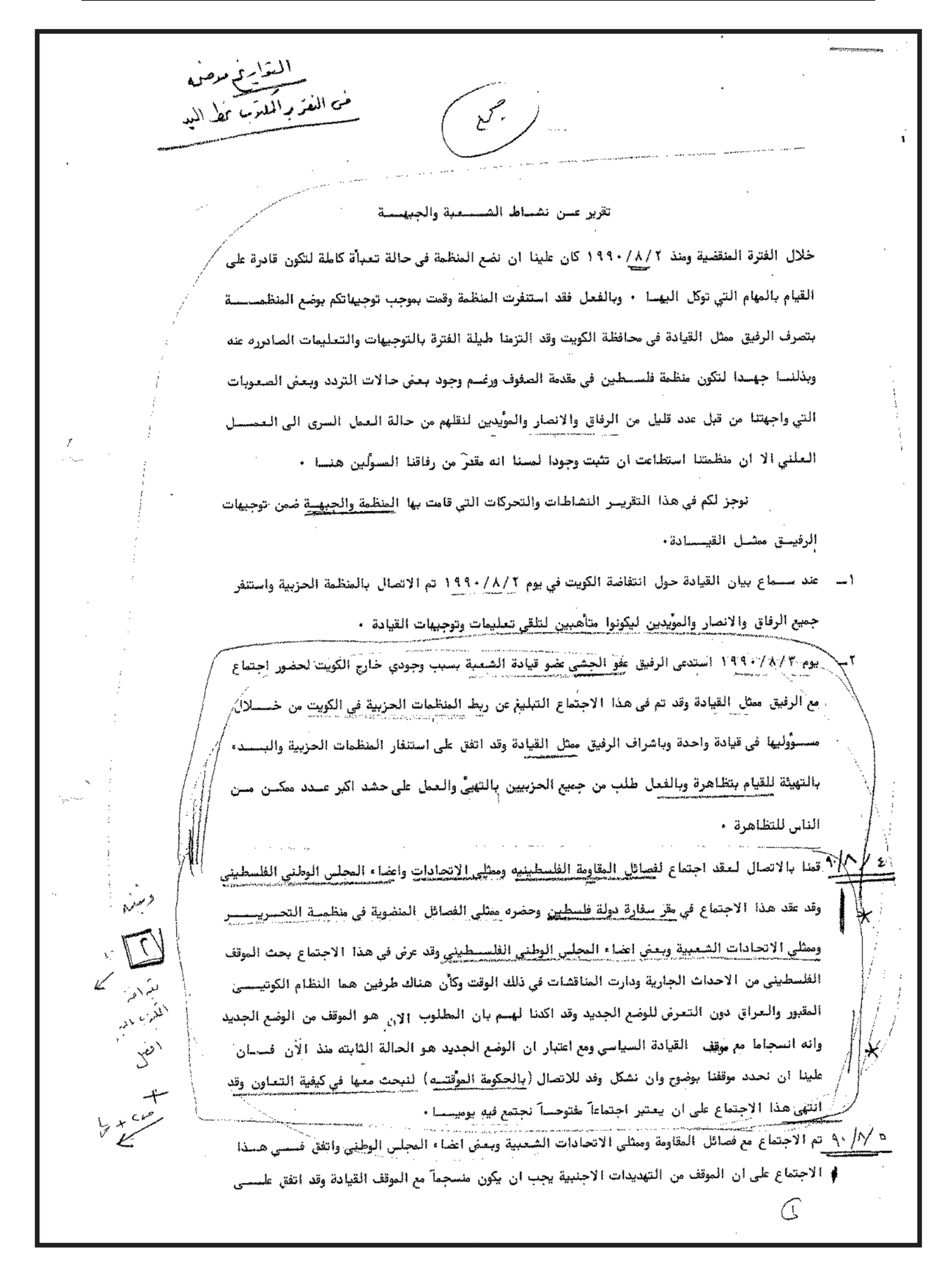
تفاجأ الكويتيون في ٢/ ٨/ ١٩٩٠م بموقف قطاع واسع من الفلسطينيين الذي يعيشون في ضيافة الكويت ويتلقون دعمها السياسي والإنساني والمادي، ويشاركون أبناءها مدارسهم ومستشفياتهم ووظائفهم ورزقهم، حيث أيد ودعم الغزوَ العراقي كثير من هؤلاء وبخاصة ذوي الولاء للفصائل التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات. فقد أصدرت المنظمات الفلسطينية التالية بيانات تأييد ومباركة لإقدام العراق على غزو الكويت: الجبهة الشعبية لتحرير الكويت بقيادة جورج حبش، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقيادة أحمد جبريل، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني بقيادة سمير غوشة، وجبهة التحرير العربية ويرأسها في الكويت عوني جشي، وجبهة التحرير الفلسطينية وقائدها محمد زيدان (أبو العباس)، وحركة الجهاد الإسلامي وزعيمها أسعد بيوض التميمي، وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بيانها الأول ثم بدأت بالتقلب، والجبهة الإسلامية لتحرير فلسطين، والحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري، وحركة فتح - الانتفاضة. كما وخرجت مظاهرات حاشدة في الأراضي الفلسطينية تأييدا للعراق وأصدروا بيانات داعمة للاحتلال العراقي للكويت، وتبعتهم مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني.[٣٩]

(٣٩) راجع الدراسات التالية: فلاح عبدالله المديرس، تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية وأثر الاحتلال العراقي فيها (١٩٢١-٢٠٠٧)، ط. ١، الكويت، قرطاس للنشر، ٢٠٠٨، ص. ٥٣-٧٤؛ مالك جابر الصباح، العلاقات الكويتية الفلسطينية ١٩٩٠-٢٠٠١م، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٦؛ عبدالمنعم الجميعي، موقف دولة فلسطين من الغزو العراقي للكويت (١٩٩٠ - ١٩٩١م)، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، مج. ٢١، عدد ٣، ٢٠١٥، ص. ١٧٥-١٩٤.

لم يقف كثير من الفلسطينيين داخل الكويت عند تأييد الاحتلال العراقي للكويت فحسب، بل شاركوا في عمليات الغزو والنهب والاعتقال والإرشاد عن الكويتيين، مما أفضى إلى أسر واستشهاد الكثير منهم، وبل اغتيال الفلسطينيين الموالين للكويت. وشكلت أيضا فرقا للعمل الاستخباري الرامي إلى البحث عن الأجانب وعن الأسلحة وعن أفراد وقيادات المقاومة الكويتية. ومع ذلك، فقد بقيت طائفة صغيرة من الفلسطينيين إلى جانب الموقف الكويتي، وطائفة أخرى خرجت من الكويت أثناء الاحتلال.

ونعرض فيما يلي مجموعة من الوثائق الفلسطينية والعراقية التي تركت في مقراتهم أثناء الغزو، وهي تكشف لنا طبيعة أعمالهم بحق الكويت والكويتيين، وتبين أيضا مواقفهم. وهي تشتمل على محاضر اجتماعات، وتقارير، وكتب رسمية، ومراسلات، وتخص منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة التحرير العربي. بالإضافة إلى ذلك، نقدم وثائق كتبتها المقاومة الكويتية ترصد نشاط الفلسطينيين وأعمالهم، بالإضافة إلى نموذج لقوائم أسماء المتعاونين مع سلطات الاحتلال العراقي.

ونبدأ مع تقرير عن نشاط جبهة التحرير العربية الفلسطينية، ويتحدث التقرير عن تأييد هذا الفصيل الفلسطيني للعراق، ويسمي الكويت بالمحافظة، ويخبر أنه شارك في مظاهرات أمام السفارات الأجنبية مع الجيش الشعبي العراقي تأييدا للغزو [وذلك لإيهامها برغبة الكويتيين في ضم الكويت للعراق]. وكذلك يتحدث التقرير عن قيامهم بإحصاء وتعبئة وتجنيد من يصنفون بأنهم (بدون جنسية) وأنهم قاموا بمظاهرة في الجهراء، وأخرى في حولي. وكذلك بحثت هذه المنظمة مسألة الاتصال بالحكومة الكويتية المؤقتة التي شكلها الاحتلال العراقي وبحث سبل التعاون. وتحدثت أيضا عن اجتماعاتهم في سفارة فلسطين بالكويت مع فصائل فلسطينية عدة عاملة في الكويت. وتبين هذه الوثيقة أيضا أسماء قيادات هذه المنظمة البعثية المنضوية تحت منظمة التحرير الفلسطينية.



تقرير عـن نشـاط الشـعبة والجبهـة

خلال الفترة المنقضية ومنذ ١٩٩٠/٨/٢ كان علينا ان نضع المنظمة في حالة تعبأة كاملة لتكون قادرة على القيام بالمهام التي توكل اليها • وبالفعل فقد استنفرت المنظمة وقمت بموجب توجيهاتكم بوضع المنظمة بتصرف الرفيق ممثل القيادة في محافظة الكويت وقد التزمنا طيلة الفترة بالتوجيهات والتعليمات الصادرة عنه وبذلنا جهدا لتكون منظمة فلسطين في مقدمة الصفوف ورغم وجود بعض حالات التردد وبعض الصعوبات التي واجهتنا من قبل عدد قليل من الرفاق والانصار والمؤيدين لنقلهم من حالة العمل السرى الى العمل العلني الا ان منظمتنا استطاعت ان تثبت وجودا لمسنا انه مقدر من رفاقنا المسؤلين هنا •

نوجز لكم في هذا التقرير النشاطات والتحركات التي قامت بها المنظمة والجبهة ضمن توجيهات الرفيق ممثل القيادة •

١- عند سماع بيان القيادة حول انتفاضة الكويت في يوم ١٩٩٠/٨/٢ تم الاتصال بالمنظمة الحزبية واستنفر جميع الرفاق والانصار والمؤيدين ليكونوا متأهبين لتلقي تعليمات وتوجيهات القيادة •

٢- يوم ١٩٩٠/٨/٣ استدعى الرفيق عفو الحبشي عضو قيادة الشعبة بسبب وجودي خارج الكويت لحضور اجتماع مع الرفيق ممثل القيادة وقد تم في هذا الاجتماع التبليغ عن ربط المنظمات الحزبية في الكويت من خلال مسؤوليها في قيادة واحدة وباشراف الرفيق ممثل القيادة وقد اتفق على استنفار المنظمات الحزبية والبدء بالتهيئة للقيام بتظاهرة وبالفعل طلب من جميع الحزبيين بالتهيئ والعمل على حشد اكبر عدد ممكن من الناس للتظاهرة •

٩٠/٨/٤ قمنا بالاتصال لعقد اجتماع لفصائل المقاومة الفلسطينيه وممثلي الاتحادات واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وقد عقد هذا الاجتماع في مقر سفارة دولة فلسطين وحضره ممثلي الفصائل المنضوية في منظمة التحرير وممثلي الاتحادات الشعبية وبعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وقد عرض في هذا الاجتماع بحث الموقف الفلسطيني من الاحداث الجارية ودارت المناقشات في ذلك الوقت وكأن هناك طرفين هما النظام الكوتيي المقبور والعراق دون التعرض للوضع الجديد وقد اكدنا لهم بان المطلوب الان هو الموقف من الوضع الجديد وانه انسجاما مع موقف القيادة السياسي ومع اعتبار ان الوضع الجديد هو الحالة الثابته منذ الآن فان علينا ان نحدد موقفنا بوضوح وان نشكل وفد للاتصال (بالحكومة المؤقته) لنبحث معها في كيفية التعاون وقد انتهى هذا الاجتماع على ان يعتبر اجتماعاً مفتوحاً نجتمع فيه يوميا •

٩٠/٨/٥ تم الاجتماع مع فصائل المقاومة وممثلي الاتحادات الشعبية وبعض اعضاء المجلس الوطني واتفق في هذا الاجتماع على ان الموقف من التهديدات الاجنبية يجب ان يكون منسجماً مع الموقف القيادة وقد اتفق على

(١)

الصفحة الأولى من تقرير حول نشاط جبهة التحرير العربية الفلسطينية شعبة الكويت.

ان يصدر بيان جماهيري يؤكد موقفنا من التهديدات والاعتداءات الاجنبية واستعداد شعبنا للوقوف الــى جانب شعبنا العراقي البطل في معركته القومية وقد اتفق على خطوط عامة لهذا البيان وفي مساء هذا اليوم استدعينا للاجتماع بالرفيق ممثل القيادة والذي طلب منا ان نقوم باحصاء وتعبأة فئة "بدون جنسية" الذين صدر قراراً باعتبارهم كويتيين للقيادة بتظاهرة تأييد وقد عمم ذلك على جميع الرفاق وطلب منهم ان يزودونـــا باحصاءات عن الذين يمكن حشدهم في التظاهرة .

عقد اجتماع في منظمة التحرير وشكلت لجنة صياغة للبيان وتمت صياغته واقرارة في هذا الاجتماع وقد طرحنا مره ثانية ضرورة تشكيل لجنة لمقابلة احد المسؤولين في الحكومة المؤقتة لبحث الامور والمشاكل التي تواجـه شعبنا الفلسـطيني ولقد لاحظت ان هناك تخوفاً وحذراً من معظم الحاضرين من الاقدام على هذه الخطوة وقد عرض (السفير) بان يترك هذا الجانب له ليقوم بالاتصال الرسمي وعندها اكدت لهم انه لن يكون هنالك اي جدوى من ترتيبات كان البعض يقترحها لتشكيل لجان اجتماعية او امنية وان اية لجان تشكل يجب ان يتم الاتفاق مسبقا حولها مع السلطات المعنية .

تم تبليغنا بان الرفيق علي حسن مجيد حضر الى الكويت ممثلاً للقيادة ويريد ان يجتمع الى جميع الحزبيين مسـاءً، وقد قمنا فعلا بتبليغ جميع الحزبيين المتواجدين للحضور الى مقر السفارة وقد حضر هذا الاجتماع الحزبيين جميعا وفي هذا الاجتماع تحدث الرفيق ممثل القيادة عن الوضع الجديد وكان قد اعلن عن ضـم الجزء الى الكل وقد دعا في هذا الاجتماع الى تظاهرة تتجمع امام السفارات صباح اليوم التالي وبالفعـل تحرك الرفاق للحشد لهذه التظاهرة ليلاً وقد كانت المشاركة في هذه التظاهرة جيدة .

قامت تظاهرة امام السفارات وكان الحشد الحزبي فيها جيداً ولم تكن المشاركة الجماهيرية فعاله وبعد هذه التظاهرة ابلغنا بان تظاهره ثانية ستقام في مدينة الجهراء مساء نفس اليوم وقد تم ابلاغ التنظيم بذلك وفي هذه التظاهرة لم يكن الحضور الحزبي مرضيا وكانت المبررات ان عدداً من الحزبيين لم يستطيع الوصول الى موقع التظاهرة اما بسبب عدم معرفته بطريق المدينه او بعدم معرفته بمكان تجمع التظاهرة .

تحدد موعد تظاهرة في مدينة الكويت امام المحافظة وهذة التظاهرة لم تكن ناجحة بشكل عام وان كان نسبة الحضور من رفاقنا في التنظيم اكبر من غيرهم وقد افاد بعض الرفاق بان سبب عدم حضورهم هو ان الطريق اقفلت ومنعوا من الوصول .

عقد اجتماع مع الرفيق ممثل القيادة حضره وبناءً على طلبه الرفاق اعضاء القيادات الرأسيه والقيادات الادنى وفي هذا الاجتماع وجه الرفيق ممثل القيادة اللوم على عدم نجاح تظاهرة المدينة ووجه على ضرورة قيام مظاهرة في حولي وطلب ان تبذل جهوداً كبيره لانجاحها وبالفعل بدأ الجهاز يتحرك بنشاط كبير في هذا اليوم وقـد اعتبرنا نحن في منظمة فلسطين بان هذه التظاهرة تشكل تحديا لنا باعتبار ان منطقة التظاهرة هي منطقـة ذات كثافة فلسطينية وقد قامت هذه التظاهرة في موعدها في اليوم الثاني وقد كانت من انجح التظاهرات وقد برزت فيها كثافة فلسطينية وقد مشى على رأسـها الرفيق ممثل القيادة ونعتقد بان الرفيق ممثل القيادة كـان راضيا نسبيا عن هذا التظاهرة حيث انه ابلغنا بشـكر وارسل بقبلتين لكل من الرفاق الفلسطينيين

يوم ١٩٩٠/٨/١٢ وصل مجموعة من الرفاق في جبهة التحرير العربية وقد قمنا باستقبالهـم ودعوناهـم للمشاركة في تظاهرة مدينة حولي وقد شاركوا جميعاً في هذة التظاهرة وبعدها قمت بتحديد موعد لهم مـع الرفيق ممثل القيادة وابلغوه بمهمتهم وطلبوا تأمين مقر لهم وقد كلفنا بتأمين المقر والاقامة وفعلاً تم ذلك .

١٢

الصفحة الثانية من تقرير حول نشاط جبهة التحرير العربية الفلسطينية شعبة الكويت.

تم التنسيق مع قيادة الجيش الشعبي لتدريب وتسليح الرفاق والانصار والمؤيدين وبالفعل فقد تم تسليح جميع الرفاق الحزبيين الموجودين في الكويت بأستثناء المسافرين خارج الكويت وبعض الحزبيين المتواجـــدين وبدعم خمس اعضاء بعضهم يدعي ان سبب تأخره حتى اللان هو ارتباطه بعمله الوظيفي المستمر بسبب الوضع الطارئ وقد اكدنا على ضرورة الاتصال بجميع هؤلاء ودعوتهم للتقدم للتطوع ومعرفة اسباب عدم تطوعهم حتى اللان وكذلك تطوع الانصار والمؤيدين وبلغ عدد الملتحقين في دورات تدريبية حتى اللان واحد وسبعين وقد طلب من الحزبيين ان يقوموا بحث اي فلسطيني واقناعه للتطوع على ان يقوم كـل حزبـي بمرافقة المجموعة التي يكسبها الى مقر التطوع بسجل لوجهده، هذا وقد قمنا بتوزيع الرفاق وتنظيمهم ضمن مجموعات لتشكل منهم قاعدة يشارك بها جميع الرفاق الحزبيين .

تم توجيه التنظيم بضرورة الانضباط والقيام بكل مايوكل اليهم من تعليمات وتوجيهات وعلى ان يكون العمـــل الدائم والمستمر هو توعية الجمهور وتعبأته وكسب الى الحزب والى جانب مسيرة الحزب القومية .

يقوم الحزبيين برصد الجهات المعادية وتحركاتهم وتزويد القيادة بالمعلومات التي توجة فوراً الى الجهات المختصه هذا وفما يلي عرض لاوجة النشاط المختلفة التي تمارسها المنظمة الحزبية واللجان الجبهوية:

١ـ التطوع في الجيش الشعبي

لقد فتح باب التطوع للجيش الشعبي بداية لاعضاء الحزبيين وقد التحق معظـــم الاعضاء بالاضافة الى اعضاء قيادة الشعبة وقيادات الفرق منذ الايام الاولى وتخلف عدد من الاعضاء التحقوا جميعـاً فيمابعد نتيجة لمتابعتهم .

اعضاء لم يتطوعوا في الجيش الشـــعبي

١ ـ محمد وجيه ٢ـ مأمون شنتيوي
٣ ـ عادل محمد عوض ٤ـ عبدالوهاب حسن

وبعد ان التحق الاعضاء دعي الانصار والمؤيدين والتحق معظم الانصار وتخلف منهم حتى الآن الاتيه اسماءهم

١ـ عدلي محمد امين ٢ـ فيصل حسن
٣ـ رباي واصف ٤ـ مروان سعد
٥ـ محمود الصرعاوي ٦ـ عماد يوسف
٧ـ بدر الحسيني ٨ـ بهاء عبدالحق
٩ـ صالح عبدالوهاب

والتحق من المؤيدين حتى اللان ٣٠ مؤيدا وتطوع ٥٠ عنصراً ربطوا مؤيدين في جبهة التحرير العربية وقـــد بلغ اجمالي المتطوعين ٢١٠ مقاتل موزعين ضمن قاطع يطلق عليه اســـم "قاطع فلسطين" الى ثلاثة قواعـــد في كل منها ثلاث مجموعات وقد تم ترتيب هذا القاطع بالاتفاق مع الرفيق القائد العام للجيش الشعبي فـــي محافظة الكويت . ويشارك في هذا القاطع جميع الرفاق بما في ذلك امين سر الشعبه .

٢ـ العمل الامني والاستخباري

يقوم الحزبيين بجهد كبير ومؤثر في رصد الجهات المعادية ،وقد قاموا بدور مهم في الكشف عن وجود الاجانب ووجود اسلحه ومن عناصر معادية ورصد كل الظواهر السلبية والايجابية منها ،وفي هذا المجال تم التنسيق مع الجهات الامنية المختصة حيث كان يتم تحويل التقارير الامنية .



الصفحة الثالثة من تقرير حول نشاط جبهة التحرير العربية الفلسطينية شعبة الكويت. استبدلها بنسخة أكمل

١

١٢

IPE

الحاضرون

محمد موسى

عبد الرحمن [illegible]

خالد عبد الرحيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عادل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عادل [illegible]

أيوب [illegible] غائب

جهاد [illegible] غائب

جهاد [illegible] غائب

كمال [illegible] غائب

فادي غائب

~~[illegible] غائب~~

ماهر [illegible] غائب

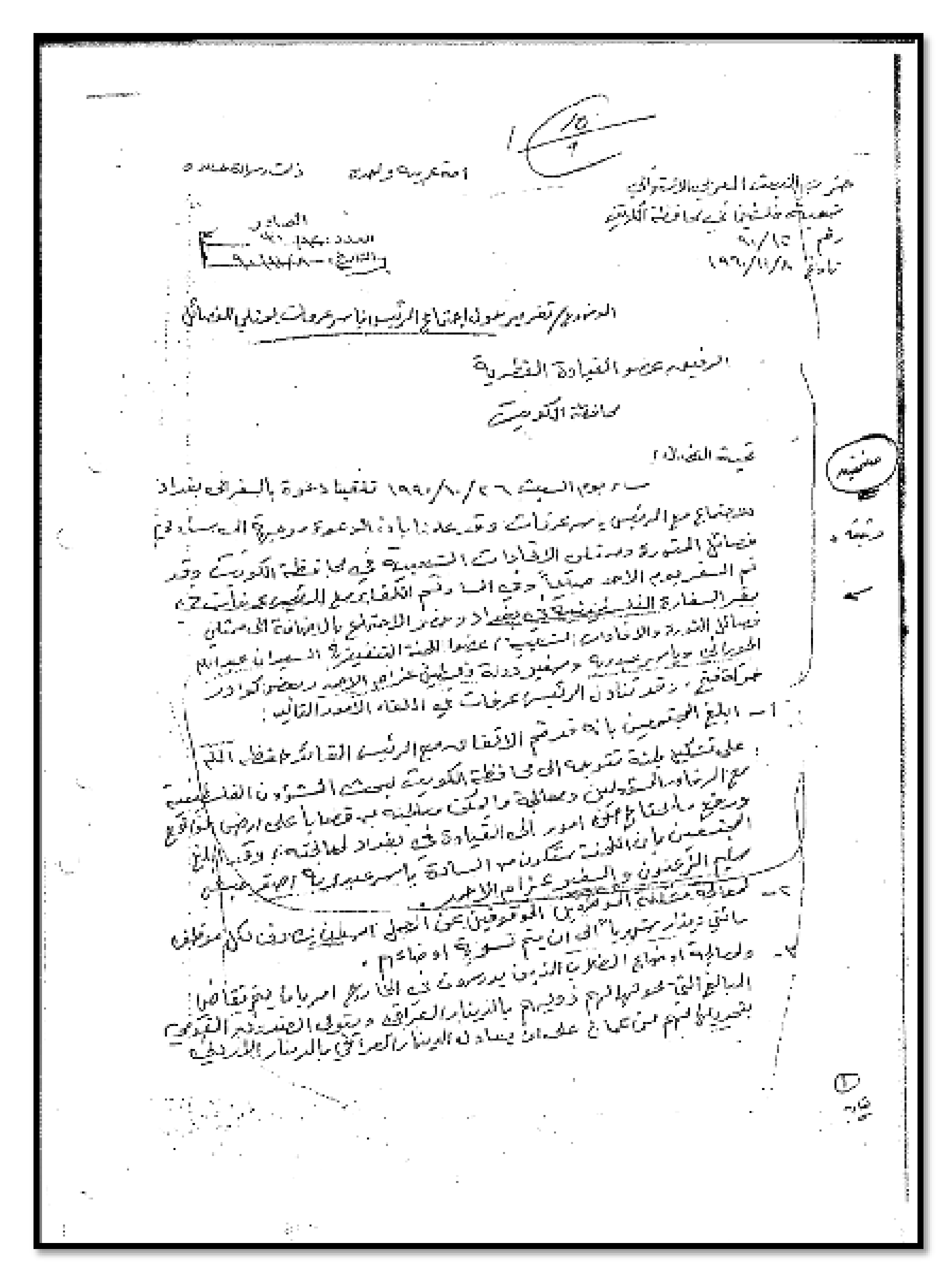
[illegible]

الصفحة الأولى من محضر اجتماع جبهة التحرير العربية الفلسطينية شعبة الكويت بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٩٩٠م.

IPE

الصفحة الثانية من محضر اجتماع جبهة التحرير العربية الفلسطينية شعبة الكويت بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٩٩٠م.

وتوضح الوثائق التالية عن تنسيق معظم الفصائل الفلسطينية مع بعضها وتعاونها مع القيادات العراقية.



أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي

رقم ١٢/٩٠

تاريخ ٨/١١/١٩٩٠

الموضوع/ تقرير حول اجتماع الرئيس ياسر عرفات بممثلي الفصائل

الرفيق عضو القيادة القطرية

محافظة الكويت

تحية النضال،

يوم السبت ٦/١٠/١٩٩٠ تلقينا دعوة بالسفر إلى بغداد للاجتماع مع الرئيس ياسر عرفات ...

الصفحة الأولى من تقرير حول اجتماع ياسر عرفات بممثلي الفصائل الفلسطينية بتاريخ ٨/ ١١/ ١٩٩٠م.

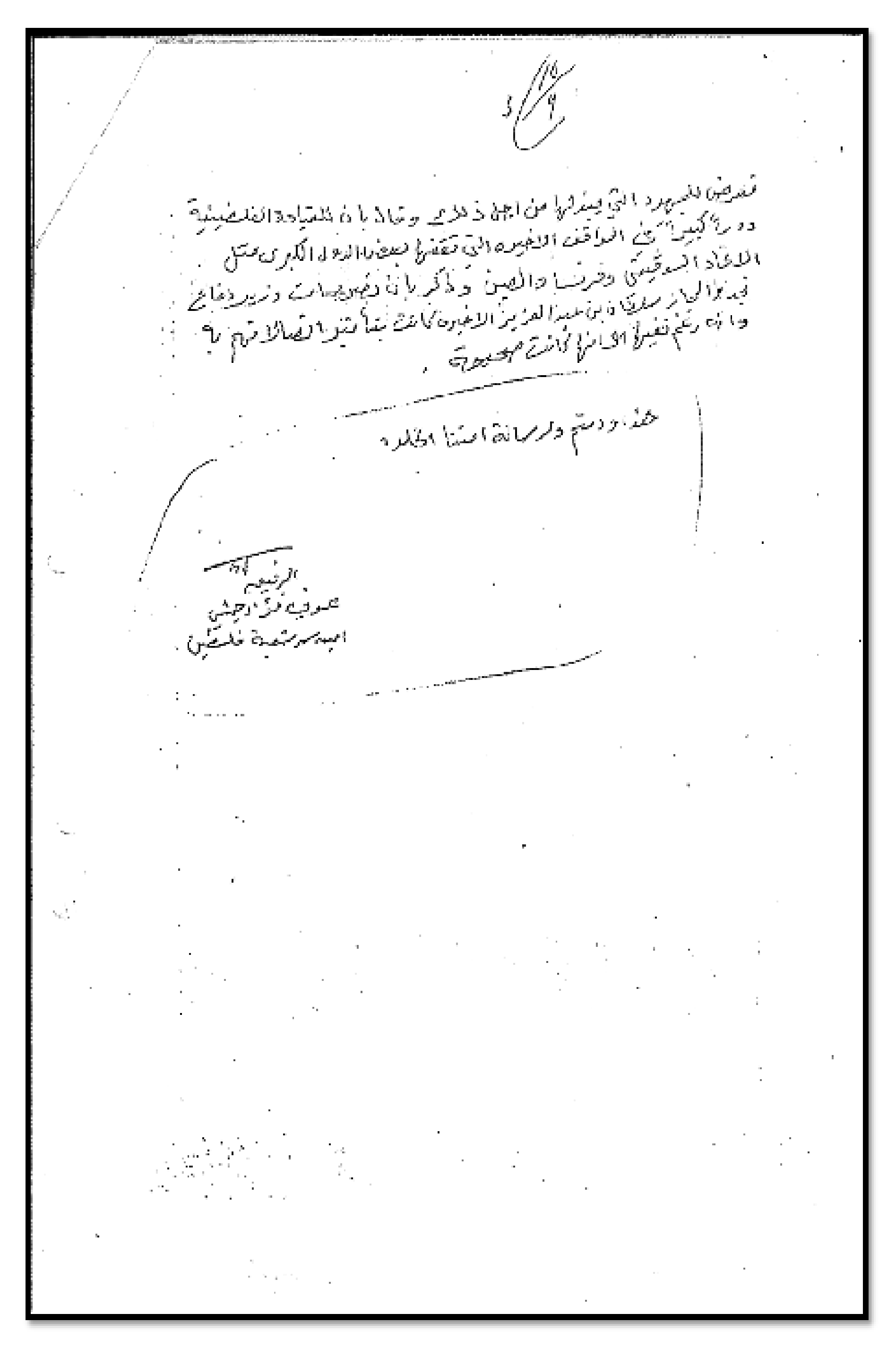
٤ - وعن قبول الطلاب الذين كانوا يدرسون في محافظة الكويت أبلغ بأن القيادة أصدرت قراراً بقبول جميع الطلاب الحاصلين بالثانوية العامة في جامعات القطر وبالنسبة للطلاب الذين كانوا يدرسون في جامعة الكويت قال بأن قبولهم في جامعات القطر سيتم هذه السنة.

٥ - أثير في الاجتماع موضوع أمن الفلسطينيين المقيمين في محافظة الكويت وتعرض بعضهم لتهديدات من منظمات معادية والحملة المعادية التي تشنها أجهزة الإعلام المصرية والخليجية وقد أكد الرئيس بأن القيادة مهتمة بهذا الأمر وذكر بأنه أصدر تعليماته لبعض قواته في محافظة الكويت وأنه سيستعين برجال من قوات الأمن الفلسطيني الموجودة في بغداد للتنسيق مع [illegible] القوات الفلسطينية وبالفعل فقد استدعى عدد من القوات في بغداد وأمره بأن يرسلوا [illegible] القوات إلى محافظة الكويت حسب احتياجات [illegible]

٦ - أبلغ الشخص بأنه طلب من الأمم المتحدة أن توافق على إرسال مواد غذائية إلى الجالية الفلسطينية في الكويت وأنه قد تمت الموافقة [illegible] أبلغ بأن السفينة الهندية التي ستقوم بالوصول وقت قريب وقد تكون أول دفعة من المواد الغذائية التي وصلت إلى محافظة الكويت [illegible] وقد فاتح الرئيس الهندي بذلك وقد رحب الرئيس الهندي وأبدى استعداد الهند بالقيام بتزويد الجالية الفلسطينية بكل ما تحتاجه من المواد الغذائية.

هذا وبعد الانتهاء من القضايا المذكورة أكد على أن المعركة التي يخوضها العراق هي معركة فلسطين وأن دورنا في هذه المعركة سيكون جنباً إلى جنب مع الشعب والجيش العراقي [illegible] الفلسطيني [illegible] في الأمم المتحدة [illegible] لمنع نشوب الحرب [illegible]

الصفحة الثانية من تقرير حول اجتماع ياسر عرفات بممثلي الفصائل الفلسطينية بتاريخ ٨/ ١١/ ١٩٩٠م.



تعرضون للجهود التي يبذلها من اجل ذلك وقال بان للقيادة الفلسطينية دوراً كبيراً في المواقف الاخيرة التي تتخذها بعض الدول الكبرى مثل الاتحاد السوفيتي وفرنسا والصين وذكر بان تصريحات وزير دفاع [illegible] [illegible] الاخيرة كانت [illegible] وانه رغم تغيير [illegible] [illegible]

حفظ ودمتم لرسالة امتنا الخالدة

الرفيق
[illegible]
امين سر شعبة فلسطين

الصفحة الثالثة من تقرير حول اجتماع ياسر عرفات بممثلي الفصائل الفلسطينية بتاريخ ٨/ ١١/ ١٩٩٠م.

وجاء في تقرير كتبه عوني جشي من حزب البعث العربي الاشتراكي (الفلسطيني شعبة الكويت) بتاريخ ٢٨/٨/ ١٩٩٠م: "يتم التنسيق والتعاون مع الجهات المعنية للتخلص من العناصر الفلسطينية المتعاونة بحكم ارتباطاتها السابقة مع جهات معادية وتسيء إلى موقف شعبنا. وكذلك العناصر الفاسدة والمنحرفة على أن يعطى هامشا للترك يتفق عليه مع الجهات المختصة".

وقدم الفلسطينيون المتعاونون مع الاحتلال معلومات عن خرائط ودراسات نفطية للمساعدة في سرقة النفط الكويتي والسعودي في المنطقة المشتركة، حيث جاء في تقرير كتبه عوني جيشي أيضا: "قابلت السيد زهير عمر وهو مهندس فلسطيني كان يعمل في شركة نفط الكويت بوظيفة كبير جيولوجيي النفط للعمليات المشتركة بالمنطقة المحايدة في الوفرة، حيث أن الشركة كما يفيد تعمل بنسبة ٥٠٪ للكويت و ٥٠٪ للسعودية، ويمثل الكويت في المنطقة المحايدة شركة نفط الكويت ويمثل السعودية شركة تكساكو (جيتي للزيت سابقا)، حيث تتقاضى هذه الشركة ١٥٪ من حصة السعودية. يفيد المهندس المذكور بأنه يوجد خرائط نفطية وموقعية في الوفرة وفي ميناء الزور وكذلك دراسات جزء منها عملت في أمريكا بهيوستن وجزء في اليابان بطوكيو. وقد شارك هو في هذه الدراسات. كما أن هناك دراسات موجودة في مكتب شخص أمريكي يدعى (سي. واي مكانتس).

ويقترح السيد زهير أن تقوم لجنة فنية باستلام هذه الدراسات والخرائط. ويبدي استعدادا لمرافقة هذه اللجنة لتسليمها هذه الدراسات حيث أنه يعرف مكان وجودها ومكان مفاتيح المكاتب إذا كانت لا زالت سليمة. تتضمن الخرائط والدراسات معلومات من أكثر من ٣٠ إلى ٤٠ سنة.

هذا وقد أفاد بأن شخصا عراقيا يعمل عاملا في مكاتب الوفرة قد اتصل به وطلب منه أن يرسم له خارطة عن منطقة الفوارس. وعندما استفسر منه عن ماذا يريد من الخارطة؟ أجابه بأنه يريدها للجماعة قائلا: (الله ينصر الرئيس صدام حسين)، وقد وعده بأنه سيحضر مع الجماعة إليه ولم يحضر حتى الآن ولم يكرر

الاتصال. هذا ودمتم ولرسالة أمتنا الخلود.

الرفيق عوني جشي (أبو تميم) ٢٨/ ٨/ ١٩٩٠م".

حزب البعث العربي الاشتراكي　　　　أمة عربية واحدة　　　　ذات رسالة خالدة

الموضوع/ معلومات عن خرائط ودراسات نفطية

الصادر
العدد:
التاريخ:

رفيق ممثل القيادة المحترم

تحية العروبة،

قابلت السيد زهير عمر وهو مهندساً فلسطينياً كان يعمل في شركة نفط الكويت بوظيفة كبير جيولوجيين النفط للعمليات المشتركة بالمنطقة المحايدة في الوفرة - حيث ان الشركة كما يفيد تعمل بنسبة ٥٠٪ للكويت و ٥٠٪ للسعودية ويمثل الكويت في المنطقة المحايدة - شركة نفط الكويت ويمثل السعودية شركة تكساكو (جيتي للزيت سابقا) حيث تتقاضى هذه الشركة ١٥٪ من حصة السعودية.

يفيد المهندس المذكور - بانه يوجد خرائط نفطية وموقعية في الوفرة وفي ميناء الزور - وكذلك دراسات جزء منها عملت في امريكا بهيوستن وجزء في اليابان بطوكيو وقد شارك هو في هذه الدراسات - كما ان هناك دراسات موجودة في مكتب شخص امريكي يدعى (سي. واي مكانتس). ويقترح السيد زهير ان تقوم لجنة فنية باستلام هذه الدراسات والخرائط ويبدي استعداده لمرافقة هذه اللجنة لتسليمها هذه الدراسات حيث انه يعرف مكان وجودها ومكان مفاتيح المكاتب اذا كانت لا زالت مغلقة. تتضمن الخرائط والدراسات معلومات منذ الثلاثين ٣٠ الى ٤٠ سنة.

هذا وقد افاد بان شخصاً عراقياً يعمل عاملاً في مكاتب الوفرة قد اتصل به وطلب منه ان يرسم له خارطة عن منطقة الفوارس وعندما استفسر منه عن ماذا يريد من الخارطة اجابه بانه يريدها للجماعة قائلاً "الله ينصر الرئيس صدام حسين" ووعده بانه سيحضر مع الجماعة اليه ولم يحضر حتى الآن ولم يكرر الاتصال.

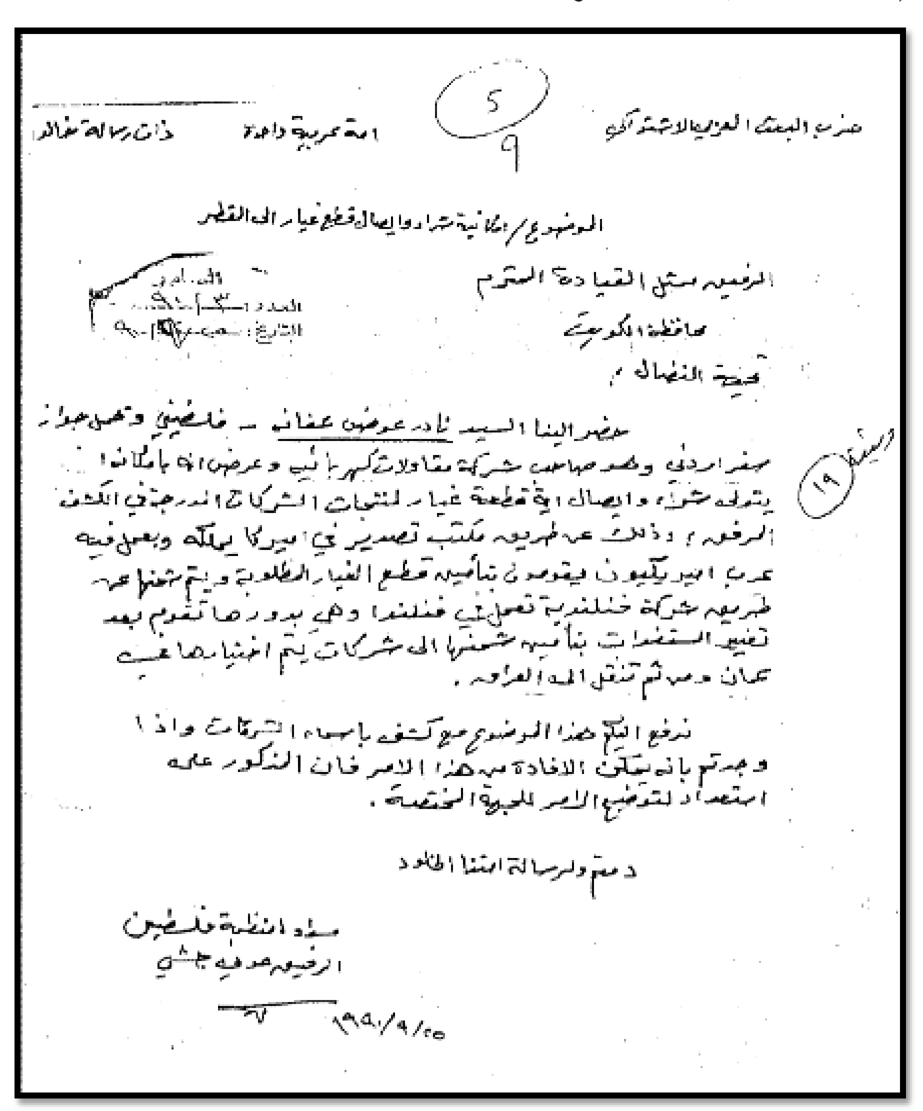
هذا ودمتم ولرسالة امتنا الخلود

الرفيق عوني جشي (ابو تميم)

٢٨/٨/١٩٩٠

رسالة من عوني جشي تخبر عن استعداد مهندس فلسطيني للمساعدة في سرقة نفط الكويت والسعودية مرسلة بتاريخ ٢٨/ ٨/ ١٩٩٠م.

ومن بين أعمال الفلسطينيين الداعمة للعراق، المساعدة في إدخال مواد إلى العراق للالتفاف على الحصار الاقتصادي الذي فرضه مجلس الأمن على العراق في القرار ٦٦١. وكانت العملية تتم من خلال التجار الفلسطينيين والعرب المقيمين في أمريكا وفنلندا والأردن الذين يقومون بالتلاعب بأوراق ومستندات البضائع لإخفاء حقيقة أنها متجهة للعراق.



حزب البعث العربي الاشتراكي — أمة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

٥

٩

الموضوع/ امكانية شراء وايصال قطع غيار الى القطر

الرفيق مسئول القيادة المحترم

محافظة الكويت

العدد: ...

التاريخ: ...

تحية النضال،

حضر الينا السيد نادر عوض عفانه - فلسطيني ويحمل جواز سفر اردني وهو صاحب شركة مقاولات كهربائية وعرض انه بامكانه ان يتولى شراء وايصال اية قطعة غيار لمنتجات الشركات المدرجة في الكشف المرفق، وذلك عن طريق مكتب تصدير في امريكا يملكه ويعمل فيه عرب امريكيون يقومون بتأمين قطع الغيار المطلوبة ويتم شحنها عن طريق شركة فنلندية تعمل في فنلندا وهي بدورها تقوم بعد تغيير المستندات بتأمين شحنها الى شركات يتم اختيارها في عمان ومن ثم تنقل الى العراق.

نرفع اليكم هذا الموضوع مع كشف بأسماء الشركات واذا وجدتم بان يمكن الافادة من هذا الامر فان المذكور على استعداد لتوضيح الامر للجهة المختصة.

دمتم وللرسالة امتنا الخالدة

مسؤول المنظمة فلسطين

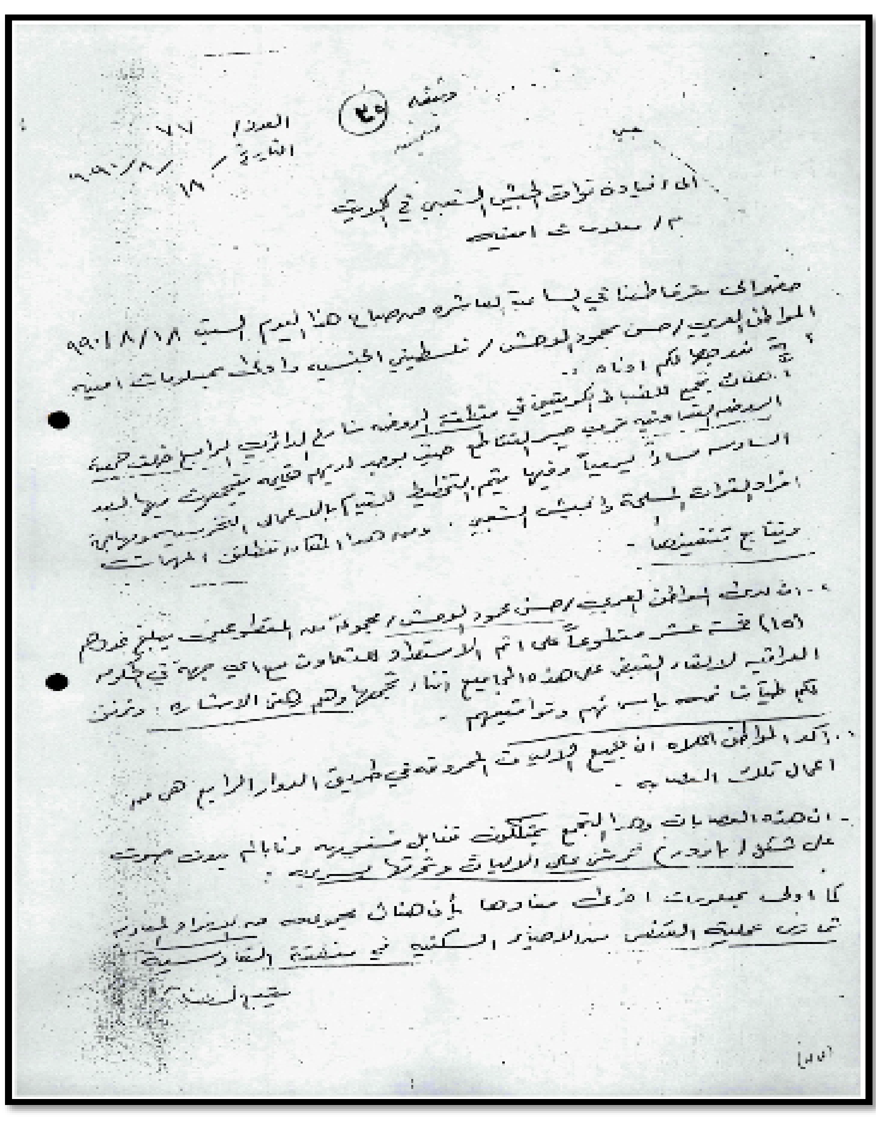
الرفيق عوني جشي

١٩٩٠/٩/٢٥

١٩

من عوني جشي مسؤول منظمة فلسطين البعثية إلى المعين محافظا على الكويت المحتلة بتاريخ ٢٥/ ٩/ ١٩٩٠م.

تقدم الوثيقة التالية نموذجا من نماذج الأشخاص الفلسطينيين العاملين في عملية الإرشاد عن جماعات المقاومة الكويتية وعن منازل الضباط الكويتيين لتقدمهم للسلطات العراقية المحتلة، فهو فلسطيني يقود مجموعة متطوعين مكونة من ١٥ شخص تنشط في هذا المجال:

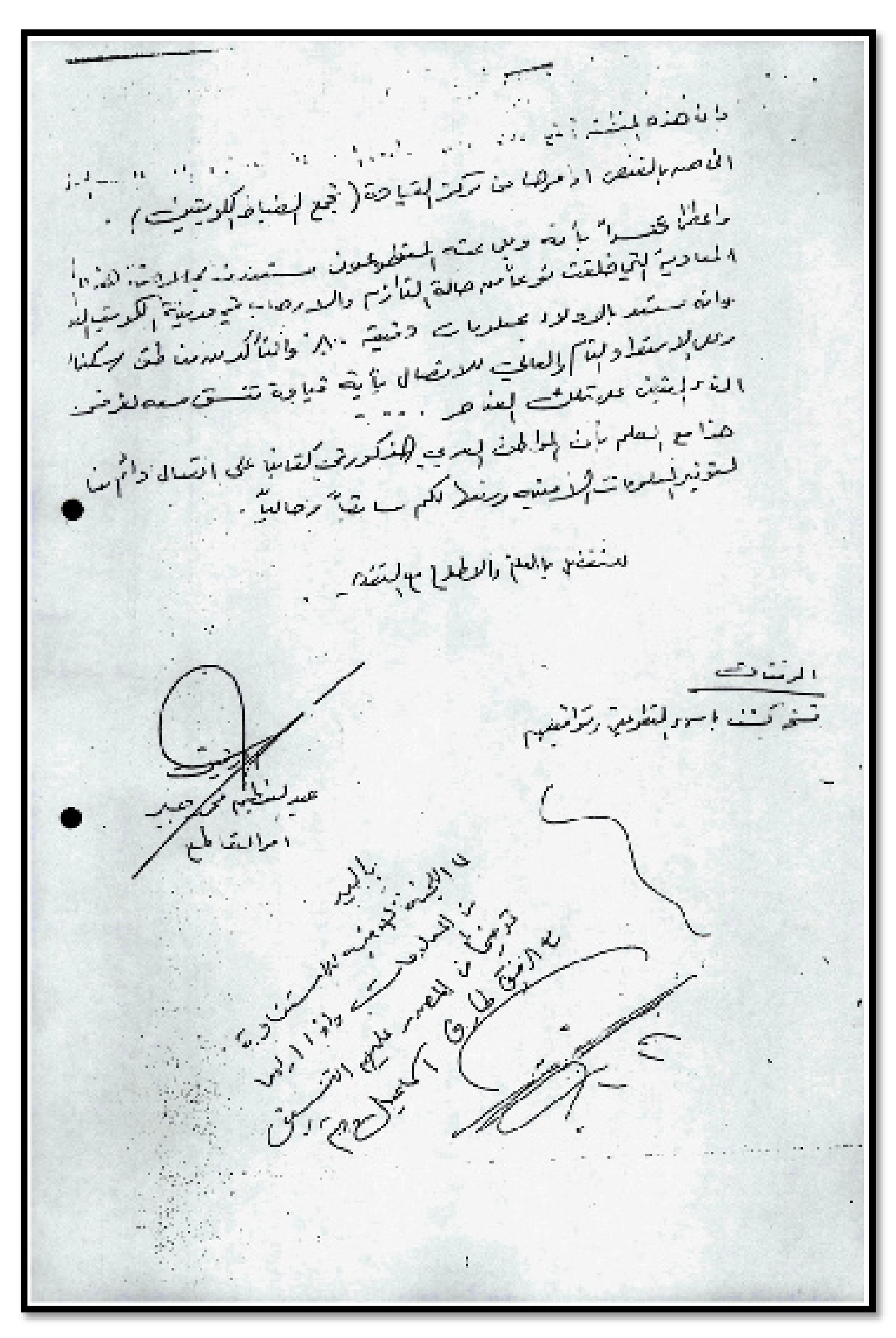


العدد/ ٧٧
التاريخ/ ١٩/٨/١٩٩٠

الى/ القيادة قوات الجيش الشعبي في الكويت
م/ معلومات امنية

(١٥) خمسة عشر متطوعاً

الصفحة الأولى من تقرير عراقي يوضح قيام فلسطيني بإبلاغ العراقيين عن أماكن وجود أفراد المقاومة الكويتية من الضباط، مرسل بتاريخ ١٨/ ٨/ ١٩٩٠م.



[illegible] المنطقة [illegible]

[illegible] من مركز القيادة (تجمع الضباط الكويتيين).

[illegible] الفلسطينيون [illegible]

[illegible] حالة التأزم والإرهاب في مدينة الكويت [illegible]

[illegible] ٨:٠٠ [illegible]

[illegible] للاتصال بأية قيادة تنسق معه [illegible]

هذا مع العلم بأن المواطن المذكور تحت تصرفنا على اتصال دائم بنا

[illegible]

للتفضل بالعلم والاطلاع مع التقدير.

[illegible]

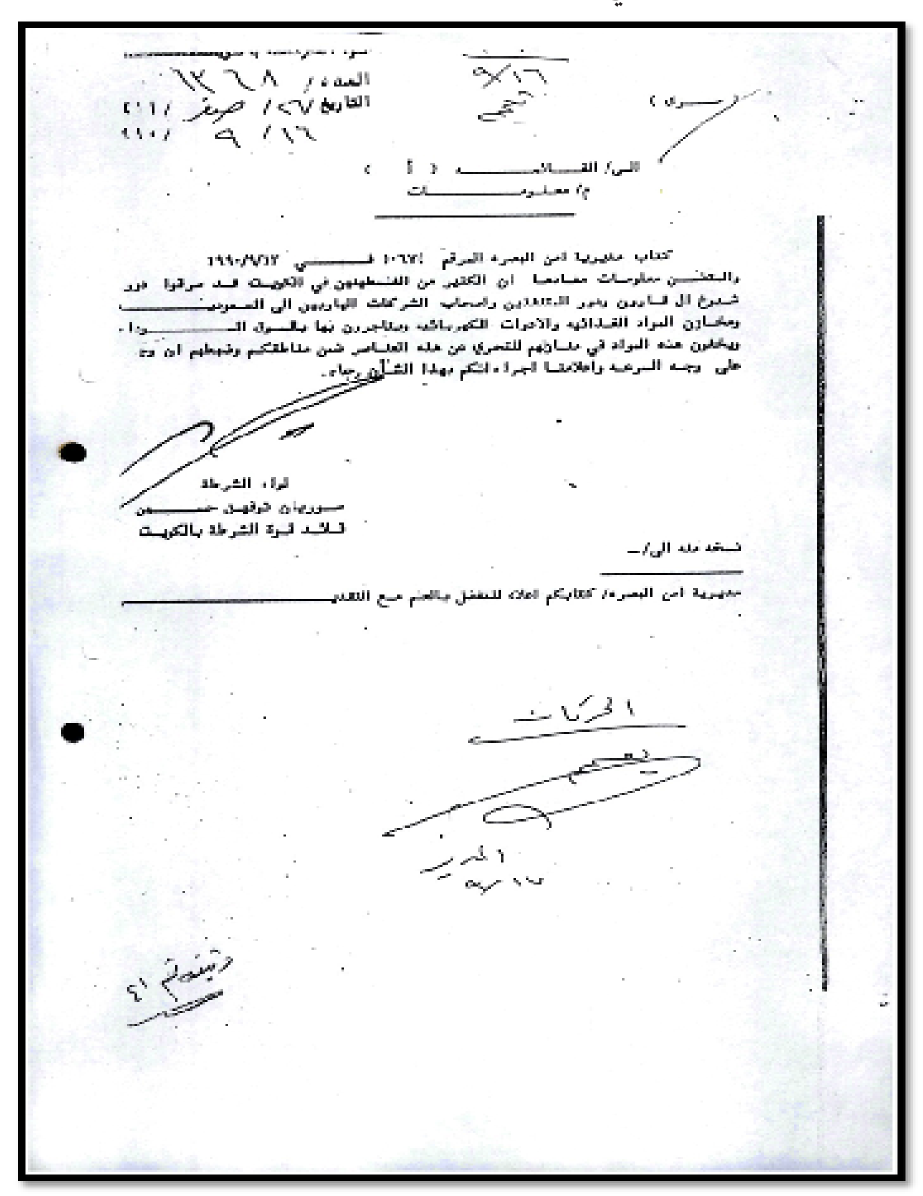
عبد الحليم محمد حميد

آمر القاطع

[illegible]

الصفحة الأولى من تقرير عراقي يوضح قيام فلسطيني بإبلاغ العراقيين عن أماكن وجود أفراد المقاومة الكويتية من الضباط، مرسل بتاريخ ١٨/ ٨/ ١٩٩٠م.

ومن الوثائق التي تتحدث عن سرقات الفلسطينيين لممتلكات الكويتيين أثناء الغزو وبخاصة منازل أسرة آل الصباح والتجار والمسؤولين ومخازن الغذاء والأدوات الكهربائية ننتقي هذه:



العدد /
التاريخ /

الى/ القسم (أ)
م/ معلومات

كتاب مديرية أمن البصرة المرقم ١٠٦٦٢ في ١٢/٩/١٩٩٠
والمتضمن معلومات مفادها ان الكثير من الفلسطينيون في الكويت قد سرقوا دور
شيوخ آل الصباح [illegible] وأصحاب الشركات الهاربين الى السعودية
ومخازن المواد الغذائية والأدوات الكهربائية ويتاجرون بها بالسوق السوداء.
ويخفون هذه المواد في منازلهم للتحري عن هذه العناصر ضمن مناطقكم وضبطهم ان وجد
على وجه السرعة واعلامنا الاجراءات [illegible] بهذا الشأن رجاء.

لواء الشرطة
سوريان توفيق حسين
قائد قوة الشرطة بالكويت

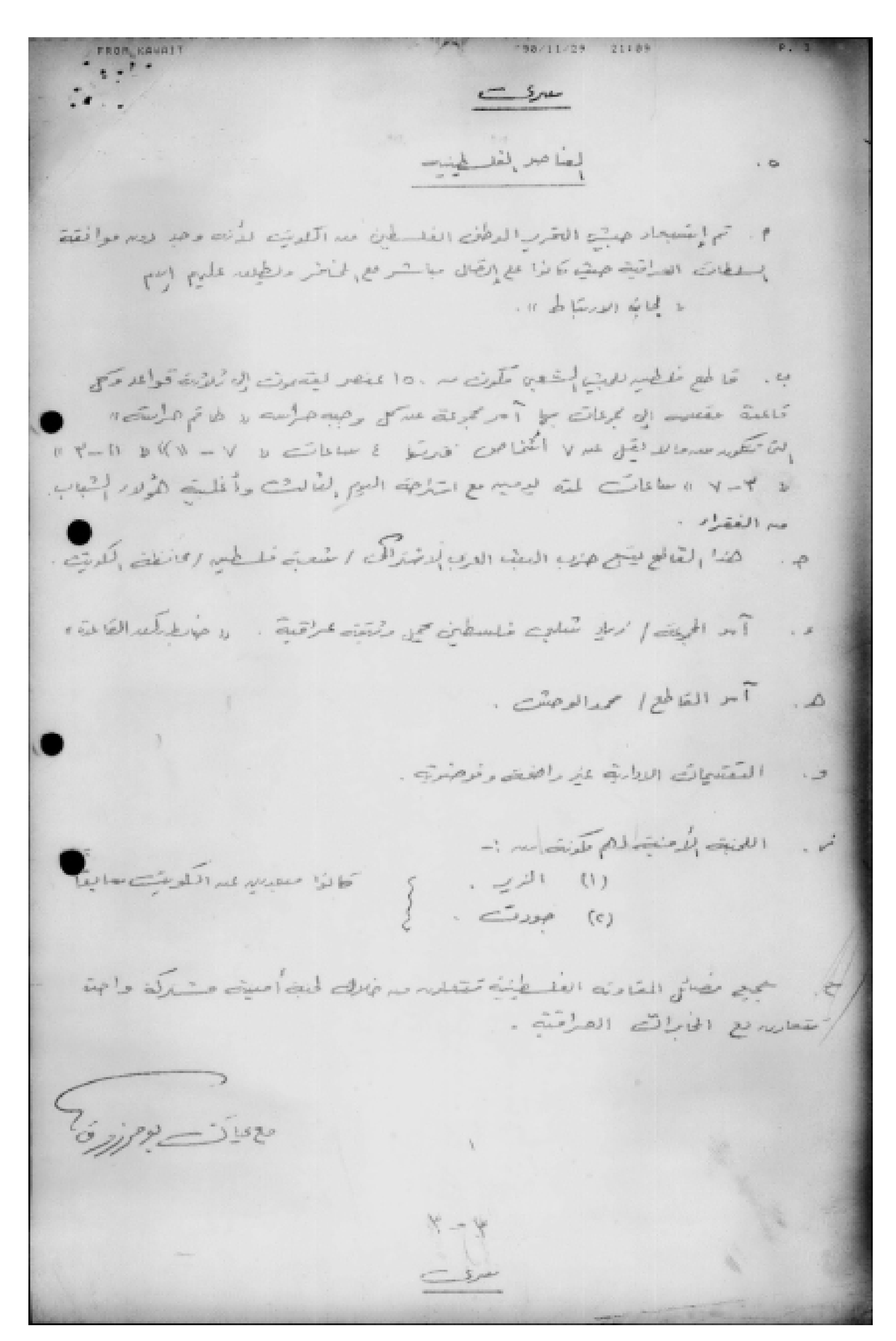
نسخة منه الى/
مديرية أمن البصرة/ كتابكم اعلاه للتفضل بالعلم مع التقدير

من قائد قوة الشرطة بالكويت المحتلة سوريان توفيق حسين جهة استخبارية عراقية بتاريخ ١٦/ ٩/ ١٩٩٠م.

جاء من ضمن أحد التقارير الاستخبارية الكويتية المكتوب في ٣/ ٢/ ١٩٩١م عن علاقة الفلسطينيين في الكويت مع العراقيين ما يلي:

"عند قدوم الجيش العراقي واحتلاله للكويت في ٢/ ٨/ ١٩٩٠م قاموا بتسليح كثير من فئات الفلسطينيين، ولكن هذه العملية تم التوقف عنها في شهر أكتوبر، حيث أن كثيرا من الفلسطينيين لم يكونوا منضبطين، ولم تكن سيطرة العراقيين عليهم كاملة. فقاموا بإحضار كثير من الفلسطينيين من العراق وحاولت هذه المجموعات جمع السلاح من الفلسطينيين والسيطرة عليها، وخصوصا المجموعات الذين لا يتعاونون ويستمعون للأوامر بشكل مطلق، ولكنها لم تستطع ذلك. وكان ذلك واضحا من المعارك بين الفلسطينيين بعضهم ببعض في شهري ديسمبر ويناير الماضيين في الجابرية وحولي والنقرة والسالمية".

وفي تقرير آخر يتضح أن تنظيمات فلسطينية التحقت بالجيش الشعبي العراقي، ويبين عددهم وأسماء قادتهم:



FROM KAWAIT '90/11/29 21:09 P. 3

سري

٥. العناصر الفلسطينية

أ. تم إستبعاد جبهة التحرير الوطني الفلسطيني من الكويت لأنه وجد وجه موافقة للسلطات العراقية حيث كانوا على إتصال مباشر مع العناصر وأطلق عليهم اسم « جماعة الارتباط ».

ب. قاطع فلسطين للجيش الشعبي مكون من ١٥٠ عنصر ليتحولوا إلى ثلاثة قواعد كل قاعدة مقسمة إلى مجموعات بها آمر مجموعة عند كل وجبة حراسة « ما تم حراسته » التي تتكون من ما لا يقل عن ٧ أشخاص فقط ٤ ساعات « ٧ – ١١ » و « ١١ – ٣ » و « ٣ – ٧ » ساعات لمدة يوميه مع استراحة اليوم الثالث وأغلبية الأولاد الشباب من الفقراء.

ج. هذا القاطع يتبع حزب البعث العربي الاشتراكي / شعبة فلسطين / محافظة الكويت.

د. آمر الجيش / رياض شلبي فلسطيني يحمل وثيقة عراقية. « خاطر كبد القاعدة »

هـ. آمر القاطع / محمد الوحش.

و. التشكيلات الإدارية غير واضحة وفوضوية.

ز. اللجنة الأمنية لهم مكونة من :-
(١) الزين. } كانوا مسفرين من الكويت سابقاً
(٢) جودت.

ح. جميع فصائل المقاومة الفلسطينية تتمثل من خلال لجنة أمنية مشتركة واحدة تتعاون مع المخابرات العراقية.

مع تحيات بو مرزوق

٣-٢

سري

تقرير استخباري للمقاومة الكويتية عن نشاط الفلسطينيين في الكويت أثناء الغزو، مؤرخة بـ ٢٩/ ١١/ ١٩٩٠م.

وفي ١٦ نوفمبر ١٩٩٠م كتبت المقاومة: "بلاغ عن السفارة الأردنية لرعاياها بمغادرة الكويت خلال عشرة أيام من تاريخ ٩/ ١١/ ١٩٩٠م".

وكتبت المقاومة الكويتية أيضا في ٨/ ٢/ ١٩٩١م: "ثانيا: أخبار المجموعات الفلسطينية في الكويت:

حدث اشتباك كبير بين مجموعتين من الفلسطينيين في السالمية يوم أمس، إحداهما مجموعة (أبو العباس) وحدث بها قتال كبير بجميع الأسلحة، كانت نتيجته عشرة قتلى وعدد كبير من الجرحى تم نقلهم جميعا إلى مستشفى مبارك، حيث أنه يتم وصول الجرحى إلى أمس لا يزال مستمرا".

وسجلت في تقرير بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٩٩١م: "أفاد أحد المصادر المطلعة وذات الصلة أن عدد الفلسطينيين في الكويت حاليا يبلغ تسعون ألفا فقط. علماً بأن أغلبهم لديهم شعور بأنه سيتم طردهم من الكويت، بينما يتأمل آخرون بأن تبقي الحكومة الكويتية عددا لا بأس به منهم في الكويت، وخاصة الذين تعاونوا مع الكويتيين".

وكتب أيضا في ١٩/ ١٢/ ١٩٩٠م: "يقوم أحد الشباب الفلسطينيين العامل في ميناء الأحمدي قسم الإطفاء بتوزيع نقود على الشباب الكويتي من خلال والده وبتوجيه من السفارة الكويتية في عمّان. وقد شوهدت هذه الإيصالات من مصادرنا. يرجى الاستفسار من سفارتنا في الأردن حول ذلك وإفادتنا".

كما كانت المقاومة تسجل أسماء الفلسطينيين الذين يشكلون خطرا على الكويت والكويتيين ويعملون مع الاستخبارات العراقية أو ينشطون في أعمال السرقة والنهب، وهذا نموذج من القوائم التي كانوا يعدونها:

نموذج لقائمة كتبتها المقاومة الكويتية بتاريخ ٣٠/ ١٢/ ١٩٩٠.

توثيق المواقف النبيلة لبعض الفلسطينيين في الكويت

تحدث قائد حركة المقاومة الشعبية الكويتية (مشك) اللواء خالد بودي في تقريره الذي قدمه سابقا لصلاح الغزالي ونشره في كتابه سور الكويت الرابع، عن مجموعة من الفلسطينيين لم يوافقوا القيادات الفلسطينية في دعم الاحتلال العراقي، بل وقفوا إلى جانب الكويتيين وأسدوا خدمات جليلة في قطاعات عدة، وأنقل شهادته وشهادة زملائه فيما يلي:

"هناك مواقف عديدة أخرى "شعبية" وليست رسمية لا ينبغي تجاوزها لأنها تعبر عن عامة الشعب الفلسطيني في الكويت، فهناك شهادات كثيرة للمقاومة الكويتية العسكرية والمدنية نذكر هنا بعضها:

- اللواء خالد بودي: حينما شدد علينا جيش الاحتلال ومنعنا من التحرك؛ الفلسطينيون هم الذين كانوا ينقلون إلينا أجهزة اللاسلكي ويمدوننا بالمعلومات، وكذلك شارك الكثيرون منهم في أعمال المقاومة؛ واستقدم جيش الاحتلال معه فلسطينيين لم يكونوا من ساكني الكويت وإن حسبهم الناس كذلك، وهؤلاء قاموا بدور المساعدة والتفتيش وإقامة نقاط السيطرة.[٤٠]
- السيد أحمد الريس – الناظر العام لدائرة الصيانة في شركة نفط الكويت: هناك فلسطينيون اشتغلوا معنا، حفظنا عندهم بعض معدات وآليات الشركة، فيهم شرفاء لم يكونوا مؤمنين بالذي حدث من أول يوم وغير راضين.[٤١]
- الدكتور يوسف النصف – مدير مستشفى مبارك: "معي أطباء فلسطينيون وأردنيون لهم أدوار مشرفة كانوا يخدمون بأمانة وضمير"ويضيف عن عموم الوافدين ودورهم السيء بالمستشفى "هذه فئة عندما تقاس على مستوى المستشفى تعد على الأصابع والغالبية كانت تشتغل وتؤدي عملها بأمانة وإخلاص".
- السيد عصام الصقر – بنك الكويت الوطني: "كان اتصالي مع داخل البنك الوطني من خلال شخص فلسطيني وكان اللقاء بيننا شبه يومي، يعطيني الأخبار أولا بأول، وهو كان مدير مجموعة من الفروع قبل الاحتلال،

(٤٠) مقابلة نشرتها مجلة الإصلاح الإماراتية منشورة في كتاب سور الكويت الرابع، ج. ١، ص. ٢٤٤.
(٤١) صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ١، ص. ٢٥٠.

وخدمنا كثيرا في إخراج أغلب الوثائق المهمة،.وكان له دور في إخراج الأشرطة وديسكات الكمبيوتر التي من خلالها كان البنك الوطني يشتغل بالخارج، واستخرج الوثائق المهمة كما ساعد في صرف العديد من المبالغ النقدية لأسر العسكريين بتوجيهات مني".[٤٢]

وهناك شهادات كثيرة لقيادات عملت معانا في المقاومة الشعبية الكويتية تم نشرها في حينها.[٤٣]

---

(٤٢) صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ٣، ص. ٢٠٨.

(٤٣) صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ٣، ص٢٠٨؛ صلاح محمد الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ١: الباب الثاني الجاليات في الكويت، الفصل الأول الفلسطينيون والأردنيون، ص.٢٣٧.

الفصل الرابع

إدارة الصامدين للكويت

من المعروف أن العمالة الوافدة في الكويت تشغل معظم الحرف والخدمات والأعمال الشاقة التي تتطلب مجهودا جسديا، وبعد غزو العراق للكويت غادرت الغالبية الساحقة من الوافدين تاركين الكويت تعاني من توقف الخدمات الأساسية التي تكفل للشعب الحصول على المواد الغذائية والطاقة وتتمتع بنظافة الشوارع وبالطبابة. ولكن هذا التوقف كان طارئا بسبب عزيمة الكويتيين رجالا ونساء الذين تحولوا فجأة إلى شعلة نشاط تؤدي كل الأعمال التي كان يؤديها الوافدون، وبكفاءة وسرعة، باذلين في ذلك جهدا كبيرا في التعلم فباتت تلك الأعمال في تلك الحقبة مضربا للأمثال.

لم يأت الغزاة العراقيون بمن يدير مرافق الكويت ويقدم الخدمات للمواطنين، فقد كانوا قوة احتلال تتشكل من القوات المسلحة. تمسك المواطنون الكويتيون كل بحسب مجال تخصصه بإدارة المؤسسات والمنشآت الحيوية التي تكفل بقاء المواطنين في حالة مستقرة، فكانوا يديرون المخابز ومخازن الأغذية والجمعيات التعاونية، والمزارع، ومنشآت النفط ومصنع الغاز.

توفير المواد التموينية والطاقة والدواء للكويتيين والمقيمين

كتب شاهد عيان عاش في الكويت أثناء الغزو حول دور الكويتيين في تأمين الحاجات الغذائية والطاقة للمواطنين والمقيمين ما يلي: "لم يكن كثير من المواطنين يملكون الأموال لشراء احتياجاتهم من المواد الغذائية وغيرها من المستلزمات، وخاصة في الأسابيع الأولى من الغزو. وتسهيلا على المواطنين فقد فتحت الجمعيات التعاونية أبوابها للمواطنين والمقيمين دون استثناء، وسمحت لهم بشراء ما يحتاجونه يوميا بحدود العشرة دنانير لكل فرد، تخصم من رصيده

فيما بعد". "ونشط شباب الكويت في الأسابيع الأولى من الغزو، حيث قاموا بحصر العائلات الموجودة في كل منطقة وزودوا كل عائلة باحتياجاتها من المواد التموينية المتوفرة لدى الجمعية مجانا". وقد كان رئيس اتحاد الجمعيات آنذاك السيد عبداللطيف الخرازة.

"كما قامت محطات البنزين في الأسابيع الأولى من الغزو – وقبل أن تدار من قبل النظام العراقي – بتوفير البنزين للسيارات مجانا؛ تسهيلا على المواطنين والمقيمين".(٤٤)

ويقول شاهد آخر في يومياته: "أما بالنسبة للمواطنين الكويتيين الصامدين فعندما وجدوا أن معظم الأيدي العاملة قد غادرت الكويت انضم الكثير من الكويتيين المتطوعين لإدارة شؤون البلاد الضرورية. فقام الشباب بإدارة مصفاة الشعيبة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه وإدارة الجمعيات التعاونية وإدارة المخابز بجميع أنواعها كالمخبز الإيراني والمخبز اللبناني. كما قاموا بإدارة أعمال النظافة وغيرها

في الواقع أن هؤلاء الشباب أعادوا الحياة إلى الكويت، فبرزت طبيعة الحياة الكويتية القديمة بكل معانيها من تعاون وعطاء وتفان من أجل الكويت والكويت فقط. ولهذا تجد كل من يمر عليهم يدعو لهم ويقول لهم من قلبه (بارك الله فيكم)".(٤٥)

ومن بين الأدلة الوثائقية ما ذكرته هذه الوثيقة الخاصة بالمقاومة، والمؤرخة بـ ٣/ ٢/ ١٩٩١م وهي من مجموعة أم الخير:

"كان مصنع الغاز في الشعيبة قد توقف تماما منذ بدأت عملية عاصفة

---

(٤٤) علي الدمخي، كويتي تحت الاحتلال، ط. ٢، د.ن.، ١٩٩١، ص. ٢٠١.

(٤٥) يوسف محمد الغانم، العاصفة: مذكرات صامد في أثناء غزو العراق للكويت من ٢/ ٨/ ١٩٩٠ إلى ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م، ط. ١، الكويت، د.ن. ٢٠٠٣، ص. ١٠٣.

الصحراء. وقد أدى هذا إلى نقص شديد في كميات الغاز المستخدم في المنازل، إلا أن الشباب العاملين في المصنع تطوعوا بالعمل لتوفير الكميات اللازمة للأهالي. وقد قاموا بذلك خلال يومي ٢، ٣ فبراير ١٩٩١ وتم تعبئة ما يقارب ١٢ ألف اسطوانة. سيتم توزيعها يومي ٤، ٥ فبراير، أي غد وبعد غد، إلا أنهم متخوفين من قصف الطائرات لشاحنات النقل. يرجى التنبيه على ذلك علما بأن الشاحنات المذكورة ذات ألوان زرقاء ورؤوسها بيضاء وحمراء وصفراء، وتحمل كل شحنة عدد ٧٣٥ أسطوانة".

لم يبخل تجار المواد الغذائية الكويتيين على إخوتهم وأخواتهم وهم في ضيق وحاجة ماسة، فقاموا بفتح مخازنهم وتوزيع المواد عليهم. ومما ذكر في مصادرنا كنماذج لا للحصر؛ قيام شركة مطاحن الدقيق بتوفير الطحين للمواطنين والمقيمين، كما قامت شركة الألبان الكويتية الدنماركية ببيع سلالا تحتوي على علب الحليب والروب واللبنة والعصير بسعر رمزي لا يتجاوز خمسة دنانير عراقية، ومن الشركات التي ساعدت الصامدين شركة أمريكانا وشركة خزان اللتين قامتا بتوفير اللحوم المجمدة فأعانوا أهل الكويت على الصمود.(٤٦)

وقد توسع صلاح الغزالي في الحديث والشرح عن نشاط الكويتيين في توفير المؤن والعمل في الجمعيات التعاونية في كتابه "سور الكويت الرابع".(٤٧)

علاج الناس في المستشفيات والمنازل

استمر عدد من الأطباء والممرضين الكويتيين والمقيمين بأداء واجبهم الإنساني في ظل الاحتلال القاسي حيث مارس العراقيون عمليات تدمير أو نهب للأجهزة والمعدات الطبية في مستشفيات الكويت.

(٤٦) علي الدمخي، كويتي تحت الاحتلال، ص. ٢٠٦-٢٠٧.
(٤٧) انظر صلاح الغزالي، سور الكويت الرابع، ج. ٣، ص. ١٠٣-١٧٧.

عالج الأطباء حالات المرض المزمن التي كانت روتينية قبل الغزو بما يمتلكون من وسائل، وتعاملوا مع حالات الولادة ومع الجرحى ومن ذوي الإصابات الناتجة عن العمليات العسكرية والتعذيب. وقام الأطباء والممرضون أيضا بعلاج الجرحى في المنازل نظرا لخطورة نقلهم للمستشفيات حيث العراقيون يراقبون الداخلين.

عمل الأطباء الكويتيون على التغطية على أسماء المقاومين الكويتيين الجرحى. كما وقاموا بإصدار شهادات وفاة للشهداء والمتوفين الكويتيين والمقيمين.

وامتدت الجهود الطبية إلى القيام بعملية إنقاذ للأطفال الخدج الذين كانوا في مستشفى الصباح، حيث اضطُرَّ إلى البحث عن أسر كويتية تقوم بتبني الأطفال لعدم القدرة على الاستمرار في تقديم الرعاية الطبية لهم بعد ان دمر العراقيون الأجهزة الخاصة بالأطفال الخدج.

وتعرض الأطباء الكويتيون إلى خطر نقلهم إلى محافظات عراقية، وصدرت بذلك أوامر عراقية عليا، إلا أنها لم تنفذ.

FROM KAWAIT '90/12/ 9 22:00 P. 2

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يلي بعض ما حدث في الكويت خلال الأسبوعين الماضيين :

١) قامت السلطات العراقية بنقل كميات كبيرة من الأدوية من مخازن وزارة الصحة الموجودة في صبحان وذلك إبتداءً من ٢٥/١١/٩٠ وحتى تاريخ ٧/١٢/٩٠، ولم نتمكن من تحديد الكمية المسروقة حتى الآن.

٢) بناءً على الإتفاق الذي تم بين وزارة الصحة العراقية ووزارة الدفاع العراقية تم تحديد ٣ مستشفيات لتكون ميدانية وهم: العدان، مبارك، الجهراء .. بينما المستشفيات الأخرى المتبقية وهي: الصباح، الأميري، الفروانية تكون ثانوية بعد إمتلاء المستشفيات الثلاث الأولى.

وبناءً عليه فإنه يوجد في المستشفيات (العدان، مبارك، الجهراء) عدد أكبر من العسكريين وكذلك الأطباء العراقيين ٢٥ طبيب وكذلك عدد ٢٥ ممرض عراقي. وكذلك يوجد بصورة دائمة ضابط إرتباط بدرجة مقدم أو عقيد.

٣) قامت السلطات العراقية بنقل بعض قياديي وزارة الصحة من الكويتيين إلى محافظات أخرى في العراق وذلك إبتداء من يوم الأربعاء ٥/١٢/٩٠ والجدول المبين أدناه يبين أهم هذه التنقلات، وتجدر الإشارة إلى أن القياديين الكويتيين لم يتجاوبوا مع هذا الأمر مما سيؤدي إلى إما طردهم من وظائفهم أو إجبارهم على تنفيذ هذا الأمر، وفي كلا الحالتين سيؤدي ذلك إلى حجب الكثير من المعلومات الصحية التي نقوم بتزويدكم بها بين الحين والآخر :

الإسم	المنصب الحالي	الدائرة المنسب إليها
١- د. يوسف أحمد النصف	مدير مستشفى مبارك الكبير	دائرة صحة المثنى
٢- د. عبدالعزيز أحمد العنزي	مدير مستشفى الحميات	دائرة صحة واسط
٣- عبدالعزيز أحمد البشير	مدير بنك الدم	دائرة صحة التأميم
٤- د. سليمان فلاح العلي	مدير مستشفى الفروانية	دائرة صحة بابل
٥- د. عادل مبارك الصقور	مدير مستشفى العدان	دائرة صحة النجف
٦- د. أحمد مجيد أحمد العزيز	مدير مستشفى الجهراء	دائرة صحة ذي قار
٧- د. مهدي يوسف الغانم	مدير مستشفى الأميري	دائرة صحة ميسان

[العدد الكلي للمنقولين بلغ ٢٨ موظفاً]

أبناؤكم المرابطون

وثيقة توضح نية العراقيين نقل الأطباء الكويتيين إلى محافظات عراقية، مؤرخة بـ ٩/ ١٢/ ١٩٩٠م.

الوضع العـــام بالمستشفيات

اولاً - الاطباء :

- الحاجة ماسة لأطباء العظام والتجميل حيث لا يوجد الا استشاري واحد عظام ولا يوجد اخصائي تجميل .
- التخدير : يحتاج الوضع الى زيادة اطباء التخدير بحيث يكون ٧ أطباء لكل مستشفى على الأقل .

ثانياً - التمريض :

الحاجة ماسة لممرضات العمليات والعناية المركزة (I.C.U & C.C.U)
وكذلك غسيل الكلى .

ثالثاً - الادوية :

مرفق كشف بالادوية غير الموجودة وكذلك الادوية الموجودة بكميات قليلة .

رابعاً - الصيانة :

الحاجة ماسة لمهندسين صيانة للمستشفيات (ميكانيكية وكهربائية وصحية واجهزة طبية) حيث سافر معظم العاملين بهذا القسم ولا يوجد الا عدد قليل جداً منهم ولا يفي بالحاجة لتشغيل المستشفيات .

خامساً - الاسعافات :

تم سرقة عدد ٦٠ سيارة اسعاف ولم يبق إلا عدد بسيط (٢ سيارة لكل مستشفى) .

سادساً - التطعيمات :

يوجد نقص حاد بالتطعيمات وبالذات :

- الحصبة (سينتهي مفعوله في اكتوبر ٩٠) • التهاب الكبد

سابعاً - الاغذية :

متوفرة بالمستشفيات بكميات تكفي لمدة شهرين فقط .

ثامناً - كشف بعدد العاملين بالمستشفيات :-

القسم / المستشفى	الجراحة	التخدير	الباطنية	الاطفال	التمريض
الفروانية	٢١	٣	١٥	١٥	١٠٠
مبارك	٣٠	٤	١٥	٩	٢٠٠
الصباح -	١٦	٣	١٦	١٥	
الجهراء	٤	٣	٥	٥	٥٠
الاميري	١٥	٣	١٨	٦	١٠٠
العدان	١٠	١	١٠	١٠	٨٥
المجموع	٩٦	١٧	٧٩	٦٠	

وثيقة من المقاومة الكويتية تخص شرح الحالة العامة للمستشفيات الكويتية، مؤرخة بـ٨/ ١١/ ١٩٩٠م.

توزيع الأموال على المواطنين

مع توقف الرواتب ونهب المصارف ومغادرة موظفي البنوك أصبحت الأموال شحيحة بيد المواطنين. فبدأ المواطنون أولا بالتكافل ومساعدة بعضهم بعضا.[٤٨] ثم تدخلت الحكومة الكويتية في المنفى وبدأت بإدخال أموال كثيرة عن طريق التهريب ليتم توزيعها على أكبر عدد من المواطنين.[٤٩] تولى مهمة التوزيع قادة مجموعات المقاومة التي كانت على اتصال بقيادات العمل الاستخباري الكويتي في الخفجي وحفر الباطن بالسعودية.

وحين علم العراقيون بهذا الأمر شددوا الرقابة وتمكنوا من اعتقال من يوزع الأموال وعرضوهم لكثير من التعذيب والاستجواب. وكذلك شمل توزيع الأموال الأسرى الكويتيين في سجون العراق. وقد عرضنا نماذج منها في قسم العمل الاستخباري الكويتي وتفقد أحوال الأسرى.

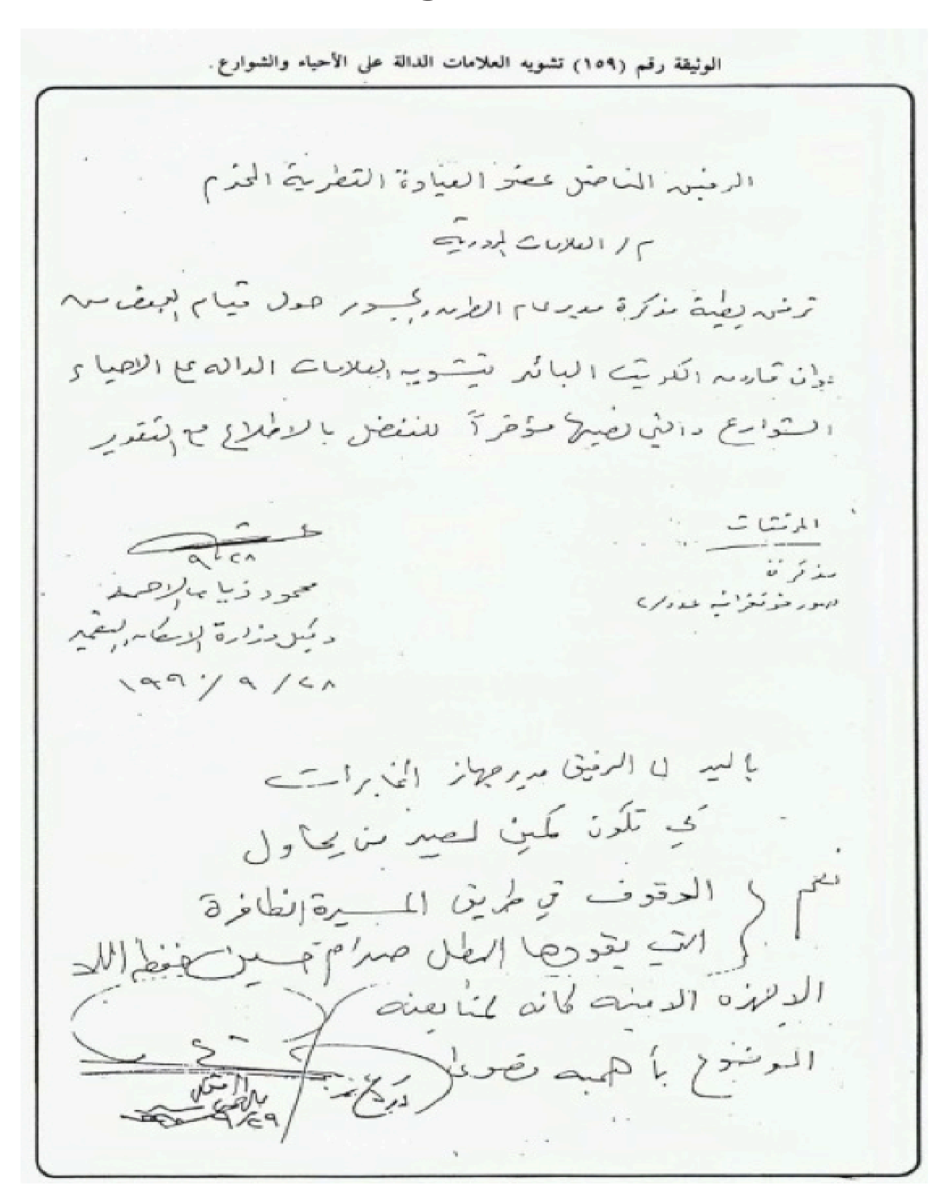
إزالة وتشويه لوحات أسماء وأرقام الشوارع الكويتية واللوحات العراقية

عملت الاستخبارات العراقية المتخفية في الكويت قبل الغزو على كتابة تقارير كثيرة عن الضباط والوزراء والمسؤولين وأعضاء الأسرة الحاكمة اشتملت على معلومات حول عناوين منازلهم، وذلك من أجل تسهيل القبض عليهم بعد الاحتلال.

تعاملت المقاومة الكويتية بذكاء مع هذه المشكلة، فقاموا بإزالة لوحات أسماء وأرقام الشوارع في المناطق السكنية منعا للعراقيين من الوصول إلى العناوين التي لديهم؛ وبالتالي إنقاذ كثير ممن أُريدَ القبض عليهم.

(٤٨) محمد عبدالهادي جمال، الكويت وأيام الاحتلال، ط. ١، ١٩٩٢، ص. ٢٧٩.
(٤٩) انظر محضر اجتماع حكومة الكويت في الطائف بهذا الشأن في الجزء الرابع من هذا الكتاب.

بالإضافة إلى ذلك فإن المقاومة لم تقبل تغيير أسماء المناطق الكويتية بأخرى عراقية. فقامت بتشويه اللوحات العراقية التي وضعها المحتلون. وتشهد الوثائق العراقية على قيام الكويتيين بهذا العمل، وجاء في كتاب علي خليفوه عن المقاومة الكويتية ووثائق العراقيين هذه الوثيقة كنموذج:



الوثيقة رقم (١٥٩) تشويه العلامات الدالة على الأحياء والشوارع.

الرفيق المناضل عضو القيادة القطرية المحترم

م/ العلامات المرورية

نرفق طية مذكرة مدير عام الطرق والجسور حول قيام بعض من يدعون مقاومة الكويتيين البائد بتشويه العلامات الدالة على الأحياء والشوارع داخل [illegible] مؤخراً للتفضل بالاطلاع مع التقدير

المرفقات
مذكرة

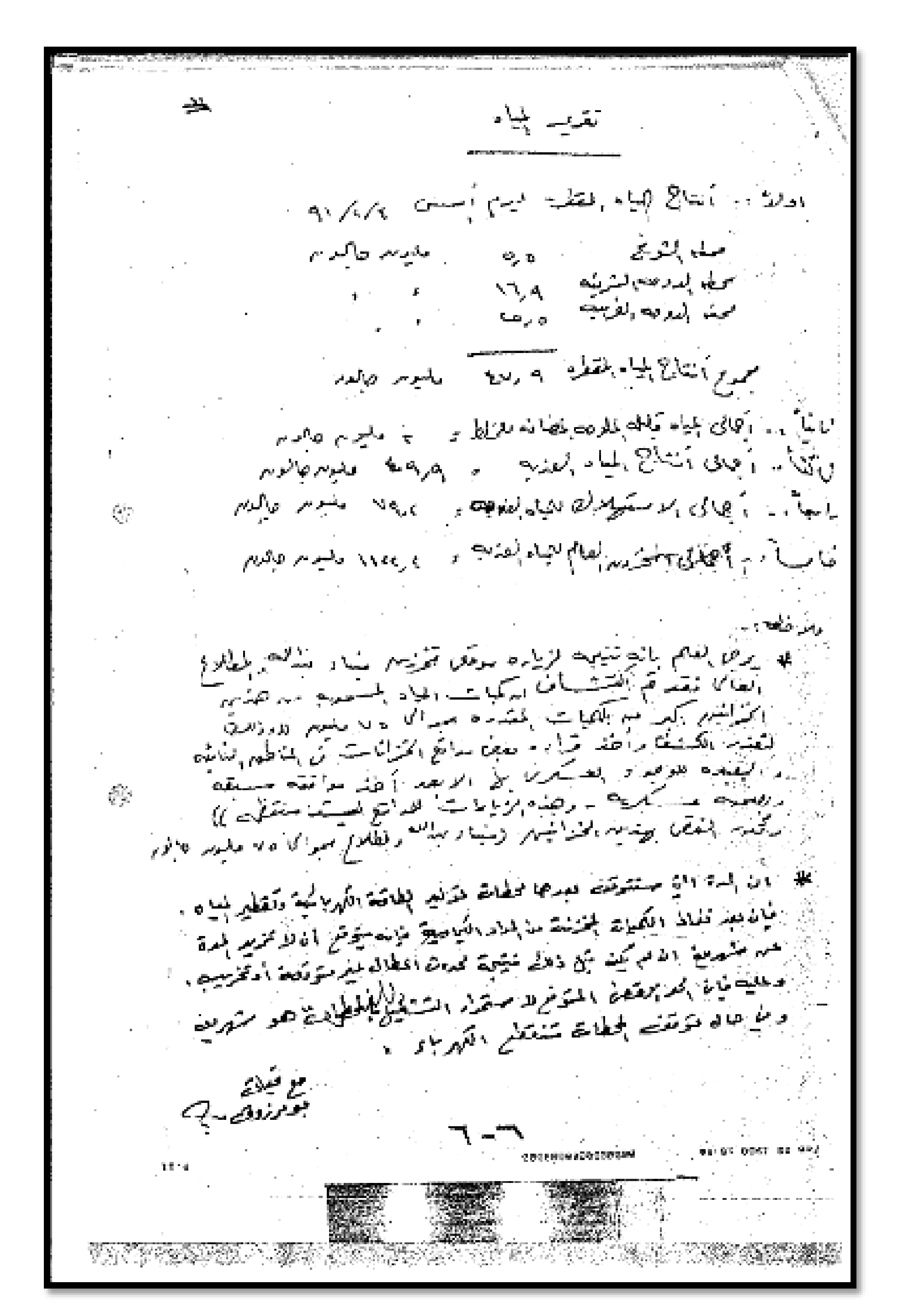
محمود ذياب الأحمد
وزير الإسكان والتعمير
١٩٩٠/٩/٢٨

الأستاذ الرفيق مدير جهاز المخابرات
كي تكون مكمن لصيد من يحاول
مهم الوقوف في طريق المسيرة الظافرة
التي يقودها البطل صدام حسين حفظه الله
الأجهزة الأمنية كافة لمتابعة
الموضوع بأهمية قصوى
٩/٢٩

إدارة محطات المياه والكهرباء

كان للمقاومة الكويتية جهود كبيرة في إدارة محطات المياه والكهرباء، حيث استمر عدد من المهندسين والفنيين والإداريين الكويتيين في عملهم للحفاظ على إنتاج الماء من محطات التحلية، والكهرباء. وكانوا أيضا يكتبون تقارير عن مخزون المياه وطاقتهم الإنتاجية في ظل ظروف الاحتلال، وعن الطاقة وإنتاج المحطات من الكهرباء. ولولا تلك الجهود لكانت حالة الصامدين أصعب بكثير مما كانت عليه.

ونعرض فيما يلي نماذج من تقارير المياه والكهرباء التي كانت تكتبها المقاومة وتبعثها للحكومة الكويتية في المنفى:



تقرير المياه

أولاً .. إنتاج المياه المقطرة ليوم أمس ٤/٢/٩١

محطة الشويخ ٥,٠ مليون جالون

محطة الدوحة الشرقية ١٦,٩ " "

محطة الدوحة الغربية ٥,٠ " "

مجموع إنتاج المياه المقطرة ٢٦,٩ مليون جالون

ثانياً .. [illegible] مليون جالون

ثالثاً .. إجمالي إنتاج المياه العذبة = [illegible] مليون جالون

رابعاً .. إجمالي الاستهلاك للمياه العذبة = [illegible] مليون جالون

خامساً .. إجمالي المخزون العام للمياه العذبة = ١١٢٢,٠ مليون جالون

ملاحظات :-

* [illegible]

* [illegible]

مع تحياتي

[illegible]

٦-٣٦

تقرير عن إنتاج المياه في المحطات الكويتية، رسل بتاريخ ٥/ ٢/ ١٩٩١م.

وفي تقرير آخر بتاريخ ٦/ ٢/ ١٩٩١م عن المياه كتبه أبو مرزوق:

"تقرير المياه:

١- إنتاج المياه المقطرة من محطات التقطير يوم ٥/ ٢/ ١٩٩١م كما يلي:
   ١- محطة الشويخ ٥،٥ مليون جالون.
   ٢- محطة الدوحة الشرقية ١٧،٢ مليون جالون.
   ٣- محطة الدوحة الغربية ٥٠،٩ مليون جالون.
٢- إجمالي المياه قليلة الملوحة المضافة للخلط ٢،٢ مليون جالون
٣- إجمالي المياه العذبة المنتجة ٥٣ مليون جالون.
٤- إجمالي الاستهلاك للمياه العذبة ٨٠،٤ مليون جالون.
٥- إجمالي المخزون العام للمياه العذبة الذي يتم الاستفادة منه ٦٩٢،٦ مليون جالون.
٦- لن يتم توزيع المياه للمواطنين لهذا اليوم بهدف رفع المخزون. وسيتم من يوم غد توزيع المياه يوم بعد يوم علما بأن هذا النظام سيتم إعادة النظر في جدواه، وسيعمل نظام آخر يتناسب مع كل حالة".

وهذه وثيقة أخرى بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٩١م:

تقرير المعلومات رقم ٧٠

تقرير المياه

أولاً: إنتاج المياه المقطرة

	الإنتاج بالمليون جالون/اليوم	
	٩١/٢/٦	٩١/٢/٧
محطة الشويخ	٥,٦	٥,٦
محطة الدوحة الشرقية	١٠,٥	١٧
محطة الدوحة الغربية	٢٩,٤	٢٩,٤
المجموع	٤٥,٤	٥٢

ثانياً: إجمالي المياه قليلة الملوحة المضافة للخلط

- بتاريخ ٩١/٢/٦ ٣,٤ مليون جالون
- بتاريخ ٩١/٢/٧ ٢,٤ مليون جالون

ثالثاً: إجمالي الإنتاج للمياه العذبة

- بتاريخ ٩١/٢/٦ ٦٠,٦ مليون جالون
- بتاريخ ٩١/٢/٧ ٥٤,٤ مليون جالون

رابعاً: إجمالي استهلاك المياه العذبة

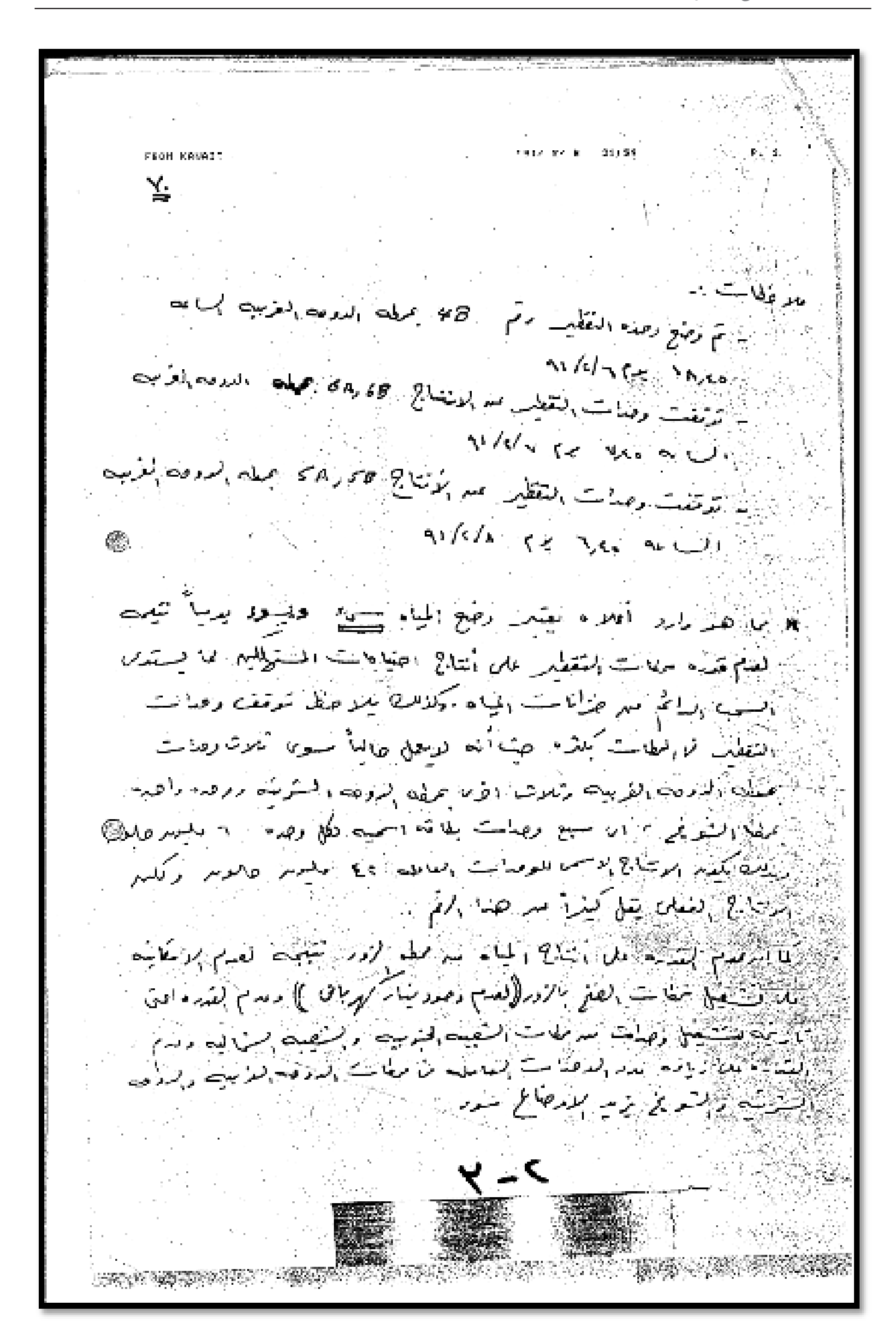
- بتاريخ ٩١/٢/٦ ٤٢,٧ مليون جالون
- بتاريخ ٩١/٢/٧ ٩١,٢ مليون جالون

خامساً: مخزون المياه العذبة

التاريخ	المجموع بملايين الجالونات	المخزون المستخدم وطاقة التخزين	
		[illegible]	بالخزن
٩١/٢/٦	١٠٨٦,٢	٩٩٦,١	٢٩٦,٤
٩١/٢/٧	١٠٩٩,٢	٨٠٩,٢	٢٩٩,٥

أم الحسين ١-٣

الصفحة الأولى من تقرير المياه الذي كتبته المقاومة بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٩١م.



FROM KUWAIT P. 2

٧٠

ملاحظات :-

- تم وضع وحدة التقطير رقم 4B بمحطة الدوحة الغربية الساعة ١٨,٢٠ يوم ٦/٢/٩١
- توقفت وحدات التقطير عن الإنتاج 6A, 6B بمحطة الدوحة الغربية الساعة ٩,٢٠ يوم ٧/٢/٩١
- توقفت وحدات التقطير عن الإنتاج 5A, 5B بمحطة الدوحة الغربية الساعة ٦,٢٠ يوم ٨/٢/٩١

* بما هو وارد أعلاه يعتبر وضع المياه سيئاً ويسوء يومياً نتيجة لعدم قدرة وحدات التقطير على إنتاج احتياجات المستهلكين مما يستدعي السحب الدائم من خزانات المياه. وكذلك يتوقع توقف وحدات التقطير في المحطات كلها حيث أنه لا يعمل حالياً سوى ثلاث وحدات بمحطة الدوحة الغربية وثلاث أخرى بمحطة الدوحة الشرقية ووحدة واحدة بمحطة الشويخ أي سبع وحدات بطاقة اسمية لكل وحدة ٦ مليون غالون وتكون كمية الإنتاج الاسمي للوحدات المعادلة ٤٢ مليون غالون ولكن الإنتاج الفعلي يقل كثيراً عن هذا الرقم.

كما انعدمت القدرة على إنتاج المياه من محطة الزور نتيجة لعدم إمكانية تشغيل محطات الضخ بالزور (لعدم وجود تيار كهربائي) وعدم القدرة أيضاً على تشغيل وحدات محطات الشعيبة الجنوبية والشعيبة الشمالية وعدم القدرة على زيادة عدد الوحدات العاملة في محطات الدوحة الغربية والدوحة الشرقية والشويخ نرجو الاطلاع [illegible]

٢-٢

الصفحة الثانية من تقرير المياه الذي كتبته المقاومة بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٩١م.

أما عن تقارير حالة الكهرباء ومحطاتها في الكويت أثناء الاحتلال فهي عادة ما ترفق إلى جانب تقارير المياه. وهذا نموذج منها:

FROM KUWAIT P. 1

٧٠

تقرير الكهرباء

- أقصى حمل كهربائي ليوم أمس ٩١/٢/٧ بلغ ٧١٠ ميجاواط
- الطاقة الكهربائية المدارة بالمحطات (ON BAR) تبلغ ٩٩١ ميجاواط

ملاحظات:-

* تعطلت العديد من المغذيات الكهربائية (Feeders) الرئيسية وتشمل الخطوط ما بين الدوحة الغربية و[illegible] (٨) [illegible] كيلو فولت [illegible] فقط [illegible] ما بين الدوحة الغربية و[illegible] وهذا يؤدي إلى إضعاف القدرة على نقل الطاقة الكهربائية من محطات التوليد الكهربائية إلى محطات التحويل الرئيسية ويعتبر الوضع في الكهرباء حرج جداً حالياً
* تم قطع الكهرباء عن بعض المناطق صباح اليوم نتيجة لتوقف [illegible] مولدات التوليد الكهربائية في محطة الدوحة الغربية رقم [illegible] [illegible] بعد السيطرة على الوضع بمركز التحكم بالكهرباء.

* هام *

- طلب [illegible] بتوزيع [illegible] من مسؤولي محطات التوليد بحث إمكانية قطع الإنارة التحذيرية عن أبراج الكهرباء حيث أفاد بأنه [illegible] من قبل القيادة وقد أفاد مسؤولي محطات التوليد بصعوبة تنفيذ الطلب.
- كما طلب أيضاً بحث إمكانية قطع التيار الكهربائي عن كل البلد لمدة ٢٤ ساعة [illegible] وأفاد مسؤولي المحطات بصعوبة تنفيذ ذلك لما [illegible] التوقف [illegible] على مولدات التوليد [illegible] حيث أن التوليد مرتبط بالتقطير [illegible] بأنه سيتم [illegible] للقيادة.

[illegible]

٣٠٢

أم [illegible]

تقرير الكهرباء الذي كتبته المقاومة بتاريخ ٨/ ٢/ ١٩٩١م.

وكانت الكهرباء تنقطع في كثير من الأحيان عن البلاد، فيقوم المهندسون والفنيون الكويتيون والمقيمون بإعادتها عن طريق إصلاح الخلل رغم قلة الإمكانيات والعدد والظروف الصعبة خصوصا وسط القصف الجوي أثناء حرب تحرير الكويت. كتبت المقاومة تقريرا وأرسلته للحكومة الكويتية في المنفى في تاريخ ١٧/ ٢/ ١٩٩١م:

"في الساعة ٢٣:٤٧ من يوم ١٥/ ٢/ ١٩٩١م فصل المغذي ١٣٢ K.V ما بين الشعيبة الجنوبية والجابرية، وانقطع التيار الكهربائي عن ثلث المناطق السكنية تقريبا، مما نتج عنه توقف المولدات في محطة الدوحة الشرقية والغربية بعد منتصف الليل (الساعة ٠٠:٣١ يوم ١٦)، وهذا أدى لانقطاع التيار الكهربائي كلية عن البلاد. وجاري حاليا محاولة إعادة التيار الكهربائي بالتدريج. ولقد أفاد الفنيون بأنه من المتوقع أن يصل التيار الكهربائي بعد الساعة ١٨:٠٠ يوم ١٦/ ٢/ ١٩٩١م تباعا. ولكن نظرا لنقص العمالة الفنية واشتداد حدة الغارات الجوية جنوب الكويت، إضافة لغياب العناصر الفنية المتخصصة في مجال الكهرباء. ما زالت أغلب مناطق الكويت بلا تيار كهربائي (ويعتمد؟) السكان ... على بعض المولدات الكهربائية بصورة سرية، حيث تقوم السلطات العراقية بمصادرتها للجيش العراقي. أما إنارة المنازل الداخلية فتتم بواسطة الشموع ومصابيح الغاز والكيروسين. (وصلتنا معلومات بأن بعض المناطق وصلها التيار اليوم ١٧/ ٢/ ١٩٩١م، وما زالت بعض المناطق دون كهرباء مثل الشامية والضاحية وجاري العمل لإيصال التيار فيها)".

إخفاء الأجانب الغربيين

لم تقتصر عمليات الاعتقال على الكويتيين، بل امتدت إلى المقيمين، وخصوصا المنتمين للدول الغربية. وكان يقيم في الكويت عدد كبير منهم لدواعي العمل

في السلك الدبلوماسي، والقطاع الحكومي، والقطاع الخاص، وشركات النفط والمصانع والجامعة والبنوك وغيرها. وكانت الأوامر لدى الاستخبارات العراقية بالقبض عليهم بغرض جعلهم رهائن و"دروع بشرية" يتقي بهم العراق ضربات الدول الغربية.

وعلى الرغم من سوء حالة الكويتيين وانشغالهم بأنفسهم وبأسرهم، إلا أنهم لم يتخلوا عمن يعيش بينهم من هؤلاء الأجانب المطلوبين الذين ملأ الخوف قلوبهم. فعملوا على إخفاء كثير منهم ومنع وقوعهم في الأسر بكل الوسائل التي أتيحت لهم. كما فعل ذلك بعض المقيمين العرب.

وبسبب عدم قدرة العراقيين على الوصول إلى معظم الغربيين في الكويت علموا بأن الكويتيين يخفونهم فأعلنوا عن لحوق عقوبة الإعدام بكل من يخفي أجنبيا أو يساعده على الهرب. ومع ذلك استمر الكويتيون بالقيام بهذه المهمة الصعبة.

وقد شهد بذلك عدد من هؤلاء الرهائن في كتب وشهادات قدموها خلال الثلاثين سنة الماضية.(٥٠)

وبعد فترة صرَّحت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بأن صدام حسين جبان يحتمي خلف النساء والأطفال. وهو ما أحرج الطاغية فأعلن بدوره السماح للنساء والأطفال فقط بالخروج من الكويت والعراق. ثم بعد ذلك أطلق سراح الغربيين جميعهم في ديسمبر ١٩٩٠.

وفيما يلي وثائق عراقية بهذا الخصوص:

(50) Richard P. Stevens, The Iraqi Invasion of Kuwait: American Refle - tions, International Education and Communications Group, 1990; ترجمه مركز البحوث والدراسات الكويتية بعنوان «انطباعات الأمريكيين العاملين في الكويت حول الغزو العراقي» ، 1996.

الوثيقة رقم (١٦١) قرار بعقوبة إيواء الأجنبي.

صورة قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣٤١ في ٣/صفر/١٤١١هـ الموافق ٢٤/٨/١٩٩٠م

قرار

استنادا إلى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة ما يلي :-

اولا : يعد ايواء الاجنبي بقصد اخفائه عن السلطة جريمة من جرائم التجسس.

ثانيا : يعاقب بالاعدام كل من ارتكب الجريمة المنصوص عليها في الفقرة (اولا) من هذا القرار.

ثالثا : يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وحتى اشعار اخر.

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

الوثيقة رقم (١٦٢) تمشيط وتفتيش دور المواطنين للبحث عن الأجانب.



بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مجلس
قيادة الثورة
جهـاز المخابرات

سري وشخصي

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE

العدد/
التاريخ / / / ١٤هـ
٢٦ / ٨ / ١٩٩٠م

الى / قيادة القوات الخاصة
م / القاء قبض

تنسب تمشيط وتفتيش دور المواطنين في الكويت بعد حصر كل بلوك على حده والتركيز بالدرجة الاساس على الرعايا الامركيين لكون عدد المحتجزين منهم مازال قليل .

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم واعلامنا ... مع التقديـــــــــــــر .

اللجنــة الامنيــة
آب ١٩٩٠

نسخه الى
قيادة قوات الشرطة في الكويت .. لنفس الغرض اعلاه
اللجنه التحقيقية المشتركــة ..
مديرية مخابرات الخليج .. لنفس الغرض اعلاه

الوثيقة رقم (١٦٣) محضر اجتماع لكيفية القبض على الرهائن الأجانب.

سري للغاية

بسم الله الرحمن الرحيم

سيارة قوات الصامدين

العدد ٢٢٩

التاريخ ٢٦/٨/٩٩٠

كافة الجهات [illegible]

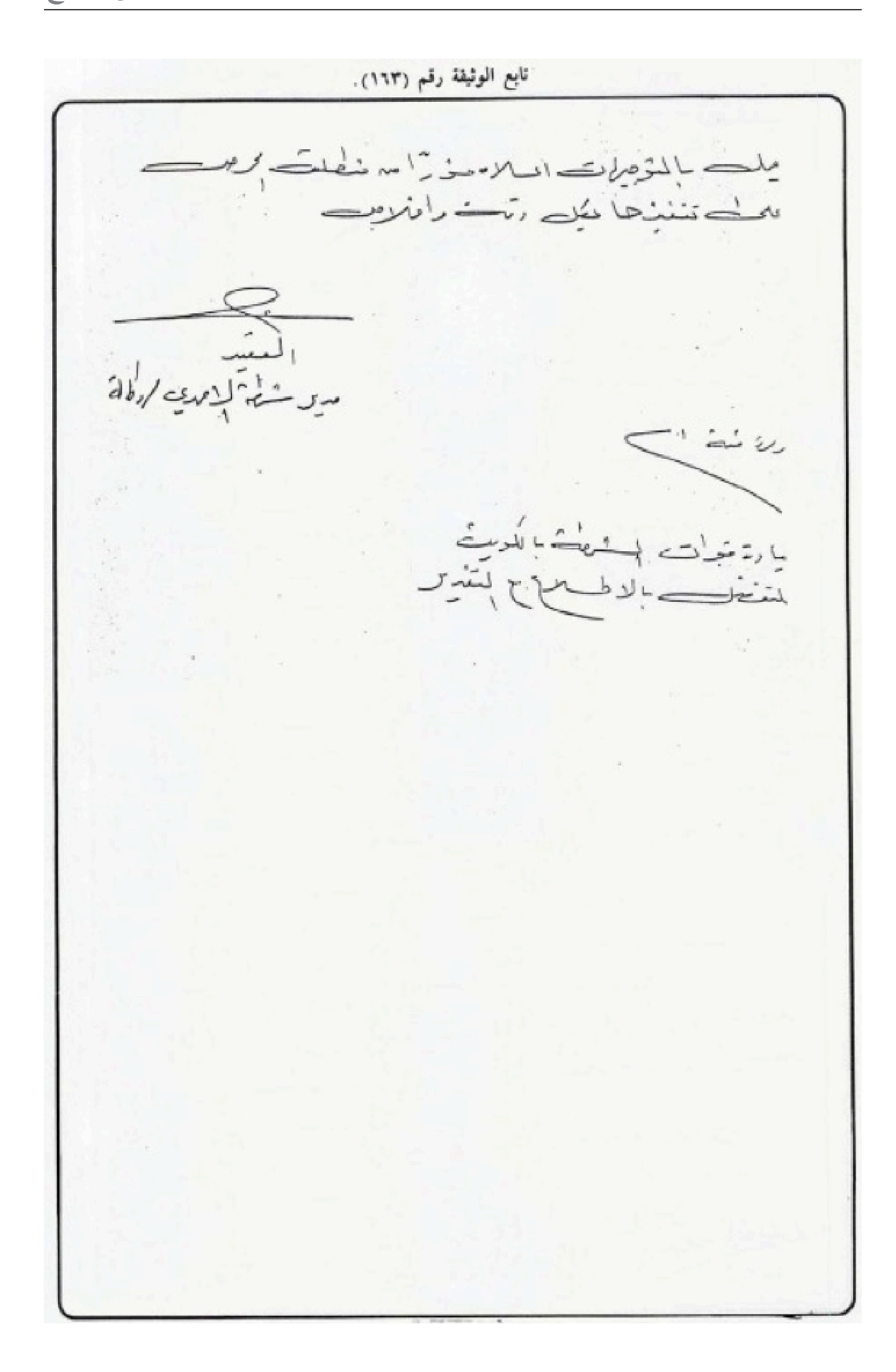
بتاريخ ٢٦/٨/١٩٩٠ زار السيد قائد قوات الشرطة في الكويت مديرية شرطة العاصمة وأجرى [illegible] وعقد عدة اجتماعات [illegible] الأمن والجيش الشعبي وأعطى توجيهات بشأن الواجبات [illegible] وندرج أدناه التوجيهات [illegible] الالتزام بها وتنفيذها بدقة بالتنسيق مع القوات الأخرى الموجودة في مناطقهم.

- القيام بحملات تفتيش في الدوائر [illegible] [illegible] معلومات أو [illegible] بوجود أجانب [illegible] مع ملاحظة أن [illegible] الذين لا [illegible] الكويت [illegible] الدبلوماسية [illegible] القبض عليهم [illegible].
- قطع [illegible] [illegible] في المنطقة.
- [illegible] الكاملة [illegible] الأبنية والشقق [illegible].
- [illegible] السيارات [illegible] [illegible] أسلحة أو [illegible].
- مراقبة البيوت والمحلات التي [illegible] بوجود [illegible].
- تشكيل [illegible] (قوة [illegible]) تقوم بواجباتها [illegible] المنطقة [illegible] [illegible].
٨- [illegible] [illegible] عدم [illegible] موجودة.
٨- اتباع [illegible] مع [illegible] في الكويت وعدم [illegible] التي [illegible].
٩- مراقبة [illegible] [illegible] [illegible] الخروج من [illegible] إلا [illegible] واجبات مع [illegible] [illegible] والنزاهة [illegible].
١٠- [illegible] [illegible] مسؤولي التشكيلات في مناطقهم [illegible] [illegible] [illegible].

الضابط [illegible]

المنظم

[illegible]



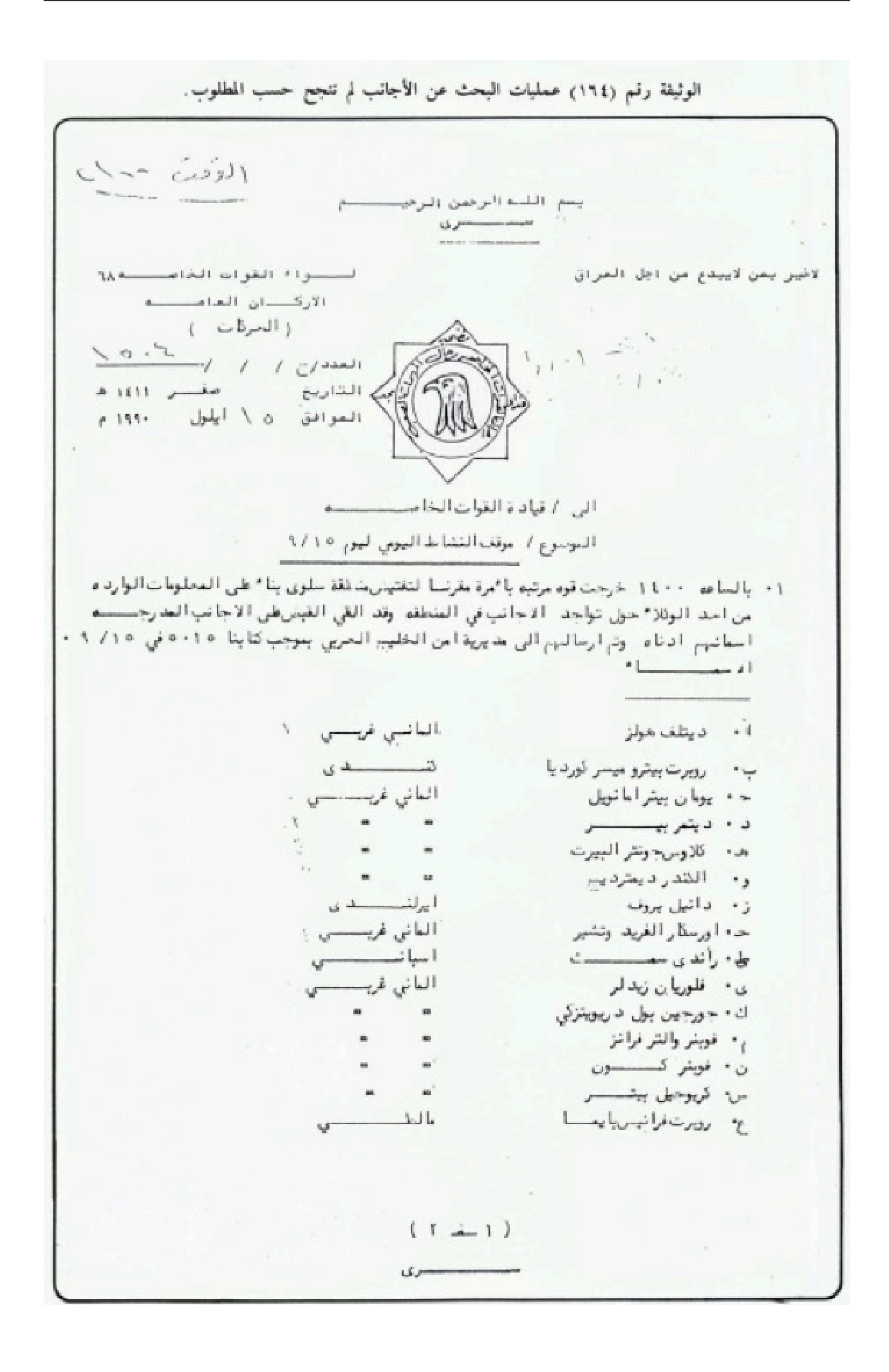
تابع الوثيقة رقم (١٦٣).

ملحق بالتوصيات السالف ذكرها [illegible] [illegible]
[illegible] تنفيذها بكل دقة واهتمام

المفتش
مدير شرطة الأحمدي / وكالة

إدارة مخابرات الشرطة بالكويت
للتفضل بالاطلاع مع التقدير

الوثيقة رقم (١٦٤) عمليات البحث عن الأجانب لم تنجح حسب المطلوب.



بسم الله الرحمن الرحيم

سري

لاخير بمن لايبدع من اجل العراق

لواء القوات الخاصة ٦٨
الاركان العامة
(الحركات)

العدد/ ح / / / ١٠٠٦
التاريخ صفر ١٤١١ هـ
الموافق ٥ \ ايلول ١٩٩٠ م

الى / قيادة القوات الخاصة

الموضوع / موقف النشاط اليومي ليوم ٩/١٥

١. بالساعة ١٤٠٠ خرجت قوه مرتبه بامرة مقرنا لتفتيش منطقة سلوى بناء على المعلومات الوارده من احد الوكلاء حول تواجد الاجانب في المنطقه وقد القي القبض على الاجانب المدرجه اسمائهم ادناه وتم ارسالهم الى مديرية امن الخليج العربي بموجب كتابنا ٥٠١٥ في ٩/١٥ ادناه.

	الاسم	الجنسية
أ.	ديتلف هولز	الماني غربي
ب.	روبرت بيترو ميسر لورديا	كندي
ج.	يوهان بيتر امانويل	الماني غربي
د.	ديتمر بير	= =
هـ.	كلاوس ج ونتر البيرت	= =
و.	الكندر ديتردبير	= =
ز.	دانيل بروف	ايرلندي
ح.	اورسكار الفريد وتشير	الماني غربي
ط.	راندي سمث	اسباني
ي.	فلوريان زيدلر	الماني غربي
ك.	جورجين بول دريوبتزكي	= =
ل.	فوبنر والتر فرانز	= =
م.	فوبنر كون	= =
ن.	كريوجيل بيتر	= =
ع.	روبرت فرانس بابما	مالطي

(١ ـ ٢)

سري

تابع الوثيقة رقم (١٦٤).

٢٠ بالساعه ١٢٢٠ واثناء تفتيش دار العقيد عبد الله جاسم منصور من سلاح الطيران في المنطقة الرميثيـــه من قبل ف ١ ق خ لوائنا تم الاستيلاء على الاسلحه والاجهزه التاليـــه :-

أ. بندقيه هوائيه عـــدد / ١
ب. مسدس بريرا وتك عـــدد / ١
جـ. جهاز سايكروفون عـــدد / ١
د. جهاز مخابره عـــدد / ١
هـ. سيف عربـــي عـــدد / ١

وبالساعه ١٤٣٠ عادت القوه الى مكان انطلاقها بدون حـــــادث .

٣٠ بالساعه ١٣٠٠ واثناء تفتيش احد الدور المشتبه بها في منطقة الخالديه من قبل ف ٢ ق خ لوائنا تم الاستيـــلاء على الاسلحه والاجهزه التاليـــــه :-

أ. بندقيه غداره عـــدد / ٢
ب. رمانه يدويه هجوميه عـــدد / ٢
جـ. جهاز ارسال عـــدد / ١

بالساعه ١٤٠٠ عادت القوه الى مكان انطلاقها بدون حـــــادث .

العقيد ق خ الركن
محمد عبد اللطيـــــي
امر لــواء القوات الخاصــــه ٦٨
١٥ ايلول ١٩٩٠

(٢ ــ ٢)

ســـــرى

الوثيقة رقم (١٦٥) مكافأة ١٠ آلاف دينار عراقي لمن يقبض على أسير أمريكي أو بريطاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية وشخصي

مقر

كتيبة م/ط الخفيفة /٢٠٠

العدد /١/٣/٦٢

التاريخ جمادى الاخرة /١٤١١هـ

٢٢ كانون الاول ١٩٩٠م

الى / البطريات كافة (٦)

الموضوع / توجيه

كتاب رئاسة اركان الجيش سري للغاية وشخصي ٧٠٢٢ في ١٩٩٠/١٢/٩

المبلغ الى فـ٣ بكتاب دائرة الادارة سري للغاية وشخصي في ١٩٩٠/١٢/١٠

المبلغ الينا بكتاب امرية د ج فـ٣ السري للغاية وشخصي ٣٢٧٢ في ١٩٩٠/١٢/٢١

امر السيد الرئيس (حفظه الله) باجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة يوم ١٩٩٠/١٢/٨

ما يلي :-

١- مكافأة على الاسير الامريكي والبريطاني (١٠) الالاف دينار

٢- مهارة الطباخين درجة اولى (٦٠) دينار و(٤٠) دينار درجة ثانية وكذلك الخبازين.

نرجو اتخاذ مايلزم.

العميد

احمد سليمان الدوسـاح

امر كتيبة م/ط الخفيفة /٢٠٠

/١٢/١٩٩٠

سري للغاية وشخصي

القطاع النفطي

استمر الإشراف الكويتي على حقول النفط ومنشآته، وأبقوا على إنتاجه لتزويد البلاد بالبنزين والغاز ومشتقات النفط الضرورية للخدمات والمرافق العامة كالمستشفيات والمواصلات والمنازل وغيرها. واشتمل أيضا على وضع خطط لحماية الآبار أو على الأقل معرفة ما يحيق بها من خطر، فكتبت المقاومة تقارير عن تلغيمها وتجهيزها للتفجير في نهاية فترة الغزو. كما ووضعوا خطة للتعامل مع الحقول والمنشآت في حالة بداية عملية التحرير.

وجاء في كتاب "تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية" وصف لعمل الكويتيين في القطاع النفطي يحسن إيراده فيما يلي:

"انطلاقا من إحساس الشباب الكويتي بمسؤولياته مع الأيام الأولى للاحتلال، ورغبة منه بمقاومته بأساليب شتى، أهمها الحرص على تسيير مجريات الأمور في الكويت وبخاصة في المرافق الحيوية اللازمة لاستمرار تيار الحياة وروح الصمود المتدفقين في دماء الشباب والشيوخ من أهل الكويت على حد سواء.

انطلقت أعداد من أبناء الكويت إلى شركة النفط الكويتية - كما فعل ذلك آخرون منهم في مؤسسات الدولة الحيوية الأخرى - ليكونوا على قرب من مراكز أعمالهم، وذلك بدافع وطني وشخصي لا تنظمه تعليمات رسمية أو اجتماعات سابقة، بل حرص كل منهم على أن يكون في موقعه مراقبا لما يحدث على أيدي هؤلاء المحتلين الغاشمين، حافظا أمينا لما هو موجود من وثائق الشركة وسجلاتها وأجهزتها الدقيقة والمؤثرة في إنتاج الوقود والطاقة اللذين يمثلان عصب الحياة في الكويت، فضلا عن بذل الجهود المكلفة للاحتفاظ بالمعلومات المهمة والأسرار الدقيقة لعمل الشركة.

وتلاقت هذه الدوافع الوطنية والإحساسات الشخصية لتكوّن لجنة سرية تقوم بأعمال مجلس الإدارة وفقا لما يحقق أهداف الكويت في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها، ويضمن سريان التيار الكهربائي وتدفق المياه اللذين تقوم عليهما وبهما الحياة في كل مكان.

وهذا الترابط في الأهداف والإجراءات اقتضى تشكيل لجان فرعية ذات مهام محددة في مناطق أخرى من الكويت، وذات طبيعة مشتركة في الحفاظ على منشآت الشركة و تسيير أمورها.

كما اقتضى ذلك أيضا ارتباط اللجنة العليا لإدارة الشركة بتنظيمات المقاومة التي كان لها اتصال دائم بالحكومة الكويتية في الطائف، وذلك بهدف التنسيق بين الداخل والخارج، وتوحيد المسارات المختلفة في اتجاه تحرير الكويت والحفاظ على مصالحها الحيوية، وبنيتها الأساسية.

وظلت هذه اللجنة تعمل في إطار المقاومة المدنية الكويتية في القطاع النفطي بسرية تامة، ومن خلال جهود متصلة حتى أنعم الله على الكويت بالتحرير وعادت الحكومة الشرعية إلى البلاد، وتسلم مجلس إدارة الشركة جميع مهامها في يوم٥/ ٤/ ١٩٩١م وفقا للقرار الوزاري رقم ٣ ك / ١٩٩١.

وليس ثمة شك أن المقاومة الكويتية المدنية الإيجابية كانت بمثابة عين الحكومة الراصدة لكل ما يجري في القطاع النفطي الحيوي من ممارسات وإجراءات من جانب العدو العراقي، سواء في مناطق الآبار النفطية أو المنشآت النفطية الحيوية.

وهي مقاومة وطنية غير مشكوك في أمرها من جانب العدو العراقي، وكانت تعمل بحرية نسبية من منطلق أنهم بحكم عملهم في شركة نفط الكويت يتمتعون بحرية الحركة والانتقال بين مناطق الآبار النفطية المختلفة والمنشآت النفطية الحيوية كضرورة يفرضها عملهم الوظيفي كمهندسي بترول ومشغلي آبار وحفارين. وقد أعطتهم هذه حرية الحركة في ظل الحماية العسكرية العراقية، وهو أمر لا يتاح لغيرهم من الكويتيين. أعطتهم الفرصة لرصد وتسجيل كل ما يجري فوق أرض الكويت من تحركات وتجهيزات واستعدادات وتخزينها في الذاكرة المتيقظة والمتحفزة، والقيام بتفريغها بعد العودة في تقريرات تسلم للمقاومة الكويتية العسكرية لتبليغها إلى الحكومة في الطائف.

فقد كانت تنقلاتهم كما يقول المهندس مصعب الياسين، أحد أبرز أفراد المقاومة الإيجابية المدنية في قطاع النفط، تتم بعيون واعية راصدة ومدققة. وكانت

التقريرات ترسل إلى الحكومة في البداية عن طريق أفراد من المقاومة العسكرية التي تعبر الحدود إلى المملكة العربية السعودية، ثم بعد ذلك بدأ يتم تبليغها أولا فأول عبر الأقمار الصناعية.

كما أن الاستمرار في العمل في ظل الغزو العراقي كان يستهدف توجيه هيكلية العمل في هذه المرافق الحيوية بحسب رؤية خاصة، وهي رؤية خطط لها من قبل العاملين الكويتيين في شركة نفط الكويت الذين شكلوا من بينهم خلايا عمل في كل دائرة نفطية لإحكام السيطرة والتوجيه على آلية العمل في هذا القطاع.

ونستعرض فيما يلي بعض الأدوار المهمة التي قام بها أفراد المقاومة الكويتية المدنية في القطاع النفطي:

١- الحصول على المعلومات حول خطط العدو وأهدافه وتحركاته:

يقول المهندس مصعب الياسين: اعتمد أفراد المقاومة الكويتية المدنية في الحصول على المعلومات من خلال وسائل متعددة هي:

أ- الحصول على المعلومات المطلوبة بشكل مباشر من الضباط والجنود العراقيين من خلال التعامل معهم بالرشوة (الهدايا) أو الوعود بإعطائهم البيوت والجنسية بعد التحرير.

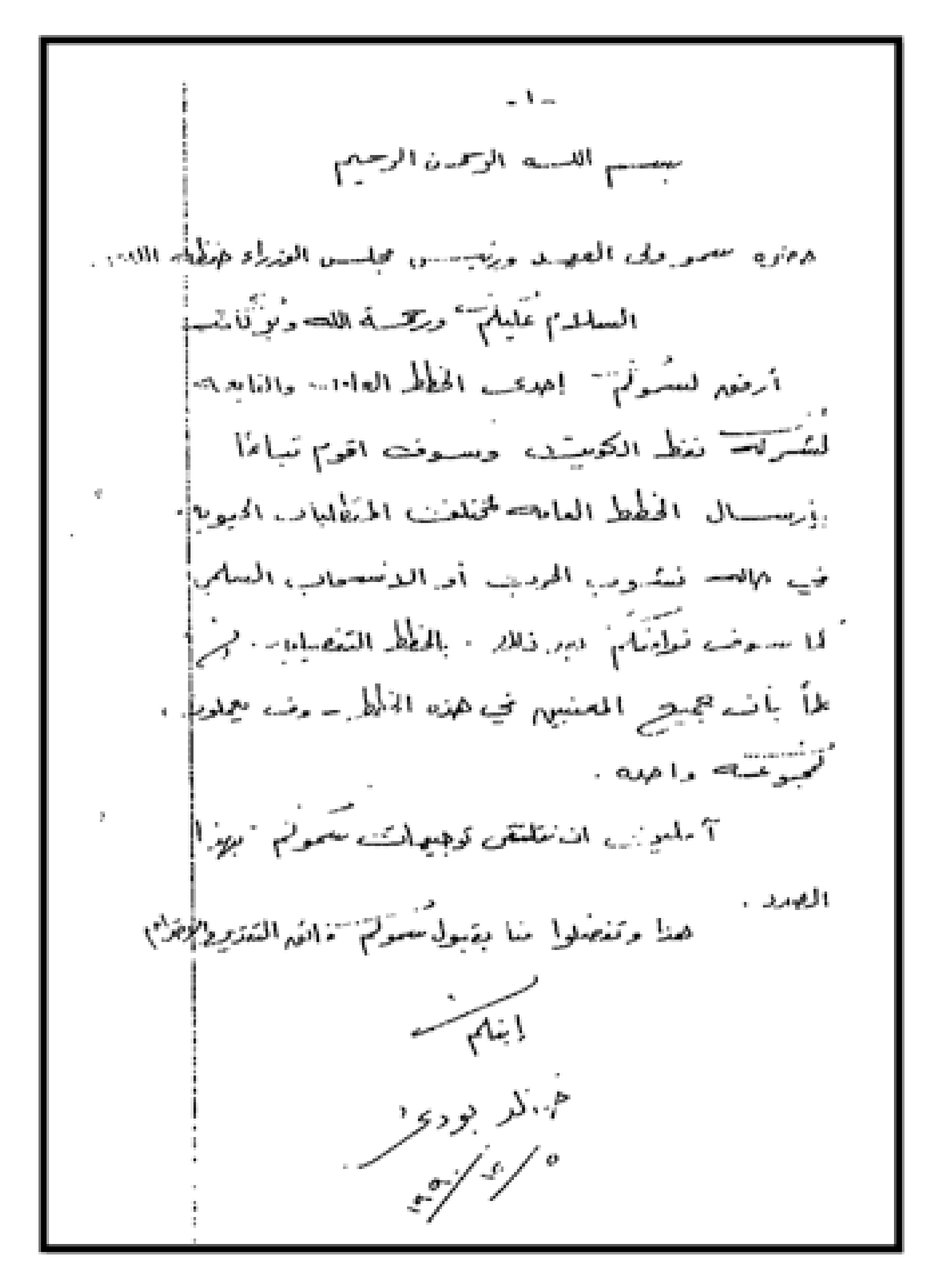
ب- العفوية عند بعض المهندسين العراقيين حيث أمكن من خلال كلامهم العفوي ومناقشتهم في بعض الأمور الفنية بحكم أنهم رفقاء عمل أن نستشف منهم بعض المعلومات التي نسعى إليها.

ج- الحركة والانتقال للكويتيين العاملين في الشركة أعطاهم -كما سبق أن ذكرنا- حرية الحركة والانتقال تحت مظلة الحراسة العسكرية العراقية، ورصد ما يرونه بدقة وتدوين هذه المعلومات عقب انتهاء الجولة التفقدية".[٥١]

---

(٥١) مجموعة من المختصين، تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية: الأضرار البيئية والاقتصادية والجهود الكويتية في المحافظة على الثروة النفطية، ط. ٣، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٤، ص. ٣٠٢ - ٣٠٣.

وأقدم فيما يلي أوراقا كتبتها إحدى أهم مجموعات المقاومة:



-١-

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرفع لسموكم إحدى الخطط العامة والتابعة

لشركة نفط الكويت وسوف أقوم تباعاً

بإرسال الخطط العامة لمختلف المنشآت الحيوية

في حالة نشوب الحرب أو الانسحاب السلمي

كما سوف نوافيكم بعد ذلك بالخطط التفصيلية. مع

علماً بأن جميع المعنيين في هذه الخطط هم من

مجموعة واحدة.

آملين أن نتلقى توجيهات سموكم بهذا

الصدد.

هذا وتفضلوا منا بقبول سموكم فائق التقدير والاحترام

إخوانكم

٥/١٢/١٩٩٠

الصفحة الأولى من تقرير حول إدارة النفط الكويتي كتبتها المقاومة الكويتية وبعثتها بالفاكس إلى الحكومة الكويتية في المنفى بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٠م.

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتبر الخطة المرفقة إحدى ثلاث تصوريات أساسية جارٍ دراستها بشكل تفصيلي وهي :-

١. حالة ما بعد الانسحاب السلمي.
«والخطة المرفقة بصدد هذه الحالة»

٢. حالة ما بعد الانسحاب بعمليات حربية.

٣. حالة أثناء العمليات الحربية.

هنا كما نود الإشارة الى ان الخطة المرفقة التي تتناول الحالة الأولى وضعت بشكل عام كمثال للمراجعة .. إلا إننا ولإتمام العمل نود إفادتنا بالآتي :-

١. أهمية تصدير النفط الخام كحالة فورية .. أم نعتبرها عملية مؤجلة لفحص المواقع والشواطئ وتحديد الاحتياج

٢. طول الفترة الانتقالية.

ولكم منا جزيل الشكر

اللجنة العليا للإنتاج :-

١. مصعب أحمد البزيع «منسق»
٢. أحمد راشد العريان
٣. أحمد غلوم
٤. أحمد الوديد
٥. علي القبندي
٦. بدر الخشتي

الصفحة الثانية من تقرير حول إدارة النفط الكويتي كتبتها المقاومة الكويتية وبعثتها بالفاكس إلى الحكومة الكويتية في المنفى بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٠م.

شركة نفط الكويت

١. الهدف

ضمان توفير الوقود اللازم لتوليد الطاقة الكافية بصورها المتعددة لحاجة البلاد

٢. شرح الهدف

١. ضمان تزويد محطات الكهرباء والماء بحاجاتها من النفط الخام ومنتجاته لضمان التشغيل بتوليد الطاقة وتحلية المياه.

٢. ضمان استمرارية تزويد شركة البترول الوطنية بالنفط الخام لعملية انتاج الوقود اللازم لقطاع المواصلات. وكذلك ضمان مشتقات النفط كزيت الغاز ونفط الوقود الذي يستخدم كوقود لتشغيل محطات الكهرباء والماء. كما تقوم شركة نفط الكويت بإمداد المصافي بالغاز اللازم كوقود لتشغيل المصافي.

٣. تزويد مصنع الغاز التابع لشركة الناقلات البترولية بالغاز المضغوط، وذلك لتوفير غاز الطبخ اللازم.

٤. تزويد بعض المصانع والمعامل بالغاز اللازم كوقود.. ومن اهم مستهلكيه شركة مطاحن الدقيق الكويتية. ومصنع الملح والكلورين التابع لشركة البتروكيماويات الكويتية.

٥. لا يشمل الهدف بمضمونه.. عمليات التصدير الفوري للنفط الخام.. فإن تصدير المنتجات والمشتقات البترولية يجب ان ينظر له بفرض خلو فراغ كافي في خزانات معامل التكرير لضمان استمرارية عملها.. وهذا من اختصاص شركة البترول الوطنية.

٦. لا يشمل الهدف بمضمونه عمليات إمداد معمل الامونيا والوحدة التابع لشركة البترول الوطنية الكويتية بالغاز اللازم.. وذلك لعدم اهمية المنتجات خلال الفترة الانتقالية.

٧. توفير اهمية الهدف خلال الفترة الانتقالية على العوامل التالية:-
أ. كمية المخزون من النفط الخام ومشتقاته في خزانات

الصفحة الثالثة من تقرير حول إدارة النفط الكويتي كتبتها المقاومة الكويتية وبعثتها بالفاكس إلى الحكومة الكويتية في المنفى بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٠م.

- 2 -

شركة البترول الوطنية ومحطات الكهرباء والماء

ب. طول الفترة الانتقالية

ج. مستويات الاستهلاك

فإذا كان المخزون قليلاً .. وكانت الفترة الانتقالية طويلة .. والاستهلاكات [illegible] عالياً .. فإن دور الشركة سيكون ذا طابع استراتيجي هام .. الجانب الآخر [illegible] دور الشركة .. هو ما يتعلق بالضغط على الجانب [illegible] .. حيث أن بعض العقود السابقة [illegible] إنتاج النفط الكافي لتشغيل [illegible] المصافي يجب أن تكون بصورة مستمرة وذلك لإمكانية توفير [illegible] استمرار المصافي والخازن [illegible] بعض محطات الكهرباء والمياه [illegible] الأمريكي.

الصفحة الرابعة من تقرير حول إدارة النفط الكويتي كتبتها المقاومة الكويتية وبعثتها بالفاكس إلى الحكومة الكويتية في المنفى بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٠م.

د. الاستراتيجية :-

ومن الخطوات الأساسية المؤدية لتحقيق الهدف.

١. التحديد والقيام بإنتاج كمية النفط اللازمة لأغراض التكرير وتوليد الكهرباء وتحلية المياه .. ويشمل ذلك انتاج الغاز المصاحب واستغلاله في بعض المحطات والمنشآت الصناعية والمدنية المختلفة وذلك بالتنسيق المستمر مع وزارة الكهرباء والماء وشركة البترول الوطنية لتحديد نوعية الوقود المطلوب .. والايعاز بمتغيرات الكمية او النوعية.

٢. توفير الحد الأدنى من العمالة اللازمة لإتمام المهام الأساسية والمساندة .. مع ما يلزم من خدمات كالمواصلات وغيرها من الأساسيات.

٣. خلق الجو الآمن المطلوب لبلوغ الهدف .. ويشمل ذلك تنشيط حقول النفط والمنشآت النفطية وتنظيفها من الألغام وغيرها حسب برنامج وجدول زمني مدروس .. وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة وأيضا تحديد العمالة اللازمة لحراسة المكاتب والمنشآت والحقول ... والاستغناء عن الأشخاص غير المرغوب فيهم دخول حدود عمل الشركة ولو بشكل مؤقت.

٤. توفير الميزانية اللازمة لتنفيذ الخطة.

هـ. متطلبات تحقيق الهدف :-

اولاً :- القيام بإنتاج كمية النفط اللازمة لأغراض التكرير وتوليد الكهرباء وتحلية المياه .. وما في ذلك إنتاج الغاز المصاحب واستغلاله كوقود في بعض المحطات والمنشآت والنفطية المختلفة :

أ. تشكيل لجنة الحقول والعمليات .. مسؤولة عن تنفيذ هذه الاستراتيجية (انظر المخطط المرفق)

ب. فحص الآبار واستغلال الفرصة لقياس الضغوط.

ج. فحص وتهيئة مراكز التجميع والمنشآت النفطية والشبكات بمختلف أنواعها.

د. تحديد كمية النفط المطلوبة ووضع استراتيجية الانتاج تبعا لذلك.

هـ. ايجاد فريق وتخصص للتنسيق مع وزارة الكهرباء والماء وشركة البترول الوطنية والجهات المستفيدة

الصفحة الخامسة من تقرير حول إدارة النفط الكويتي كتبتها المقاومة الكويتية وبعثتها بالفاكس إلى الحكومة الكويتية في المنفى بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٠م.

و. القيام بإنتاج النفط وتشغيل المراكز الكافية ومراقبة المخزون في خزانات النفط الشمالية والجنوبية.

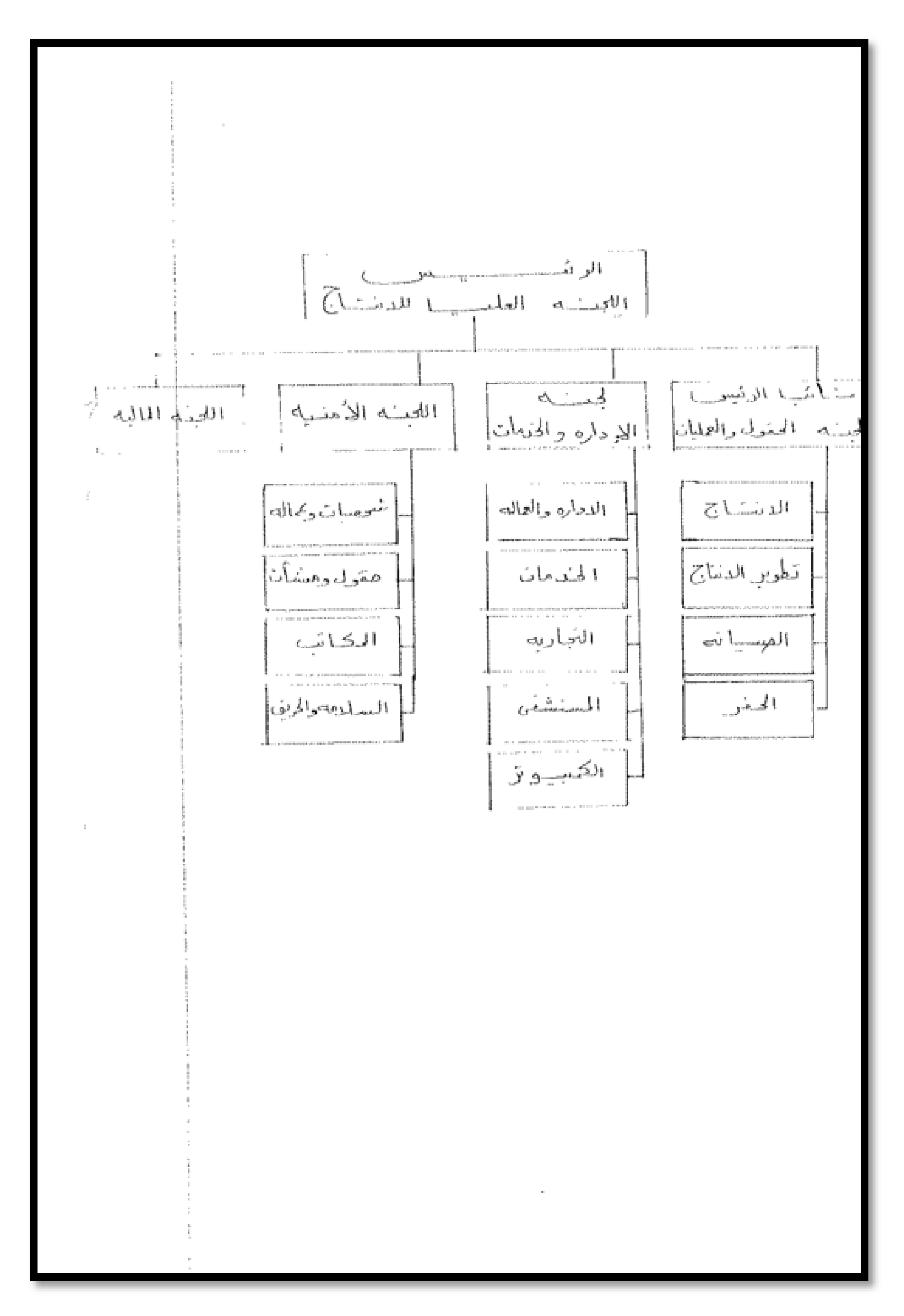
ثانياً :- توفير الحد الأدنى من العمالة اللازمة للقيام بالأعمال الأساسية والمساندة مع ما يلزم من خدمات كالمواصلات وغيرها من الأساسيات.

أ. تشكيل لجنة الإدارة والخدمات لتنفيذ هذه الإستراتيجية
ب. تحديد المواد وقطع الغيار اللازم توفرها في المخازن والحقول .. والعمل على توفيرها .. وذلك حسب المتاح محلياً .. أو القيام بطلبها بشكل مستعجل من الخارج.
ج. بالتنسيق مع اللجان الأخرى يتم تحديد العمالة اللازمة لتسيير الأمور بهذه المرحلة .. وبالأخص في الإنتاج .. تطوير الإنتاج .. الصيانة .. المخازن .. الأمن .. المستشفى.
هـ. توفير ما يلزم من مواصلات وخدمات للعاملين بالشركة.

ثالثاً :- خلق الجو الأمني المطلوب للعمل ... الخ
أ. تشكيل اللجنة الأمنية لتنفيذ هذه الاستراتيجية
ب. وضع برنامج تخطيط ومسح للمنشآت والحقول وما يتوافق مع خطط الإنتاج .. وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية
ج. تقسيم المناطق والمنشآت والمكاتب التي تحتاج الحراسة .. وتحديد مستوى درجة الحراسة.
د. توفير حماية للشخصيات القيادية بالشركة
هـ. إلغاء التصاريح الحالية وإصدار التصاريح اللازمة للموظفين المرغوب بهم فقط.

رابعاً :- توفير الميزانية اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية
أ. تشكيل اللجنة المالية لتنفيذ هذه الإستراتيجية
ب. تحديد الميزانية المطلوبة للفترة الانتقالية لتشمل تكاليف جميع العمليات بما فيها الرواتب وحاجيات المستشفى والمال اللازم لتوفير الوقود والمواد وقطع الغيار.
ج. تحديد الميزانية المطلوبة لرواتب العمالة الرئيسية والمساندة.
د. القيام بعمليات الصرف والتنسيق مع الجهات المختصة لتوفير المال اللازم.

الصفحة السادسة من تقرير حول إدارة النفط الكويتي كتبتها المقاومة الكويتية وبعثتها بالفاكس إلى الحكومة الكويتية في المنفى بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٠م.



الصفحة السابعة من تقرير حول إدارة النفط الكويتي كتبتها المقاومة الكويتية وبعثتها بالفاكس إلى الحكومة الكويتية في المنفى بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٠م.

ومن أبرز ما قام به الكويتيون في القطاع النفطي هو منع حدوث كارثة تمثلت في تسرب مخزون مصنع غاز الأمونيا. وقد رصد كتاب "تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية" هذه المشكلة وكيف تم حلها من قبل أبناء الكويت. وأقتبسه فيما يلي:

"التخلص من مخزون الأمونيا في شركة صناعة الكيماويات البترولية

شركة صناعة الكيماويات البترولية هي إحدى الشركات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية، وهي مملوكة بالكامل للدولة. وتدير الشركةُ مجمّعين من المصانع في منطقة الشعيبة الصناعية. أحدهما خاص بصناعة الأسمدة الكيماوية والآخر لصناعة الملح والكلورين.

ويعتبر مجمع صناعة الأسمدة الكيماوية من أقدم وأكبر المجمعات الصناعية بالمنطقة، حيث بدأ أول إنتاج لمصانعه عام ١٩٦٦، ويشتمل المجمع على أربعة مصانع للأمونيا بطاقة إنتاجية كلية تبلغ ثلاثة آلاف طن يوميا، وثلاثة مصانع لإنتاج اليوريا بطاقة إنتاجية قدرها ألفان وخمسمائة طن يوميا، إضافة إلى مصنع لحمض الكبريتيك ومصنع النيتروجين ووحدة لمعالجة المياه الصناعية.

وعندما بدأ الغزو العراقي للكويت صباح يوم الخميس٢/ ٨/ ١٩٩٠م كانت جميع مصانع الأسمدة تعمل بكامل طاقتها فيما عدا مصنع واحد للأمونيا كان متوقفا بسبب أعمال الصيانة.

وبلغ مخزون الأمونيا في ذلك التاريخ أكثر من ٢٢٥٠٠ طن، وهي مادة خطرة وخانقة [٥٢] وتحفظ في درجات حرارة منخفضة (٣٢ درجة مئوية تحت الصفر) وفي خزانات معزولة حراريا، وهي تعتبر مادة أولية لصناعة اليوريا.

---

(٥٢) استنشاق تركيزات عالية من غاز الأمونيا يؤدي إلى الاختناق، كما يؤدي التعرض لتركيزات منخفضة من الغاز لفترات قصيرة إلى أمراض جلدية خطيرة والتهاب وتورم العيون والجيوب الأنفية ويجب ألا يزيد تركيزها في الهواء الجوي على ٢,٥ جزء في المليون.

وكان من المتوقع وصول باخرة شحن كبيرة لتحمل بالأمونيا، إلا أن الغزو العراقي حال دون ذلك. وإزاء ذلك برزت مشكلة خطيرة تمثلت في كيفية التخلص من هذا المخزون الهائل من غاز الأمونيا، وإلا تعرضت البلاد لكارثة خطيرة تزيد في ضراوتها عن كارثة تفجير الآبار النفطية إذا ما حدث تسرب لهذا الغاز. وهو احتمال قائم بدرجة كبيرة في ظل ظروف الاحتلال وما قد تسفر عنه من أحداث.

وعلى الرغم من هول صدمة الاحتلال ومفاجأته على العاملين بالمصانع وقلقهم المتزايد على أهلهم وذويهم داخل الكويت، إلا أن حبهم للكويت واستعدادهم للتضحية والفداء في سبيلها، وتقديرهم للموقف الخطير كان دافعا لهم للاستمرار في العمل والتفكير فيما يمكن اتخاذه من إجراءات لتفادي حدوث كارثة في الكويت من جراء هذا المخزون من غاز الأمونيا.

وفي اليوم الأول من الاحتلال اتخذت بعض الإجراءات الاحتياطية تمثلت في الآتي:

١- التوقف الفوري عن إنتاج الأمونيا.

٢- تشغيل مصانع اليوريا بأقصى طاقاتها حتى يمكن استهلاك كميات الأمونيا.

وفي مساء اليوم الأول من الاحتلال وصلت قوات الجيش العراقي إلى المصانع في منطقة الشعيبة الصناعية وطلبت إلى المسؤولين إخلاء المصانع فورا. وقد طلب المسؤولون عن المصانع إلى أفراد النظام اعطائهم مهلة حتى يتم إيقاف المصانع وتأمينها. واستمر أفراد قليلون من العاملين يومي الثالث والرابع من أغسطس ١٩٩٠ مع بعض أفراد قوة السلامة في أعمال المناوبة الخاصة بملاحظة خزانات الأمونيا.

ثم بدأ العاملون الكويتيون في تنظيم صفوفهم، ودعا المهندس/ أنور سعيد السلامة [٥٣] إلى عقد اجتماع للنظر في أمر مخزون الأمونيا وضرورة التخلص منه حماية للمنطقة والمواطنين. وعقد الاجتماع من يوم الاثنين الموافق ٦/ ٨/ ١٩٩٠م بمنزل ناظر مصنع اليوريا آنذاك وبمشاركة نظار ومشرفي عمليات التشغيل حيث طرحت الخيارات الممكنة لحل تلك المشكلة والتي تتمثل في الآتي:

١- إبقاء المخزون من غاز الأمونيا في الخزانات وهو أمر ينطوي على مخاطر جسيمة، فرصاصة واحدة في أحد الخزانات قد تؤدي إلى كارثة خاصة، ونحن أمام عدو اتسمت أفعاله بالهمجية.

٢- شحن المخزون على أحد بواخر ناقلات النفط وقد يتعذر ذلك بل يبدو مستحيلا في ظل ظروف الاحتلال.

٣- ضرورة الاستمرار في تشغيل مصانع اليوريا حتى يتم استهلاك المخزون من غاز الأمونيا [٥٤] ويعتبر الخيار الثالث أفضل الخيارات إلا أنه يتطلب الآتي:

١- استمرار دوام العاملين بالمصانع والعمل لمدة ٢٤ ساعة في ثلاث ورديات حتى يتم الانتهاء بأسرع ما يمكن من مخزون الأمونيا. وهذا أمر غاية في الصعوبة في ظل الظروف التي كانت تعيشها الكويت وصعوبة الانتقال إلى المصانع وغير ذلك من المشكلات الحياتية مثل توفير الطعام للعاملين وغيرها. وفي هذا يقول المهندس أنور سعيد السلامة:

رجعنا إلى المصانع وبدأنا في تنظيم العمل فيها وجعلنا العمل

(٥٣) مهندس أنور سعيد محمد السلامة كان يشغل منصب ناظر عام الإنتاج بمصانع الأسمدة الكيماوية سابقا، ويعمل حاليا مدير العمليات بالمصنع.

(٥٤) الأمونيا تعتبر مادة أولية لصناعة اليوريا.

فيها على ثلاث ورديات؛ كل وردية تستمر ٢٤ ساعة لأنه في ذلك الوقت كانت عملية انتقال العاملين من مساكنهم إلى منطقة الشعبية تشكل عقبة كبيرة بالنسبة لهم، والعمل عادة في المصانع هو ٢٤ ساعة على ثلاث ورديات تبدأ الوردية الأولى من ٨ إلى ٤، والوردية الثانية من ٤ إلى الساعة ١٢ ليلا، والوردية الثالثة من الساعة ١٢ ليلا إلى ٨ صباحا. ونظرا لأن ورديتَيْ المساء والليل لا يمكن تحقيقهما حيث يتعذر الانتقال بالليل خصوصا في ظل منع التجول، اتفق على أن يظل العاملون ٢٤ ساعة في المصنع يتناوبون على عملية التشغيل ويتم تبادل الوردية في الصباح مع الوردية التي ستعمل بعدها.

فشكلنا الورديات وجهزنا المصانع للتشغيل واتصلنا بمحطات الضخ التابعة لمنطقة الشعيبة. وكان الأخ إبراهيم المانع موجودا ومعه مجموعة من العاملين وتعهد لنا بأنه سوف يدير مضخات الضخ لتوفير مياه البحر اللازمة لعمليات تبريد المصنع والضواغط الموجودة فيه.

٢- ضرورة الاتصال بشركة نفط الكويت للعمل على توفير الغاز اللازم للتصنيع، حيث يحتاج ذلك إلى نحو ثلاثين بليون وحدة حرارية في اليوم الواحد، وهي كمية كبيرة مقارنة مع مستوى الإنتاج في ذلك الوقت، حيث إنتاج البترول شبه متوقف، وينتج فقط لتوريد غاز لمحطات توليد الطاقة.

٣- في ضوء توافر ما سبق الإشارة إليه من أيد عاملة وكميات الغاز المطلوبة فإن الأمر يحتاج إلى حوالي ٤٥ يوما ليتم الانتهاء من مخزون الأمونيا، وهي فترة طويلة نسبيا في ظل الظروف التي تشهدها الكويت وما قد يحدث بين حين وآخر.

وعلى الرغم من تلك الصعوبات واحتمالات الخطر القائمة التي قد يتعرض لها العاملون في المصانع من قبل أفراد النظام العراقي اتفق على الأخذ بالخيار الثالث والبدء الفوري في تنفيذه مهما كانت الصعاب والعقبات. وهكذا بدأ الكويتيون العمل بقوة الإيمان وعزيمة الرجال، فلم يضعف لهم عزم ولم يتضاءل لهم أمل مهما واجهوا من تحديات.

وبالفعل تم تنظيم العمل وإعداد المصانع للتشغيل، وتحمل العاملون مسؤولية المساءلة القانونية أمام السلطات العراقية والتي تعتبر – من وجهة نظرهم– ذلك العمل تصرفا غير مبرر في مخزون استراتيجي.

وحول الموقف من العراقيين يقول المهندس / أنور سعيد السلامة:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا أننا قررنا التصرف بمخزون قد يعتبره العراقيون مخزونا استراتيجيا دون الرجوع إلى السلطات العراقية، وكانت العملية فيها مخاطرة لأننا دخلنا المصانع وبدأنا في التصرف بتشغيلها وسحب هذه المادة وتحويلها إلى مادة الأسمدة الكيماوية (اليوريا)، بينما الجيش الموجود في المنطقة والضباط الموجودون حولنا في المصانع لا يعلمون بالأمور التي ننفذها داخل المصانع، وبعد تشغيل المصنع بعدة أيام جاء ضباط عراقيون وسألونا لماذا أنتم موجودون لتشغيل هذه المصانع؟ فأجبناهم لدينا مواد أولية نصنعها وبمجرد أن ننتهي منها سوف نتوقف. وقد وافق العراقيون على تشغيل المصانع الإنتاج الأسمدة، حيث كانوا ينقلون إنتاج المصانع يوميا إلى العراق". [٥٥]

(٥٥) مجموعة من المختصين، تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية: الأضرار البيئية والاقتصادية والجهود الكويتية في المحافظة على الثروة النفطية، ط. ٣، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٤، ص. ٣٣٤- ٣٣٦.

فرق الإطفاء الكويتية

إن مهنة الإطفاء مهنة أساسية تكفل حماية أكبر قدر من الأرواح والممتلكات. وهي على قدر عال من الخطورة. وفي أثناء الغزو العراقي للكويت وبسبب كثافة استخدام النيران والتفجيرات ازدادت الحاجة إليها. حافظ بعض الإطفائيين الكويتيين على عملهم النبيل وصمدوا واستمروا في اداء واجبهم. كتب المقدم إطفاء حسن العبدالغني تقريرا حول الإطفاء بتاريخ ٩/ ١/ ١٩٩١م لمجموعة المقاومة، وأورده فيما يلي:

تقرير عام عن حالة الإطفاء بالبلاد

أولا: حالة الإطفاء قبل ٢/ ٨/ ١٩٩٠م:

بلغ مجموع الأفراد العاملين في الإطفاء قبل التاريخ المذكور أعلاه حوالي ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) فرد، موزعين على ٣٢ مركز إطفاء والإدارات الأخرى التابعة للإدارة العامة للإطفاء. وبلغ عدد الآليات سواء منها الخاصة بالمكافحة والإنقاذ والخدمات ٤٠٠ (أربعمائة) آلية. وهذا العدد يشمل سيارة مضخة حريق "بمب"، سيارة إنقاذ، سيارة سلم، سيارة صهريج ماء الحمولة ما بين ٢٥٠٠ – ٦٠٠٠ جالون ماء، تنكر أو تريلة، سيارة صهريج فوم "تنكر فوم"، سيارة إنارة، سيارة وقود، سيارة حاملة لأجهزة التنفس، سيارات الخدمات، صالون، جيب، وانيت، لوري ...إلخ.

هذا إضافة إلى زوارق الإطفاء والإنقاذ الموجودة في المراكز البحرية.

ثانيا: حالة الإطفاء بعد ٢/ ٨/ ١٩٩٠م إلى هذا التاريخ [٩/ ١/ ١٩٩١م]:

نتيجة لما حدث في هذا التاريخ وما بعده، فقد تقلص عدد العاملين في الإطفاء بشكل كبير، حيث بلغ عدد الباقين في العمل ما يقارب ٧٠٠ (سبعمائة) فرد موزعين على ١٢ مركز لتغطية جميع مناطق الكويت، مما جعل الضغط كبيرا

على الأفراد والآليات لكون مركز الإطفاء الواحد يغطي عن ثلاثة مراكز إطفاء كانت عاملة في السابق، إضافة إلى المضايقات التي يواجهونها من الآخرين. وبعد أن كان في كل مركز إطفاء عدد ٢ سيارة مضخة حريق "بمب" ومن ٣ إلى ٤ سيارة صهريج ماء "تنكر" وبعض المراكز لديها سيارة سلم؛ أصبح المتوفر حاليا في كل مركز من المراكز العاملة سيارة مضخة حريق واحدة "بمب" وسيارة صهريج ماء "تنكر" نتيجة لسحب الآليات الأخرى وتعطل البعض الآخر لعدم وجود قطع غيار مثل الإطارات، البطاريات، وعدم توفر اليد العاملة المخلصة للقيام بالعمل اللازم والمعدات اللازمة لأداء العمل.

ونود أن نحيطكم علما بأننا بين فترة وأخرى نعقد اجتماع مصغر يقتصر على بعض المسؤولين لتدارس الوضع وما يستجد وكيفية التصرف رغم الظروف.

*مركزي المطار هما باستلام الطيران المدني العراقي.

*هناك مركزين فقط باستلام العراقيين وهما مركز الهلالي، ومركز الصليبيخات. وعدد ١٢ مركز باستلام الكويتيين.

*مخازن الإطفاء العام باستلام العراقيين.

مقدم التقرير

مقدم إطفاء / حسن العبدالغني".

وفي تقرير استخباري كتبته المقاومة بتاريخ ١١/ ٢/ ١٩٩١م ذكر: "شبَّ حريق في مجمع ورثة أحمد الجابر، وأثناء قيام رجال الإطفاء بإخماد النيران طلب منهم أحد الجنود المتواجدين في الموقع الإسراع في إطفاء الحريق خوفا من تأثير النيران على الصواريخ الموجودة في سراديب المجمع (ولا نعلم ما هي أو نوعها أو عددها). في منطقة الفحيحيل".

الفصل الخامس
معاناة الكويتيين تحت وطأة الاحتلال
وأبرز الأضرار المادية والمعنوية

قاسى الكويتيون كل أنواع المتاعب في ظل العدوان الهمجي. وتعرضوا لمآس جمة تعجز الكتب عن وصفها ونقلها بصورة دقيقة، فمن فقدان للشعور بالأمن والأمان والطمأنينة، وخسارة للأرواح، وانتهاك للأعراض، واعتقال وأسر وتعذيب، ونهب للأموال والممتلكات، إلى نقص في الرعاية الصحية والغذاء، وتنفس للهواء الملوث، وإصابة بالأمراض الجسدية والنفسية، واضطرار للخروج من البلاد والعيش لاجئين بعد أن كانوا معززين مكرمين في بلدهم.

أصاب اجتياحُ العراقِ الإنسانَ الكويتي إصابة بالغة. إصابة طالت نفسه ووطنه وماله وعرضه، ولكنها لم تقضِ عليه، فهو قوي بالله والحق، وأقوى من المحتل المعتدي. كانت هذه الكارثة الإنسانية ذات أبعاد وآثار ونتائج جسيمة مست كل شيء في الكويت، من بشر وحجر ونبات وهواء وماء. ولعل الكتابة عنها تستغرق مجلدات كثيرة تحكي مدى الوحشية التي اتصف به زبانية العراق في ممارساتهم خلال مدة الاحتلال الذي طال لسبعة أشهر سوداء.

لقد امتدت هذه المأساة إلى أفراد وأسر من شعوب كثيرة كانت تجد رزقها وكرامتها في الكويت، فالجاليات العربية والأجنبية تزيد عن عدد الكويتيين قبيل الغزو، ويعيلُ كل واحد من الوافدين إلى الكويت الكثيرَ من الأشخاص في بلادهم، منهم المسن والطفل والمعاق والطالب والمريض.

أجرى علماء النفس دراسات نفسية واجتماعية متعددة على الكويتيين الذين تعرضوا لحوادث أثناء الغزو، فوجدوا نتائج يندى لها الجبين. إن آثار الغزو العراقي ما زالت قائمة. بعضها واضح وبعضها الآخر مخفي.

وفي بُعد آخر، مزَّقَ العدوانُ العراقي على الكويت لُحمةَ العرب السياسية، وشطرتهم نصفين؛ بين مؤيد لهذا العدوان وشاجب له. ولم يقتصر الموقف السياسي على القيادات، بل شملت الشعوب العربية الذين انقسموا هم كذلك حول هذا الجريمة ما بين مؤيد ومعارض دون النظر إلى موقف دولهم. فأظهر المؤيدون للاحتلال معدنا وثقافة منحطة صُدِمَ بها الكويتيون الذين لم يتأخروا يوما عن مد يد العون لهم. فَقدَ كثير من الكويتيين الثقة والإيمان بالقومية العربية التي طالما كانت الكويتُ ركنا أساسيا فيها منذ عشرينيات القرن العشرين. ومسألة العلاقات السياسية العربية فيما بعد الاحتلال العراقي للكويت مسألة كبيرة بحاجة إلى بحث مستقل.

سنقدم فيما يلي موجزا بأبرز الأضرار التي مست المواطنين والمقيمين وامتدت إلى العمران والبنية التحتية والمؤسسات والممتلكات العامة والخاصة. وقد أحسن باحثو الكويت في استقصائها وإثباتها لتكون دليلا على ما اقتُرِف بحق الكويت، ولتكون أساسا قانونيا للمطالبة بالتعويضات من العراق.

ولعلنا نبدأ هذا الفصل بعرض وثيقة من وثائق المقاومة الكويتية التي تحكي حال الكويتيين ومعاناتهم في ظل الاحتلال، وهي مؤرخة بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٩٩١م مع بداية حرب تحرير الكويت.

* مرفق "و" للمرسوم ٩٧

« [illegible] »

تقرير عن معاناة أهل الداخل منذ
إندلاع أعمال القتال بتاريخ ١٧/١/٩١
لتحرير الكويت من يد الغزاة

* منذ فجر يوم ١٧/١/١٩٩١ عند إندلاع الأعمال العسكرية بين قوات التحالف الدولي والقوات الغازية شهدت البلاد [illegible] والحكومة [illegible] [illegible] بالجيش العراقي [illegible] النظام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

* ممارسات النظام العراقي منذ إندلاع القتال بتاريخ ١٧/١/٩١ لتحرير الكويت

أولاً: مصادرة السيارات المدنية اعتباراً من ٢٤/١/٩١

قامت السلطات العراقية بمصادرة جميع السيارات المدنية والتي لم تغير أرقام لوحاتها تنفيذاً لأوامر العصيان المدني الصادرة من الحكومة الشرعية [illegible] السيارات المدنية من الشوارع والمنازل [illegible] السكان من التنقل ضمن المناطق السكنية.

ثانياً: مصادرة ممتلكات المنازل والمزارع والمصانع والمؤسسات الخاصة.

قامت السلطات العراقية بمصادرة منازل كبار الموظفين وضباط الجيش والشرطة [illegible]

-١-

الصفحة الأولى من تقرير المقاومة الكويتية عن معاناة أهل الداخل، مؤرخة بـ ١٧/ ٢٥/ ١٩٩١م.

FROM KUWAIT '91/ 2/17 19:25 P. 3

*** ثالثاً :- صدرت الأوامر بإعدام معظم المعتقلين الكويتيين في سجون الكويت والذين لم يرحلوا إلى بغداد أو نقلوا إلى معتقل البصرة للأسرى العسكريين دون أي محاكمة عادلة مع أن التهم الموجهة لهم مضحكة في بعض الأحيان كتغيير السيارة والاستفزاز وبالفعل تم إعدام قسم كبير منهم شاملاً الصغار والشباب الذين لم يبلغوا السادسة عشر من العمر في أبشع وأقسى العمليات وحشية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً في التعذيب والقتل حيث استخدمت السلطات العراقية معهم القتل بالرصاص وقتل قسم كبير منهم بالسكاكين والساطور والخنق والكهرباء بل شوهت أجسادهم ووجوههم بحيث أصبح الوالد لا يعرف ولده والزوجة لا تستطيع التعرف على زوجها من آثار التشويه بالوجه والجسم .. بل إن النظام العراقي منع دفن الجثث ليوم كامل نكاية بأهلهم وأقربائهم.

رابعاً :- استمرار أعمال السطو المسلح على المنازل والممتلكات الخاصة.

حيث يقوم النظام العراقي في وضح النهار وباستخدام السلاح بالسطو المسلح على المنازل وسلب الممتلكات الخاصة مثل السيارات والأموال النقدية والحلي والمجوهرات و مواد التموين كالرز والزيوت وأكياس الطحين والمواشي كالأغنام والأبقار والدواجن والأعلاف الحيوانية من مواشٍ [illegible] لم يتم دفع سوى [illegible] الفتات.

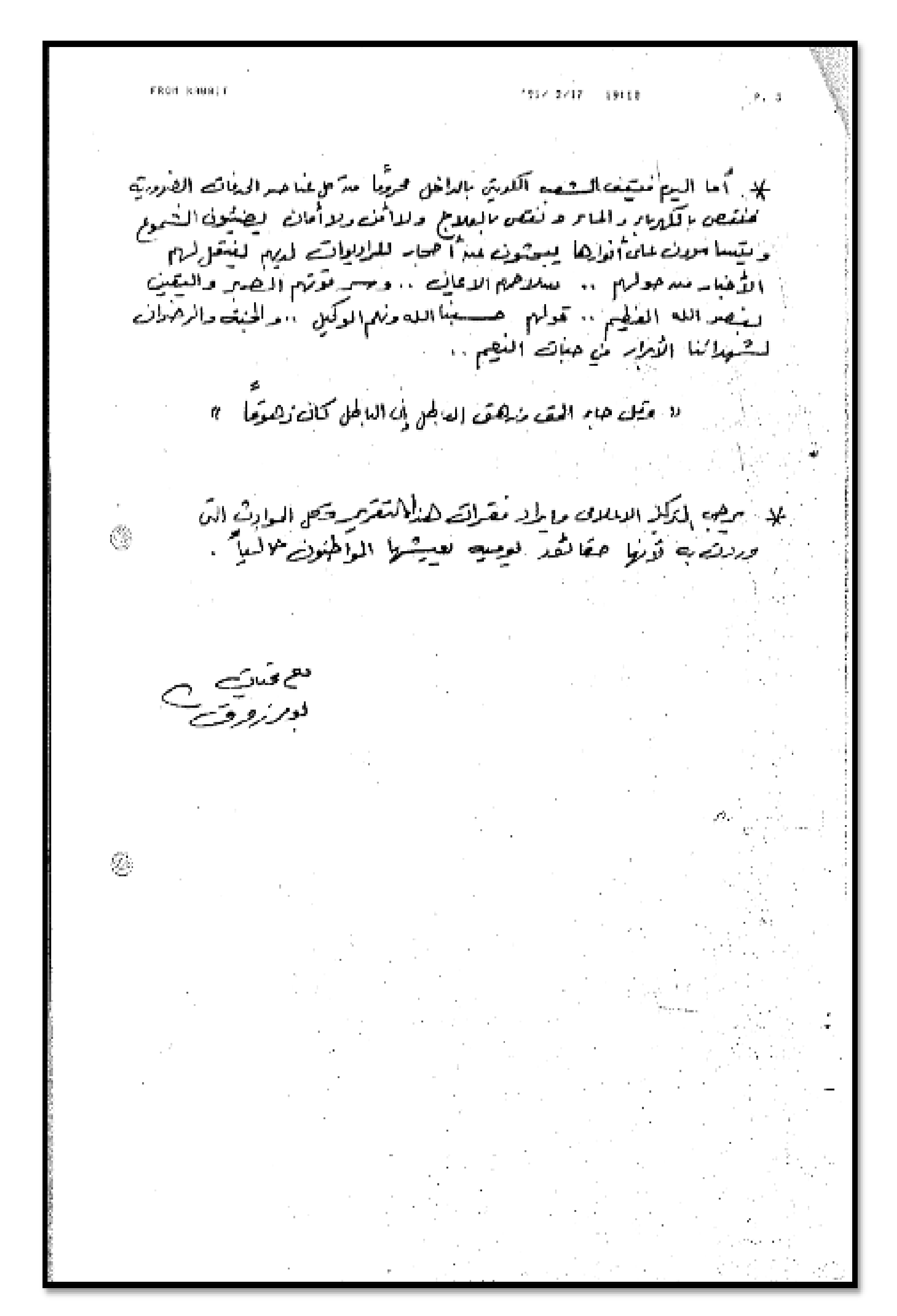
خامساً :- منع التجوال اليومي اعتباراً من الساعة ١٧٠٠ يومياً / اعتباراً من ١٧/١/٩١

مما يجعل على أهالي الكويت من المرضى الخروج من منازلهم لقضاء أي حاجة حتى لو كانت ضرورية إلا اعتباراً من الساعة الخامسة مساءً حتى صباح اليوم التالي كما يمنع التجمع في الدواوين الخارجية أو الداخلية وتتم مداهمة أي ديوانية واعتقال روادها وحجزهم في المخافر التي أصبحت ثكنة فضلاً عن أخذهم واحتجازهم في المعتقلات بعد أن كانت ملتقى أمان في ظل حكومتنا الشرعية.

* كل تلك الممارسات اللاإنسانية لم تلق صدى قوياً عالمياً وعربياً أو دولياً بسبب قصور الإعلام الفعال والقادر على تحريك الحس العربي خارج الكويت حول قضية إنسانية في الاحتلال الكويتي [illegible] الفعال في مقابل الأمة العربية والإسلامية.

* ولكننا شعب الكويت لا يزيدنا ما يفعل بنا هذا النظام إلا إصراراً وإيماناً ويقيناً وصلابة وتمسكاً [illegible] والرحمة [illegible] للعالم [illegible]

الصفحة الثانية من تقرير المقاومة الكويتية عن معاناة أهل الداخل، مؤرخة بـ ١٧/ ٢٥/ ١٩٩١م.



FROM KUWAIT '91 2/17 19:18 P. 3

* أما اليوم فيعيش الشعب الكويتي بالداخل محرومًا من عناصر الحياة الضرورية فمقطوع الكهرباء والماء ونقص بالعلاج وللأمن والأمان يضيئون الشموع وبينما يمرون على أبوابها يبحثون عن أحجار للراديوات لديهم لينقل لهم الأخبار من حولهم .. سلاحهم الإيمان .. وعونهم الصبر واليقين بنصر الله العظيم .. قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل .. والجنة والرضوان لشهدائنا الأبرار في جنات النعيم ..

« وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا »

* نرجو التركيز الإعلامي على إيراد فقرات هذا التقرير وكل الحوادث التي وردت به كونها حقائق يومية يعيشها المواطنون حاليًا .

مع تحياتي
أبو مرزوق

الصفحة الثالثة من تقرير المقاومة الكويتية عن معاناة أهل الداخل، مؤرخة بـ ١٧/ ٢٥/ ١٩٩١م.

ويقول شاهد عيان من الصامدين الكويتيين في يومياته ما يلي:

"اليوم السابع والثمانون بعد المائة، الاثنين ٤/ ٢/ ١٩٩١م. انقضى ١٨ يوما على بدء الحرب الجوية. واليوم هو اليوم التاسع عشر، وقد دخلنا الشهر السابع والاحتلال العراقي يرزح فوق صدورنا ونحن في سجن رهيب في مدينتنا التي كانت من أجمل مدن الدنيا في عيوننا.

إن الناس محبوسون في بيوتهم وسراديبهم التماسا للأمان في منازل ترتجُّ وتهتز من شدة القصف، حيث يختبئ الصامد عن السماء الحمراء المشبعة بالصواريخ والطائرات القاصفة للقوات العراقية أو قوات الحلفاء، وكذلك عن اللصوص العراقيين الباحثين عن غنائم وأكثرها اغتصاب السيارات أو سرقتها، وكلهم من الجنود العراقيين الذين يهددون المواطنين بالسلاح.

الكويت اليوم تختلف عن كويت ما قبل الغزو. الكويت اليوم عبارة عن قرية حدودية مهجورة خالية من المشاة والمارة والسيارات والباعة والحياة. إنها مدينة الأموات والخوف والرعب والدمار. ونظرا لمعاناة هؤلاء الصامدين، فإنه رغم الخوف والقصف الناجم عن المدافع والصواريخ، ولأن الناس بطبيعتهم يحبون الحرية ويضحون من أجلها فقد بدأ قلة من الناس يخرجون مشياً أو بدراجاتهم أو بالسيارات ذات اللوحات العراقية لشراء حاجاتهم من بعض الباعة الموجودين أحيانا في الطرقات أو في شبرة الخضار التي كانت مهجورة مدة ١٨ يوما حتى الآن".[٥٦]

(٥٦) يوسف محمد الغانم، العاصفة: مذكرات صامد في أثناء غزو العراق للكويت من ٢/ ٨/ ١٩٩٠ إلى ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م، ص. ١٨٥.

الضحايا البشرية من شهداء وأسرى ومفقودين

فقد الشعب الكويتي كثيرا من أبنائه وبناته على يد المعتدين. وتنوعت أسباب الاستشهاد وأكثرها من استشهد دفاعا عن بلاده جراء عمليات قتالية في القوات المسلحة الكويتية أو مجموعات المقاومة. ومنهم من قتل بسبب اشتراكه بالمظاهرات المنددة بالاحتلال وممارسته نشاطا إعلاميا وطنيا. وقتل كثير من الكويتيين والكويتيات في سجون العراق داخل الكويت وخارجها بعد تعرضهم لتعذيب شنيع تشهد له الصور المريعة لأجسادهم التي نشرها الباحثون في ما مضى من كتب ودراسات توثيقية.

إن عدد الشهداء الكويتيين بلغ ١٠٢٩ شهيدا وشهيدة، أما الشهداء من الجنسيات الأخرى فعددهم ٦٦، أما المقيمين بصورة غير قانونية فعددهم ٨٣.[٥٧] وهذه الأرقام مسجلة لدى مكتب الشهيد (حتى ٢٠ يونيو ٢٠١٥).[٥٨]

ولا ننسى أن عددا كبيرا من الكويتيين توفوا بسبب تدهور حالاتهم الصحية الناتجة عن توقف الرعاية الصحية اللازمة والأدوية التي كانت تقدم لهم في المستشفيات عندما كانت بكامل أجهزتها وأطقمها قبيل الغزو العراقي.

على مدار فترة الغزو وقع حوالي ١٠,٨٠٠ أسير وأسيرة من الكويتيين والكويتيات والمقيمين في يد المحتلين؛[٥٩] رجع أكثرهم إلى بلده، واستشهد منهم ٥٠٨ ممن تعرف إليهم أهلهم حتى الآن. وفي تاريخ ٢/ ٨/ ٢٠١٩م "أعلنت وزارة الخارجية العراقية اليوم الجمعة التعرف على رفات ٣٢ أسيرا كويتيا من الذين عثر عليهم قبل أشهر في مقبرة جماعية جنوبي العراق".[٦٠] وسبق ذلك اكتشافات عدة

(٥٧) تم تجنيس ٢٢٦ ابنا وابنة من أبناء الشهداء من غير محددي الجنسية.

(٥٨) فاطمة الأمير، "مكتب الشهيد ... حساب جاري في بنك الوفاء: ربع قرن مرت على إنشائه لتخليد ذكرى الشهداء ورعاية ذويهم"، لقاء صحفي أجراه ناصر الفرحان ونشر بجريدة الراي الكويتية بتاريخ ٢١ يونيو ٢٠١٥م، عدد ١٣١٣٨.

(٥٩) عبدالعزيز يوسف الأحمد، موسوعة حرب الكويت: كتاب وثائقي، ط.١، د.ن.، ١٩٩٢م، ص.٢٧٣.

(٦٠) وكالة الأنباء الكويتية كونا، ٢/ ٨/ ٢٠١٩م: https: //www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2812062 (تاريخ الدخول ٢١/ ١٠/ ٢٠١٩م).

لمقابر جماعية تضم رفات شهداء كويتيين. وما زالت الكويت بانتظار معرفة أماكن احتجاز بقية الأسرى والمفقودين الكويتيين أو رفاتهم في العراق الذين يقدرون بحوالي ٣٢٠ مفقود.

طرق تعذيب الأسرى

تنوعت أساليب التعذيب التي تعرض لها الأسرى الكويتيون في السجون العراقية داخل الكويت وفي العراق. وألخصها من دراسة الدكتور حسين عيسى مال الله، الذي ذكر - استنادا على شهادات الأسرى بأنفسهم، تلك الأنواع المرعبة، شارحا إياها ومقتبسا تلك الشهادات:[٦١]

١- الضرب والركل باستخدام العصي والفلقة والخراطيم وكابلات الكهرباء والسلاسل الحديدية.
٢- الصعق الكهربائي، واستخدام حوض الماء المشحون.
٣- سحب الدم بإبر ملوثة.
٤- تقديم المواد المخدرة للأسرى.
٥- استخدام المشنقة الذكية.
٦- إرغامهم على أعمال السخرة.
٧- حرق الأجسام وكيّها، بغرض التعذيب والقتل.
٨- منع الأسرى من الصلاة.
٩- التبول على المعتقلين لمنعهم من أداء الصلاة.
١٠- التعذيب باستخدام الزجاج المكسور.
١١- رمي الأسرى في مجاري الصرف الصحي وتركهم هناك لأوقات طويلة.
١٢- الروليت الروسي.

---

(٦١) لمزيد من التفاصيل ارجع لكتاب العميد الحقوقي حسين عيسى مال الله، أسرى الكويت ومسؤولية العراق الدولية وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، ط. ١، د.م، د.ن.، ٢٠٠٠، ص. ١٠٤ - ١٣٥..

١٣- تشويه الجهاز التناسلي.

١٤- فقء الأعين واقتلاعها من محاجرها.

١٥- بتر الأعضاء.

١٦- الخنق بواسطة الأكياس.

١٧- ضخ الهواء والسوائل في أمعاء الأسرى.

١٨- إجبار الأسرى على السير على الفحم والدبابيس.

١٩- بث الإشاعات الكاذبة بين الأسرى.

٢٠- إيقاف الأسرى تحت الشمس الحارقة.

٢١- السب والإهانة والتحقير.

٢٢- التهديد بالإعدام أو بالقبض على الأهل والزوجة والأبناء وتعذيبهم.

وكان التعذيب يشمل الأسرى ضعاف العقول والمعوقين والنساء الحوامل.

الأمراض النفسية لدى الأطفال

وفيما يخص أطفال الكويت في الداخل، فقد تعرض كثير منهم ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٣ إلى "هزات صدمية بسبب مشاهدة أحداث القتل والاختطاف والتفجيرات، أو فقدان أحد أفراد الأسرة بسبب الموت أو الأسر. وأن ٦٢٪ من الأطفال كانوا يعانون من الصدمة النفسية التي تولدت عن مشاهدتهم للجثث المعلقة فوق أعمدة النور، أو الجثث الملقاة في الشوارع أو جثث الأطفال المقطعة بفعل المتفجرات. وأن ٥٢٪ من الأطفال يعانون من قلة النوم والكوابيس والأحلام المزعجة المتعلقة بأحداث العدوان".

"كان الجنود العراقيون يستخدمون الأطفال أداة ضغط على سكان المنزل للاعتراف بصلتهم بأعمال المقاومة أو للإدلاء بتصريح مطلوب، وذلك من خلال تسديد فوهات المسدسات والأسلحة الرشاشة إلى رؤوس الأطفال".

وخلصت الدراسات النفسية إلى أن عددا غير قليل من الأطفال عانوا من ازدياد مشاعر الخوف، وازدياد مظاهر السلوك العدواني، وصعوبة التكيف مع البيئات الاجتماعية الجديدة، وازدياد حالات الاضطراب النفسي، والانطواء، والأرق عند النوم، والميل للألعاب العسكرية، واهتزاز بعض القيم كالأمانة والأخوة، والتفوّه بألفاظ غير لائقة، كثرة المشاجرات والميل إلى التخريب والتدمير.(٦٢)

التدمير البيئي

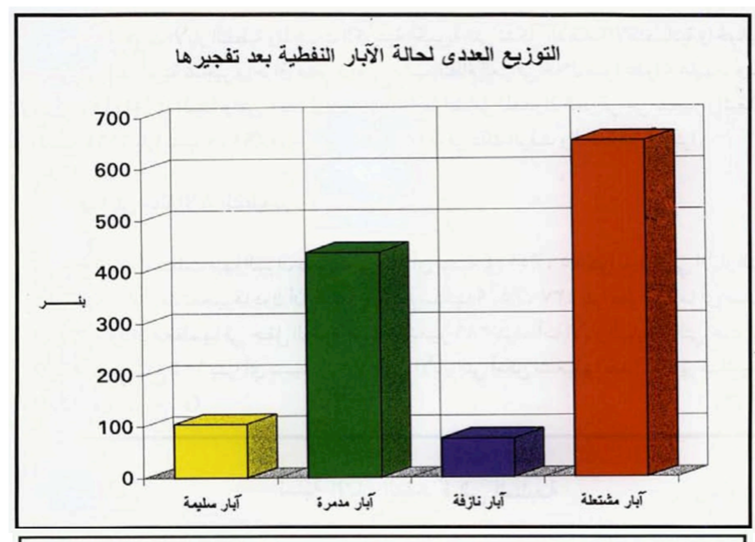
تشبَّع تراب وهواء وبحر الكويت بآثار ومخلفات المتفجرات من مختلف الأنواع؛ صواريخ وقنابل وقذائف ومواد خطرة أطلقها العراقيون. وزادت كمية المقذوفات في فترة حرب تحرير الكويت، حيث استخدمت كميات هائلة من الأسلحة وأصبحت الكويت ساحة قتال دامت ٤٠ يوما. وتفاجأ الكويتيون بوجود آلاف الألغام التي زرعها العراقيون في بادية الكويت وبحرها. ولا شك أن كل هذه الذخيرة والأسلحة التي انتشرت في بيئة الكويت قد تركت أثرا بالغ الخطورة على حياة الإنسان والحيوان والنبات.

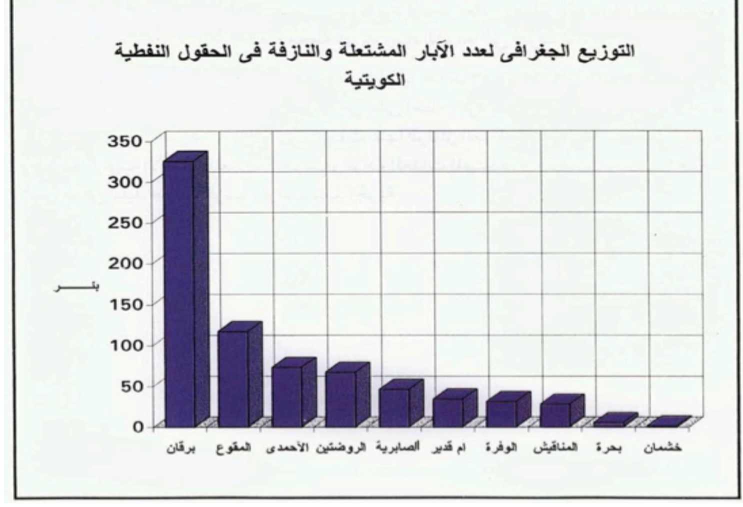
وتتجلى ذروة التدمير البيئي الذي اقترفه العراقيون بحق الكويت وما جاورها في تفجير ١١٦٤ بئر نفطي وهو عدد يعادل ٩١,٨٪ من عدد الآبار المنتجة، حيث اشتعل منها ٥٦٠ بئرا وتدمر البقية بنسب عالية، بالإضافة إلى ضخ العراقيين النفط في البحر. تسببت هذه الجريمة بتدمير الحياة الفطرية في الكويت، فقد انبعثت أعمدة الدخان من ٦٥٢ بئر لشهور طويلة، وأنتج التفجير في بقية الآبار بتسرب النفط إلى اليابسة مكونة عددا كبيرا من البحيرات النفطية الباعثة للغازات السامة. كان هذا التلوث خطير جدا وحادثة غير مسبوقة في التاريخ. وقد امتد لمساحات واسعة من الأراضي الكويتية واستمر لزمن طويل، حتى بعد

(٦٢) مجموعة من المختصين، أثر الغزو العراقي على أطفال الكويت "تجارب مؤلمة"، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٢، ص. ٢٥-٣٣.

إطفاء الآبار بعد سبعة أشهر من التحرير.

وقد أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية دراسات عدة توثق هذه الجريمة العراقية النكراء، وقدموا فيه تلك الوثائق الخاصة بالأوامر وأسماء المسؤولين عن هذه العملية، وحللوا فيه الآثار السلبية المترتبة على البيئة والاقتصاد في الكويت.(٦٣)





التوزيع العددي لحالة الآبار النفطية بعد تفجيرها

(٦٣) انظر الجزء السادس من هذا الكتاب.

جدول (١) التوزيع الجغرافي العددي لمجموع الآبار المشتعلة والنازفة في الحقول النفطية الكويتية*

الحقل	عدد الآبار	الحقل	عدد الآبار
برقان	٣٢٥	أم قدير	٣٤
المقوع	١١٧	الوفرة	٣١
الاحمدي	٧٣	المناقيش	٢٨
الروضتين	٦٧	بحرة	٥
الصابرية	٤٦	خشمان	١

* وزارة النفط الكويتية مايو ١٩٩٥

وضَّحَ كتاب "تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية: الأضرار البيئية والاقتصادية والجهود الكويتية في المحافظة على الثروة النفطية" القيِّمُ حقائق عدة، منها أن تفجير وحرق الآبار كان عملا متعمدا دلت عليه الوثائق العراقية التي خلفتها القوات العراقية بعد اندحارها. فنقرأ فيها أوامر صريحة بتفجير الآبار وبتلغيم أخرى وتجهيزها للتفجير في الوقت المناسب. ويتبين منها أن قادة الحرس الجمهوري العراقي أعطوا تسمية "الخطة النارية للتخريب المؤجل" على عملية تفجير الآبار الكويتية. وثبت بالوثائق أيضا أن الآمر بهذه الخطة هو رئيس العراق بنفسه. وأقتبسُ جزءا مما جاء في الكتاب:

"لقد كشفت بعض الوثائق العراقية أن رأس النظام العراقي وحرسه الجمهوري هما مدبرا الخطة النارية للتخريب المؤجل. إذ بتحليل ما ورد في الوثيقة (رقم ٥) [في ما يلي من صفحات]، وهي أقدم وثيقة عثر عليها فيما يخص جريمة تفجير وإحراق الآبار النفطية والمنشآت الحيوية الكويتية، حيث صدرت بعد الغزو العراقي الغادر بعشرة أيام فقط، بتاريخ ١٢ أغسطس (آب) ١٩٩٠ وهي رسالة صادرة عن قيادة قوات نبوخذ نصر الحرس الجمهوري والموقعة من العقيد الركن غالب عبدالله والموجه إلى ألوية المشاة ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣ من الحرس الجمهوري، وآمرية مدفعية ق ق نبوخذ نصر حج، وآمرية الدفاع الجوي ق ق

نبوخذ نصر ح ج، ك مدرعات ق ق نبوخذ نصر ح ج، وموضوعها «توجيهات وزير الصناعة والتصنيع العسكري» - نتبين أن الحرس الجمهوري كان القوة الضالعة في تنفيذ خطة التخريب المؤجل إذ تنص الوثيقة في البند (٢) منها على ما يلي:

(تخصيص وتسمية جماعات التخريب الخاصة بآبار النفط ومحطات الكهرباء والماء التي تمت تهيئتها للتخريب المؤجل، وتهيئة وإكمال متطلبات التفجير بحيث تكون كل مجموعة ثابتة في المكان المحدد لها بغرض تفجير هذه الأهداف حال صدور الأمر بذلك).

ولما كان الحرس الجمهوري يتلقى توجيهاته مباشرة من رأس النظام العراقي، فإن الأخير يعتبر المدير المسئول عن وضع هذه الخطة التخريبية التدميرية. كما أن الوثيقة [الآتية] (رقم ٤)، العدد (٢/ ١٢٢) بتاريخ ١٥/ ١/ ١٩٩١م تشير في مقدمتها بكل وضوح إلى أن هذه التوجيهات الخاصة بتفجير الآبار النفطية والمنشآت الحيوية الكويتية «بأمر الرئيس القائد عند اجتماعه بالقيادة العامة للقوات المسلحة يوم ١٣/ ١/ ١٩٩١م.

كما تؤكد ذلك الوثيقة (رقم ٦)، العدد ٢/ ٢/ ٢٨ بتاريخ ١٨ من يناير (كانون الأول) ١٩٩١م، وهي رسالة صادرة عن المقدم (درع) غيدان خلف عبدالله آمر كتيبة الدبابات التاسعة والموجهة إلى كافة السرايا وموضوعها: «توجيهات».. تبدأ الوثيقة بما يلي: «أمر السيد الرئيس القائد ... باجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ بما يلي:

«المنشآت النفطية المهيأة للتخريب تنفذ عندما يصبح الموقف خطرا بحيث لا تسلم للعدو سالمة بل مدمرة». "[٦٤]

(٦٤) مجموعة من المختصين، تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية: الأضرار البيئية والاقتصادية والجهود الكويتية في المحافظة على الثروة النفطية، ص. ٣٨.

وثيقة رقم (٤) موضوعها «توجيهات» تكشف أن تخريب الآبار النفطية والمنشآت الحيوية الكويتية كان هدفا نهائيا من أهداف العدوان العراقي الغادر

سري

ف ج مغاوير فق ٤٢

العدد ٢٠/ ٢٢/ ١

التاريخ ٢٥/ ١/ ١٩٩١

إلى / كافة السرايا

الموضوع / توجيهات

كتاب [illegible] حركات الجيش [illegible] المرقم [illegible] في ١٦/ ك٢/ ١٩٩١ المبلغ بكتاب قيادة الفيلق الثالث [illegible] المرقم ٧٧٦ في ١٧/ ك٢/ ١٩٩١ والمبلغ إلينا بكتاب قيادة فرقة [illegible] المرقم [illegible] في ٢٢/ ك٢/ ١٩٩١

أمر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) باجتماع القادة والعاملين [illegible] المسلحة يوم ٢٢/ ك٢/ ١٩٩١ ما يلي:

١- المنشآت النفطية المهيأة للتخريب تنفذ عندما يصبح الوقت خطر بحيث لا تستلم إلى العدو سالمة بل مدمرة وعلى الآمرين الموجودين في تلك المواقع سوف يتم تسليم المنشآت النفطية لتنفيذ قرار تنفيذ التخريب مع مفرزة المغاوير وفي حالة انقطاع الاتصالات يعتمد الاتصال على القادة المسؤولين عن التخريب القرار على التنفيذ في ضوء الموقف.

٢- نتصرف مع محافظة الكويت كما نتصرف مع محافظة أخرى بحيث نقاتل فيها كما نقاتل عن غيرها ولا نخرج من الكويت إلا بالطريقة المناسبة.

٣- استخدام النيران بكثافة ونحن في الموضع الدفاعي ولا نخرج للقتال من الموضع الدفاعي إلا في الظروف المطلوبة.

٤- يمكن أن يكونوا يشنون على التلفزيون العراقي بث معين يظهر منه خلاف الحقائق فالجد مطلوب وكل شيء غير التعبئة والقتال لا يجب أن يهمنا سوى الجهاد.

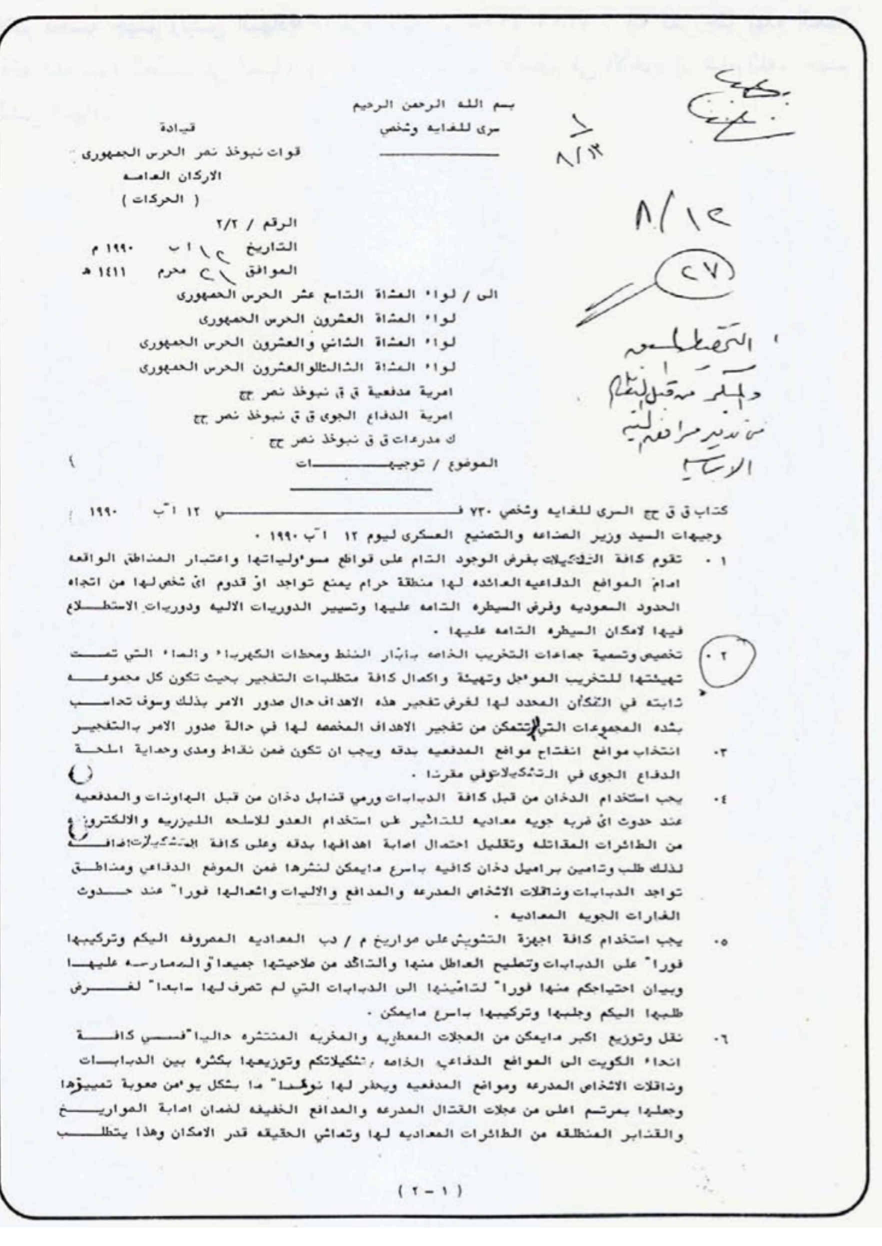
النقيب

آمر سرية [illegible]

د/ آمر ف مغ فق ٤٢

وثيقة من كتاب "تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية"، ص. ٣٧.

وثيقة رقم (٥) موضوعها «توجيهات وزير الصناعة والتصنيع العسكري» أقدم وثيقة تخص جريمة تفجير الآبار النفطية والمنشآت الحيوية الكويتية، وتوضح أن الحرس الجمهوري كان القوة الضالعة في تنفيذ خطة التخريب المؤجل



بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغايه وشخصي

قيادة
قوات نبوخذ نصر الحرس الجمهوري
الاركان العامـه
(الحركات)

الرقم / ٢/٢
التاريخ ١٢ اب ١٩٩٠ م
الموافق ٢١ محرم ١٤١١ هـ

الى / لواء المشاة التاسع عشر الحرس الجمهوري
لواء المشاة العشرون الحرس الجمهوري
لواء المشاة الثاني والعشرون الحرس الجمهوري
لواء المشاة الثالثلوالعشرون الحرس الجمهوري
امرية مدفعية ق ق نبوخذ نصر ح ج
امرية الدفاع الجوي ق ق نبوخذ نصر ح ج
ك مدرعات ق ق نبوخذ نصر ح ج

الموضوع / توجيهـــــــات

كتاب ق ق ح ج السري للغايه وشخصي ٧٢٠ فـــــــــــــــــي ١٢ آب ١٩٩٠
وجيهات السيد وزير الصناعه والتصنيع العسكري ليوم ١٢ آب ١٩٩٠ .

١ . تقوم كافة التشكيلات بفرض الوجود التام على قواطع مسؤولياتها واعتبار المناطق الواقعه امام المواقع الدفاعيه العائده لها منطقة حرام يمنع تواجد او قدوم اي شخص لها من اتجاه الحدود السعوديه وفرض السيطره التامه عليها وتسيير الدوريات الاليه ودوريات الاستطـــلاع فيها لامكان السيطره التامه عليها .

٢ . تخصيص وتسمية جماعات التخريب الخاصه بآبار النفط ومحطات الكهرباء والماء التي تمـــت تهيئتها للتخريب المؤجل وتهيئة واكمال كافة متطلبات التفجير بحيث تكون كل مجموعـــــه ثابته في التكان المحدد لها لغرض تفجير هذه الاهداف حال صدور الامر بذلك وسوف تحاســـب بشده المجموعات التي لاتتمكن من تفجير الاهداف المخصصه لها في حالة صدور الامر بالتفجيـــر

٣. انتخاب مواقع انفتاح مواقع المدفعيه بدقه ويجب ان تكون ضمن نقاط ومدى وحماية اسلحـــة الدفاع الجوي في التشكيلات وفي مقرنا .

٤. يجب استخدام الدخان من قبل كافة الدبابات ورمي قنابل دخان من قبل الهاونات والمدفعيه عند حدوث اي ضربه جويه معاديه للتاثير على استخدام العدو للاسلحه الليزريه والالكترونيه من الطائرات المقاتله وتقليل احتمال اصابة اهدافها بدقه وعلى كافة التشكيلات اضافـــــه لذلك طلب وتامين براميل دخان كافيه باسرع مايمكن لنشرها ضمن الموضع الدفاعي ومناطـــق تواجد الدبابات وناقلات الاشخاص المدرعه والمدافع والاليات واشعالها فورا" عند حـــدوث الغارات الجويه المعاديه .

٥. يجب استخدام كافة اجهزة التشويش على مواريخ م / دب المعاديه المعروفه اليكم وتركيبها فورا" على الدبابات وتصليح العاطل منها والتاكد من صلاحيتها جميعا" والممارسه عليهـــا وبيان احتياجكم منها فورا" لتامينها الى الدبابات التي لم تصرف لها سابقا" لغـــــرض طلبها اليكم وجلبها وتركيبها باسرع مايمكن .

٦. نقل وتوزيع اكبر مايمكن من العجلات المعطوبه والمخربه المنتشره حاليا" فـــي كافــــة انحاء الكويت الى المواقع الدفاعي الخاصه بتشكيلاتكم وتوزيعها بكثره بين الدبابـــات وناقلات الاشخاص المدرعه ومواضع المدفعيه ويحفر لها نوعما" ما بشكل يؤمن صعوبة تمييزها وجعلها بمرتسم اعلى من عجلات القتال المدرعه والمدافع الخفيفه لضمان اصابة المواريـــخ والقنابر المنطلقه من الطائرات المعاديه لها وتحاشي الحقيقه قدر الامكان وهذا يتطلـــب

(١ - ٢)

وثيقة من كتاب تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية، ص. ٤٠ .

تابع وثيقة (٥)

سري للغايه وشخصي

شن حمله واسعه بالاستفاده من كافة الموارد المتيسره لديكم لنقل العجلات المعطوبه والمخربه واعطاء اهميه عاليه لذلك لتامين مامطلوب بالسرعه الممكنه .

٧. افهام وتوعية وحث كافة امرى الطوائف وامرى الحضائر والفصائل والسرايا والوحدات والتشكيلات للاكثار من استخدام الدخان لمحاربة الاجهزه الالكترونيه واجهزة الليزر المعاديه .

٨. الاهتمام بالمناطق الاداريه والتاكيد على الحفر والانتشار والغش والاختفاء وتحويلها بشكـــل مستمر ودوري لتجنب كشفها والتاثير عليها من قبل القوه الجويه المعاديه .

٩. يجب افهام كافة الامرين على مختلف المستويات من امر حضيره داخل والى امر التشكيل داخـــل على ادارة أي معركه قادمه بدون مواصلات لاسلكيه وحتى بدون اتصالات سلكيه وتوضيح واجبات كل منهم بدقه والتاكيد من استيعابهم لها وممارستهم عليها لضمان تنفيذ كافة الواجبات المحدده لكـــم في حالة شن اي تعرض معادي بري او جوي وبحري يصحبه تاثير وتشويش كامل على كافة مواصلاتنــــا مع التركيز على استخدام الوسائل البديله للاتصالات مثل عناصر الارتباط والسعاة والاعلام والاشارات الضوئيه ومكبرات الصوت والطائرات السمتيه ووضوح الاوامر من الان لمجابهة كافة الاحتمالات والمواقف الطارئه .

نرجو اتخاذ مايلزم واعلامنا .

العقيد الركن
غالب عبد الله احمـــد
ع/ قائد قوات نبوخذ نصر الحرس الجمهوري
١٦ / ٨ / ١٩٩٠

نسخه الى

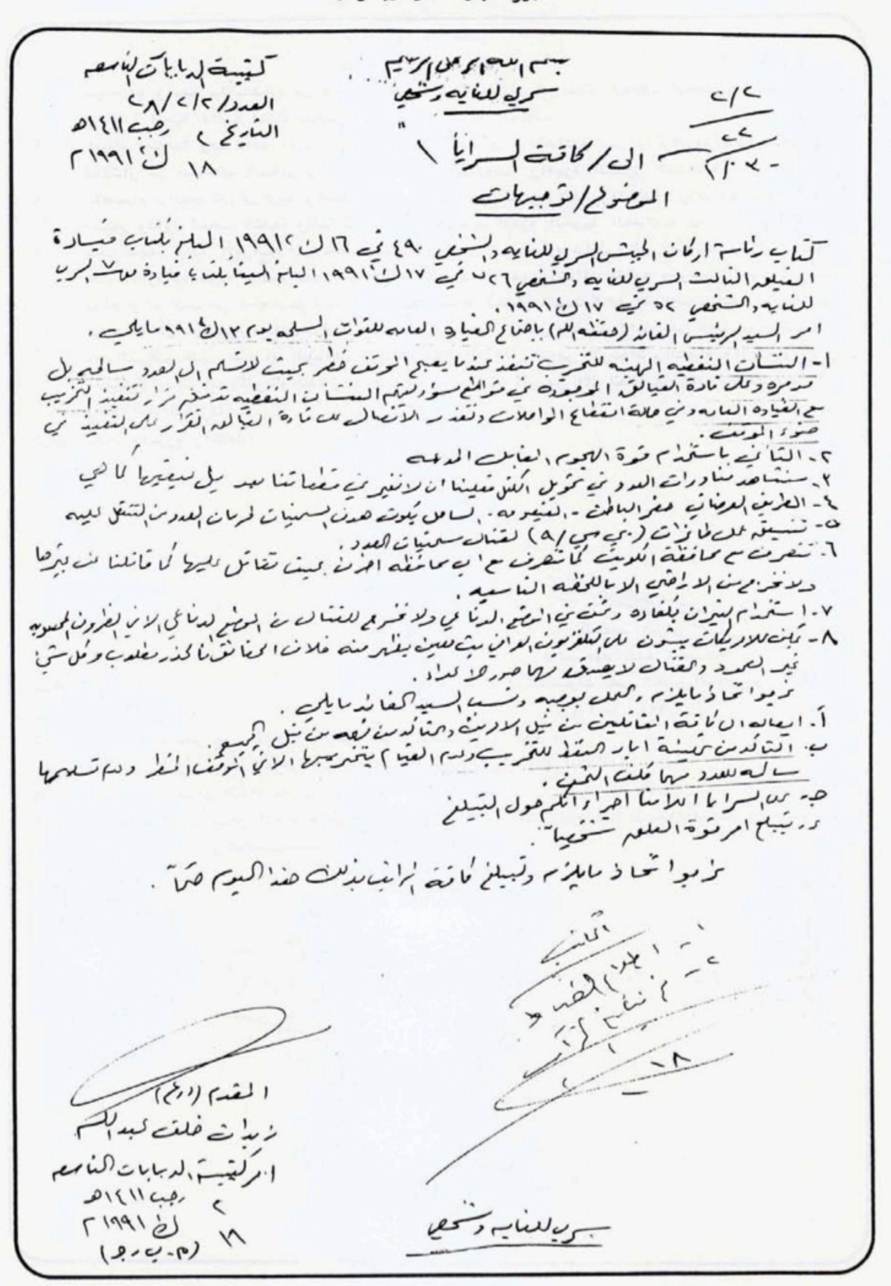
ش ا م ق ق نبوخذ نصر حج ـ لاتخاذ مايلزم بصدد الماده (٨) اعلاه .
امرية هـ ا ك ق ق ن ن حج ـ نرجو اتخاذ مايلزم بصدد الماده (٥) اعلاه .
ك د ب الحسين ـ نرجو اتخاذ مايلزم .
ك هـ م ق ق ن ن حج ـ نرجو اتخاذ مايلزم بصدد الماده (٢) اعلاه وتزويدنا باسماء جماعة التخريب واعلامنــــــا .

ت و (ا ب ج)

م
دعم السرايا
١٧ آب ٩٠

(٢ ـ ٢)
سري للغايه وشخصي

وثيقة من كتاب تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية، ص. ٤١.



وثيقة رقم (٦) موضوعها «توجيهات» تكشف أن رأس النظام العراقي المدبر الرئيسي لجريمة تفجير الآبار النفطية وإحراقها

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية وشخصي

كتيبة الدبابات الناصر
العدد/ ٢/٢/ ٨
التاريخ ٢ رجب ١٤١١هـ
١٨ ك٢ ١٩٩١م

إلى/ كافة السرايا

الموضوع/ توجيهات

كتاب رئاسة أركان الجيش السري للغاية والشخصي ٤٩٠ في ١٦ ك٢ ١٩٩١ المبلغ بكتاب قيادة الفيلق الثالث السري للغاية والشخصي ٢٦ في ١٧ ك٢ ١٩٩١ المبلغ إلينا بكتاب قيادة ل٧ السري للغاية والشخصي ٥٢ في ١٧ ك٢ ١٩٩١.

أمر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) باجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة يوم ١٢ ك٢ ١٩٩١ مايلي.

١- المنشآت النفطية المهيئة للتخريب تنفذ عندما يصبح الموقف خطر بحيث لا تسلم إلى العدو سالمة بل مدمرة وعلى قادة الفيالق الموجودة في مواقع سوف يتم المنشآت النفطية [illegible] تنفيذ التخريب مع القيادة العامة وفي حالة انقطاع المواصلات وتعذر الاتصال على قادة الفيالق اتخاذ القرار على التنفيذ في ضوء الموقف.

٢- التأني باستخدام قوة الهجوم المقابل المدرعة

٣- سنشاهد مناورات العدو في تحويل الكل فعلينا أن لا نغير في قطعاتنا بعد أن نستقر كالآتي

٤- الطريق العرضاني حفر الباطن - الفيوم - الساحل يكون هدف لسمتيات طيران العدو لتنقل إليه

٥- تنسيق على طائرات (بي سي/ ٩) لقتال سمتيات العدو.

٦- نتصرف مع محافظة الكويت كما نتصرف مع أي محافظة أخرى بحيث تقاتل عليها كما قاتلنا على ترابها ولا نخرج من الأرض إلا بالخطة [illegible].

٧- استخدام النيران بكفاءة وشدة في الهجوم الدفاعي ولا نخرج للقتال من المواضع الدفاعية إلا في الظروف المحسوبة

٨- ثبت للأمريكان يسمون على التلفزيون العراقي بث لكن يظهر منه خلال الحقائق [illegible] مطلوب وكل شيء في العدد والقتال لا يصدق [illegible].

نرجو اتخاذ مايلزم والعمل بموجبه وتنفيذ السيد القائد مايلي.

أ- إيصال إلى كافة المقاتلين من قبل الآمرين والتأكد من فهمه من قبل الجميع.

ب- التأكد من تهيئة آبار النفط للتخريب وعدم القيام بتفجيرها إلا بتوجيه [illegible] وعدم تسليمها سالمة للعدو مهما كلف الثمن.

جـ- على السرايا إعلامنا إجراءاتكم حول التبليغ

د- تبليغ آمر قوة المعلم شخصياً.

نرجو اتخاذ مايلزم وتبليغ كافة المراتب بذلك هذا اليوم حتماً.

المقدم (الركن)
زيدان خلف [illegible]
آمر كتيبة الدبابات الناصر
٢ رجب ١٤١١هـ
١٨ ك٢ ١٩٩١م
(م-ب-ج)

[illegible]

سري للغاية وشخصي

وثيقة من كتاب تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية، ص. ٤١.

وثيقة رقم (١١) موضوعها «طلب مهندس عراقي متخصص بشؤون النفط» لتحديد الأماكن المهمة في الأهداف المراد تهيئتها للتخريب

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة
فرقة المشاة التاسعه والعشرون
الاداره والميره
الميره
العدد / م/ ٥ / سكسكسك
التاريخ ربيع الثاني ١٤١١هـ
٥ ت ٢ ١٩٩٠ م

الى / قيادة الفيلق الثالث (الميره)

الموضوع / طلب مهندس متخصص بشؤون النفط

يرجى التفضل باستحصال موافقة المراجع لارسال مهندس عراقي مختص بشؤون النفط لتاشير الاماكن والاجهزه المهمه في الاهداف المهيئه للتخريب لتثبيتها كنقاط عمق ذات اسبقيه عند طلب تنفيذ عمليات التفجير المحتمله واعلامنا .

العقيد (ركن)
رياض حسن كاظم
ع/ قائد فرقة المشاة التاسعه والعشرون
ت ٢ ١٩٩٠م

نسخه الى /

شا ع فق ٢٩ (قسم الحركات)
شا ع فق ٢٩ (قسم الاستخبارات)
قسم امن فق ٢٩
ك هـ م فل ٣ ـ كتابكم ٦٤٦٤ في ١٩٩٠/١١/٣ .

تقييم الوثائق ((آ / ب /))

حازم ..

وثيقة من كتاب تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية، ص. ٦٦.

وفيما يخص توقيت عملية التفجير فقد رصد كتاب تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية هذه المسألة، فجاء فيه:

"أكد أفراد المقاومة الكويتية أن العراقيين قاموا بتفجير الآبار النفطية مع بدء عمليات القصف الجوي. فقد قامت بهذا العمل الإجرامي فرقُ التخريب العراقية المعدة مسبقا لهذا الغرض.

يقول المهندس مصعب: «إن تفجير الآبار بصورة جزئية تم مع بداية القصف الجوي في السابع عشر من يناير عام ١٩٩١، حيث قام العدو بتفجير عينات فقط من الآبار، أما التفجير الشامل للآبار فقد بدأ عصر يوم الخميس الموافق ٢١ من فبراير ١٩٩١ عندما تأكدت الهزيمة المخزية لهم وقامت فرق التخريب بتنفيذ الخطة».

ويفند المهندس أحمد غلوم أكاذيبَ العراق حول قيام قوات التحالف بتفجير الآبار فيقول: «في أثناء القصف الجوي كنا نتجول بالحقول النفطية مع زملائي مصعب الياسين وأحمد الريس ومحمد الجزاف، وشاهدنا العراقيين يقومون بتفجير ثلاث آبار، وناقشنا الموضوع مع العراقي «صاحب قطب» مسؤول الشركة آنذاك، وكان رأيه أن قوات التحالف هي التي فجرت الآبار. وفي أثناء اجتماعنا معه وهو يؤكد أن الغرب هو الذي يقوم بتفجير الآبار، دخل أحد المشرفين العراقيين قائلا له: «بشرى سيدي، لقد تم تفجير سبعة آبار!»، وفي اليوم نفسه الذي بشروه فيه بتفجير تلك الآبار تم في المساء تفجير باقي الآبار».

إضافة إلى ما سبق فإن الأساليب التي اتبعها العراقيون عند تلغيمهم لآبار النفط والتي تم رصدها ومتابعة تطورها تؤكد قيامهم أنفسهم بعمليات التفجير وليست جيوش التحالف كما يدعون.. فالعراقيون كانوا يهيئون مجموعة من الآبار (شبكة من الآبار تضم٨ - ٩ آبار) للانفجار في الوقت نفسه من خلال ربطها بسلك مشترك، ومن عايش عمليات التفجير يلاحظ أنه بعد حدوث انفجار

عنيف تشتعل النيران في عدد من الآبار أو في شبكة من الآبار".[٦٥]

حاول العراقيون أيضا تفجير آبار سعودية، إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك. ويقول أحد أعضاء المقاومة الكويتية المهندس مصعب "أن المقاومة العسكرية استطاعت أن تصطاد مجموعة من الضباط والجنود العراقيين يبلغ عددهم أربعة كانوا عائدين لتوهم من عملية تلغيم آبار حقل المناقيش وأم قدير. ولقد تم سحب أفراد هذه المجموعة إلى منزل في خيطان وألبسوهم دشاديش. وكان بحوزتهم بعض المستندات العسكرية من بينها مفكرة تبين أن هذه المجموعة من الضباط والجنود العراقيين مكلفين عند صدور الأمر بعبور الحدود الكويتية السعودية للمشاركة مع مجموعات أخرى في تلغيم حقل غوار بالمملكة العربية السعودية وتفجيره.

وقد تم إرسال المفكرة إلى المملكة العربية السعودية، وتعد هذه المفكرة وثيقة تبين أن خطة النظام العراقي الغادر لم تكن تستهدف دولة الكويت فقط، بل أيضا المملكة العربية السعودية".[٦٦]

كانت السماء في نهار الكويت سوداء اللون ملبدة بالغيوم التي شكلها دخان الاحتراق النفطي، وكان بحرها أسودا أيضا، ماتت فيه الأسماك والحيوانات البحرية. استنشق الكويتيون سموم النفط، وعانوا من مشاكل صحية جمة. وتوقفت محطات تحلية مياه البحر عن العمل بسبب خطورة المياه.

ولولا تكاتف الكويتيين وخوفهم على بلادهم وحبهم لها وتعاونهم مع المجتمع الدولي لما تمكنوا بعد توفيق الله من تنظيف ماء البحر، وإطفاء الآبار المحترقة، وإزالة معظم الألغام في زمن قياسي أثار دهشة وإعجاب العالم.

(٦٥) مجموعة من المختصين، تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية: الأضرار البيئية والاقتصادية والجهود الكويتية في المحافظة على الثروة النفطية، ص. ٣١٩.

(٦٦) مجموعة من المختصين، تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية: الأضرار البيئية والاقتصادية والجهود الكويتية في المحافظة على الثروة النفطية، ص. ٣٢٣ – ٣٢٤.

نهب الممتلكات الخاصة للمواطنين والمقيمين

امتدت أيادي الجنود العراقيين إلى ممتلكات الكويتيين والمقيمين فسرقوا كثيرا منها وشحنوها إلى بلادهم التي امتلأت بالمسروقات. وتنوعت ممتلكات المواطنين والمقيمين المسروقة من بيوتهم أو شققهم أو مزارعهم أو شاليهاتهم لتشمل الأموال النقدية، والمجوهرات والسبائك الذهبية والساعات، والتحف الأثرية واللوحات الفنية الثمينة، والسيارات الخاصة، واليخوت.

وكذلك تعرضت بضائع التجار إلى النهب، ففرَّغَ العراقيون مستودعات الشركات الكويتية المتخصصة في بيع السيارات والشاحنات، والمكائن، والأجهزة بأنواعها المختلفة. كما وفجر العراقيون خزائن البنوك الكويتية التي تعود للبنك والتي تعود للمواطنين واستولوا على ما تحتويه من أموال ومجوهرات وأشياء ثمينة.(٦٧)

تخريب ونهب مؤسسات الدولة من وزارات وهيئات وجامعات ومراكز ومستشفيات

عانت الأغلبية الساحقة من المباني الحكومية ومتعلقاتها الثمينة من التدمير والنهب، وهي مبان تخص وزارات وهيئات الدولة وشركاتها العامة والقصور الأميرية. وتمثل هذه المنشآت دولة الكويت ومدنيتها وحضارتها. وهي مؤسسات أُنشِئت لخدمة المواطن والمقيم على أرض الكويت.

وثّقَ عددٌ من الكتب التاريخية التدميرَ والنهب الذي تعرضت له تلك المؤسسات الوطنية، ومن أهمها كتاب "بناء دولة الكويت بعد الاحتلال العراقي الغاشم منذ التحرير وحتى نهاية عام ١٩٩٧م" الصادر عن وزارة الإعلام،

(٦٧) مجموعة من الباحثين، التعويضات التي حصلت عليها دولة الكويت عن الأضرار التي لحقت بها جراء الغزو العراقي عام ١٩٩٠م: دراسة توثيقية، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

وكتاب عادل عيسى اليوسفي "البراهين: دراسة في أضرار الغزو العراقي على دولة الكويت" (١٩٩٩م) وهو مزود بالصور والجداول والرسوم البيانية.

فبالنسبة للقصور الأميرية التي يمارس فيها سمو الأمير وولي عهده عملهم والتي يُستقبل فيها رؤساء الدول والضيوف والوفود وتعقد فيها المؤتمرات، مثل قصر السِّيف وقصر بيان وقصر السلام فقد نالها حقد المعتدين، فدمروا أجزاء من قصر السِّيف ونهبوا الوثائق والتحف واللوحات الفنية والأثاث الفاخر وأجهزة الكمبيوتر والسيارات. وقاموا بتفجير الخزائن الحديدية لاستخراج الأموال والقلائد والأنواط المخصصة للهدايا والتكريم. وفعلوا مثل هذه الأفعال الوحشية في القصور الأخرى، ومبنى الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووزارة الخارجية اللذان نُهبا بالكامل.

كانت خسائر وزارة الدفاع فادحة، فمن المعروف والطبيعي أن وزارات الدفاع في دول العالم تنفق مبالغ طائلة على التسليح والتدريب والبناء. وكانت دولة الكويت تنفق بسخاء على هذه المؤسسة، ولكن تعرض الدولة لخداع العراق الذي غزاها رغم تأكيده عدم نيته فعل ذلك جعل الجيش الكويتي يصبح أول المتضررين. لقد نهب العدو كل ما وجده من أسلحة ودبابات وزوارق وحاملات جنود برية وبحرية وآليات وذخيرة ومعدات وأجهزة ورادارات وأجهزة كمبيوتر من معسكرات الكويت ومستودعاتها. وطال التدمير مدارج الطيران والمستودعات والمباني والمنشآت العسكرية.

كذلك تعرضت وزارة الداخلية بما تملكه من دوريات وآليات وأسلحة وذخيرة وطائرات عمودية وأجهزة كمبيوتر، ومبان مملوكة ومستأجرة كانت تستخدم لإدارات الوزارة إلى النهب والتدمير، ونهب العراقيون ما فيها من وثائق ومستندات وأثاث.

أما وزارة الإعلام فتعرض مبناها الرئيسي للتخريب، ونُهبت مطبعتها وأجهزتها ومكائنها بالكامل، بالإضافة إلى اللاستوديوهات والكاميرات والتجهيزات الفنية الخاصة بالإذاعة والتلفزيون. والأمر ذاته ينطبق على وكالة الأنباء الكويتية (كونا).

أما المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المسؤول عن المؤسسات الثقافية الكويتية فتعرضت متاحفه إلى النهب، حيث نقلت كثير من موجودات متحف الكويت الوطني ودار الآثار الإسلامية وغيرها إلى العراق، وهو أمر يهدف إلى طمس الهوية الكويتية. إلى جانب ذلك فقد تعرضت مجموعات أخرى من التحف والآثار للتكسير والحرق. بالإضافة إلى سرقة الكتب والوثائق والتلسكوبات الحديثة والساعات الشمسية من مكتباتها. ولم يترك العراقيون بوم المهلب الشهير الذي بساحة المتحف إلا وقد حرقوه. كما تعرض بيت السدو وبوابة المقصب إلى التدمير والتخريب.

وبالنسبة لوزارة المالية التي تشرف وتدير العديد من المرافق المهمة فقد أتى التخريب والنهب على الوزارة ومحتوياتها من حواسيب ومعدات، وأثاث وسيارات ومخازن، بالإضافة إلى متعلقات شركة المشروعات السياحية، ومجمع الوزارات، وسوق مدينة الكويت القديم، والمجمعات السكنية، إلى جانب ممتلكات الدولة المدرة للدخل.

وأما وزارة التربية فكان مصابها جلل. فأغلب المدارس التي صارت سكنا للجنود المحتلين نهبت بكامل معداتها وتجهيزاتها ومختبراتها وأثاثها، وأغلب المدارس تعرض لتدمير أو تخريب إما بشكل كامل أو جزئي. بالإضافة إلى ذلك، فقد نهب مبنى وزارة التربية بمحتوياته وتحول إلى مسكن للجنود العراقيين. أما المركز العربي للبحوث التربوية فقد أتلفت جميع وثائقه التي يصل عددها إلى ٨٢ ألف وثيقة. وحرقت مكتبة المايكروفيلم بالكاملة، وتدمرت شبكة الكمبيوتر

المتصلة بدول الخليج. وسرقت مطبعة وزارة التربية التي لم يمر على شرائها إلا عام واحد، ونقلت إلى العراق. أما إدارة التقنيات التربوية فبلغ إجمالي خسائرها ٥,٢٢٨,٥١٦ دينار كويتي. وامتد التدمير إلى متعلقات الكشافة، وأحواض السباحة ومراكز التدريب وجمعية المرشدات وغيرها من متعلقات التربية البدنية والموسيقية.

وكذلك شمل التخريب والنهب وزارة التعليم العالي وما يتصل إداريا بها كجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومعهد الموسيقى ومعهد الفنون المسرحية. ومن ضمن عمليات التخريب والتدمير والنهب مسح قاعدة البيانات الخاصة بالوزارة مع نهب جميع أجهزة الكمبيوتر والأثاث. أما كليات جامعة الكويت فقد تعرضت جميعها للتخريب إما بشكل كامل أو جزئي. واستولوا على كتب المكتبات والوثائق والمخطوطات. ونقلوا أجهزة التكييف والأثاث ومعدات الجامعة ومختبراتها والتي تقدر بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار أمريكي على الأقل. أما خسائر هيئة التعليم التطبيقي في القاعات والمكتبات والمختبرات والورش والأجهزة والأثاث فقدرت بـ ٢٥٢,٥٠٠,٠٠٠ دينار كويتي.

عانت وزارة الصحة أيضا من السرقات والتخريب، ففضلا عن المبنى الرئيسي تعرضت المستشفيات العامة والمنشآت الطبية والمستشفيات المتخصصة إلى نهب المعدات والأجهزة الطبية الحساسة، وطالبت المنهوبات سيارات الإسعاف.

وطال النهب والتخريب وزارة المواصلات المسؤولة عن تمكين وتنظيم عملية اتصال الدولة والمواطنين بالعالم الخارجي. وتمتلك الوزارة محطات أرضية للأقمار الصناعية ومبنى TEC وأجهزة تحكم ومولدات طاقة وقطع غيار، ومعدات النقل البريدي، ومقسمات خطوط الاتصالات الهاتفية والكيبلات والأعمدة الهوائية وغيرها من مرافق وتجهيزات. أما قطاع النقل البري المكون من أساطيل الشاحنات فقد نهب أيضا، وتم تدمير الأرشيف. وبلغت خسائر هذه الوزارة ما

قيمته سنة ١٩٩١م ٤٦٢,١٩٦,٣٢٨ دولار أمريكي.

وأما وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فلم تسلم مؤسساتها من الضرر. فقد أحرق العراقيون بعض المساجد في الكويت، وقصفوا مساجد أخرى. ونهبوا مدارس تعليم علوم القرآن. وسرقوا سيارات مكتب شؤون الحج التي ترافق الحملات الكويتية. كما وسرقوا وثائق قطاع الشؤون المالية والقانونية وخصوصا ملفات الميزانيات وملفات الموظفين. وامتد التخريب لوزارة العدل ومبانيها ومحاكمها وإداراتها، وقد فقدت جميع حواسيبها الآلية وآلات الطباعة والتصوير والأثاث والمبالغ الموجودة في صندوق المحكمة.

أصاب ضررُ العدوان العراقي على الكويت دورَ رعاية المسنين والمعاقين والتأهيل الاجتماعي التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. فقد منعت القوات العراقية دخول الغذاء والدواء إلى دور الرعاية، وهو ما أدى إلى ارتفاع نسبة الوفيات وإصابة النزلاء بالأمراض والهزال، فنتج عن ذلك وفاة ٣٣ نزيلا ونزيلة من دار المسنين، ووفاة ٥٥ من نزلاء دار رعاية المعاقين، بالإضافة إلى وفاة ٣٤ من نزلاء دار التأهيل الاجتماعي. وبالنسبة للقطاع التعاوني الذي ينظم الأسواق المركزية فقد تعرض إلى خسائر بلغ إجماليها ٥٤ مليون دينار. أما قطاع الشباب والطفولة فإنه أيضا لم يسلم من نهب المعتدين الذين سرقوا موجودات الأندية الرياضية الكويتية ومراكز الشباب وجمعيات النفع العام وحدائق الكويت ونادي الكويت للمعاقين. وبلغ إجمالي الخسائر ٨١,١٠١,٠٣٤ مليون دينار كويتي.

كانت خسائر وزارة الأشغال تقدر بـ ٥٣٨,١٠٥,١٥٧ دولار أمريكي. فقد حرق وهدم مبنى الإدارة المالية، ونهبت جميع أجهزة الكمبيوتر ونقلت لبغداد، وسرقت معدات ومواد إنشائية لمشاريع كانت قيد التنفيذ منها: مشروع طريق الغزالي السريع، مشروع استكمال الطريق الدائري السادس، مشروع طريق

الدائري الأول، مشروع مبنى وزارتي الأشغال العامة والكهرباء والماء بجنوب السرة، ومشروع مبنى برج الاتصالات، ومشروع مبنى الديوان الأميري، ومشروع قصر بيان. إضافة إلى التسبب في تحمل خزينة الكويت خسائر مادية تمثلت في تزايد تكلفة إعادة تنفيذ العقود التي كانت تحت التنفيذ قبل ٢/ ٨/ ١٩٩٠م.

خرب العراقيون مشاريع إسكانية كثيرة تابعة لوزارة الإسكان. فخسائر العقود الإنشائية بلغت ٢٢,٠٦٠,٥٣١ دولار أمريكي. أما خسائر الممتلكات المنقولة فبلغت ١٦,٢٢٦,٩٨٢ دولار أمريكي. وبالنسبة للدفعات أو الحقوق الخاصة بالغير فهي بقيمة ٥٦,٣٨٣,٨٦٩ دولار أمريكي. وخسائر المنشآت المملوكة للمؤسسة فهي بقيمة ٤,٨٢٢,٩٥٨ دولار أمريكي. وخسائر الموارد عن الممتلكات فبلغت ٩,٢٦٤,١٨٣ دولار أمريكي، وفوائدها حتى الأول من مايو ١٩٩٤ بقيمة ١٧,٥٨٦,٧٦٠ دولار أمريكي. وفقد كثير من المواطنين منازلهم إثر تدمير كامل، وبعضهم دمر منزله جزئيا. وسرق أثاث الكثير من المنازل، وخصوصا ممن لم يكن أهلها يسكنونها. ولم تعد كثير من منازل أهالي فيلكا صالحة للسكن.

ونال الاعتداء العراقي من منشآت وزارة الكهرباء والماء، فقد قُصِفت محطتا كهرباء شرق الدوحة وغرب الدوحة ودمرت أجزاء كبيرة منهما. ودمرت أيضا غرفة المراقبة بالكامل. وأصاب محطة كهرباء الشويخ ووحدة التحلية بها إلى أضرار جسيمة. وكذلك تضررت محطتا كهرباء شمال وجنوب الشعيبة ومحولاتها ووحدات التحلية بها بشكل كبير. وقدرت الخسائر الكلية التي لحقت بمحطات الكهرباء بحوالي ٥٠٪ من تكلفة الإحلال للمحطات القائمة. وتعرضت خطوط نقل التيار للقطع والتلف بسبب نيران المحتلين في آلاف الأماكن في الكويت. كما ونهب موجودات مباني لوزارة وسياراتها ومعداتها وشاحناتها. وتقدر قيمة إجمالي خسائر وزارة الكهرباء والماء ٨٠٠ مليون دينار كويتي.

وسرقت أيضا ممتلكات مؤسسة الموانئ الكويتية من متعلقات المباني ووسائل النقل كافة ومعدات حمل ومناولة البضائع والحاويات. ونهب البضائع المخزنة في المستودعات. كما وسرقت سفن ولنشات تعود لمختلف الوحدات البحرية من زوارق إرشاد وقطع غيار ومواد خام. وبلغت الخسائر حوالي ١٢ مليون دينار كويتي.

ولم تسلم شركة الخطوط الجوية الكويتية التي فقدت ٨٦٪ من رأس مالها الحكومي، حيث سرق العراقيون أكثر من نصف أسطولها الجوي. ودمروا بنيتها الأساسية المكونة من حظائر الطائرات والورش الفنية ومراكز التدريب ومخازن قطع الغيار والأنظمة الآلية والمبنى الرئيسي. بالإضافة إلى خروج الكوادر الفنية من البلاد وعدم عودتهم للكويت بعد التحرير. وهي خسائر امتدت لسنوات بعد التحرير وبلغت الخسائر ما يزيد عن عشرة مليارات دولار.

وفيما يتعلق بشركة النقل العام، قدر المعنيون الخسائر الفادحة بمبلغ ٤٦,٠٠١,٥٨٥ مليون دينار، موزعة على الشكل التالي: مبلغ ٢٩,٣١٥,٣٩٦ دينار كويتي خسائر الأصول الثابتة (مسروقات) ٢٢١٦ حافلة وسيارة نقل و١٢ سفينة نقل (عبّارات) وآلات ومعدات وقطع غيار في المستودعات. ومبلغ ٢,٠٧٦,٩٩١ دينار كويتي خسائر الإتلاف والهدم والحرق للمباني والمراكز والأثاث والأجهزة. ومبلغ ١٤,٦٠٩,٤٧١ دينار كويتي خسائر الإيرادات وعوائد لم تتحقق.

كذلك طال التخريب والنهب الهيئةَ العامة للشؤون لزراعية والثروة السمكية، فأما قطاع الثروة الحيوانية فسجلت الكثير من المسروقات من المختبرات البيطرية. ودمرت مشاريع كبيرة كانت تعدها الهيئة في كبد والوفرة تخصان تربية الأغنام والإبل. فدمر العراقيون خزان الماء الكبير والآبار وشبكة المياه الخاصة بمشروع كبد، بالإضافة إلى تدمير شبكة الطرق الخاصة بمشروع الوفرة. أما قطاع التنمية

الزراعية فكذلك لم يسلم من سرقة أجهزة الكمبيوتر الخاصة به وأجهزة التكييف والأثاث، ودمرت أجزاء من المبنى الرئيسي. وبالنسبة لقطاع الثروة السمكية، فقد سرقت سفينة الأبحاث الخاصة به (صباح)، وأغرقت سفينة الأبحاث الثانية (المهلب الحديث)، وسرقت السيارات والأثاث. كما وتم تحويل الهيئة العامة لشؤون الزراعية والثروة السمكية إلى معتقل للكويتيين يمارس فيه العراقيون أبشع أنواع التعذيب والقتل.

ونالت أيدي المعتدين من مشاريع الكويت السياحية فقصفوا الأبراج الكويت بالمدافع، ونهبوا محتوياتها من الداخل حتى المطابخ. وتعرض منتزه الخيران إلى النهب والتخريب، ونقلوا ألعاب المدينة الترفيهية إلى بغداد ثم جعلوا المدينة أنقاضا، وسرقوا الألعاب الإلكترونية من نادي الشعب، وخربوا الشواطئ السياحية مثل شاطئ العقيلة وشاطئ المسيلة. ودمروا صالة التزلج، وحولوا الحدائق السياحية إلى ثكنات عسكرية. وغني عن القول تدميرهم لمقر شركة المشروعات السياحية.(٦٨)

كانت هذه الخسائر فادحة جدا؛ أكلت حصة ضخمة من استثمارات الكويت في بنيتها التحتية والفوقية، والتي أخذت سنوات طويلة من البناء والعمل والتنظيم والصيانة والتطوير. ولكن الكويت تمكنت بفضل الله وبسواعد أبنائها المخلصين وبما حباها الله من نعم أن تعيد إعمار الكويت. وهو موضوع سنفصل الحديث عنه في جزء لاحق من أجزاء هذا الكتاب.

(٦٨) مجموعة من المختصين، بناء دولة الكويت بعد الاحتلال العراقي الغاشم منذ التحرير وحتى نهاية عام ١٩٩٧م، الكويت، إدارة المطبوعات الإعلامية بوزارة الإعلام، [١٩٩٨].

الخاتمة

قدم هذا الجزءُ شيئا يسيرا من قصة كفاح الصامدين الكويتيين تحت الاحتلال. وحاول تغطية الجوانب الأبرز من مسيرة الصمود الوطني التي دامت سبعة أشهر من ٢/ ٨/ ١٩٩٠م إلى ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م، حيث سلط الضوء على أشكال متنوعة من المقاومة الشعبية للاحتلال العراقي.

تناول الفصل الأول نشاط المقاومة الإعلامية الكويتية، وبين الوسائل التي اتخذتها في إعلان رفض المواطنين للاحتلال العراقي وإفشاله سياسيا، وفي حث وتشجيع المواطنين على الصمود والمقاومة والتكاتف والتكافل. لم يسكت الصوت الكويتي الرافض طوال أيام الاحتلال فملأ الأثير صادحا بالحق تارة، وتظاهر تارة، وغنى للوطن تارة، وكتب على الحوائط وعلى الورق تارة أخرى، فأيقن المعتدون من هزيمتهم. وراح ضحية هذه الأعمال البطولية الكثير من الشهداء والأسرى.

غطى الفصل الثاني المقاومة المسلحة ووضحت طرقها واستراتيجياتها، وتواصلها مع الحكومة الكويتية في المنفى. أما الفصل الثالث فاختص بالحديث عن النشاط الاستخباري الذي نجح في جمع أكبر قدر من المعلومات عن السلطات العراقية المحتلة. أما الفصل الرابع فسلط الضوء على نجاح الصامدين بإدارة بلادهم وكفاية مواطنيهم وحماية الموارد الأساسية من ماء وغذاء ودواء وطاقة. وفي الفصل الخامس رأينا كيف عانى الصامدون في محنتهم الأليمة وبينا باقتضاب أبرز الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالكويت وشعبها وبنيتها المدنية.

إن الأعمال التي قام بها الكويتيون والكويتيات أثبتت قدرة هذا الشعب الحر الأبيّ على عمل معظم الأعمال المهنية، حتى تلك التي هجروها بعد ظهور النفط. فقد تعلموا بسرعة في أثناء الغزو وسدوا النقص الكبير الذي حدث بعد خروج

الوافدين، فأخلصوا بعملهم وضحوا من أجل أهليهم ومواطنيهم، مجسدين أروع صور التضحية والإخاء.

لم تكن الكويت لترجع دولةً مستقلةً ذات سيادة لولا صمودُ الكويتيين في الداخل. وستبقى الأجيالُ الكويتية عبر العصور القادمة مدينةً بالفضل لجيل الصامدين الذي منع تغيير التاريخ بأفول دولة الكويت في سنة ١٩٩٠م، فبفضلهم مدَّ اللهُ بعمرها لتستمر في عطائها للإنسانية والإسلام والعرب.

الملاحق

ملحق ١: المقاومة الكويتية في الوثائق العراقية

الوثيقة رقم (٧) قتل الجنود العراقيين ورميهم في حاويات الأوساخ

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة محافظة الكويت

العدد/ ٤٦

التاريخ/ ٢٥/ ٨/ ١٩٩٠

الى/ كافة المخافر

م// معلومات

كتاب قيادة قوات الشرطه بالكويت ٣٩٤ في ٢٤/ ٨/ ١٩٩٠

توفرت معلومات مفادها قيام مسلحون بأطلاق النار على خمسة جنود
قتلوهم ورموهم في حاوية الاوساخ قرب الجمعيه وتم حرقهم للتثبيت من ذلك
اتخاذ مايلزم بشأنها واعلامنا .

العقيد
مدير شرطة محافظة الكويت

كافة المخافر

تجمع المعلومات واتخاذ
مايلزم

الضابط
٢٦/ ٨/ ١٩٩٠

الواردة

٤٢ في ٢٥/ ٨/ ١٩٩٠

الوثيقة رقم (٨) معلومات من اللجنة المشتركة عن وجود قتلى عراقيين.

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

اللجنة الامنية (المشتركه)

العدد : ٢٠٩

التاريخ / ٨/ ١٩٩٠

١٢
٨/٢٥

الى : مديريه امن (الكويت)

م : معلومات

ادنـــاه المعلومات الوارده الينـــا لاتخاد مايلزم لمتابعتهـــا واعطائها الاهميـــه القصوى و ضمن الرقعـــه الجغرافيـــد لمديريتكـــم... واعلا منـــا النتائج بالسرعة الممكنه .. مع التقدير

اللجنـه المشـتركـه

٢٥/ ٨/ ١٩٩٠

المعلومـــات :-

١٠) وجود ثلاث شهداء عراقيين عسكريين في منطقه الاندلس قطعه (٩) قرب الجمعية

٢٠) يوجد ضباط كويتين في بعض المستشفيات مثل مستشفى الاميرى و الصبـــاح يضعون الجبس على ايديهم بحجة اصابتهم بكسور و لديهم النية بايقاع الاذى بالجرحى العسكريين العراقيين .

٣٠) يوجد احد افراد الحرس الوطني المدعو وليد ماجد سلطان صالح ـ يسكن في منطقة القادسية قطعة ٨ شارع ٨١ منزل ١٦ . كما يتواجد في نفس المنطقه المدعـــو محمد مراد ـ رائد في الجيش الكويتي و جاسم محمد كويتي ـ نقيب في الجيـــش الكويتي .

الوثيقة رقم (٩) وجود جثث كثيرة لقتلى عراقيين.

الجمهورية العراقية
وثيقة رقم ٩
وزارة الصحة
دائرة صحة الكويت
مكتب المشرف العام
العدد / ١٨٦١
التاريخ / ١٨ / ٨ / ١٩٩٠

(سري وشخصي)

الى / الرفيق علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية المحترم

م / جثث الشهداء

نهديكم تحياتنا :

نود ان نحيطكم علما بتراكم اعداد كبيرة من جثث الشهداء العسكريين في المستشفيات المدنية ولكون الموضوع خارج مسؤولية دوائر الصحة يرجى تفضلكم بالايعاز للجهات المختصة لاستلام هذه الجثث . . مع فائق التقدير . .

د . عبد الجبار عبد العباس
المدير العام المشرف على
دائرة صحة الكويت
١٨ / ٨ / ١٩٩٠

صورة منه الى /
مكتب المشرف العام

الوثيقة رقم (١٠) وجود سيارة مفخخة.

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الأمن العامة
مديرية امن محافظة الكويت
العدد / ش. س
التاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٠ م
/ جمادى الاول/ ١٤١١هـ

// سري //

الى/ قيادة الجيش الشعبي في الكويت
قيادة قوات الخليج
قيادة القوات الخاصه
قيادة قوات الشرطه في الكويت
مديرية مخابرات الخليج
منظومة استخبارات الخليج
م/ معلومات

بتاريخ ٢/ ١٢/ ١٩٩٠ استخبرنا بوجود سياره نوع شوفرليت ستيشن بدون ارقام ويشك بأنها ملغومه وعلى الفور تم توجيه خبير المتفجرات في مديريتنا الى محل الحادث ولدى الكشف على السياره اتضح انها فعلاً ملغومه وقد استخدم المخرب طريقة تفجير اللاسلكي (الريموت كونترول) في عملية تفخيخ السياره ولما لهذه الطريقه من اثر بالغ وخطر يقلق الجميع لكون تتم السيطره على مثل هذا النوع من التفجيرات بواسطة جهاز ارسال يتحكم به المخرب وعلى مسافه تقدر بحوالي مائة متر.
للتفضل بالاطلاع ولأهمية الموضوع بذل الجهود الاستثنائيه للتوصل الى العناصر المخربه التي تقف وراء مثل هذه الاعمال والتعميم بمنع التقرب من السيارات التي يشك بكونها ملغومه ..مع التقدير.

مقدم الامن
م. مدير امن محافظة الكويت
/ ١٢/ ١٩٩٠

الوثيقة رقم (١٣) تزايد أعداد القتلى والجرحى العراقيين.

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة منطقة الاحمدي
العدد/ ١٨٤
التاريخ/ ٢٦/٨/١٩٩٠

الى/ كافة المخافر ( )
م/ معلومات

كتاب قيادة قوات الشرطة بالكويت المرقم ٩٤٢٩ في ٢٥/٨/١٩٩٠
ادناه المعلومات التي توفرت للجنة الامنية من مراجعة دائرة صحة الكويت وكما يلي :-

١- بدأت في الاونة الاخيرة تتزايد اعداد الشهداء والجرحى الذين يجلبون الى المستشفيات مما يوضح بأن نشاط المقاومة أخذ بالتزايد.

٢- أخذ عدد المتطوعين من الشباب الكويتي يتزايد في داخل المستشفيات ويعتقد بأنهم يرومون الحصول على المعلومات من الجرحى والشهداء.

٣- اقتربت من الساعة ٩٠٠ خارج مستشفى العدان ثلاثة سيارات كويتية تحمل أسلحة ولدى محاولة ايقافها لاذت بالفرار.

٤- قامت مجموعة من الافراد باطلاق العيارات النارية على افراد الجيش الشعبي في مستشفى العدان ومصدرها من الغابة المجاورة ولاذوا من الشقق السكنية القريبة.

لذا اتخاذ ما يلزم بشأن تكثيف الدوريات ونصب الكمائن وتشديد المراقبة على المستشفيات والاماكن المذكورة .. للتنفيذ والاعلام.

العقيد
مدير منطقة الاحمدي وكالة

نسخة منه الى
قيادة قوات الشرطة بالكويت / اشارتكم المذكورة
للتفضل بالاطلاع مع التقدير

الوثيقة رقم (١٤) إطلاق عيارات نارية من سيارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة محافظة الكويت
العدد/ ٢٢
التاريخ/ ٢١/ ٨/ ١٩٩٠

سري

الى / كافة المخافر /
م/ ضبط سياره

كتاب قيادة قوات الشرطه بالكويت المرقم ١٨٩ في ١٨/ ٨/ ١٩٩٠

وردتنا معلومات تشير الى أن السياره المرقمه ١٢٨٠ / كويت سوبر لونها رصاصي يستغلها أربعة أشخاص يحملون مسدسات ويطلقون العيارات الناريه للاعتداء على افراد قواتنا . لاتخاذ مايلزم لضبط الفاعلين والقبض على سيارتهم واعلامنا .

العقيد
مدير شرطة محافظة الكويت

الوثيقة رقم (١٥) تقرير أمني يشير إلى وقوع العسكريون العراقيون في كمين.

١١/٩

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

لواء القوات الخاصة/ ٦٥
(الاركان العامة)
الأمن
العدد / أمن / ١١ / ١٢١١
التاريخ ١٤١١
أيلول ١٩٩٠

الى/ قيادة القوات الخاصة
الموضوع/ التقرير الامني

مايلي التقرير الامني والخاص بوحدات لوائنا ليوم ١٠ / ٩ / ١٩٩٠
١. خرجت قوة مشتركة من ق٣ ق خ لوائنا و س سطع وموجد ى الطريق لوائنا وبامرة الفوج اعلاه لغرض تطويق وتفتيش دار سكنية في منطقة الصباحية قطعة رقم / ٢ شارع رقم / ١٢ . تم تطويق وتفتيش الدار وقد عثر على الاسلحة والاعتدة والمواد التالية.
آ. بندقية صيد عدد / ١
ب. مسدس صوت عدد / ٤٠
جـ. سيف عربي عدد / ٥
د. اطلاقات مسدس عيار ٣٥ ر٦ ملم عدد / ٣٠٠
هـ. اطلاقات مسدس خلب عدد / ٥
و. اطلاقات لبندقية كلاشنكوف
ز. اطلاقات مسدس توتو عدد / ٥٧

ط. بندقية ثنوائية عدد / ٤

ك. خرطوشة بندقية صيد عدد / ٢٤٠
ل. اطلاقات تنوير عدد / ٤٠

س. خرطوشة صفورة عدد / ١ علبة
ع. جهاز لاسلكي عدد / ٣
ف. شاحنة نضائد عدد / ٤
ص. ناظور تكبير عدد / ١
لم يعثر بداخل الدار على اي شخص. تم حرق الدار. بالساعة ٠٨١٠ من نفس اليوم عادت القوة بدون حادث.

(١ ـ ٢)

سري

تابع الوثيقة رقم (١٥)

٢٠ بالساعه ٠٣٠٠ من يوم ١٠ / ٩ / ١٩٩٠ عند عودت الضابطين والجنديين المدرجه
اسمائهم ادناه والمنسوبين الى وحدات لوائنا تعرضو الى كمين من قبل المخربين الكويتيين
في منطقة (ضاحية صباح السالم) وبعد مقاومة الموما اليهم الى الكمين بأسلحتهم الشخصيه
مما ادى الى استشهاد ٠
آ٠ النقيب هـ آ ك ق خ خليل ابراهيم حماده ب٢٠ جم ق خ عدنان جاسم نـــــــــي
وجرح كل من آ٠ الملازم الاداري عمر خضير عباس ب٠ نع ق خ بدر خليل ابراهيــــم
وقد اخلي الشهداء الى مركز تسليم الشهداء في البصره واخلي الجرحى الى و م ط/ ٠٥٢

العميد ق خ الركن
عبد المحسن سلمان كاظــــم
آمر لواء القوات الخاصــــــــــه/ ٦٥
أيلول ١٩٩٠

نسخـــــه الى / :

ف ٣ ق خ
س سطع وموجدى الطريق
س مقر ومخ. اللـــواء
بفرزة تصلوح. اللـــواء

(٢ ـ ٢)

ســـــــرى

الوثيقة رقم (١٧) مهاجمة مفرزة التفتيش من سيارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة النداء
العدد/ ٧٩٤
التاريخ/ ٢٠/٩/١٩٩٠

الى/ قيادة قوات الشرطة بالكويت
م/ اطلاق نار

اعلمنا مخفر شرطة ام الهيمان بكتابه المرقم ١٣٢٥ في ١٨/٩/١٩٩٠ بانه في الساعة ٢٢٠٠ تعرضت مفرزة التفتيش الطائفة عند تقاطع الجسر السريع في منطقة ام الهيمان الى رميات نارية من احدى السيارات المارة على الخط السريع باتجاه منطقة الفحيحيل ولم تستطع المفرزة من القبض عليهم علماً لم يصب احد باذى نرجو اصدار اوامركم للسيطرات الثابتة للتفتيش بالموضوع

مع التقدير

عقيد الشرطة
ماجد مرموش
مدير شرطة النداء

نسخة منه الى
مخفر شرطة ام الهيمان/ للتأكيد على عناصر المفارز بأخذ الحيطة والحذر اثناء تنفيذ واجباتهم والضرب بشدة على ايدي العابثين واعلامنا بما يستجد لديكم من معلومات [illegible] مع التقدير
(٢)

تحفظ مع الاوليات واتخاذ الحيطة والحذر استعداداً لرد كيد العابثين بالامن والنظام العام

الوثيقة رقم (١٨) فتح النار على سيارة يستقلها العسكريون العراقيون.

بسم الله الرحمن الرحيم

قواطع الجيش الشعبي قيادة قوات كاظمة
العدد // ٩٥١
التاريخ / ١ / ١٩٩١

الى / قيادة الجيش الشعبي لمحافظة الكويت/الامن
م / الموقف الامني

ندرج ادناه الموقف الامني لقواطع الجيش الشعبي قيادة قوات كاظمة
ليوم ١٩٩١/١/٢٠ .
١ـ قاطع نينوى التاسع :ـ

في الساعه ١٩١٥ من يوم ١٩٩١/١/١٨ فتح المخربون النار على العجله السيروكس ٢ طن والعائده الى القاطع اعلاه المرقمه ٣٢٧٢٠ ج ش وذلك اثناء توزيعها الارزاق للقواعد وكما يلي :ـ

بعد ان عبرت السياره جسر العمريه مقابل جامع صلاح الدين باتجاه ابرق خيطان (مقر القاعده الثالثه) وقبل دورة مركز شرطة خيطان تحادد تسيارة سوبر بيضاء اللون موديل ١٩٨٢ بدون ضياء مع سيارتنا وكان فيها شخصان احدهما السائق والاخر فتح النار من بندقية اليه كلاشنكوف وهرب من الشارع المحادي لمركز شرطة خيطان باتجاه فرن الصمون الاوتوماتيكي . وقد فتحت قوات الشرطه النار على سيارة المخربين ولم تفلح في اصابتها . وولت هاربه . هذا ولا يوجد خسائر في الاشخاص كما لم تصاب السياره باضرار

ـ اما بالنسبه لبقية القواطع لا تبدل بالموقف الامني .
يرجى التفضل بالاطلاع ... مع التقدير .

الرفيق
هلال كاطع العلي
معاون قائد الجيش الشعبي لمحافظة الكويت

يعم
تبلغ امر القاعده
باخبارنا بالحالات الامنية
فور حدوثها ويتحمل امر القاعده
المسؤوليه في عدم الاخبار
١٩٩١/١/٢٠

نسخه منه /

قيادة قاطع نينوى/ ٩٠/ برسالتكم السريه والفوريه ٢٤١ في ١٩٩١/١/١٨ لاعلامنا ماهو السبب بعدم اخبارنا في نفس الوقت لاتخاذ الاجراءات المناسبه من قبل الاجهزه ذات العلاقه وهذه مسؤوليه يتحملها امر القاطع

قيادة القواطع / / لاعلامنا على اي حاله امنيه فورا " واذا اقتضت الضروره الاتصال بنا هاتفيا " ويتحمل امر القاطع مسؤولية عدم الاخبار على مثل هذه الحالات

الوثيقة رقم (٢٢) منطقة خطرة في خيطان.

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة منطقة الاحمدي

سري

العدد/ ٥٥

الرقة

التاريخ/ ١٩/٨/٩٩٠

الى/ كافة المخافر ( )

م/ المناطق الخطرة

كتاب قيادة قوات الشرطة بالكويت ١٨٢٤ في ١٨/٨/١٩٩٠
مرفق بطيه المرتسم الذي يوضح المنطقة الخطرة في الكويت
والتي تنحصر بين الشارع الدائري الخامس السريع والشارع
الداخل في منطقة خيطان علامة ذلك واتخاذ اقصى
درجات الحيطة والحذر ومعاقبة كل حالة تخرج عن النظام
بحزم وصرامة وتفويت الفرصة على المارقين من النيل
من مسيرة حزبنا العملاقة بقيادة القائد المغوار الرفيق
المناضل صدام حسين ((حفظه الله ورعاه))
لاتخاذ الاجراءات اللازمة للعمل وتنفيذ ما ورد
اعلاه والامر [illegible]!

المرفقات
مرتسم

مقدم الشرطة
محمد فرحان عيادة
مدير منطقة الاحمدي

نسخة منه الى
قيادة قوات الشرطة بالكويت
كتابكم اعلاه للتفضل بالاطلاع مع التقدير

الوثيقة رقم (٢٤) مناطق حصلت بها عمليات مضادة للعراقيين.

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

الفيلق الثالث

لواء القوات الخاصة ٦٥

العدد/ ق١/ / ٦٤٥

التاريخ صفر ١٤١١

٢٠ آب ١٩٩٠

الى/ كافة السرايا (سري)

الموضوع/ معلومات

كتاب قيادة القوات الخاصة السري ١٥ في ١٩٩٠/٨/١٦

المبلغ الينا بكتاب لواء القوات الخاصة ٦٥ السري /أمن/ ١٢٢٧/٦/ في ٢١ آب ١٩٩٠

ندرج لكم في أدناه أسماء المناطق التي حصلت فيها عملية مضادة ضمن مدينة الكويت ضد قطعاتنا العسكرية من قبل عملاء العبد الجابر وكما يلي .

١. منطقة كيفان .
٢. منطقة بيان .
٣. منطقة مشرف.
٤. منطقة العمرية .
٥. منطقة عبد الله السالم .
٦. منطقة صباح السالم .
٧. منطقة العديلية.
٨. منطقة خيطان .
٩. منطقة النزهة.
١٠. منطقة الفروانية.
١١ منطقة الرميثية.
١٢ منطقة القادسية
١٣ منطقة الدعية.
١٤ منطقة الجابرية.

النقيب الركن

صالح جلو محمد

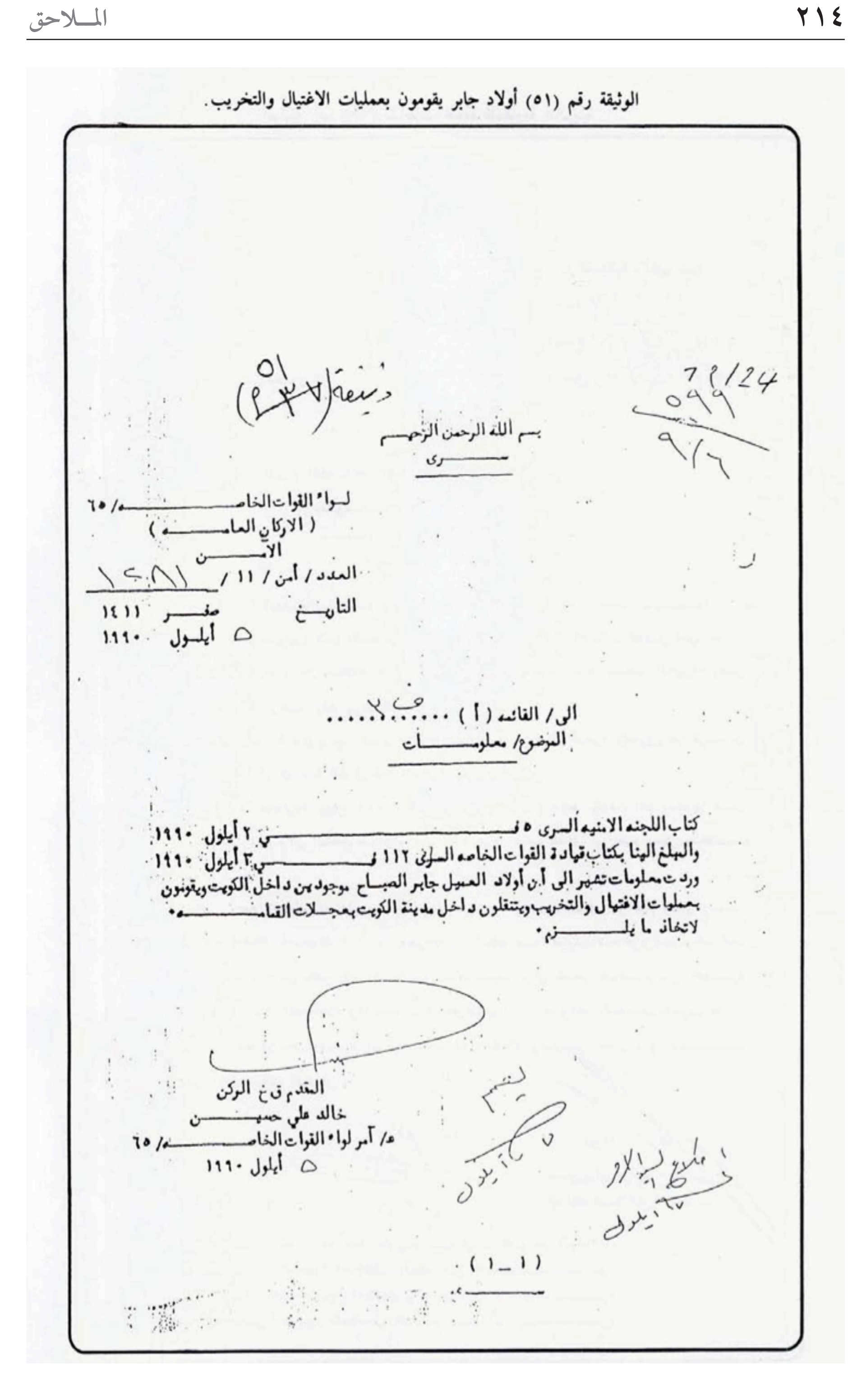
المساعد

صفر ١٤١١

٢٠ آب ١٩٩٠

سري

الوثيقة رقم (٥١) أولاد جابر يقومون بعمليات الاغتيال والتخريب.



بسم الله الرحمن الرحيم

سري

لواء القوات الخاصة/ ٦٥
(الاركان العامة)
الامن
العدد/ أمن/ ١١/ ١٢٠٨١
التاريخ صفر ١٤١١
٥ أيلول ١٩٩٠

الى/ القائد (أ) ......

الموضوع/ معلومات

كتاب اللجنه الامنيه السري ٥ في ٢ أيلول ١٩٩٠
والمبلغ الينا بكتاب قيادة القوات الخاصه السري ١١٢ في ٣ أيلول ١٩٩٠
وردت معلومات تشير الى أن أولاد العميل جابر الصباح موجودين داخل الكويت ويقومون بعمليات الاغتيال والتخريب ويتنقلون داخل مدينة الكويت بعجلات القمامة.
لاتخاذ ما يلزم.

المقدم ق خ الركن
خالد علي حسين
ع/ آمر لواء القوات الخاصة/ ٦٥
٥ أيلول ١٩٩٠

(١ـ١)

الوثيقة رقم (٥٢) مواطن كويتي يقود عددا من أفراد المقاومة.

44/154

سرية فورية

وقت الانشاء والوصول
١/٢١

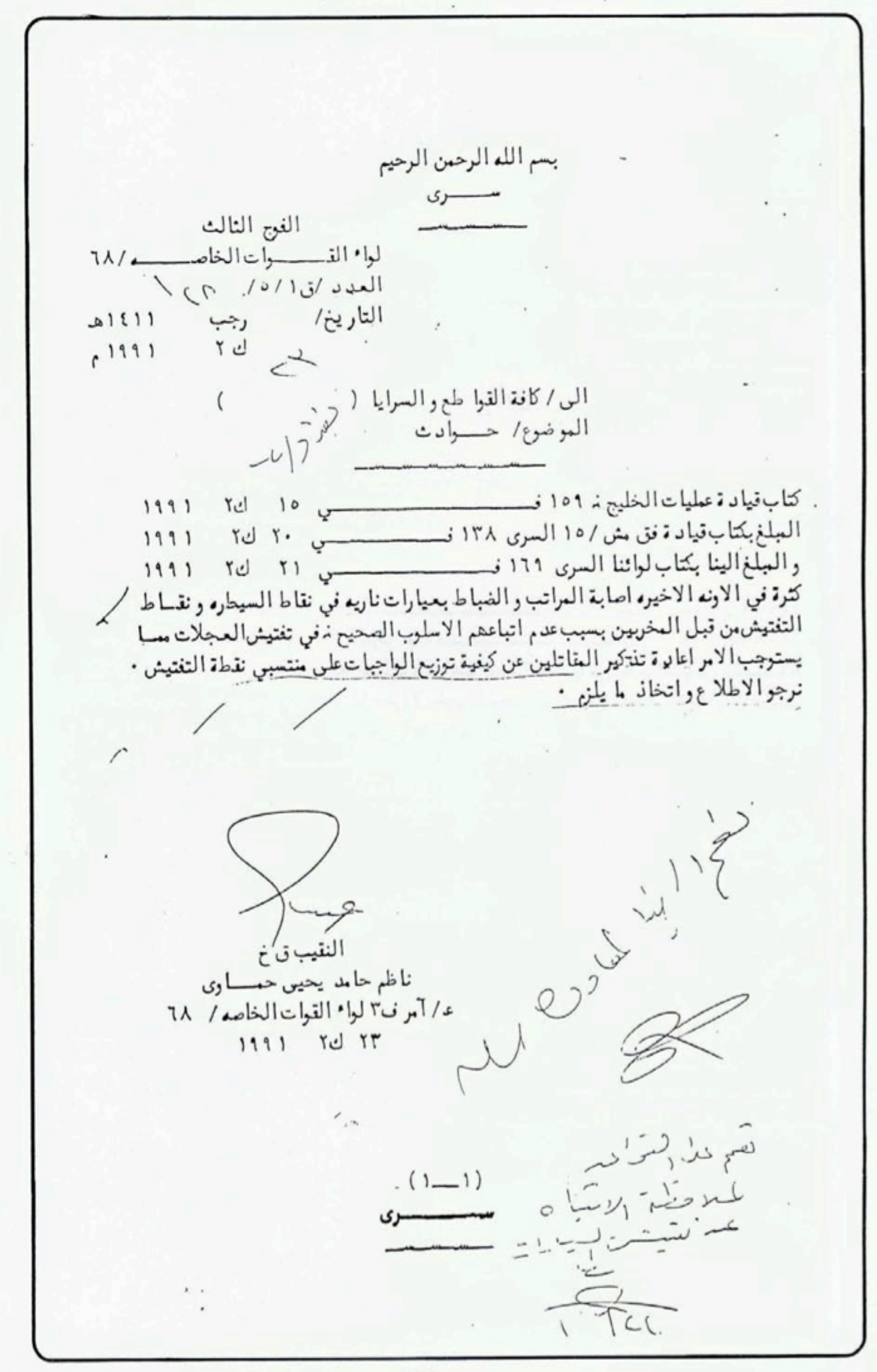
من/ الى ٢ لشعبة
الى/ كافة السرايا (س ح)

رقم الشعبة ٢/١٢/٢٧ ... (٠٠) إلحاقاً برسالة أمن المنطقة
والفورية ٢٤٧ في ٢٨/١ (٠٠) المتضمنة إليها
برسالة لشعبة ١٠٤ (الاولى) ... والفورية
٢٢ في ٢٨/١ (٠) علمنا أن المجرم الهارب
عذبي فهد احمد الصباح ابن المقبور فهد
قد تواجد في الكويت منذ بداية الثورة وقاد
عدداً من المخربين واشترك في عمليات
تخريبية (٠) يحمل خلال تجواله في المحافظة
عدداً من الهويات وقد عرف منها انه يحمل
اجازة سوق مزورة باسم محمد او عبدالله
البدر (٠) نرجو بذل ما يمكن للقبض عليه
(٠) لاتخاذ ما يلزم

النقيب
٢/آذار/٢ لسنة ١٠٤

سرية فورية

الوثيقة رقم (٧٠) كثرة إصابة المراتب والضباط في نقاط السيطرة.



بسم الله الرحمن الرحيم

سري

الفوج الثالث

لواء القوات الخاصة/ ٦٨

العدد/ق١/٥/١/

التاريخ/ رجب ١٤١١هـ

ك٢ ١٩٩١م

الى/ كافة القواطع والسرايا ( )

الموضوع/ حوادث

كتاب قيادة عمليات الخليج ذ ١٥٩ في ١٥ ك٢ ١٩٩١

المبلغ بكتاب قيادة فق مش/١٥/ السرى ١٣٨ في ٢٠ ك٢ ١٩٩١

والمبلغ الينا بكتاب لوائنا السرى ١٦٩ في ٢١ ك٢ ١٩٩١

كثرة في الاونه الاخيره اصابة المراتب والضباط بعيارات ناريه في نقاط السيطره ونقاط التفتيش من قبل المخربين بسبب عدم اتباعهم الاسلوب الصحيح في تفتيش العجلات مما يستوجب الامر اعادة تذكير المقاتلين عن كيفية توزيع الواجبات على منتسبي نقطة التفتيش.

نرجو الاطلاع واتخاذ ما يلزم.

النقيب ق خ

ناظم حامد يحيى حماوي

ع/ آمر ف٣ لواء القوات الخاصه/ ٦٨

٢٣ ك٢ ١٩٩١

(١-١)

سري

الوثيقة رقم (٧٢) مهاجمة قائد أفواج الجيش الشعبي العميل

مكتب
الرفيق عضو القيادة القطرية
الكويت
العدد / ١٨٨٠
التاريخ / ١١/٦/١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة
قوات الشرطة بالكويت

العدد / ٢٦١٧
التاريخ / ٢٢/٢/١٤١١هـ
١/١١/١٩٩٠م

(سري)

الى / السيد عضو القياده القطريه الرفيق المناضل علي حسن المجيد المحترم
السيد مدير جهاز المخابرات الرفيق الدكتور سبعاوي ابراهيم الحسن المحترم

الموضوع / تقرير خاص

اعلمتنا مديرية شرطة الفروانيه ببرقيتها ٧٠٢ في ٣١/١٠/١٩٩٠

في الساعه ٠٩٣٠ من هذا اليوم حضر مركز شرطة الرابيه المشتكي المصاب خضر مبارك نجم الشمري عمره (٥٨ سنه) عراقي جديد ~~كويتي~~ سابقاً (عميد ركن متقاعد في الجيش الكويتي) وحالياً قائد افواج الجيش الشعبي الكويتي يسكن الرابيه قطعه ٦ شارع ٣ منزل ٢٢ مدعياً بانه صباح هذا اليوم وعند خروجه من داره بسيارته الخاصه الى الدوام الرسمي في منطقة الرابيه اوقفه شخصان كويتيان يجهل اسمائهما ويرتديان (الدشداشه) ويستقلان سياره زرقاء اللون يجهل رقمها ونوعها وبالقرب من داره واستفسر منه احدهما عن كيفية التطوع في صفوف الجيش الشعبي . وقام احدهما وبصوره مفاجئه بسحب سلاح ناري (مسدس) واطلق النار عليه واصيب على اثر ذلك بثلاث اطلاقات في جسمه بعدها لاذا بالفرار . وان سبب الاعتداء عليه هو التعاون مع القوات المسلحه العراقيه . تم اجراء الكشف على محل الحادث ولم يعثر على اي ظرف فارغ سوى بقع دمويه بداخل سيارته وتم نقله الى مستشفى صدام العام وقد فيها بحاله لا تخلو من الخطوره . وتم تأمين الحمايه الكافيه له داخل المستشفى وفي الساعه ٢٢٠٠ من نفس اليوم استشهد المركز المذكور بوفاة المصاب متأثراً باصابته ولا زالت التحقيقات مستمره والجهود مبذوله للقبض على الجناة وسنوافيكم بالنتائج لاحقاً . للتفضل بالاطلاع رجاء . . مع التقدير .

لواء الشرطه
سوريان توفيق حسين
قائد قوات الشرطه بالكويت
١/١١/١٩٩٠

اطلعت
وجهت بوافقة لحمايات الشهداء المنظمات
[illegible]

العقيد الآن
المشتكي
١٢/٢٨

الوثيقة رقم (٧٦) منع كافة الضباط من الذهاب للجمعيات.

بسم الله الرحمن الرحيم
سرى للغاية وشخصي

مقر
كتيبة دبابات / ٢١
العدد / ٢ / ١٠٦
التاريخ ٢٦ ربيع الاول ١٤١١
١٥ ت ١ - ١٩٩٠ م

الى / السرايا (جميع)
الموضوع / معلومات

كتاب قيادة فل ٣ / الامن / السرى للغاية وشخصي ٧١٣٥ في ١٩٩٠/١٠/٥
المبلغ الينا بكتاب فق ١١ /الامن / السرى للغاية وشخصي ١٢٣٠ في ٩٩٠/١٠/١١

١ . تأيد لدينا من مصادر موثوقة وجود توجيهات لدى العناصر المتعاونة مع النظام السعودى وامريكا داخل الكويت لاغتيال الضباط بواسطة اسلحة كاتمة الصوت عند ارتياد هم الى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية .

٢ . نسب السيد القائد منع كافة الضباط من الذهاب الى الجمعيات المذكورة وسوف يعتبر تعرض أى ضابط للاغتيال بأنه (اثناء الخدمة وليس من جرائهـا)

نرجو التفضل بالاطلاع والعمل بموجبه .

النقيب (درع)
سليمان محمد علي سليمان
و / امر كتيبة دبابات / ٢١
١٥ ت ١ - ١٩٩٠

اطلاع الجنابي
١٠/١٥

سرى للغية وشخصي

الوثيقة رقم (٨٤) انفجار سيارة في منطقة جليب الشيوخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

"الشهداء اكرم منا جميعا"

رئاسة
قوة الشرطة بالكويت
العدد/ ٥٦
التاريخ/ ١٢/ ربيع/ ١١٤١١
١/ ١٠/ ١٩٩٠

((سرى))

الى/ القائمة (أ)
م/ تعميم

كتاب جهاز المخابرات المرقم ١٧٥ في ١٩٩٠/٩/٣٠
انه اطلع السيد مدير جهاز المخابرات المحترم على تفاصيل حادث انفجار سيارة في ساحة وقوف الشاحنات في منطقة جليب الشيوخ يوم ١٩٩٠/٩/٢٨ وقد همش سيادته (بانه يجب على الاجهزه الامنيه الاهتمام الجدى والعالي بهذه الظاهره وانها لو استمرت وتوسعت خطيره جدا").
للاطلاع واتخاذ اقصى درجات الاهتمام والحيطة المقتضاء على مثل هذه الاعمال واعلامنا باجراءاتكم.

لواء الشرطة
شوريان توفيق حسين
قائد قوات الشرطة بالكويت
١٩٩٠/١٠/١

الحركات
تدقيق
الحرز

الوثيقة رقم (٨٦) استعمال قناني الغاز والبنزين لمضاعفة انفجار السيارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية أمن محافظة الكويت
العدد / د.س / ١٤١٨
التاريخ ١٦/١٠/١٩٩٠
ربيع الاول ١٤١١

الى / قيادة الجيش الشعبي لمحافظة الكويت
قيادة القوات الخاصة
مديرية مخابرات الخليج
قيادة قوات الشرطة بالكويت
منظومة استخبارات الخليج

الموضوع / تعميم

---

١. من خلال الاطلاع على الحوادث التخريبية التي حدثت بتاريخ ٩/١٠/١٩٦٠ لاحظنا أستخدام أساليب جديدة في عملية تفجير السيارات.
٢. المخربين أخذوا يضعون قناني غاز وعلب بلاستيكية مملوءة بالبنزين داخل السيارات لغرض مضاعفة صوت الانفجار وأحداث الحرائق بعد عملية التفجير.
٣. عملية وضع القناني والعلب مكشوفة حيث توضع في المقعد المجاور للسائق او المقعد الخلفي وليس في صندوق السيارة كما هو معتاد لمن يروم تهريب قناني الغاز او نقل البنزين.

للتفضل بالاطلاع والقاء القبض على الاشخاص الذين يقودون السيارات التي يلاحظ قناني غاز وعلب بنزين بداخلها واعلام مديريتنا هاتفيا لغرض فحصها من قبل مفرزة المتفجرات وعدم المساس بها خشية انفجارها ... مع التقدير.

عميد الأمن
مدير أمن محافظة الكويت
/١٠/١٩٩٠

الوثيقة رقم (٩٠) وضع مواد سامة بالمياه.

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية
شرطة حولي ((سرى للغايه))
العدد / ١٠٦٠
التاريخ / ٣/ربيع٢/١٤١١هـ الى / كافة المراكز
/ ٢٢/١٠/١٩٩٠م م / معلومات

اعلمتنا مديرية امن محافظة الكويت بكتابها ١٤٦٩ في ١٥/١٠/١٩٩٠ المبلغ الينا بكتاب قيادة قوات الشرطه بالكويت المرقم ٣٠٢٦ في ٢٠/١٠/١٩٩٠ .. بما يلي :

١ـ "انه تنوى العناصر المعاديه داخل محافظة الكويت وضع مواد سامه في المياه المقدمه لبعض العسكريين المتواجدين في السيطرات عند طلب عناصر السيطره الماء من راكبي السيارات.

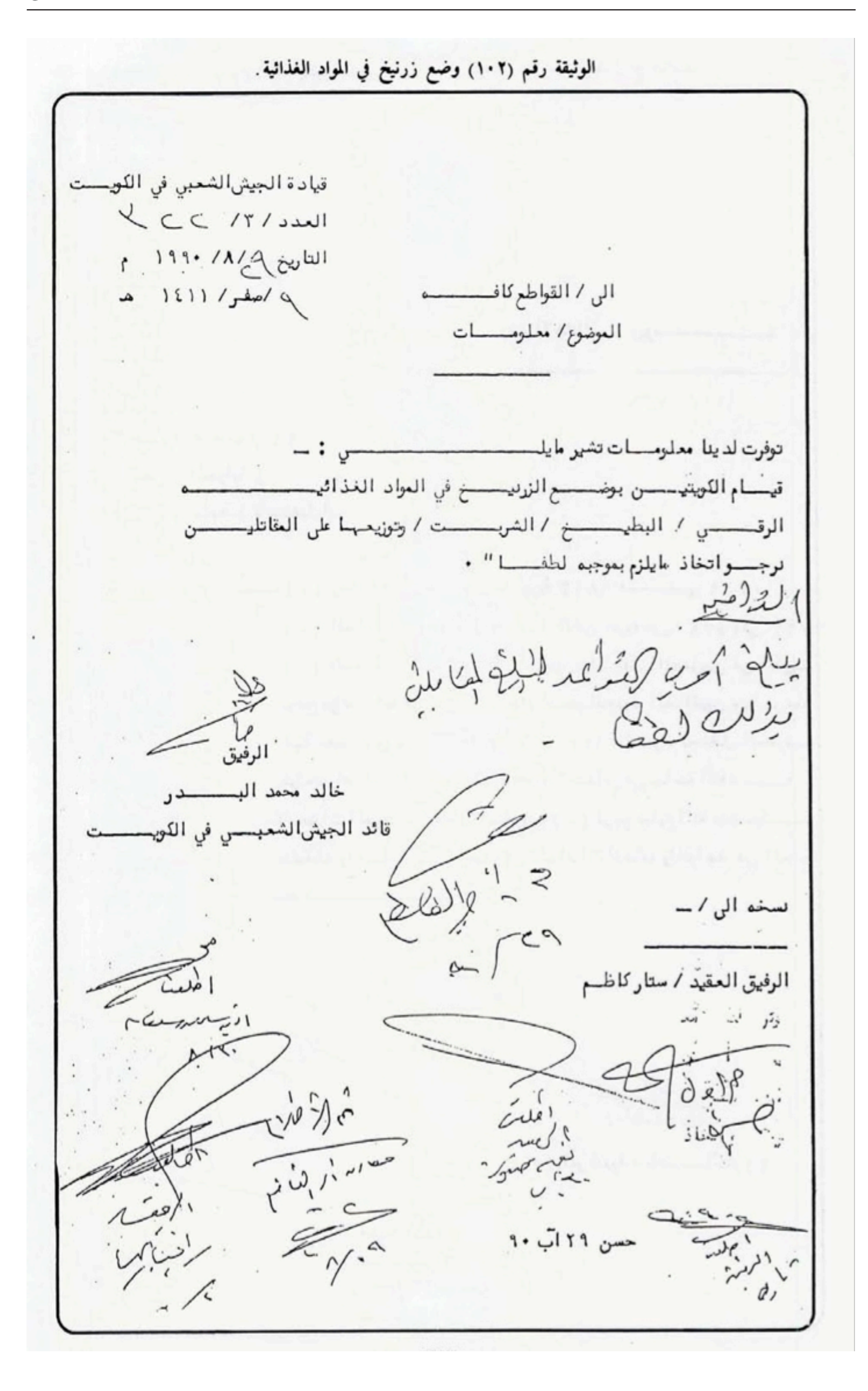
٢ـ تستغل العناصر المعاديه امكانيات الاتصال اللاسلكي المتوفره في بعض الدور داخل محافظة الكويت حيث كان يوجد نادى لهواة اللاسلكي سابقا".

.... لتثقيف منتسبيكم بخصوص الفقره (١) واتخاذ ما يلزم بصدد الفقره (٢) للتنفيذ واعلامنا .. رجاءا".

عقيد الشرطه
قاسم محمد الغزى
مدير شرطة حولي
/ ١٠ / ٩٩٠

نسخه منه الى /
قيادة قوات الشرطه بالكويت /كتا بكم اعلاه للتفضل بالعلم .. مع التقدير

الوثيقة رقم (١٠٢) وضع زرنيخ في المواد الغذائية.



قيادة الجيش الشعبي في الكويت
العدد / ٣ / ٢٢٢
التاريخ ٩ / ٨ / ١٩٩٠ م
٩ / صفر / ١٤١١ هـ

الى / القواطع كافة
الموضوع / معلومات

توفرت لدينا معلومات تشير مايلي : —
قيام الكويتيين بوضع الزرنيخ في المواد الغذائية الرقي / البطيخ / الشربت / وتوزيعها على المقاتلين
نرجو اتخاذ مايلزم بموجبه لطفا " .

الرفيق
خالد محمد البدر
قائد الجيش الشعبي في الكويت

نسخه الى / —
الرفيق العقيد / ستار كاظم

حسن ٢٩ آب ٩٠

الوثيقة رقم (١٠٧) المقاومة الكويتية تنقل عملها إلى داخل العمق العراقي.

بسم الله الرحمن الرحيم



الجمهورية العراقية

ديوان الرئاسة

سري للغاية وشخصي على الفور

العدد /ق/ ٣٤/ ٢٥

التاريخ ٣ ربيع ثان/ ١٤١١ هـ

٢١/ ١٠/ ١٩٩٠م

الى/ مدير جهاز المخابرات

الى/ مدير جهاز الامن الخاص

الى/ مدير الامن العام

الى/ مدير الاستخبارات العسكرية

الموضوع : القاء قبض

بناء على المعلومات الخطيرة والواردة منكم عن المجرم الخطير الهارب/ محمد مبارك الفجي ومساعده المجرم الخطير الهارب/ محمود محمد الدوسري ـ منتهد شرطة في حكم قارون البائد .

أمر السيد الرئيس القائد على التركيز ومواصلة البحث عنهم لالقاء القبض عليهم واعلامنا فورا .

وبناء على ما ورد في كتاب مدير جهاز المخابرات بأن المذكورين اعلاه يحملون هويات كثيرة ومزورة وقاموا بتغيير معالمهم ،حيث انهم يشكلون خطرا بما يقومون به من اعمال خطيرة جدا على القطر بالتعاون مع الخونة الذين اجتمع معهم المجرم الخطير/ محمد مبارك الفجي في زياراته المتكررة للقطر بعد تاريخ ٢/ آب/ ١٩٩٠ م كونه يمثل قارون الكويت وسعد عبد الله سالم ،وذلك لما يتمتع به المجرم من علاقات كبيرة في القطر واستغلالها ،وهو حاليا يتنقل في جميع انحاء القطر ويقوم بالدعم المالي للخونة والمخربين وبث خلايا علاقاته وبشتى الوسائل مع بعض القادة ،كما ان المجرم بمثابة الاب الروحي للمخربين داخل محافظة الكويت ويعتبرونه من الابطال الاولى من ارجاع الفرع الى الاصل ويخشى له الكثير منهم في التنظيم .

لاتخاذ مايلزم لتنفيذ ذلك واعلامنا . . مع التقدير

نسخة الى :

عضو القيادة القطرية/ علي حسن المجيد

أحمد حسين

رئيس ديوان الرئاسة

الوثيقة رقم (١٠٨) المقاومة الكويتية ترصد تحركات صدام داخل العمق العراقي.

سري للغاية

رئاسة الجمهورية
المخابرات
مديرية الأمن العامة

مديرية أمن الجهراء
العدد / ش س / ١٥٥٧
التاريخ / ٦ / ١١ / ١٩٩٠م

إلى / الدائرة المعلومات
م / معلومات

وردت معلومات إلى أجهزتنا تشير إلى أن العناصر المخربة من أعوان نظام الكويت يعدون الخطط لنقل أعمالهم التخريبية إلى باقي محافظات القطر هدفهم الحصول على المخططات للأماكن التي يتواجد فيها السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) أكثر من ساعة وجمع المعلومات عن قواتنا المسلحة وانتشارها في داخل العراق وبالأخص المنطقة الشمالية وتفخيخ السيارات لاستهداف المنشآت الحيوية واغتيال الشخصيات القيادية لاتخاذ ما يلزم بصدد المعلومات أعلاه وتفويت الفرصة على الأعداء. للتفضل

مقدم الأمن
مدير أمن الجهراء
١٩٩٠/١١/٦

٤٥١
٨/١١
٧٩

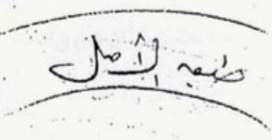
الوثيقة رقم (١١٠) تفخيخ السيارات بالكويت ثم إدخالها للعراق.

بسم الله الرحمن الرحيم
سري للغاية

قيادة فلق الأمن
العدد / ٢ / ٧٧٧ د
التاريخ ١٦ تشرين ١ / ١٩٩٠
٢ ربيع ١ / ١٤١١

م / أمن ١٠٥ (الرئيس)
الموضوع / معلومات

كتاب مديرية أمن محافظة الكويت السري والشخصي ١٢٢٨ في ١٩/١٠/١٩٩٠
المبلغ الينا بكتاب منظومة أ م الخليج السري للغاية ٥٢٨ في ١٢/١٠/١٩٩٠
المتضمن ورود معلومات تفيد الى استغلال العناصر المعادية لظاهرة شراء
المواطنين للأجهزة الكهربائية (التلفزيون - الفيديو - الثلاجات الخ)
والتي يتم بيعها بمحلات الباب الشرقي والطرق من خلال وضع المتفجرات
داخل هذه الأجهزة كما تشير الى قيام هذه العناصر بتفخيخ السيارات
داخل محافظة الكويت وادخالها الى محافظات القطر الأخرى بقية
تفجيرها. نرجو التفضل بالاطلاع.



العقيد
م. القائد
١٦ / ت ١ / ١٩٩٠

الوثيقة رقم (١١١) المقاومة تضرب تجمعات العراقين عند الباعة المتجولين.

بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

قيادة الفيلق الثالث
هيئة ركن الأمن
العدد/ ق/ ١٤٦/ ٧٥١٦
التاريخ/ ١٠ ت٢ ١٩٩٠
ربيع الثاني ١٤١١

الى/ القائمة (م ا ن/ ح/ د)

الموضوع/ معلومات

كتاب منظومة استخبارات الخليج السري والشخصي ١٢٥ في ١٤ ت١ ١٩٩٠ اعلمنا مايلي :-

١- لوحظ في الاونة الاخيرة بروز حالة الباعة المتجولين والدلالين والدلالات وقيامهم ببيع البضائع مما ادى الى وجود تجمعات للعراقيين من المدنيين والعسكريين وبشكل ملفت للنظر وبأماكن مفتوحة مما ادى الى قيام العناصر المخربة باستهداف هذه التجمعات بعمليات تخريبية.

٢- نقترح منع وقوف السيارات بالقرب من الفنادق وبمسافة لاتقل عن (٥٠) متر ويشمل ذلك المنشآت الحيوية التي يمكن ان يستهدفها الاعداء.

ندعو التفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم والاعلامنا.

طيق الاصل

العقيد
م/ قائد الفيلق الثالث
ت٢ ١٩٩٠

سري وشخصي

- الوثيقة رقم (١١٨) اختطاف العسكريين العراقيين والاستيلاء على سلاحهم.

سري

العدد / ١٨٢
التأريخ / ٢٠/٨/١٩٩٠

الى / مقر الاستخبارات المتقدم
م / معلومـــات

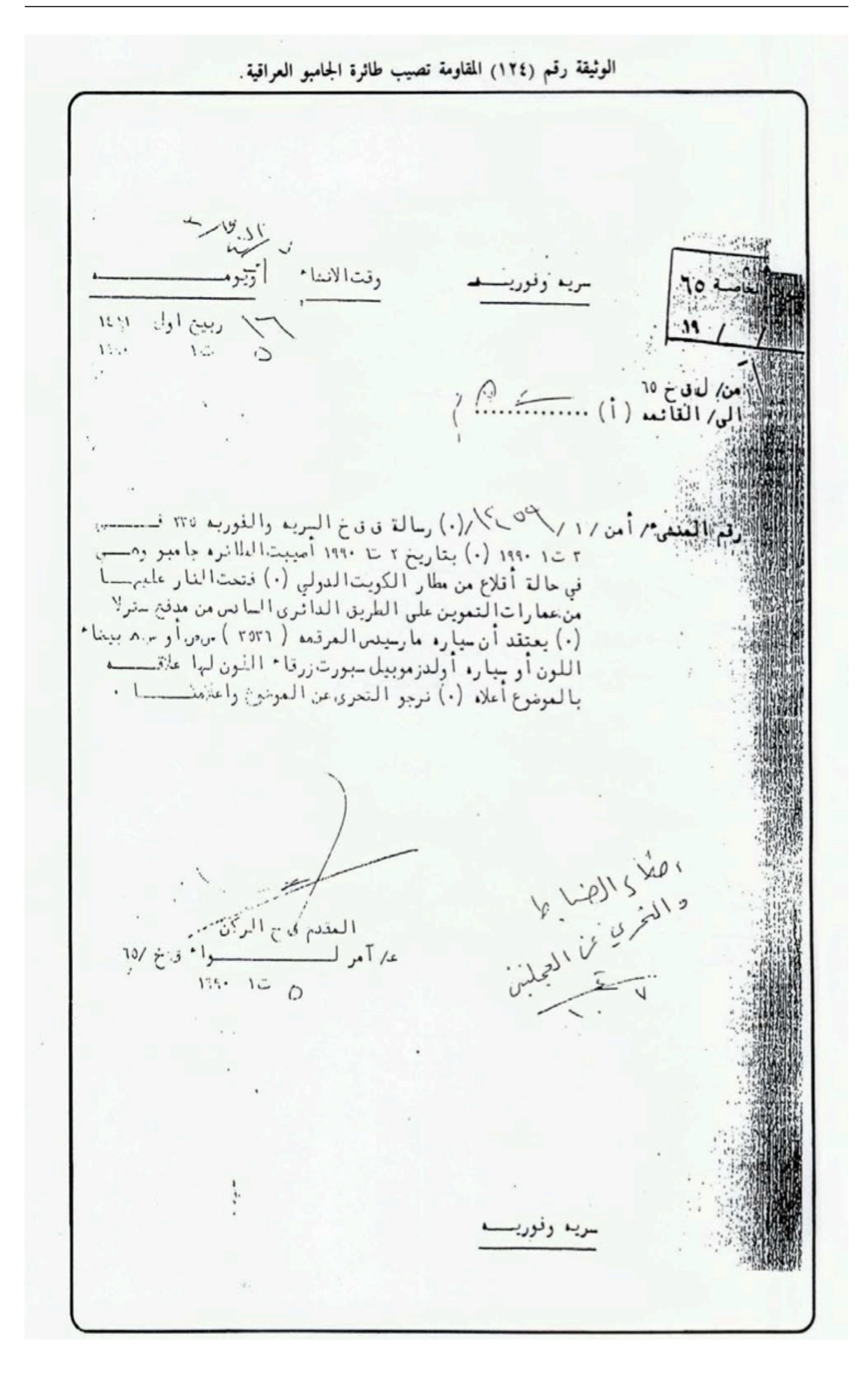
وردتنا معلومات تفيد بان أعوان قارون الكويت يقومون باستخدام اختطاف العسكريين العراقيين والاحتفاظ بهم كأسرى والاستيلاء على سلاحهم عند استخدام العسكريين سيارات الاجرة والخصوصي الكويتية للتنقل من مكان الى آخر .

حيث يقوم سائق السيارة بسحبهم الى مناطق متفق عليها مع مجموعة المسلحين الذين يقومون باعتقال العسكريين .

للتفضل بالاطلاع وتعميم ذلك على الوحدات العسكرية لغرض اتخاذ الحيطة والحذر من المجموعات المذكورة .... مع التقدير .

الجهاز الأمني

الوثيقة رقم (١٢٤) المقاومة تصيب طائرة الجامبو العراقية.



الخاصة ٦٥
/ / ١٩

سريه وفوريــــه

وقت الانشاء وتيومــــه

١٦ ربيع اول ١٤١١
٥ ت١ ١٩٩٠

من/ ل ق خ ٦٥
الى/ القائمه (أ) ....

رقم المنشيء/ أمن/ ١ / ٢٠٥٩ /(٠) رسالة ق ق خ السريه والفوريه ٢٢٥ فــــي ٣ ت١ ١٩٩٠ (٠) بتاريخ ٢ ت١ ١٩٩٠ أصيبت الطائره جامبو وهــي في حالة أقلاع من مطار الكويت الدولي (٠) فتحت النار عليهــا من عمارات التموين على الطريق الدائري السادس من مدفع ستريلا (٠) يعتقد أن سياره مارسيدس المرقمه (٢٥٣٦) س.ص أو س.٨ بيضاء اللون أو سياره أولدزموبيل سبورت زرقاء اللون لها علاقــــه بالموضوع أعلاه (٠) نرجو التحري عن الموضوع واعلامنــــا .

المقدم ل ح الركن
ع/ آمر لــــواء ق خ/ ٦٥
٥ ت١ ١٩٩٠

سريه وفوريــــه

الوثيقة رقم (١٢٥) الدليل على إطلاق النار على طائرة الجامبو العراقية.

مديرية شرطة الشذار
العدد ـ ٢٠١ ١٢
التاريخ ـ ١/١٠/٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

طائرة المأمون

م/ القبض على سيارة

برقيتكم قيادة قوات الشرطة بالكويت ٦١٠ في ٢/١٠/١٩٩٠

أخبر مركز شرطة الضاحية المواطن ساجي لفتة عبد حسن عراقي الجنسية شغله سائق سيارة وأفاد أنه كان واقفاً في منطقة الفروانية وقد شاهد السيارة المرقمة ٢٠٣٦/ك.د كويت خصوصي نوع مارسيدس بيضاء اللون تقل أربعة أشخاص أحدهم ذو لحية صغيرة وقد أطلقوا النار من رشاشة لديهم على الطائرة العراقية أقلعت من مطار الكويت وقد اشتعلت النيران فيها الأمر أسهرت بالطوارئ للقبض على السيارة المذكورة وحائزيها وإرسالهم إلى شرطة الفروانية وإعلامنا

نسخة منه إلى

قيادة قوات الشرطة بالكويت
برقيتكم أعلاه للتفضل بالاطلاع مع التقدير

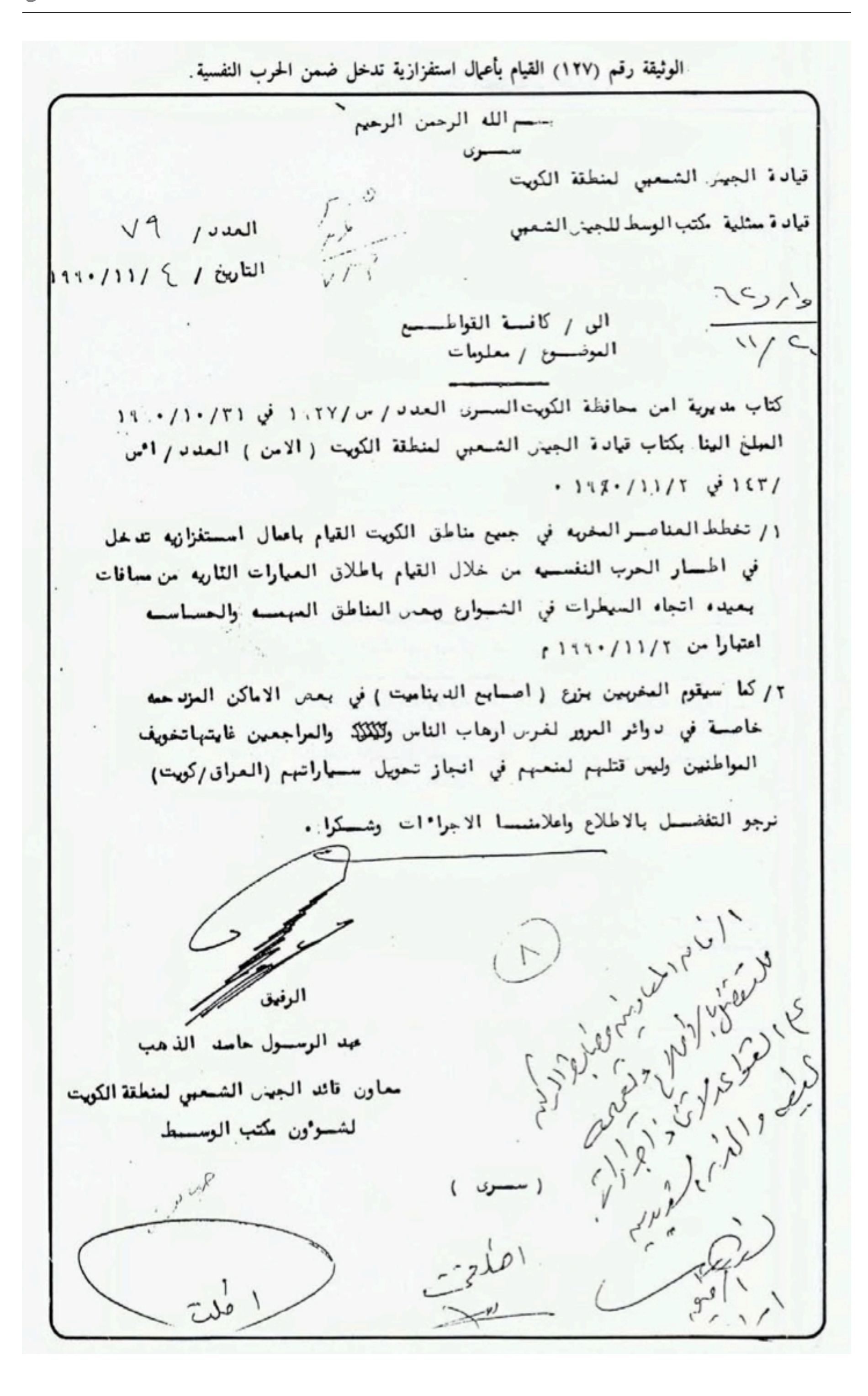
مقدم الشرطة
محمد فرحان عبادة
مدير شرطة الشذار

تم التعميم

٢٠/١٠/١٩٩٠

٢٠/١٠/١٩٩٠

الوثيقة رقم (١٢٧) القيام بأعمال استفزازية تدخل ضمن الحرب النفسية.



بسم الله الرحمن الرحيم

سري

قيادة الجيش الشعبي لمنطقة الكويت

قيادة مشلية مكتب الوسط للجيش الشعبي

العدد / ٧٩

التاريخ / ٤ / ١١ / ١٩٩٠

الى / كافة القواطع

الموضوع / معلومات

كتاب مديرية امن محافظة الكويت السري العدد / س/١٠٢٧ في ٣١/١٠/١٩٩٠ المبلغ الينا بكتاب قيادة الجيش الشعبي لمنطقة الكويت (الامن) العدد / ام س /١٤٣ في ٢/١١/١٩٩٠ .

١/ تخطط العناصر المخربه في جميع مناطق الكويت القيام باعمال استفزازيه تدخل في اطار الحرب النفسيه من خلال القيام باطلاق العيارات الناريه من مسافات بعيده اتجاه السيطرات في الشوارع وبعض المناطق المهمه والحساسه اعتبارا من ٢/١١/١٩٩٠ م

٢/ كما سيقوم المخربين بزرع (اصابع الديناميت) في بعض الاماكن المزدحمه خاصة في دوائر المرور لغرض ارهاب الناس والمراجعين غايتها تخويف المواطنين وليس قتلهم لمنعهم في انجاز تحويل سياراتهم (العراق/كويت)

نرجو التفضل بالاطلاع واعلامنا الاجراءات وشكرا .

الرفيق

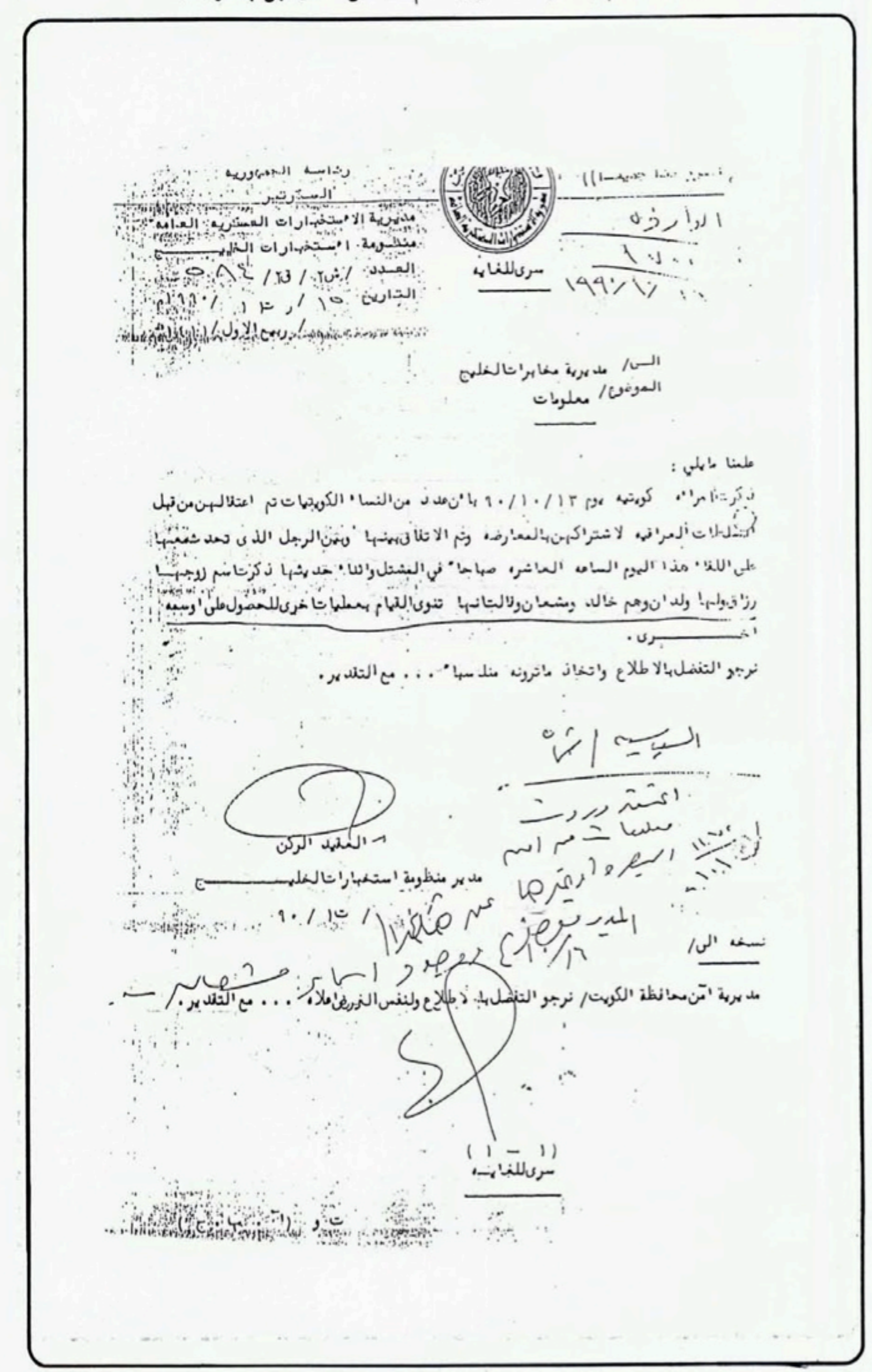
عبد الرسول حامد الذهب

معاون قائد الجيش الشعبي لمنطقة الكويت

لشؤون مكتب الوسط

(سري)

الوثيقة رقم (١٧٢) نساء كويتيات تم اعتقالهن لاشتراكهن بالمعارضة.



رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الاستخبارات العسكرية العامة
منظومة استخبارات الخليج
العدد / ش٢ / ق٣ / ٥٨٩٤
التاريخ ١٥ / ١٠ / ١٩٩٠م

سري للغاية

الى / مديرية مخابرات الخليج
الموضوع / معلومات

علمنا ما يلي :

ذكرت امرأة كويتية يوم ١٣ / ١٠ / ٩٠ بأن عدد من النساء الكويتيات تم اعتقالهن من قبل المنظمات المرافقة لاشتراكهن بالمعارضة وتم الاتفاق بينها وبين الرجل الذي تحدد شخصيتها على اللقاء هذا اليوم الساعة العاشرة صباحاً في المشتل واثناء حديثها ذكرت اسم زوجها رزاق ولها ولدان وهم خالد ومشعان ولاتفاق تنوي القيام بمعلومات اخرى للحصول على اوسمة اخرى.

نرجو التفضل بالاطلاع واتخاذ ماترونه مناسباً ... مع التقدير.

العقيد الركن
مدير منظومة استخبارات الخليج
١٥ / ١٠ / ٩٠

نسخة الى /
مديرية امن محافظة الكويت / نرجو التفضل بالاطلاع ولنفس الغرض اعلاه ... مع التقدير.

(١ — ١)
سري للغاية



صورة جماعية لأعضاء مجموعة المقاومة الشعبية الكويتية (مشك).

قائمة المصادر والمراجع

١- جمال، محمد عبدالهادي، الكويت وأيام الاحتلال، ط. ١، ١٩٩٢.

٢- خليفوه، علي عبداللطيف، المقاومة الكويتية من خلال الوثائق الكويتية، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣.

٣- الدمخي، علي، كويتي تحت الاحتلال، ط. ٢، د.ن.، ١٩٩١

٤- الدوسري، محمود، برنامج تلفزيوني بقناة الكويت الأولى، قابته الأستاذة أمل عبدالله، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=QRrTlIKswHo (تاريخ الدخول ٢٠/٩/٢٠١٩)

٥- الدوسري، محمود، لقاء تلفزيوني بقناة العدالة، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=HnOTJe7kMW4، (تاريخ الدخول ٢١/٩/٢٠١٩).

٦- الشيباني، محمد إبراهيم، كيفان أيام الاحتلال: كفاح منطقة، ط. ١، الكويت، د.ن.، ١٩٩٢.

٧- صقر، نادية، يوميات مذيعة مرابطة، د.م.، د.ن.، ١٩٩١.

٨- العنزي، صالح غزال، الإعلام الكويتي أيام الاحتلال (٢-٢)، جريدة الجريدة، 26/2/2016، http://www.aljarida.com/articles/1463588375941372000/

٩- العنزي، فريح، لقاء تلفزيوني مسجل في قناة الراي، ٢٠١٨. ونشر مقطع منه على موقع يوتيوب YouTube: https://www.youtube.com/watch?v=s5h-x-KIxxc

١٠- العيدان، مي، وصبيح العيدان، "لقاء مع مي العيدان التي غنت نبقى كويتيين في الغزو"، قناة الوطن، 26/2/2014م، https://www.

youtube.com /watch?v=uhgl9PcXKVo (تاريخ الدخول ٩/ ١٠/ ٢٠١٩).

١١- الغانم، يوسف محمد العاصفة: مذكرات صامد في أثناء غزو العراق للكويت من ٢/ ٨/ ١٩٩٠ إلى ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م، الكويت، د.ن.، ٢٠٠٣.

١٢- الغزالي، صلاح محمد، سور الكويت الرابع، ط. ١، الكويت، د.ن.، ١٩٩٢

١٣- فاطمة الأمير، "مكتب الشهيد ... حساب جاري في بنك الوفاء: ربع قرن مرت على إنشائه لتخليد ذكرى الشهداء ورعاية ذويهم"، لقاء صحفي أجراه ناصر الفرحان ونشر بجريدة الراي الكويتية بتاريخ ٢١ يونيو ٢٠١٥م، عدد ١٣١٣٨.

١٤- الفهد، سليمان، شاهد على زمان الاحتلال العراقي في الكويت ٢/ ٨/ ١٩٩٠ – ٢٦/ ٦/ ١٩٩١، مكتبة مدبولي، د.س.

١٥- الفودري، علي، كي لا ننسى الغزو العراقي، ط. ١، الكويت، د.ن.، ٢٠١٠.

١٦- فيديو يصور منطقة كيفان في رابع يوم الاحتلال: YouTube، https: / / www.youtube.com /watch?v=2HQvX-q-cLA (تاريخ الدخول ٢٠/ ٩/ ٢٠١٩).

١٧- فيلم وثائقي بعنوان "سنة ٩٠"، تلفزيون دولة الكويت، ٢/ ٨/ ٢٠١٧، نشر على موقع يوتيوب: https: / /www.youtube.com / watch?v=kEqO-xH5eIk

١٨- القبندي، أسرار، مداخلة هاتفية على قناة سي أن أن، منشور على موقع YouTube، https: / /www.youtube.com /

watch?v=ITf3mco9QQo (تاريخ الدخول ١٢/ ١٠/ ٢٠١٩).

١٩- مجموعة من المختصين، أثر الغزو العراقي على أطفال الكويت "تجارب مؤلمة"، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٢.

٢٠- مجموعة من المختصين، انطباعات الأمريكيين العاملين في الكويت حول الغزو العراقي"، ط.١ ، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٦.

٢١- مجموعة من المختصين، بناء دولة الكويت بعد الاحتلال العراقي الغاشم منذ التحرير وحتى نهاية عام ١٩٩٧م، الكويت، إدارة المطبوعات الإعلامية بوزارة الإعلام، [١٩٩٨].

٢٢- مجموعة من المختصين، تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية: الأضرار البيئية والاقتصادية والجهود الكويتية في المحافظة على الثروة النفطية، ط. ٣، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٤.

٢٣- مصطفى، يوسف، تجربتي مع الاحتلال، ط. ١، الرياض، د.ن.، ١٩٩١.

٢٤- مظاهرات الشعب الكويتي إبان الغزو العراقي ٨/ ٨/ ١٩٩٠، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=WfdoJDh6JIc

٢٥- معيوف عبدالله، لقاء تلفزيوني بقناة العدالة في برنامج اللوبي، 23/ 2/ 2015، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=pcOkUf-jDw0 (تاريخ الدخول ٢١/ ٨/ ٢٠١٩م)؛

٢٦- الملا، سليمان، لقاء صحفي منشور بعنوان "سليمان الملا: نجاح أغنية «وطن النهار» أجمل تكريم في حياتي (٣-٤)"، جريدة الجريدة، https://www.aljarida.com/articles/1466863470414207300/ (تاريخ الدخول ٩/ ١٠/ ٢٠١٩).

٢٧ وكالة الأنباء الكويتية كونا، ٢/ ٨/ ٢٠١٩م : https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2812062 (تاريخ الدخول ٢١/ ١٠/ ٢٠١٩م).

المراجع الأجنبية:

- Alex Darwin, The Edge of War: Kuwait's Underground Resistance Khafji 1990-1991, 1st edition, London, Gulf Museum Consultancy Company, 2011.

فهرس الجزء الثالث

تمهيد ٥
الفصل الأول: النشاط الإعلامي الكويتي في الداخل تحت الاحتلال العراقي ٧
محطات الإذاعة السرية في الكويت ٧
النشرات والجرائد الكويتية تحت الاحتلال ١٤
الكتابات الحائطية ٢٧
المظاهرات المنددة بالاحتلال العراقي ٢٧
عمل الأغاني الوطنية وتوزيع أشرطتها ٣٢
الفصل الثاني: أعمال المقاومة الشعبية المسلحة ٣٥
المقاومة المسلحة في منطقة كيفان في أول أيام الغزو ٤٢
المقاومة الكويتية المسلحة كما وصفها العراقيون ٤٥
عمليات مسلحة أخرى للمقاومة الكويتية بحسب اللواء خالد بودي ٥٠
الفصل الثالث: العمل الاستخباري الكويتي ٥٥
جمع معلومات حول تحركات العدو العراقي في الشوارع والمناطق ٥٥
تقيم الحالة النفسية للجنود وروحهم المعنوية ٧٠
تزويد معلومات وخرائط (كروكي) مرسومة باليد لأماكن تجمع العراقيين وأماكن
الآليات الحربية إلى قوات التحالف ليتم قصفها ٧٢
كتابة تقارير عن الحقول والمنشآت النفطية، وإرسالها إلى الحكومة الكويتية في
السعودية ٧٥
استقبال تقارير عن مسار معارك تحرير الكويت وتوضيح خسائر الجيش
العراقي ٧٧
الإجابة عن أسئلة ترسلها القيادة السياسية الكويتية في السعودية وقوات

التحـالف.. ٧٧
التحذير من بعض علميات القصف الجوي لبعض الأماكن غير المهمة والتي من المضر قصفها... ٨٠
كتابة تقارير عن حالة السوق الغذائي ومدى توافر أو نقص المواد الضرورية، وأسعار السلع وخصوصا الخضار والحبوب واللحوم ٨٢
كتابة كشوفات بأسماء الشهداء، وتوضيح الاسم والسن والمنطقة والإصابة والملاحظات ٨٤
الكتابة عن وقوع بعض أفراد المقاومة في الأسر أو مداهمة العراقيين لمقراتهم . ٨٥
كتابة تقارير عن الأسرى الكويتيين في سجون العراق أثناء الاحتلال........ ٨٨
المساعدة في وضع خطط التحرك البري لقوات التحالف، واقتراح أماكن للسيطرة عليها ٩٣
تنبيه القيادة السياسية إلى عدم السماح للشخصيات الكويتية المعروفة بالتصريح لوسائل الإعلام بمعلومات عن داخل الكويت لما لها من انعكاس خطير على تنظيمات المقاومة وتعريف العراقيين بنشاطها.......................... ٩٣
تسريب الوثائق الكويتية والوثائق العراقية الصادرة عن قيادة الاحتلال ٩٤
رصد النشاط الإذاعي والتلفزيوني العراقي والنداءات المشفرة التي تذاع فيها..٩٦
تجنيد ضباط وعسكريين وحزبيين عراقيين بمختلف المستويات للعمل لحساب المقاومة الكويتية وتمرير المعلومات ٩٧
أسر ضباط وعسكريين عراقيين واستنطاقهم عن أماكن وجود القادة الكبار وأماكن حقول الألغام وثغراتها مع رسم خرائط (كروكي)، وتمريرها للحكومة الكويتية وقوات التحالف ١٠٣
إخراج الوثائق المهمة من الكويت كالسجل المدني وسجلات وزارة الداخلية والبنك المركزي ١٠٥

إصدار بطاقات ثبوتية جديدة للكويتيين المحتمل القبض عليهم ١٠٦
توثيق ما فعله الفلسطينيون في الكويت..١٠٧
توثيق المواقف النبيلة لبعض الفلسطينيين في الكويت ١٢٦
الفصل الرابع: إدارة الصامدين للكويت ١٢٩
توفير المواد التموينية والطاقة والدواء للكويتيين والمقيمين ١٢٩
علاج الناس في المستشفيات والمنازل...١٣١
توزيع الأموال على المواطنين ١٣٥
إزالة وتشويه لوحات أسماء وأرقام الشوارع الكويتية واللوحات العراقية ... ١٣٥
إدارة محطات الكهرباء والماء ١٣٧
إخفاء الأجانب الغربيين ١٤٣
القطاع النفطي ١٥٢
فرق الإطفاء الكويتية ١٦٧
الفصل الخامس: معاناة الكويتيين تحت وطأة الاحتلال وأبرز الأضرار المادية والمعنوية ١٦٩
الضحايا البشرية من شهداء وأسرى ومفقودين ١٧٥
الأمراض النفسية لدى الأطفال ١٧٧
التدمير البيئي ١٧٨
نهب الممتلكات الخاصة للمواطنين والمقيمين.....................................١٨٩
تخريب ونهب مؤسسات الدولة من وزارات وهيئات وجامعات ومراكز ومستشفيات..١٨٩
الخاتمة ١٩٧
الملاحق ٢٠١